



المكتبة الأنطونية



تراشنا

بَدْوَةُ الْمُقْبِلِ

في ذكر ولاية الأنطون

تأليف
أحمد بن محمد

أبي عبد الله محمد بن أبي نصر بن يحيى بن عبد الله الأزدي

المستوفى سنة ٤٨٨ هـ

الدار للصورة للتأليف والترجمة

مقدمة

١ - المؤلف

١ - مولده :

« قال صاحب وفيات الأعيان :

هو أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح
ابن عبد الله بن حميد بن يوصل الأزدي
الحيدى الأندلسى الميورقى الحافظ المشهور .
والحميدى بضم الحاء المهملة وفتح الميم وسكون
الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة -
هذه النسبة إلى جده محمد المذكور .

وأخبرنى بعض أرباب التاريخ أنه رأى فى
بعض التواريخ أن نسبته إلى حميد بن عبد الرحمن
ابن عوف رضى الله عنه وهو ليس بصحيح
لأن أبا عبد الله المذكور ازدى النسب
وعبد الرحمن قرشى زُهرى فكيف يجتمعان .

ويصل - بفتح الياء المثناة من تحتها وكسر
الصاد المهملة وبعدها لام ، وميورة - بفتح
الميم وضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو

وفتح الراء والقاف وبعدها هاء ساكنة وهى
جزيرة فى البحر الغربى قريبة من بر
الأندلس (١) .

أما صاحب « كشف الظنون » فيسميه
« الإمام الحافظ أبا عبد الله محمد بن أبي نصر
فتوح الأزدي الحيدى » (٢)

ويسميه صاحب « بنية المنتس »
« أبا عبد الله الحيدى » وأبوه يكنى
أبا نصر (٣) .

أصله من قرطبة من ريف الرصافة وهو
من أهالى جزيرة ميورة . وكانت ولادته قبل
العشرين وأربعمائة وتوفى ليلة الثلاثاء سابع
عشر من ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة
ببغداد .

وقال السمانى فى كتاب « الأنساب »
فى ترجمة الميورق : إنه توفى فى صفر سنة
إحدى وتسعين وأربعمائة - هكذا وجدته

(١) وفيات الأعيان ٣ / ٤١٠ .

(٢) كشف الظنون ١ / ٥٨١ .

(٣) بنية المنتس ١١٣ .

ب - شيوخه :

روى عن أبي محمد علي بن حزم الظاهري
واختص به وأكثر من الأخذ عنه وشهر
بصحبته ، وعن أبي عمر يوسف بن عبد البر
صاحب كتاب « الاستيعاب » وعن غيرهما
من الأئمة (١) .

ثم رحل بعد الأربعين وأربعمئة ، فروى
بمصر عن جماعة منهم أبو عبد الله بن أبي الفتح
ويغداد عن جماعة منهم الخطيب أبو بكر
صاحب التاريخ (٢) .

ويقول صاحب الوفيات عنه : « أدرك
الحيدى بدمشق الخطيب أبا بكر الحافظ
وروى عنه وعن غيره وروى الخطيب أيضا
عنه (١) »

وفى للشرق ذهب إلى مكة وسمع بها .
وكان موصوفاً بالبهاة والمعرفة ، والإتقان
والدين والورع ، وكانت له قعة حسنة في

في المختصر الذي اختصره أبو الحسن علي بن
الأثير الجزري وكشفت عنه عدة نسخ
فوجدته على هذه الصورة لأنني توهمت الخط
في نسختي ولم أقدر على مراجعة الأصل الذي
لابن السمعاني لأنه لا يوجد في هذه البلاد ،
وبقي في نفسي شيء من التفاوت بين التاريخين ،
ثم إنني كشفت كتاب « الذيل » للسمعاني
فوجدت فيه أن الحيدى المذكور توفي ليلة
الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة
سنة ثمان وثمانين وأربعمئة .

ودفن من التمد في مقبرة باب أبرز
بالقرب من قبة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ،
وصلى عليه أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين
الشاشي الفقيه في جامع القصر ثم قتل بعد
ذلك في صفر سنة إحدى وتسعين وأربعمئة
إلى مقبرة باب حرب ، ودفن عند قبر بشر بن
الحارث المعروف بلخافي (١) .

(١) وفيات الأعيان ٣ / ٤١٠ .

(٢) بغية المتوس ١١٣ .

٥ - متهبه :

ألف الحميدى مجموعة كبيرة من الكتب أشارت إليها للمراجع التى تحت أيدينا منها :

١ - « الجمع بين الصحيحين البخارى ومسلم » وهو مشهور وأخذ الناس عنه .

٢ - جذوة للقبس فى ذكر ولاية الأندلس وأسماء رواة الحديث والأدب .

٣ - الذهب للسبوك وعط للوك .

٤ - تسهيل السيل إلى علم الترميل .

٥ - للتشاكه فى أسماء القواكه .

٦ - نوادر الأطلياء .

٧ - تفسير غريب ما فى الصحيحين .

٨ - بلمة المستجبل .

٩ - التذكرة .

هذا وقد أشار الأستاذ محمد تاويت الطبعي -

فى مقدمته لطبعة المطار من « الجذوة » -

قراءة الحديث، وذكره الأمير أبو نصر على ابن ماكولا صاحب كتاب « الإكمال » فقال أخبرنا صديقنا أبو عبد الله الحميدى وهو من أهل العلم والفضل والتيقظ وقال : لم أر مثله فى عفته وزاهته وورعه وتشاغله بالعلم^(١) .

ويبدو أن الحميدى لم يكن محدثاً أو فقيهاً قط بل كان أديباً وشاعراً وناقداً أيضاً كما سنشير بعد ذلك « فقد قال ابن طرخان : أنشدنا أبو عبد الله الحميدى لنفسه » :

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً

سوى الهذيان من قيل وقال

فأقلل من لقاء الناس إلا

لأخذ العلم أو إصلاح حال^(١)

ولسنا فى موضع الحكم عليه شاعراً ولكننا نستطيع أن نستدل بهذين البيتين على شاعريته التى تتمثل فى اختياره للنصوص الشعرية الواردة فى « الجذوة » .

شعر . ويقول القهبي في سير النبلاء أن له شعراً
ولله أشبه بالصواب .

مهما يكن فإن هذا الكتب تدل بوضوح
على الاتجاها التي كان يرتادها الحميدى
وكانت تتمثل في :

١ - الأسور الدينية والأخلاقية
والعلاقات الاجتماعية .

٢ - التاريخ والتراجم والسير ، ومنها
الكتاب الذي نحن بصدده .

٣ - فنون الأدب وخاصة فن الشعر
وقد قيل إن له ديواناً من الشعر .

وبما لا شك فيه أن رجلاً مثل الحميدى
ارتاد هذه الاتجاهات ، وألف فيها كان يستمع
يعلم وغير ذلك مما تستحقه في هذا الكتاب
وغیره مما سوف نشره إليه بعد ذلك .

إلى مجموعة أخرى من كتبه قال إنها
مقتودة وهي :

١ - الأمانى الصادقة .

٢ - مخاطبة الأصدقاء في المكاتبات
واللقاء .

٣ - ما جاء من النصوص والأخبار في
حفظ الجار .

٤ - أدب الأصدقاء .

٥ - ذم النخبة .

٦ - تحفة المشتاق في ذكر صوفية العراق .

٧ - للؤتلف والمختلف .

٨ - وفيات الشيوخ .

٩ - من ادعى الأمان من أهل الإيمان .

١٠ - ذكر ابن شاعر أن له ديوان

٢ - المخطوط

١ - صعوبة المخطوط :

المخطوطة التي اعتمدنا عليها في نشر هذا الكتاب صورة مصورة عن الأصل المخطوط الموجود في مكتبة جامعة أكسفورد :

Oxford Bodleian library

وتقع في ١٧٨ ثمانية وسبعين ومائة ورقة وهي مصورة بدار الكتب وتحتل الأرقام ١١٢٩٩، ١١٣١٢، ١١٣٧٥ ح والتسعة الأخيرة هي التي بين أيدينا وهي مكتوبة بخط مغربي دقيق تحتاج إلى جهد عند قراءتها ومعرفة بطريقة كتابة الخط المغربي، ويمكن الإحاطة بهذا الخط بعد قراءة عدة صفحات مع المتابعة في تفسير الحروف، ذلك لأن بعضها يختلف عن المخطوط الشرقية فمثلاً نجد نقطة الحرف « ف » من تحته أما الحرف « ق » فتوجد نقطة فوق الحرف مكان النقطتين .

يضاف إلى ذلك وجود بعض الحروف غير

الواضحة إذ لا يستطيع القارئ أن يميز بين حرفي الراء والو، وكذلك حرفي الصاد والضاد حيث يصعب التفرقة بينها وبين حرفي الحاء والخاء، وهناك صعوبة أخرى في التمييز بين حرفي الكاف والطاء .

ولا شك في أن الصعوبة في التمييز بين هذه الحروف أضافت أمام القارئ صعوبة أخرى على جانب كبير من الأهمية، وهي محاولة التأكد من صحة أسماء الأعلام والبلدان وهي أسماء تكاد تكون غريبة على القارئ في المشرق العربي منها :

« سالم بن عبد الله بن أبا ، عبد النبي ابن سعيد بن خرز ، حوشب بن سلمة ، حامد بن سمجون » فالقارئ يقف أمام بعض هذه الأسماء حائراً هل هذا الاسم « خرز أو خزر أو جزر ... الخ ، حامد بن

المقتبس في ذكر ولاية الأندلس» وتحت هذا
السطر كتب « الحميدى رحمة الله عليه »
وذلك بخط مغربى كبير إلى حد ما، وعلى
الجانب الأيسر من هذه الصفحة كتب أيضاً
ثلاث تعليقات كتبت بخط شرقى الأولى :
« من كتب الفقير إلى الله على بن سيف
الأيبارى » ويظهر وجود بعض السقطات في
هذا التليك وهو على سطرين ، أما التليك
الثانى وهو تحت الأول فهو « ملكه محمد بن
أنس . . . سنة ٧٩٦ » وتوجد بهذا التليك
بعض الكلمات الساقطة أيضاً ، وقد كتب
على ثلاثة سطور أما التليك الثالث — وقع
تحت الثانى — فلا يظهر منه سوى بعض
الحروف التى لا يمكن قراءتها ويبدو أنه
مكتوب على سطرين ، وفي أسفل اللوحة كتب
MS HUNT 464 وهو اختصار للترجمة
الأجنبية لكلمة مخطوط وهى Manuscript
أما الكلمة الثانية فهى اختصار لاسم صاحب
المخطوط .

وهذا التليك مكتوب على كل

سمجون هل الاسم سمجون أو سمجون
أو سمجون .

وثمة صعوبة أخرى وهى وجود سقط
في بعض الكلمات ويظهر هذا في صفحات
كثيرة كما في اللوحة ١٢ واللوحة ٢٠ ب
واللوحة ٢١ واللوحة ٣٢ واللوحة ٣٣
واللوحة ٥٤ ب وهكذا .

وأياً كانت الصعوبات فقد حاولنا أن
نضمها بين يدى القارئ بصورة أقرب
ما تكون إلى الدقة .

ب — وصف المخطوط :

ليس في مصر مخطوطات من هذا
الكتاب — فيما نعلم — سوى هذا الكتاب
الذى نمرضه وهو برقم ١١٩٧٥ ح بدار
الكتب ، وعلى « اللوحة الأولى » كتب في
منتصف الصفحة تقريباً وعلى ثلاثة سطور :

OXFORD
BODLEIAN LIBRARY
MS HUNT 464

أما الصفحة « ب » من هذه اللوحة فقد
كتب في أعلا « نشر فيه جميع كتاب جذوة

الخامس بتمام الكتاب وهو آخر العاشر من
الأصل والحمد لله حق حمده .

أما الشعر فكتب على سطور خاصة ،
وأحيانا يكل السطر بيت من الشعر كما في
ص ٢٦ و ٣٥ ، ٤٥ ، ١٣٥ وهكذا .

لوحة من المخطوط حتى اللوحة الأخيرة .

أما الصفحة الأولى من اللوحة الثانية فقد
كتب في العاشر أعلا الصفحة: الاسم الأجنبي
لصاحب المخطوط وتحت رقم 484 وتمت
ذلك مباشرة يبدأ النص .

أما الصفحة الأخيرة فتنتهى بـ « تم الجزء

٣ - الكتاب ومؤلفه

على ذهن ناضج وعلم فياض .
والواقع أن الحميدى كان يجمع في اهتمامه
بين الجانب العلمى والجانب الفنى .
فالجانب العلمى يتمثل فى الترجمة لرجال
الحديث والفقه والتاريخ .
أما الجانب الفنى فيتمثل فى اختياره
لكثير من القطع الأدبية والشرعية التى
تشيع فى الكتاب .

ومع هذا فجعل اهتمام الحميدى كان
منصرفاً إلى أصحاب الحديث وقد وضع هذا
الكتاب لهذا الغرض وكان فى ذلك مثال
المحدث الصادق صاحب المزاج المعتدل فى
المرض والأحكام، المدقق فى منح الصفحات .

وبما يدل على دقته وتمرجه من
ذكر ما لم يصح عنده أنه لم يذكر ولاية
الأندلس فى الفترة التى كان فيها بالشرق .
رغم معرفته بهم ولكن آثر المادة

ذكر الحميدى فى خطبته أنه كتب
« جذوة المقتبس » من حفظه ، وقد طلب
ذلك منه ببغداد وكان يقول « ثلاثه أشياء
من علوم الحديث يجب تقديم التمهيد بها :
كتاب « اللؤلؤ » وأحسن كتاب وضع فيه
كتاب الدارقطنى وكتاب « المؤلف والمختلف »
وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الأمير
أبى نصر بن ماكولا وكتاب « وفيات الشيوخ »
وليس فيه كتاب .

وقد كنت أدعت أن أجمع فى
ذلك كتاباً قال لى الأمير : رتبته على
حروف المعجم بعد أن رتبته على السنين .
قال أبو بكر بن طرخان : فشغل عنه
الصحيحان إلى أن مات (١) .

هذه الصورة تعطينا حقيقة الكتاب
وظروفه ، وتدل بوضوح على طيبة الحميدى
ومزاجه العلمى فقد وضع هذا الكتاب دون
تفخيخ ، وسطر ما عن له وذلك يدل

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٤١٠ .

صاحب الأندلس في بني أمية ، سوف
تتمثل قول ابن وانوس البربري للأمير
عبدالله عندما سخر من لحيته فرد عليه بقوله :

« أيها الأمير إنما كان الناس يرغبون في
هذه المنزلة ليدفعوا عن أنفسهم الضيم وأما
إذا صارت جالبة للذل فلنا دورٌ تسعنا
وتقتينا عنكم ، فإن حتم بيننا وبينها فلنا قبور
تسعنا لا تقدر على أن تمولوا بيننا وبينها ،
ثم وضع يديه على الأرض وقام من غير أن يسلم
ونفض إلى منزله » وليتابع القارئ ما فعله
أيضاً مع وزيره ليرى كيف أن هؤلاء الناس
لم يكونوا حاشية للحكام فحسب بل كانوا
رجال دين ومبادئ يقررونها ويطبقونها
في سلوكهم مع الحكام وغيرهم

ومن ذلك أيضاً قصة محمد بن معاوية مع
الطبيب الهندي الذي تنازل عن شروطه / ٨٩ .

تقد وجه الجيديد عنايته إلى أصحاب
الحديث وأهل الفقه ، ولكنه لم يزل بهذا
الموضوع عن تلس قضايا أخرى تكاد
تستغرق جانبها كبيراً من الكتاب ، وهي

التي يطمئن إليها ، قد أنهى هذا الكتاب
في منتصف القرن الخامس رغم أنه توفي في
الربع الأخير من هذا القرن .

ومما لا شك فيه أن وجود الجيديد في
العراق بصورة خاصة وفي المشرق بوجه عام
أتاح له فرصة الاحتكاك بالمراكز العلمية
المقدمة في بلاد المشرق في مصر والعراق
والشام والاطلاع على أحدث الأفكار
والتطورات الدائرة في هذه البلاد مما جعله
يميل إلى أن يقارن بين تلك المستويات
السائدة في المشرق والأخرى التي في بلاد
المغرب والأندلس .

والجيديد رجل أخلاقى يؤمن بالثانيات
والمبادئ وأهميتها في التوجيه والإرشاد فهو
يؤلف ويوظف المؤكّد ، ويورد بعض القصص
التي تحكى جانباً من العلاقة التي كانت بين
الحاكم ومن يتصلون به وخاصة من رجال العلم
وانقرا معاً قصة سليمان بن وانوس
البربري / ٢٣٦ مع الأمير عبدالله بن محمد

الثبت من صحتها . ومن هذه النواذر أيضا
حكاية بشار الأعشى مع أبى العلاء صاعد بن
الحسن القنوى / ١٨١ .

أما الجانب الأدبى فى هذا الكتاب
فإننا نستطيع أن نلصق أهميته إذا عرفنا
أن الحميدى كان شاعرا ، ولقد تمكن بحسه
للمرهف من اختيار نصوص شعرية وأدبية
ذات لون خاص يحس معها القارىء بشفاقة
لؤلؤة وذوقه فى الاختيار .

فهذه النصوص الشعرية التى لا تكاد
تخلو صفحة من صفحات الكتاب منها -
ذات صياغة رقيقة تبرع عن نفوس أندلسية
صافية تشكو دون حقد، وتبتم دون ثورة .
ولقد أورد الحميدى نصوصا كثيرة فى
كل للوضوعات من مدح وشكوى ،
ومطامرات وغزل ، وتصوف وطليعة .

وفى بعض الأحيان يميل الحميدى إلى
أن يمرض عنه مختارات الشاعر الواحد كما

قضايا سياسية واجتماعية وأدبية ، وقد يبدو
من هذا أن الكتاب يدور حول الطبقة
الخاصة من الحكام والمثقفين ، وربما استأثرت
هذه الطبقة بصفحات كثيرة ولكنها
لا تستأثر بالكتاب كله .

ولا شك فى أن عالم الاجتماع يستطيع
أن يجد بنيتها فى القصص المروسة فى
كثير من صفحات الكتاب مثل قصة الفاضى
ابن السليم وابن الشيبانى / ٤٣ وقصة محمد
ابن شجاع الصوفى مع المرأة الصوفية وابنتها
فى مصر / ٦١ وفى قصة تميم بن أبى تميم
والجارية / ٧١ .

على أن الكتاب لم يخل من الطرائف
التي تشير بصدق إلى طبيعة هذا المجتمع
ومزاجه ، ورغم أن قصة أحمد بن كليب
وأسلم بن أحمد / ١٤٣ تميل إلى الخيال إلا أنه
يمكن تصديقها إذا علمنا أن مثل هذه
القصة لم تكن غريبة فى مثل تلك المجتمعات .
ويبدو أن الحميدى أحس بمراتبها لذلك نراه
يهم بالحصول على تأكيدات ومحاول

في ص ٥٧ ، ١٣٣ كما قد يتحدث عن ظروف التصيدة .

والواقع أن المؤلف - في هذا الكتاب - لم يخرج عن الخط الواضح الذي تسير عليه للكتابة الأندلسية وهو تراجم رجال الفقه والحديث والأدب ، لذلك فقد بدأ الكتاب بمقدمة تاريخية حتى يضع أمام القارئ التطورات السياسية التي عاش فيها هؤلاء العلماء وهي مقدمة هامة حتى أن صاحب « فتح الطيب » نقل منها بعض الأخبار والروايات عن فتح الأندلس ^(١) فتبع الحكماء منذ أن فتحها طارق بن زياد حتى منتصف القرن الخامس الهجري ثم أخذ يترجم للعلماء فيذكر اسم العالم وقد يتبعه حتى الجلد الماشر كما في ص ٣٩ ثم يذكر كنيته ونسبته وبلده وشيوخه ونشاطه ورحلاته إلى المشرق وغيرها ومؤلفاته ، وقد يتبع الرواية في بعض الأحيان فيقول أخبرنا . . . قال أخبرنا . . . قال أخبرنا . . . الخ .

ثم يعرض نماذج من شعره ومطابعاته وقد يورد بعض القصص والروايات .

* * *

هذا وقد اعتمد الحميدى في جمع هذا الكتاب على شيوخه أبي محمد علي بن أحمد ، وعلى حصيلة من أخبار ملوك تلك البلاد حتى وقت خروجه منها إلى المشرق .

على أن ما في الجذوة من روايات شخصية للحميدى - لا نكاد نجد لها مرادفة عن غيره - أعطت أهمية أخرى لهذا الكتاب وأضافت إلى الحصيلة العامة حصيلة شخصية لم تيسر لأحد غيره .

والخلاصة أن الحميدى كان يتمتع بذكاء خاص ، وعين فاحصة تستطيع التمييز والانتقاء وتتبع الجزئيات للوصول إلى الكل ، كما كان يتمتع بحساسية للزورخ تجاه الأحداث والروايات وذوق فني وشغاف للرؤية عند الفنان لالحميدى - في الحقيقة - كل هؤلاء الناس .

انارة احياء التراث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على نبيه الكريم وعلى آله

بِحَمْدِ اللَّهِ نَبْتَدِيْ وَمُنْتَهِيْ ؛ وَبِتَأْيِيدِهِ إِلَى
كُلِّ مَرَادٍ تَقْدُمُ ، وَبِالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ الْمُصْطَفَى
تَبَرَّكَ ، وَبِالسَّلَامِ عَلَيْهِ نَرْجُو أَنْ يَسْهَلَ
عَلَيْنَا الْمَسْلُوكُ .

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَانَا مِنَ النِّعَمِ ،
وَذِكْرُنَا بِهِ مِنْهَا وَنَعْنُ فِي التَّوَدُّعِ ، ثُمَّ الْوَالَاهَا
عَلَى الدَّوَامِ ، وَحَمَلْنَا عَلَى أَيْتَمِ الْإِكْرَامِ ، حِجْدًا
يُوجِبُ لَنَا بِهِ بُلُوغَ الرِّضَى ، وَصِلَاحِ الْآخِرَةِ
وَالْأَوَّلَى ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى
صَلَاةً مَوْصُولَةً بِالْوُصُولِ ، مَقْرُونَةً بِالْقَبُولِ ،
مُقْتَضِيَةً لِلْبَرَكَاتِ ، قَاضِيَةً بِأَفْضَلِ السَّعَادَاتِ ،
وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا دَائِمًا
الْأَمْدُ ، وَافَرَّ الْعَدَدُ ، مَا أَشْرَقَ الضِّيَاءُ ،
وَدَامَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ .

أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ بَعْضَ مِنَ التَّزَمِّ وَاجِبَ
شُكْرِهِ عَلَى جَبِيلُ بَرٍّ ، لَمَّا وَصَلْتُ إِلَى
بِنْدَادٍ ، وَحَصَلْتُ مِنْ إِفَادَةٍ عَلَى أَفْضَلِ مُسْتَفَادٍ ،
نَهَيْتُ عَلَى أَنْ أَجْمَعَ مَا يَحْضُرُنِي مِنْ أَسْمَاءِ
رُوَاةِ الْحَدِيثِ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَأَهْلِ الْفَنَاءِ
وَالْأَدَبِ ، وَذَوِي النَّبَاهَةِ وَالشَّرِّ ، وَمَنْ
(لَهُ) ذَكَرْتُ مِنْهُمْ ، أَوْ مَنِ دَخَلَ إِلَيْهِمْ ،
أَوْ خَرَجَ عَنْهُمْ فِي مَعْنَى مِنَ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ ،
أَوْ الرِّيَاسَةِ وَالْحَرْبِ .

فَأَعْلَمْتُهُ بِبُعْدِي عَنْ مَكَانِ هَذَا الْمَطْلُوبِ ،
وَقُلْتُ مَا صَحِبْنِي مِنَ الْفَرَسِ الْمُرْغُوبِ ،
وَأَتَى إِنْ رُمِيتَ عَلَى قَلَّةٍ مَا عُنْدِي ، وَتَمَاطَيْتُهُ
عَلَى اقْطَاعِ مَوَادِّي وَبُعْدِي ، لَمْ أَخْلُ مِنْ
أَحَدٍ وَجْهِي : إِمَّا أَنْ أَبْجَسَ الْقَوْمَ حَظْمَهُمُ

جَمَّ القائلة ، عظيم العائدة ، لما فيه مما لا يخفى
على مُتميز ، إلى جهة من جهات المعرفة
متميز ، ولحصى على قبول هذا التنبية ،
وإن قلَّ ما عندى فيه ، باشرتُ إلى جمع
المعروق الحاضر ، وإخراج ما فى الحفظ منه
وإتباع الغاظر ، وجاء الثواب فى تنويه
بالم ، وتنبية على فضل فاضل ، وتوقيف
على غرض ، وتحقيق لنسب أو خبر ، ولا
يخلو أن يكون فى أثناء ذلك زيادة علم
تقتضى ، أو ثمرة أدب وشعر تُجنى .

وعلىنا إن بلغنا إلى المراد ، سلوك تلك
البلاد ، أن نستأف الاستيقاء مع وجود
المواد إن شاء الله عز وجل ، وبالله تعالى
نستعبد من موارد الزَّكَاة ، وإياه نستعين
على إدراك الصواب فى القول والعمل ، وهو
حسبنا فى كل أَمَل ونعم الوكيل .

قَالَ ما نبدأ به أن نذكر وقت
افتتاحها ، ومن فتحها ، ومن وقع إلينا

وأعصم (فضلهم) ، فأعرضَ للاثمهم فيما
أوردت ، وأتت موقفَ الاعتذار فيما له
قصدت ، وإما أن أوهم من رأى قلَّة جنى ،
ونهاية ما فى ونسى أنه ليس من أهل الفضل
فى تلك البلاد إلا تَرَزُّ من الأعداد ، فأكون
بعد احتقالي لهم قد قصرتُ بهم ، وعند
اجتهادى فى ذكرهم قد أخلتُ بغيرهم ، وما
أرأى مع ذلك إلا مُصدِّياً لمدَّمة الطائفتين ،
منتظلاً لتتبع القرقتين / لاسيا وللملاء
(٢ ب) أظن ذلك البلد فى أنواع هذا اللعى ،
كُتِبَ كثيرة العدد ، منها لابن حارث ،
ولابن عبد البر ، ولأحمد بن محمد التاريخى
وابن حَيَّان ، وسائر المؤرخين هناك على
تباین مراتب جَمْعهم واهتمامهم ، مما لو
حضر فى بعضه غُذِفَ التكرار ، واقتصرت
على العميون ، ووصلتُ به ما عندى لأستطيل
واستكثر ، على أنى أعلم أن هذا المقصد
الذى سبق إلى تقييده المؤرخون من أسلافنا
وتلام التابعون لهم فى ضبطه من أخلافنا ،

ذكره من دخلها من التابعين ومن ولها من الأمراء وهم جبراً . ثم تذكر سائر من قصدنا ذكره مما في الحفظ أو في حاضر الكتب ، مرتباً على حروف المعجم ، ونستمد ذلك أيضاً في كل حرفٍ إذ لم يصح لنا ترتيبهم على الأوقات ، ولا على الطبقات . وكل ذلك على الاختصار القصود ، ومع ما في ذكر أمرائها وأزمانهم من المثرة / فإن فيه فائدة (١٣) أخرى وهو أننا إذا لم نفد على تحديد وقت وفاة أحدٍ من ذكرناه من غيرهم ، نسبناه إلى أيام من عرفنا أنه كان في أيامه من الأمراء ، فاستبان بذلك طيقته . وعرف زمانه .

فأما أول أوقت افتتاحها ففي سنة اثنتين وتسعين من الهجرة ، في القرن الثاني الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه خير القرون بعد قرنه ؛ وأما الذي تولى قضائها وكان أمير الجيش السابق إليها

فطارق ، قيل ابن زياد ، وقيل ابن عمرو ، وكان والياً على طنجة : مدينة من المدن المتصلة ببر القيروان في أقصى المغرب ، بينها وبين الأندلس فيما يُقابِلها خَلِيجٌ من البحر يعرف بالزُفَاق وبالحجاز ؛ رتبته فيها موسى بن نصير أمير القيروان . وقيل إن مروان بن موسى بن نصير خلف طارقاً هناك على الساكر ، وانصرف إلى أبيه لأمرٍ عَرَضَ له ، فركب طارق البحر إلى الأندلس من جهة مجاز أنلقراء ، متنهزاً لقرصة أسكنته ، فدخلها وأمن فيها ، واستظهر على المدو بها ، وكتب إلى موسى بن نصير بطلبته على ما غلب عليه من الأندلس وقتحه ، وما حصل له من التناهم ، فحسده على الانفراد بذلك ، كتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان يُسلِّمه بالفتح ، ويُسبِّه إلى نفسه ، وكتب إلى طارق يتوَعَّده إذا دخلها بشيرٍ إذنه ،

طارقاً من قبله ، ولأنه استزاد في الفتح ما بقى على طارق. وأقام موسى في الأندلس مجاهداً وجامعاً للأموال ، ومرتباً للأمور بقية سنة ثلاث وتسعين ، وسنة أربع وتسعين ، وأشهرأ من سنة خمس وتسعين ، وقبض على طارق ؛ ثم استخلف على الأندلس ولده عبد العزيز بن موسى ، وترك معه من المساكر ووجوه القبائل من يقوم بحماية البلاد ، وسد الثغور ، وجهاد العدو ، ورجع إلى القيروان ، ثم سار منها بما حصل له من الغنائم ، وأعدّه من الهدايا إلى الوليد بن عبد الملك ، ومعه فيما يقال طارق ، فأتى الوليد وقد وصل موسى إلى طبرية في سنة ست وتسعين ، فحمل

وبأمره أن لا يجاوز مكانه حتى يلحق به ؛ وخُرج متوجهاً إلى الأندلس واستخلف على القيروان ولده عبد الله ، وذلك في رجب سنة ثلاث وتسعين ، وخرج معه حبيب بن أبي عبيدة (١) الفهري ووجوه العرب واللواتي وعرفاء القيروان ، في عسكر ضخم ، ووصل من جهة الجواز إلى الأندلس ، وقد استولى طارق على قرطبة دار الملكة ، وقتل لُدَريق ملك الروم بالأندلس ، فلقاه طارق وترضاه ، ودام أن يستسيل ما في نفسه (٣ ب) من الحسد له ، وقال له : إنما أنا مولاك ومن قبلك وهذا الفتح لك ، وحمل طارق إليه ما كان غنم من الأموال ، فلذلك نسب الفتح إلى موسى بن نصير لأن

(١) مكنا ورد في تاريخ ابن الأثير ٥ / ١٢٥ ، وفي اللجب للرازي ص ١١ ، ١٢ : « ابن أبي عبة » .

ما كان معه إلى سليمان بن عبد الملك، ويقال
إنه وصل وأدرك الوليد حياً، فأنه أعلم .

وأقام عبد العزيز بن موسى بن نصير
أميراً على الأندلس، إلى أن ثار عليه من
الجند جماعة فيهم حبيب بن أبي عبيدة
النخعي، وزيد بن النابغة التميمي، قتل
بعضهم، وخرجوا برأسه إلى سليمان بن
عبد الملك، بعد أن أمروا على الأندلس
أيوب بن أخت موسى بن نصير، ويقال
إنهم كتبوا إلى سليمان بما أنكروا من أمره
فأمرهم بما فعلوه .

ثم اختلفت الأمور هنالك، ومكث
أهل الأندلس بعد ذلك زماناً لا يحصونهم
وال، ثم ولي عليهم السج بن مالك الخولاني
قبل المائة، ثم ولي عليها الحر^(١) بن عبد الرحمن

القيسي، ثم وليها عبسة بن سحيم
الكلبي، وعزل الحر^(١) بن عبد الرحمن،
ثم وليها عبد الرحمن بن عبد الله المكّي
نحو المشر ومائة، وكان رجلاً صالحاً، ثم
وليها عبد الملك بن قطن التهماني، ثم عبدة
ابن الحجاج، فهلك عبدة بالأندلس، فرد
عبد الملك بن (٤٤) قطن، ثم جاء بلج
ابن بشر قاضي ولايتها^(٢)، وشهد له
بعض من كان معه، ووقعت قتل من أجل
ذلك افرق أهل الأندلس فيها على أربعة
أمراء، حتى أرسل إليهم واليا أبو الخياط
حسام بن ضرار الكلبي، فقصم مواد
القتلة، وجمعهم على الطاعة بعد الفرقة؛ وفي
تقديم بعضهم على بعض اختلاف، إلا
أن هؤلاء المذكورين كانوا أمراءها، وولاء
الحروب فيها أيام بني أمية قبل ذهاب دولتهم
من المشرق .

(١) في اللجب ص ١٢ : « النهر بن عبد الرحمن » .

(٢) في اللجب ص ١٣ : ولايتها من قبل حمام بن عبد الملك وشهد له الخ » .

(٣) في اللجب للسراكني ص ١٣ ، ٢٤ : « بنى هؤلاء الأمراء على » . وأتى أئبتناه
رواية التي في البنية ص ١٣

الصحيح (٣) . رواه عن يحيى بن يحيى ، عن هشيم بن بشير الواسطي ، عن دلود بن أبي هند ، عن أبي عتيان النهدي ، عن محمد بن أبي وقاص : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يزال أهل الغرب ظاهرين (على الحق) حتى تقوم الساعة » ، وهذا النص وإن كان عاماً لم يقع عليه ، فلا أندلس منه حظ وافر لدخولها في العموم ، ومزية لتحققها بالغرب وانتهاء (٤) آخر العمور فيه ، وبعض ساحلها الغربي على البحر المحيط ، وليس بسده مسلك .

ومن فضلها أنه لم يذكر قطعاً على منابرها أحد من السلف إلا بخير وإلى الآن ، وهي ثمر من ثمر المسلمين لجوارتهم الروم ، واتصال بلادهم ببلادهم / (٤ ب)

ولما قيل جزيرة الأندلس لأن البحر محيط بجميع جهاتها إلا ما كان الروم فيه من جهة الشمال منها ، فصارت كالجزيرة بين

وسنذكر إن شاء الله في الأبواب ، ومن دخل الأندلس للجهاد من التابعين جماعة ومنهم محمد بن أوس بن ثابت الأنصاري يروي عن أبي هريرة .

ومنهم : حنبل بن عبد الله الصنعائي يروي عن علي بن أبي طالب ، وفضالة بن عبيد .

ومنهم : عبد الرحمن بن عبد الله الناقضي يروي عن ابن عمر (١) .

ومنهم : زيد بن قاصد (٢) السكسكي المصري ، يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

ومنهم : موسى بن نصير الذي ينسب الفتح إليه يروي عن عيم الباري .

وقد جاء في فضل المغرب غير حديث ، من ذلك ما أخرجه مسلم بن الحجاج في

(١) في المعجب ص ١٣ ، ١٤ « عن عبد الله بن عمر » .

(٢) في المعجب للمراكشي ص ١٤ : « بن قاصط » .

(٣) في باب « الإمارة » ، وانظر شرح النووي ٨ / ١٥١ .

(٤) في البنية ص ١٣ : « وأنها آخر »

البحر والروم . وإلا فنها إلى القسطنطينية
براً متصل من جهة بلاد الروم (١) ، وقد
بشر النبي صلى الله عليه وسلم (٢) أهل تلك
البلاد في هذا الحديث المتصل الإسناد ،
بظهور الإسلام فيها وثباته إلى أن تقوم

الساعة بها ، هذا مع زيادة أعداد الروم
ويلاדם أضمافاً مضاعفة عليهم ، وقلة المسلمين
هناك بالإضافة إليهم ، وصح بخبر الصادق
صلى الله عليه وسلم أنه شرّ منصور إلى قيام
الساعة والحمد لله رب العالمين .

(١) في البنية ص ١٤ : « الروم في شرقها » .

(٢) في الأصل : « ... وسلم ، وهم أهل » تصحيف ، وفي البنية ص ١٤ : « وسلم أهل هذه » .

فصل

أعمال مصر (٧) ، في آخر ذي الحجة سنة ائتين وثلاثين ومائة بعد بيعة أبي العباس السفاح بتسعة أشهر .

وكان من هرب إلى الأندلس من بنى أمية عبد الرحمن بن معاوية ، ونحن نذكر (١٥) تاريخ وصوله إليها ، وسبب ولايته عليها / ومن ولّيا بعده من أولاده وغيرهم ، إلى آخر ما عندنا ثم نذكر ما بعد ذلك على ما شرطناه إن شاء الله ، ولا حول لنا ولا قوة إلا بالله تعالى وجل .

أول أمراء بنى أمية بالأندلس عبد الرحمن ابن معاوية ، بن هشام ، بن عبد الملك ، ابن مروان ، يكنى أبا المطرف ، مولده بالشام سنة ثلاث عشرة ومائة ، وأمه أم ولد اسمها راح ، هرب لما ظهرت دولة بنى

وما زالت الولاة بالأندلس أيام بنى أمية تليها من قبلهم ومن قبل من يقيمونه بامّيروان أو بمصر ، فلما اضطرب أمر بنى أمية في سنة ست وعشرين ومائة بقتل الوليد ابن يزيد بن عبد الملك ، واشتغلوا عن موازنة أقاصى البلاد ، وقع الاضطراب بإفريقية ، والاختلاف بالأندلس أيضاً من (١) القبائل ، ثم اتفقوا بالأندلس على تقديم قرشي يجمع الكلمة إلى أن تستقر الأمور بالشام إن يحتاج ، ففعلوا ، وقد موافق يوسف ابن عبد الرحمن الفهري أميراً ، فسكنت به الأمور ، وانفتحت عليه القلوب ، واتصلت إمارته إلى سنة ثمان وثلاثين بعد ذهاب دولة بنى أمية بست سنين ، وكان ذهاب دولتهم جملة بقتل مروان بن محمد بن مروان ابن الحكم في بعض نواحي القيوم من

(١) في الجب ص ١٥ : « أيضاً بين القبائل » .

(٢) انظر الكامل لابن الأثير ٥ / ١٧١ — ١٧٤ .

العلم ، وعلى سيرة جميلة من اللبل ، ومن
قضائه . معاوية بن طلح (١) الحضرمي الحمصي
وله أدب وشعر .

وما أنشدونا له ينشون إلى معاهده
بالشام قوله :

أيها الراكب السيم أرضي
أقر من بضى السلام لبضى
إن جسي ، كما علت ، بأرض
وقواي ومالكي بأرض
قدّر الين بيتنا فافترقا
وطوى الين عن جنوني غمضى
قد قضى الله بافراق علينا
نفسى باجتماعنا سوف يقضى

العباس ، ولم يزل مستتراً إلى أن دخل
الأندلس سنة ثمان وثلاثين ومائة في زمن
أبي جعفر المنصور ، فقامت معه اليمانية ،
وحارب يوسف بن عبد الرحمن بن أبي
عبيدة (١) بن عقبة بن نافع القهري الوالي
على الأندلس فهزمه ، واستولى عبد الرحمن
على قرطبة يوم الأضحى من العام المذكور ،
فاتصلت ولايته إلى أن مات سنة اثنتين
وسبعين ومائة . كذا قال لنا أبو محمد علي بن
أحمد بن سعيد الفقيه (٢) : يوسف بن
عبد الرحمن بن أبي عبيدة . ورأيت في غير
موضع يوسف بن عبد الرحمن بن أبي عبيدة (٣)
قاله أعلم .

وكان عبد الرحمن بن معاوية من أهل

(١) كذا في ابن الأثير ٥ / ١٢٥ ، وفي اللجب ص ١٦ « أبي عبدة » ، وفي « بنية
الملتس » ص ١٥ : « . . بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبدة » .

(٢) هو ابن حزم . انظر تذكرة الحفاظ ٣ / ٣٢١ ، واللجب للراكني ص ٣٠ .

(٣) في الأصل : « عبدة » ، تصحيف .

(٤) في اللجب ص ١١ ، وبنية الملتس ص ١٥ : « بن صالح الحضرمي » .

ولاية الأمير هشام بن عبد الرحمن

<p>مات في صفر سنة ثمانين ومائة ، وكان حسن السيرة متحيزاً (١) للعدل ، يعود المرضى ويشهد الجنائز ، أمه حوزاء .</p>	<p>[هـ ب] ثم ولي بعده عبد الرحمن ابنه هشام ، يُكنى أبا الوليد ، وسنة حينئذ ثلاثون سنة ، فاتصلت ولايته سبعة أعوام إلى أن</p>
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

ولاية الحكم بن هشام

<p>ديارهم ومساجدهم ، وكان الربيع حجة متصلة بقصره ، فاتهمهم في بعض أمره ، فقتل بهم ذلك ، فسمى الحكم الربيعي لذلك ، واتصلت ولايته إلى أن مات في آخر ذي الحجة سنة ست ومائتين .</p>	<p>ثم ولي بعده ابنه الحكم ، وله اثنتان وعشرون سنة ، يُكنى أبا العاص ، أمه أم وليد اسمها زخرف ، وكان طليقاً مسرفاً ، وله آثار سوء قبيحة ، وهو الذي أوقع بأهل الربيع الواقعة المشهورة فقتلهم ، وهدم</p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

ولاية عبد الرحمن بن الحكم

<p>في صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، وكان وادعياً محمود السيرة .</p>	<p>ثم ولي بعده ابنه عبد الرحمن ، يُكنى أبا الطرف ، وله ثلاثون سنة ، وأمّه أم وليد اسمها حلاوة ، فاتصلت ولايته إلى أن مات</p>
--------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

(١) في بنية المنتسب ص ١٦ : « متحيزاً للعدل » .

ولاية الأمير محمد بن عبد الرحمن

الخلاف واستشهدوه، وبسطوا العامة عليه، ومنعوه من قراءته، إلى أن اتصل ذلك بالأمير محمد، فاستحضره (١٦) وإياهم، واستحضر الكتاب كله، وجعل يتصفحه جزءاً. جزءاً، إلى أن أتى على آخره، وقد ظنوا أنه يوافقهم في الإنكار عليه، ثم قال نلّا من الكتب: هذا كتاب لأستفي خزانة عنه، فانظر في نسخة لنا؛ ثم قال لبيّ بن تخلد: انشر عليك، وارو ما عندك من الحديث، واجلس الناس حتى ينتفعوا بك. أو كما قال، وسهام أن يتعرضوا له.

ثم ولي بعده ابنه محمد يُسْكَنُ أبا عبيد الله، وأمه أم ولد اسمها تهز (١)، فاتصلت ولايته إلى أن مات في آخر صفر سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

قال لنا أبو محمد علي بن أحمد: وكان محباً للعلوم، مؤثراً لأهل الحديث، عارفاً، حسن السيرة. ولما دخل الأندلس أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد بكتاب «مُصَنَّف» أبي بكر بن أبي شيبة، وقرئ عليه، أنكر جماعة من أهل الرأي ما فيه من

ولاية المنذر بن محمد

ومائتين، فاتصلت ولايته سنتين غير خمسة عشر يوماً، ومات وهو على قلمة يقال لها بياشتر (٢) محاصراً لممر بن حصّون.

ثم ولي بعده ابنه المنذر بن محمد، ويُسْكَنُ أبا الحكم. وأمه أم ولد اسمها أثل، وكان مولده في سنة تسع وعشرين

(١) في البنية ص ١٦: «تهز».

(٢) ترسم أيضاً «بيشتر»، وانظر معجم البلدان ٢ / ٥٤.

خارجي فأم هناك^(١) وتمصن . وكان موته
في سنة خمس وسبعين ومائتين ، وقد اقترض

عقب النضر^(٢)

ولاية عبد الله بن محمد

قولي بعده أخوه عبد الله بن محمد ،
وكان مولده سنة ثلاثين ومائتين ، يكنى
أبا محمد . أمه أم ولد اسمها عشار^(٣) ، طال
عمرها إلى أن ماتت قبل موته بسنة وشهر ،
وكان واحدا لا يشرب الخمر ، وفي أيامه

امتثلت الأندلس بالفتن ، وصار في كل
جهة متغلب ، فلم يزل كذلك طول ولايته
إلى أن مات مستقرا ربيع الأول سنة
ثلاثمائة .

ولاية عبد الرحمن الناصر

ثم ولي بعده ابن ابنه عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الله ، وكان والده محمد
قد قتل أخوه المقرئ بن عبد الله في صدر
دولة أبيهما عبد الله ، وترك ابنه عبد الرحمن
هذ وهو ابن عشرين يوما ، قولي الأمر وله
اثنتان وعشرون سنة .

ولاية من المستعطف ، لأنه كان في هذا
(٦ ب) الوقت شابا ، وبالحضرة جماعة
أكابر من أعمامه وأعمام أبيه ، ودوي
القصد في التسبب من أهل بيته ، فلم يعترض
معارض واستمر له الأمر ، وكان شهيدا
صارما ، وكل من ذكرنا من الأمراء
أجداده إلى عبد الرحمن بن محمد هذا ، فليس

قال لي أبو محمد صلى بن أحمد : وكانت

(١) ثورته في تاريخ ابن خلدون ٤ / ١٣٤ ، وانتظر قط العروس لابن حزم ص ٧٥ .

(٢) في البنية ص ١٧ : « اخبار » .

(٣) انتظر قط العروس ص ٧٥ .

اسمها مَزَنَة ، ولم يزل منذ ولي يستنزل للفتلين حتى استكمل إزالَ جميعهم في خمس وعشرين سنة من ولايته ، وصار جميع أقطار الأندلس في طاعته ، ثم اتصلت ولايته إلى أن مات في صدد رمضان سنة خمسين وثلاثمائة ، ولم يبلغ أحد من بني أُمَيَّة في الولاية مدَّته فيها .

منهم أحمد تسمى بإمرة المؤمنين ، وإنما كان يُسَمَّى عليهم ، ويُنْخَبَط لهم بالإمارة قط ، وجرى على ذلك عبد الرحمن بن محمد إلى آخر السنة السابعة عشر من ولايته ، فلما بلغه صف الخلافة بالعراق في أيام المعتد ، وظهور الشيعة بالقيروان ، أسمى عبد الرحمن بأمير المؤمنين ، وتلقب بالناصر لدين الله ، وكان يُكنى أبا المغرب ، وأمه أم ولد

ولاية الحكم المستنصر

قد رام قَطَعَ الخمر من الأندلس وأمر بإزالتها وتشدد في ذلك ، وشاور في استئصال شجرة المنب من جميع أعماله ، فتبيل له أنهم يعملونها (١٧) من الثين وغيره ، فتروفت عن ذلك . وفي أمره بإزالة الخمر في سائر الجهات يقول أبو عمر يوسف بن هارون الكندي ^(١) قصيدته للشهيرة فيها ، متوجهاً لشاربها ، وإعماؤها تحفيقاً لما ذكرنا عنه من ذلك ، وهي قوله :

ثم ولي بعده ابنه الحكم بن عبد الرحمن ، ويلقب بالمستنصر بالله ، وله إذ ولي سبع وأربعون سنة ، يكنى أبا العاص ، أمه أم ولد اسمها مرجان ، وكان حسن السيرة ، جامعاً للعلوم ، محباً لها ، مكرماً لأهلها ، وجع من الكتب في أنواعها ما لم يحصه أحد من الملوك قبله هناك ، وذلك بإرساله منها إلى الأقطار ، واشترائه لها بأغلى الأثمان ونفق ذلك عليه فحُبل إليه ، وكان

(١) ترجمته في وفيات ابن خلكان ٤٢٧ هـ .

فإن أبا حنيفة وهو عدل
وفر عن القضاء مسير شهر
فيه لا بدانيه قبيـه
إذا جاء القياس أتى بدر
وكان من الصلاة طويل ليل
يقطعه بلا تنبـيض شفر
وكان له من الشراب جار
يوصل مغرباً فيها بفجر
وكان إذا انتشى غنى بصوت الـ
مضاج بسجنه من آل عمرو (٢)
« أضاعوني وأى قى أضاعوا
ليوم كربة ومداد ثقر » (٣)
فغيب صوت ذاك الجار سجن
ولم يكن الفقيه بذلك يدري
قال ، وقد مضى ليل وثان
ولم يسمعه غنى : « ليت شمري » ا

بخطب الشارين يضيـق صدرى
وترمضنى (١) بكيتهم لعمري
وهل هم غير عشاق أصبوا
بفقد حباب ومنا بهجر
اعشاق المدامة إن جزعهم
لفرقتها فليس مكان صبر
سعى طلابكم حتى أريت
دماء فوق وجه الأرض تجري
تضوع عرفها شرقاً وغرباً
وطبق أنق قُرطبة بطل
قلل للضعفين لها بسفح
وما سكنته من ظرف بكسر
ولالأبواب إحراقاً إلى أن .
تركم أهلها سكان قهر
تحريم بذلك العدل فيها
بزعمكم فإن يك عن محمـرى

(١) ترمضنى : توجنى وتشد على .

(٢) يشير إلى عنة عبد الله بن عمرو بن عثمان الأموى العرجى الشاعر ؛ ومنضمها أنه كان يشيب بجدهاء
أم محمد بن هشام بن إسماعيل المحرقى خال هشام بن عبد الملك ، ولم يكن يحبها ، وإنما أراد فضيحة ولها
الذى كان وإلى مكة ، فجنه في حبه سم سمين إلى أن مات به بعد أن عذبه. انظر وفيات الأعيان ٢/٧١٤ ،
والحجب للراكـى ص ١٥ طبع السادة .

(٣) البيت للعرجى من أبيات رواها ابن خلكان ٢/٢١٤ ، وانظر حياة الحيوان ١/١٢٢ وما بعدها .

أَجَارِي الثَّوْنِي لَيْسَ غَضَاءً
 خَلِيرٍ قَطُّعَ ذَلِكَ أَمْ لَشْرٍ (٧ب)
 قَالُوا إِنَّهُ فِي سَجْنٍ عَيْسَى
 أَنَا بِهِ الْحَارِسُ وَهُوَ يَسْتَرِي (١)
 فَنَادَى بِالطَّوِيلَةِ وَهِيَ مِمَّا
 يَكُونُ بِرَأْسِهِ لِلْجَلِيلِ أَمْرٌ
 وَيَمَّ جَارَهُ عَيْسَى بْنُ مُوسَى
 فَلَقَاهُ بَاكِرًا وَبِرٌّ
 وَقَالَ : أَحَاجَةٌ عَرَضَتْ فَانِي
 تَقَاضِيهَا وَمُتَمِّعُهَا بِشُكْرٍ
 قَالَ : سَجْنَتِي لِي جَارٌ يُسَمَّى
 بِعَمْرٍو قَالَ : يُطْلَقُ كُلُّ عَمْرٍو
 بِسَجْنِي حِينَ وَاقَفَهُ اسْمُ جَارِ الْ
 حَقِيقَةِ وَلَوْ سَجْنَتُهُمْ يَوْتَرُ
 فَأُطْلِقَهُمْ لَهُ عَيْسَى جَمِيعًا
 لَجَارٍ لَا بَيْتَ بَقِيرٍ سَكْرٍ

قَدْ أَحْبَبْتُ قُلَّ لُجُورٍ جَارٍ
 وَإِنْ أَحْبَبْتُ قُلَّ لَطَلَّابٍ أَجْرٍ
 فَإِنْ أَبَا حَنِيفَةً لَمْ يَوْبُ مِنْ
 تَطْلِبِهِ تَخْلَصُهُ يَوْزِرُ
 نَوَاقِصُهَا مِنْ أَجْلِ النَّهْيِ مَرَا
 وَكَمْ نَهْيٍ نَوَاقِصُهَا بِمَجْهَرٍ
 وَقَدْ وَقَعَ لَنَا مَعِيَ هَذَا الْخَبَرُ الَّذِي نَقَلَهُ
 يَوْسُفُ بْنُ هَاوَنَ (٣) عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ بِاسْتِثْنَاءِ
 حُلُوتِهَا لِلْخَطِيبِ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
 ثَابِتِ الْبُخْدَادِيِّ الْخَافِظِ (٤) ، قَرَأَهُ عَلَيْنَا
 بِدَمَشَقٍ مِنْ كِتَابِهِ (٥) قَالَ : « أَخْبَرَنِي عَلِيُّ
 بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ قَالَ : نَا أَبُو الْإِثْمِ نَصْرُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ الْبُخَارِيُّ قَدَّمَ عَلَيْنَا ، قَالَ . نَا مُحَمَّدُ
 بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلِ النِّسَابُورِيِّ ، قَالَ : نَا
 أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : نَا
 أَسَدُ بْنُ نُوحٍ ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِبَادٍ ، قَالَ :

(١) رواية المصنف للمراكني ص ١٤ : « أَنُوهُ بَلِيلٌ وَهُوَ يَسْرِي » .

(٢) يُلَاحِظُ بِالْأَصْلِ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « بِنْ مَرْوَانَ » مُصَحَّفٌ .

(٤) لِلْخَطِيبِ الْبُخْدَادِيِّ تَرْجَمَةٌ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ١ / ٣٢ - ٣٣ .

(٥) لَعَلَّ الْمُحْمَدِيَّ يَرِيدُ « تَارِيخَ بُخْدَادٍ » ؟ فَقَدْ رَوَى الْخَطِيبُ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي هَذَا السَّنَدِ فِي ١٣ / ٣٦٢

وَمَا بَعْدَهَا .

فا التماس بن غسان ، قال : أخبرني أبي
(قال : أخبرني)^(١) عبد الله بن رجاء
النُدَّاني . قال : كان لأبي حنيفة جار
بالكوفة إسكاف يعمل نهاده أجمع ، حتى
إذا جنه الليل رجع إلى منزله . وقد حمل
لحمًا فطبخه ، أو سمكة فشاها^(٢) ، ثم
لا يزال يشرب حتى إذا دبَّ الشراب فيه
غَزَلَ^(٣) بصوت وهو يقول :

أضاعوني ولى قى أضاعوا
ليوم كريمة وسداد ثغر

فلا يزال يشرب ويردد هذا البيت
حتى يأخذ النوم ، وكان / أبو حنيفة يسمع
(١٨) جليته كل يوم ، وأبو حنيفة كان
يصليَّ الليل كله ، فقد أبو حنيفة صوته ،
فسأل عنه ، قيل : أخذَه العَسَسُ^(٤) منذ
ليال وهو محبوس ، فصلى أبو حنيفة صلاة

القمير من غد ، وركب بغلة واستأذن على
الأمير ، قال الأمير : ائذنوا له ، وأقبلوا به
راكبا ولا تدعوه ينزل حتى يعطى البساط ،
فصلى ، فلم يزل الأمير يوسع له في مجلسه ،
وقال ما حاجتك ؟ قال : لي جارٌ إسكاف
أخذَه العَسَسُ منذ ليال ، بأمر الأمير بتخليته ،
فقال : نعم وكل من أخذ في تلك الليلة إلى
يومنا هذا ، فأمر بتخليتهم أجمعين . فركب
أبو حنيفة والإسكاف يمشي وراءه ، فلما
نزل أبو حنيفة مضى إليه فقال : يافى !
أضناك ؟ قال : لا . بل حفظت ورعيت .
جزاك الله خيرا عن حرمة الجوار . ورعاية
الحق ؛ وثاب الرجل ولم يعد إلى ما كان .
وكان الحكم المستنصر موافقا لفرز
الروم ، ومن خالفه من المحاربين ، فاتصلت
ولايته إلى أن مات في صفر سنة ست وستين
وثلاثمائة ، وقد اقرض عقبه^(٥) .

(١) في الأصل : « أخبرني أبي عبد الله بن رجاء » ، والكلمة عن تاريخ بغداد ١٣ / ٣٦٧ ، وهي واجبة .

(٢) رواية الخطيب : « فيشويها » . (٣) رواية الخطيب : « فيه غي بصوت » .

(٤) العسس بضم السين : جمع عسس ؛ وهو الذي يطوف بالمدينة ليلا يجرس الناس ، ويكشف أهل الريبة .

(٥) انظر قطب المروس ص ٧٥ .

ولاية هشام المؤيد

محمد بن أبي عامر ؛ قُتِل وصلب ، وبقي
كذلك إلى أن قُتِل محمد بن هشام بن
عبد الجبار وصُرف^(١) هشام المؤيد إلى
الأمر ، وذلك يوم الأحد السابع من
ذي الحجة سنة أربع مائة ، فبقي كذلك
وجيوش البربر تحاصره مع سليمان بن الحكم
ابن سليمان ، واتصل ذلك إلى خمس خلون
من شوال سنة ثلاث وأربعمائة ، فدخل
البربر مع سليمان قرطبة ، وأخّوها من أهلها ،
حاشى المدينة وبعض الرّبض الشرقى ، وقُتِل
هشام ، وكان في طول دولته متضلّبا عليه
لا يتغذله أمر وتطلب عليه في هذا الحصار
واحدٌ بعد واحدٍ من العبيد ، ولم يولد
له قط .

ثم ولى بعده ابنه هشام يكنى أبا الوليد ،
وأمه أمٌ وَلَدَ تَمَسَّى صُبْحَ ، وكان له إذ ولي
عشرة أعوام وأشهر ، فلم يزل متضلّبا عليه ،
لا يظهر ولا يتغذله أمر ، وتطلب عليه أبو عامر
محمد بن أبي عامر للقلب بالنصور ، فكان يقول
جميع الأمور إلى أن مات ، فصار مكانه
ابنه عبد الملك بن محمد الملقب بالمظفر ، فجرى
على ذلك أيضا إلى أن مات ، فصار مكانه
أخوه عبد الرحمن بن محمد للقلب بالناصر ،
فخلط وتسمى ولى العهد ، وبقي كذلك
أربعة أشهر ، إلى أن قام عليه محمد بن هشام
ابن عبد الجبار يوم الثلاثاء ثمان عشرة ليلة
خلت من / جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين
وثلاثمائة ، فخلع هشام بن الحكم (٨ ب)
وأسلمت الجيوش عبد الرحمن بن ،

(١) في المسبب ص ٢٥ : « ورد هشام » .

ولاية محمد بن هشام المهدي

ونهض بهم إلى الثَّغَر، فاستجاش بالنصارى^(١) وأتى بهم إلى باب قرطبة، وبرز إليه جماعة أهل قرطبة، فلم تكن إلا ساعة حتى قتل من أهل قرطبة نيف^(٢) على عشرين ألف رجل في جبل هناك يعرف بجبل قَنْطِيش، وهي الواقعة المشهورة، ذهب فيها من الخيل^(٣) وأئمة المساجد، والمؤذنين خلق عظيم، واستقر محمد بن هشام^(١٩) المهدي أياماً ثم لحق بطلَيْطَة، وكانت الثغور كلها من طرطوشة إلى الأشبونة باقية على طاعته ودعوته، فاستجاش بالأفرنج، وأتى بهم إلى قرطبة، فبرز إليه سليمان بن الحكم مع البربر إلى موضع بقرب قرطبة على نحو بضعة

قام محمد بن هشام، بن عبد الجبار، ابن عبد الرحمن الناصر، على هشام بن الحكم في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، فخلعه ونسب بالمهدي، وبقي كذلك إلى أن قام عليه يوم الخميس خمس خلون من شوال سنة تسع وتسعين، هشام ابن سليمان بن^(١) الناصر مع البربر، فخاربه بقية يومه واليلة المقبلة، وصبيحة اليوم الثاني، وقام عليه عامة أهل قرطبة مع محمد ابن هشام، فانهزم البربر، وأسر هشام بن سليمان، فأتى إلى المهدي فضرب عنقه، واجتمع البربر عند ذلك، قدّموا على أنفسهم سليمان بن الحكم بن سليمان الناصر، ابن أخى هشام القائم المذكور،

(١) في اللجب ص ٢٦ : « سليمان بن عبد الرحمن الناصر » .

(٢) في اللجب ص ٢٧ : « فاستجاش النصارى » ، وفي لسان العرب : استجاشه : طلب منه الجيـش .

(٣) اللجب ص ٢٧ : « الخيل والقتناء وأئمة » .

ولاية محمد المهدي مدّ ظم إلى أن قتل ستة عشر شهراً من جملتها الستة الأشهر التي كان فيها سليمان قرطبة ، وكان هو بالثغر ؛ وكان يُكْنَى أبا الوليد ، أمه أم ولد تسمى مزنة ، وكان له ولد اسمه عبيد الله ، اعرض ولا عقب للمهدي ، وكان مولد المهدي في سنة ست وستين وثلاثمائة .

عشر ميلاً يُدعى عَقَبَةُ البقر ، فانهزم سليمان والبربر ، واستولى المهدي على قرطبة ، ثم خرج بعد أيام إلى قتال جمهور البربر ، وكانوا قد صاروا (١) بالجزيرة فالتقوا بوادٍ في آره (٢) فكانت الموقعة على محمد بن هشام ، وانصرف إلى قرطبة فوثب عليه المبيد مع واضح الصقلي ، فقتلوه وصرقوا (٣) هشاماً المؤيد كما ذكرنا قبل ، فكانت مدة

ولاية سليمان بن الحسك المستعين

في بلاد الأندلس ، يفسد وينهب ، ويُفْتَر المدائن والقرى بالسيف والنفارة ، لا تبقى البربر معه على صغير ولا كبير ولا امرأة ، إلى أن دخل قرطبة في صدر شوال سنة ثلاث وأربعمائة . وكان من جملة جنده رجُلان من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب ، يُسميان القاسم وعلياً ابني حمود ، بن (٨ب)

قام سليمان بن الحسك كما ذكرنا يوم الجمعة لست خلون من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وتلقب بالمستعين بالله ، ثم دخل قرطبة كما ذكرنا في ربيع الآخر سنة أربعمائة ، وتلقب حينئذ بالظافر بحول الله مضافاً إلى المستعين ، ثم خرج عنها في شوال سنة أربعمائة فلم يزل يحول بمساكن البربر

(١) في المصجب ص ٢٧ : « قد طأوا » .

(٢) رواية المصجب ص ٢٧ : « خالفوا بموضع يعرف بوادي آره » ولعلها أوضح .

(٣) رواية المصجب : « وردوا هشاماً » .

ميمون ، بن أحمد ، بن علي ، بن عبيد الله ،
 ابن عمر ، بن إدريس ، بن إدريس بن
 عبد الله ، بن الحسن ، بن الحسن ، بن علي ،
 ابن أبي طالب ، رضى الله عنه ، قودها
 على المناربة ثم ولّى أحدهما سبّة وطبحة ،
 وهو علي الأصغر منها ، وولّى القاسم الجزيرة
 الخضراء ، وبين الموضعين المجاز المعروف
 بالزرقى ، وسنة البحر هناك اثنا عشر ميلاً ،
 واقترب المييد ، إذ دخل البربر مع سليمان
 قرطبة ، فلكوا مدناً عظيمة ، وتحصنوا
 فيها ، فراسلهم علي بن حمود المذكور ، وقد
 حدث له طمع في ولاية الأندلس ، وكتب
 إليهم يذكر لهم أن هشام بن الحكم إذ
 كان محاصراً بقرطبة كتب إليه يوليه عهده
 فاستجابوا له وبأيوه ، فزحف من سبّة
 إلى ماقّة ، وفيها عامر بن فتوح القاتق
 مولى فائق ، مولى الحكم للمنصر ،
 فأطاع له ، وأدخله ، ماقّة فملكها على

ابن حمود ، وأخرج عنها عامر بن فتوح ،
 ثم زحف بين معه من البربر ، وجمهور
 العبيد إلى قرطبة ، فخرج إليه محمد بن سليمان
 في عاكر البربر ، فانهزم محمد بن سليمان ،
 ودخل علي بن حمود قرطبة ، وقتل سليمان ،
 ابن الحكم صبياً ، ضرب عنقه بيده يوم الأحد
 لتسع جمن من المحرم سنة سبع وأربعائة ،
 وقتل أباه الحكم بن سليمان بن الناصر
 أيضاً في ذلك اليوم ، وهو شيخ كبير له اثنتان
 وسمعون سنة ، فكانت مدة سليمان منذ
 دخل قرطبة إلى أن قتل ثلاثة أعوام وثلاثة
 أشهر وأياماً ، وقد كان ملكها قبل ذلك
 ستة أشهر كما ذكرنا ، وكانت مدته مذ قام
 مع البربر إلى أن قتل سبعة أعوام وثلاثة
 أشهر وأياماً ، وانقطعت دولة بني أمية في
 هذا الوقت وذكرهم على المنابر في جميع أقطار
 الأندلس ، إلى أن عاد (١) بعد ذلك في
 الوقت الذي نذكره إن (١١٠) شاء الله .

(١) في المسبب ص ٣٩ : « أن حدث » .

هذى الملال وتلك بنت المشتري
 حسنا وهدي أخت غصن البان
 حاكمت فيهن السلو إلى العبا
 فقضى سلطان على سلطان
 فأجبن من قلبى الحى وثقيني
 فى عز مكسى كالأسير العانى
 لانتلوا ملكا تذلل للهوى
 ذل الهوى عز ملك ثانى
 ماض أنى هبدهن صباة
 وبنو الزمان وهن من عبداى
 إن لم أطلع فيهن سلطان الهوى
 كلفأجن قلست من مروان
 وإذا الكريم أحب أمن إاقه
 خطب القلى وحوادث السلوان
 وإذا تجارى فى الهوى أهل الهوى
 عاش الهوى فى غبطة وأمان
 وهذه الأبيات معارضة للأبيات التى

وكانت أمه أم ولد اسمها ظبية ،
 ومولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ،
 وترك من الولد ولّى عهده عمدا لم يعقب ،
 والوليد ، ومسلمة ، وكان سليمان أديبا
 شاعرا أنشدنى أبو محمد على بن أحمد قال :
 أنشدنى قى من ولد اسماعيل بن إسحاق
 النجادى الشاعر ، كان يكتب لأبى جعفر أحمد
 ابن سعيد بن الدب قال : أنشدنى أبو جعفر
 قال : أنشدنى أمير المؤمنين سليمان الظافر
 لنفسه ، قال أبو محمد : وأنشدنيها قاسم بن
 محمد اللروانى قال : أنشدنيها وليد بن محمد
 الكاتب لسليان الظافر :
 عجباً يهاب البيت حدّ سينان
 وأهلب لحظ فواتر الأجفان
 وأقارِع الأهوال لا مُهيباً
 منها سوى الإعراض والمجيران
 وتمسكت قسى ثلاث كالذى
 زهرُ الوجوه نواعم الأبدان
 ككواكب الظلّماء لئن لناظري
 من فوق أغصان على كُثبان

مالى تطاوعى البرية كلها
وأطيعهنَّ وهُنَّ فى عصيان
ما ذاك إلا أن سلطان الهوى
وبه قوين أعرُّ من سلطانى

تنسب (١) إلى هارون الرشيد ، وأنشد فيها
له أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان
العمري وهى :
ملك الثلاث الآفات عانى
وحلن من قلبى بكل مكان

ولاية على بن حمود الناصر

وقدرته ، فانهزموا عنه ، ودسوا عليه من
قتله غيلة ، وخفى أمره ، وبقي على بن حمود
بقرطبة مستتر الأمر ، عاملين غير شهرين ،
إلى أن قتله صقالبة له فى المنام سنة ثمان
وأربعمائة . وكان له من الولد ، يحيى ،
وإدريس .

تسمى بالخلافة ، وتلقب بالناصر ، ثم
خالف عليه المبيد الذين كانوا (٢) بإيعوه
وقدموا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن
عبد الرحمن الناصر ، ومكّوه المرتضى ،
ورسّخوا إلى أغرناطة من البلاد التى تطلب
عليها البربر ، ثم ندموا على إقامته (٣) لما
رأوا من صرامته ، وخافوا عواقب تمكنه

ولاية القاسم بن حمود المأمون

بالمأمون ، وكان وادعا أمن الناس معه ،
وكان يذكر عنه أنه يتشيع ، ولكنه لم

فولى بعده أخوه القاسم بن حمود ،
وكان أسن منه بشرة أعوام ، وتقلب

(١) فى المصجب ص ٣٠ : « ملوحة الأبيات التى عملها المباس بن الأخنف على لسان هرون الرشيد ،
فتبعت إليه » .

(٢) بالأصل : « كان بإيعوه » تصحيف .

(٣) فى المصجب ص ٧٣ : « على تهدئه » .

يظهر ذلك ، ولا غير للناس عادة ولا مذهباً ، وكذلك سائرُ من ولى منهم بالأندلس ، فبقى القاسم كذلك إلى شهر ربيع الأول سنة اثني عشرة وأربعمائة ، فقام عليه ابن أخيه يحيى بن علي بن حمود بمالقة . فهرب القاسم عن قرطبة بلا قتال . وصار بإشبيلية وزحف ابن أخيه المذكور من ماله بالسواكر . فدخل قرطبة دون مانع وتسمى بالخلافة وتلقب بالمعتلى ، فبقى كذلك إلى أن اجتمع للقاسم أمره . واستقال البربر ، وزحف بهم إلى قرطبة ، فدخلها في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وهرب يحيى (١١١) ابن علي إلى مالقة فبقى القاسم بقرطبة شهوراً اضطرب أمره ، وغلب ابن أخيه يحيى على الجزيرة المعروفة بالجزيرة الخضراء ، وهي كانت معقل القاسم وبها كانت امرأته (١) وذخائره ، وغلب ابن أخيه الثاني

إدريس بن علي صاحب سبقة على طنجة ، وهي كانت عدة القاسم ليلجأ إليها إن رأى ما يخاف (٢) بالأندلس ، وقام عليه جماعة أهل قرطبة في المدينة ، وأغلقوا أبوابها دونه ، فحاصروهم نيفاً وخمسين يوماً ، وأقام الجمعة في مسجد ابن أبي عثمان ، ثم إن أهل قرطبة زحفوا إلى البربر ، فانهزم البربر عن القاسم ، وخرجوا من الأرباض كلها في شعبان سنة أربع عشرة وأربعمائة ، ولحقت كل طائفة من البربر ببكده غلبت عليه ، وقصد القاسم إشبيلية ، وبها كان ابنه محمد والحسن ، فلما عرف أهل إشبيلية خروجه عن قرطبة ، وبعثته إليهم ، طردوا إبنه ومن كان معهم من البربر ، وضبطوا البلد ، وقدموا على أنفسهم ثلاثة رجال من شيوخ البلد وأكابرهم ، وهم القاضي أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمي ، ومحمد بن يريم

(١) كذا في المجلد أيضاً ص ٣٣ ، ويجوز أن تكون الكلمة : « امرته » .

(٢) في المجلد ص ٣٤ : « ما يخافه » .

وثلاثين وأربمئة ، وحل إلى ابنه محمد بن القاسم بالجزيرة ، / فدفنه هناك ، فكافت ولاية القاسم مذ تسى (١١ب) بالخلافة بقرطبة ، إلى أن أسره ابن أخيه سة أهوام ، ثم كان مقبوضاً عليمست عشرة سنة عند ابني أخيه إلى أن قُتل كما ذكرنا في أول سنة إحدى وثلاثين ، ومات وله ثمانون سنة ، وله من الولد محمد والحسن ، أمهما أميرة بنت الحسن ، ابن قنُون ، بن إبراهيم ، بن محمد بن القاسم ابن إدريس ، بن إدريس ، بن عبد الله بن الحسن بن علي ، بن أبي طالب .

الإلماني ، ومحمد بن محمد بن الحسن الزبيدي ، ومكتوا كذلك أياماً مشتركين في سياسة البلد وتدييره ، ثم انفرد القاضي أبو القاسم ابن عباد بالأمر ، واستبد بالتدبير ، وصار الآخرين في جملة الناس ، ولحق القاسم بشريش ، واجتمع البربر على تقديم ابن أخيه يحيى ، وزحفوا إلى القاسم فحصره حتى صار في قبضة ابن أخيه يحيى ، وانفرد ابن أخيه يحيى بولاية البربر ، وبقي القاسم أسيراً عنده وعند أخيه إدريس بعده ، إلى أن مات إدريس ، فقتل القاسم خفياً سنة إحدى

ولاية يحيى بن علي المعتلى

الحسن بن قنُون من كبار ملوك الحسنيين وشجعانهم ، ومردتهم ، وطلقاتهم المشهورين فتسّى يحيى بالخلافة بقرطبة سنة ثلاث عشرة وأربع مائة كما ذكرنا ، ثم هرب عنها إلى مائة سنة أربع عشرة كما وصفنا ، ثم سعى قوم من الفسدين في رد دعوتهم إلى قرطبة في

اختطف في كنيته قنيل أبو إسحاق (١) وقنيل أبو محمد ، وأمه لبوثة ، بنت محمد ، ابن الحسن ، بن القاسم اللعروف بقنُون ، ابن إبراهيم ، بن محمد بن القاسم ، ابن إدريس ابن إدريس ، بن عبد الله ، بن الحسن ، بن الحسن ، بن علي ، بن أبي طالب ، وكان

(١) في العجب ص ٣٥ : . . . قنيل أبو القاسم ، وقنيل أبو محمد .

لإشبيلية طامساً في أخذها ، فخرج يوماً وهو
سكران إلى خيلٍ ظهرت من إشبيلية بقرب
قرْمُونَة ، فلقبها وقد كُنُوا له ، فلم يكن
بأسرع من أن قتل ، وذلك يوم الأحد
لسبع خلون من المحرم سنة سبع / وعشرين
وأربعمائة ، وكان [١٢] له من الولد :
الحسن ، وإدريس ، لأُمى ولد .

سنة ست عشرة فم لم ذلك ، إلا أنه تأخر
عن دخولها باختياره ، واستخلف عليها
عبد الرحمن بن عَطَّاف اليَنْزَنِي ، فبقي
الأمر كذلك إلى سنة سبع عشرة ، ثم قُطعت
دعوته عن قُرْطُبَة ، وبقي يتردد عليها
بالعساكر إلى أن اتفقت على طاعته جماعة
البربر ، وسلموا إليه الحصون والقلاع ولندن
وعظم أمره ، فصار بقرْمُونَة محاصراً (١)

ولاية عبد الرحمن بن هشام المستظهر

الأمر لبني عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار
فبويج بالخلافة ثلاث عشرة ليلة خلت
لرمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة . وله
أثنتان وعشرون سنة . وتلقب بالمستظهر .
وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ،
في ذي القعدة . يُكنى أبا للطرف وأمه .
أم ولد اسمها غاية .

ثم قام عليه أبو عبد الرحمن محمد بن

ولما نهزم البرابر عن أهل قرطبة مع
القاسم كما ذكرنا ، اتفق رأى أهل قرطبة على
رد الأمر إلى بني أمية فاختاروا منهم ثلاثة .
وهم : عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار
ابن عبد الرحمن الناصر . أخو المهدي
للدكتور آفقا . وسليمان بن المرتضى للدكتور
آفقا . ومحمد بن عبد الرحمن بن هشام القائم
على المهدي بن سليمان بن الناصر . ثم استقر

(١) في المحجب ص ٣٥ : « وعظم أمره بقرْمُونَة ، فصار محاصراً لإشبيلية » .

قل انثريا ان تكون لها يد
ويرجوا الصبح ان يكون لها نحر
واني لطمان اذا الخليل اقبلت
جوانبها حتى ترى جونها شقرا
/ ومسكرم ضيق حين ينزل ساحق

وجاعل وفري عند سائله قرا [١٢ب]
وهي طويلة فلها ايام خطبته لانية عمه أم
الحكم بنت المتعين . قال أبو عامر :
وكان يُتهم في أشعاره ورسائله . حتى كتب
أمان يلى ^(١) بن أبي زيد حين وقد عليه
ارتجالاً ، فحجب أهل التميز منه . وأما أنا
قد كنت بلوته . وكان ورود يلى فحاة ولم
يبرح من مجلسه حتى ارتجل الأمان . وأنا
والله أخاف أن يزِل فأجد وزاد . هذا آخر
كلام أبي عامر .

عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن
الناصر . مع طائفة من أراذل السوء : قتل
عبد الرحمن بن هشام . وذلك ثلاث بقين
من ذي القعدة سنة أربع عشرة المؤرخ
ولا عقب له .

وكان في غاية الأدب والبلاغة والفهم ورقة
النفس . كذا قال أبو محمد علي بن أحمد وكان
خيراً به ^(٢) .

وقال الوزير أبو عامر أحمد بن عبد الملك
ابن شهيد : كان للمستظهر رحمه الله شاعراً
مطبووعاً . ويشتمل الصناعة فيجيد وهو
القائل في ابنة عمه :

حماة بيت البشمين رفرت

فطرتُ إليها من سرّاتهم صقرا

ولاية محمد بن عبد الرحمن المستنكى

عبد الرحمن . وأمه أم ولد اسمها حوزاء .
وكان أبوه قد قتل محمد بن أبي عامر في أول
دولة هشام المؤيد لسميه في القيام . وطلبه

وولى محمد بن عبد الرحمن المذكور . وله
ثمان وأربعون سنة وأشهر . لأن مولده في
سنة ست وستين وثلاثمائة . وكنيته أبو

(١) لأنه وزله . وانظر المجلد من ٣٦ .

(٢) في المجلد من ٣٦ . وكتب أبياتاً يلى .

الناصر . فكبره القنادى معه . وأخذ شيئاً من البيش^(١) وهو كثير في ذلك البلد . فذهن له به دجاجة . فلما أكلها مات لوقته . فقبه هنالك . وكان هذا المستكني في غاية التخلف^(٢) وله في ذلك أخبار يقبح ذكرها وكان متغلباً عليه طول مدته . لا ينفذه أمر ولا عقب له .

للأمر . وكان محمد بن عبد الرحمن هذا قد تلقب بالمستكني . فولّى ستة عشر شهراً وأياماً إلى أن خلع ورجع الأمر إلى يحيى ابن علي الحسيني . وهرب المستكني فلما صار بقرية يقال لها تيموننت^(٣) من أعمال مدينة سالم جلس ليأكل . وكان معه عبد الرحمن بن محمد بن السليم من ولد سعيد ابن المنذر القائد المشهور أيام عبد الرحمن

ولاية هشام بن محمد المعتد

ويُحِبُّ في الفتنة بقرطبة ، فراسل جهور ومن معه من أهل الثنور والتقليين هنالك على الأمور ، وداخلهم في هذا^(٤) ، فاتفقوا بعد مدة طويلة على تقديم أبي بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر وهو أخو المرتضى المذكور ، قيل : كان

ولما قطعت دعوة يحيى بن علي الحسيني من قرطبة سنة سبع عشرة كما ذكرنا ، أجمع رأى أهل قرطبة على رد الأمر إلى بني أمية ، وكان عيديم في ذلك الوزير أبو الحزم جهور بن محمد بن جمهور بن عبيد الله بن محمد بن العمر ابن يحيى بن عبد الغافر بن أبي عبدة ، وقد كان ذهب كل من كان بنافس في الرياسة

(١) معجم البلدان ٥ / ٢٩٧ . وضبط التون بالفتح . وياق الضبط يضق مع المخطوط هنا .

(٢) الجيش بكسر الباء : نبات سام ، تحدث عنه النباتيون . انظر ابن البيطار ١ / ١٣٢ ، وتاج العروس (بيش) .

(٣) في المعجب ص ٣٧ : « في غاية السفخ » .

(٤) في المعجب ص ٣٨ : « في هذا الأمر » ، فاتفقوا .

واستولى على قرطبة جهور بن محمد المذكور
آخا ، وكان من وزراء الدولة المائرية ،
قديم الرئاسة ، موصوفاً بالدهاء والعدل ، لم
يدخل في أمور الفتن قبل ذلك ، وكان
يتصاون عنها ، فلما خلاه الجوع ، وأمكنه
الفرصة وثب عليها ، فتولى أمرها ،
واستصلح^(٤) بحمايتها ، ولم ينتقل إلى
رئية / الإمارة ظاهراً ، بل دبرها تديراً
لم يسبق إليه ، وجعل نفسه ممسكاً (ب) (١٣)
للموضع إلى أن يحى مستحق يتفق عليه ،
فيسلم إليه^(٥) ورتب البوابين والحشم على
أبواب تلك القصور على ما كانت عليه أيام
الدولة ، ولم يحول عن دله إليها ، وجعل
ما يرتفع من الأموال السلطانية بأيدي رجال

مقياً بالهون^(١) عند أبي عبد الله محمد بن
عبد الله بن قاسم الخنبل بها ، فبايعوه في شهر
ربيع الأول سنة ثمان عشرة وأربعمائة ،
وتلقب بالمعتد بالله ، وكان مولده سنة أربع
وستين وثلاثمائة ، وكان أسن من أخيه
المرتضى بأربعة أعوام ، وأمه أم ولد اسمها
عائب ، فبقى متردداً^(٢) في الفتن ثلاثة
أعوام غير شهرين ، ودارت هناك فتن
كثيرة واضطراب شديد بين الرؤساء بها
إلى أن اتفق أمرهم على أن يصير إلى قرطبة
قصبة للملك ، فصار ودخلها يوم مئ ثامن
ذي الحجة سنة عشرين وأربعمائة ، ولم يبق
إلا يسيراً حتى قامت عليه فرقة من الجند ،
فخلع ، وجرت أمور يكثر^(٣) شرحها ،
واقطعت الدعوة الأموية من يومئذ فيها ،

(١) مجمع البلدان ٢ / ٣٠٩ .

(٢) في الأصل : « متدا » ، تصحيف .

(٣) في المخطوط ٣٨ : « يطول شرحها » .

(٤) في الأصل : « واستطلع » تصحيف ، وانظر المخطوط ٣٩ .

(٥) في المخطوط ٤٠ : « يحى » من يتفق الناس على إملائه فيسلم إليه ذلك .

وتولى أمرها بعده ابنه أبو الوليد محمد
ابن جَهْوَر على هذا التدبير ، إلى أن مات ،
فغلب عليها بعد أمورٍ جرت هنالك . الأميرُ
الملقب بالأمون صاحبُ طَلَيْطَلَة ، ودبرها
مدة يسيرة ، ومات فيها . ثم غلب عليها
صاحب إشييلية الأمير الظاهرُ ابن عباد ،
ففى الآن بيده على ما بلغنا . وبقي هشام
ابن المعتد معتقلاً . ثم هرب ولحق بابن هود
بلا رِدَة (٦) . فأقام هنالك إلى أن مات
سنة سبع وعشرين وأربعمائة . ولا عقب له
وانقطعت دولة بني مروان جملة . إلا أن
أهل إشييلية ومن كان على رأيهم من أهل
تلك البلاد . ثابتيق عليهم يحيى بن على
الحسنى وخافوا أمره . أظهروا أن
هشام بن الحكم المؤيد حتى وأهم قد

رتبهم لذلك ، وهو المشرف عليه (١) ،
وصير أهل الأسواق جُنْدًا (٢) ، وجعل
أرزاقهم رؤوس أموالٍ (تكون بأيديهم
مُحصلة عليهم يأخذون ربحها فقط ورؤوس
الأموال) (٣) باقيةً محفوظةً يؤخذون بها
وِيرَاءُونَ في الوقت بعد الوقت كيف
حفظهم لها ، وفرق السلاح عليهم ، وأمرهم
بتفرقة في الدكاكين ، وفي البيوت ، حتى
إذا دم أمر في ليل أو نهار ، كان سلاح
كل واحدٍ معه ، وكان يشهد الجنائز ، ويسود
المرضى جارية في طريقة الصالحين ، وهو مع
ذلك يدير الأمور تدبير السلاطين المتغلبين ،
وكان مأموناً (٤) وقرطبة في أيامه حريماً (٥)
يأمن فيه كل خائف من غيره ، إلى أن
مات في صفر سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

(١) في المسجب من ٤٠ « المشرف عليهم » .

(٢) في المسجب من ٤٠ : « جنداله » .

(٣) تكملة عن بنية المنتس من ٣٤ ، والمسجب من ٤٠ .

(٤) في المسجب من ٤٠ « وكان آمناً وأدعاً ، وقرطبة » .

(٥) في بنية المنتس والمسجب من ٤٠ : « حرماً يأمن » .

(٦) الروض المطار من ١٦٨ .

ماقة ، وبأبياه بالخلافة على أن يحمل حسن ابن يحيى القول مكانه بسبته ، ولم يبايعا واحدا من ابني يحيى وهما : إدريس ، وحسن لصنصرهما ، فأجابهما إلى ذلك ، ونهض « نجبا » مع حسن هذا إلى سبته وطنجة ، وكان حسن أصغر ، ابني يحيى ، ولكنه كان أشدهما وتلقب إدريس بالمتأيد ، فبقى كذلك إلى سنة ثلاثين ، أو إحدى وثلاثين ، فتحررت قتن .

وحدث للقاضي أبي القاسم محمد بن إسماعيل بن عباد صاحب إشبيلية أمل في التقلب على تلك البلاد ، فأخرج ابنه إسماعيل في عسكر مع من أجابه من قبائل البربر ، ونهض إلى قرمونة فحاصرها ، ثم نهض إلى أشونة (١) وأسيجة (٢) فأخذها وكثايب محمد بن عبد الله البرزالي (٣) صاحب

ظفرها به فبايعوه . وأظهروا دعوته . وتابعتهم أكثر أهل الأندلس .

/ وبقى الأمر كذلك إلى حدود الحسين وأربانة . فأنهم أظهروا موت هشام (١٤) المؤيد الذي ذكروا أنه وصل إليهم وحصل عندهم . واقطعت الخطبة لبني أمية من جميع أقطار الأندلس من حينئذ وإلى الآن .

وأما الحسينيون فإنه لما قتل يحيى بن علي كما ذكرنا لسبع خلون من الحرم سنة سبع وعشرين ، رجع أبو جعفر أحمد بن موسى المعروف بابن بقة ، و « نجبا » : الخادم الصقلبي وهما مدبراحوة الحسينين ، غاتيا ماقة وهي دار مملكتهم ، فخطبا أخاه إدريس بن علي ، وكان بسبته ، وكان يملك معها طنجة ، واستدعياه ، فأتى إلى

(١) معجم البلدان ١ / ٢٦٣ ، تاج العروس (أشن) .

(٢) بكسر المزة في معجم البلدان ١ / ٢٢٤ ، وانظر تاج العروس « إستاج » .

(٣) نسبة إلى برزاة بكسر الباء بطن من بطون صنهاجة تاج العروس « البرزل » ، والمجب من ٤٨ .

قرونة ، فاستصرخ محمد بن عبد الله بإدريس بن علي الحسيني وصنهاجة ، فأمدّه صاحب صنهاجة بنفسه ، وأمدّه إدريس بمسكرو يقوده ابن بَقْنَة مدبر دولته . فاجتمعوا مع ابن عبد الله (١) . ثم غلبت عليهم هبة إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عباد قائد عسكر القاضي أبيه فافترقوا . وانصرف كل واحد منهم راجعا إلى بلده . فبلغ ذلك إسماعيل / ابن محمد أقوى أمه . ونهض بمسكروه قاصدا (١٤ ب) طريق صاحب صنهاجة من بينهم ورَكْضَ رَكْضًا متديدا في اتباعه . فلما قرب منه ، وأيقن صاحب صنهاجة بأنه سيلحقه . وجه إلى ابن بَقْنَة يسترجعه . ولما كان فارقه قبل ذلك بساعة فرجع إليه والتفت العساكر . فما كان إلا أن تراءت . وولى عسكر ابن عباد منهزما ، وأسلموه ، فكان إسماعيل أول مقتول ، وحُكِلَ رأسه إلى إدريس بن علي ؛

وقد كان أيقن بالهلاك ، وزال عن مآقده إلى جيل بَيَّاشْتَرٍ متحصنا به وهو مريض مُدْفِنٌ ، فلم يش إلا يومين ومات ، وترك من الولد : يحيى قتل بعده ، ومحمدا للقب بالمهدي ، وحسنا للزوف بالسائي ، وكان له ابنٌ هو أكبر بنه اسمه علي مات في حياة أبيه ، وترك ابنا اسمه عبد الله أخرجه عنه وفاء لما ولى . وقد كان يحيى بن عليّ للذكور قبل قد اعتقل ابنيّ عمه محمدا والحسن ابنيّ القاسم بن حُود بالجزيرة ، وكان للوكل بهما رجل من المغاربة يُعرف بأبي الحجاج ، فحين وصل إليه خبرُ قتل يحيى جمع من كان في الجزيرة من المغاربة والسودان ، وأخرج محمدا والحسن ، وقال هذان سيداكم ، فسارع جميعهم ، إلى الطاعة لها ، لثلة ميل أيهما إلى السودان قديما ، وإيثاره لهم ، واقرء محمد بالأسر ، ومك

(١) هو محمد بن عبد الله البرزالي السابق .

الجزيرة إلا أنه لم يقسم بالخلافة وبقي معه أخوه حسن مدة ، إلى أنه حدث له رأى في التنشك ، فلبس الصوف ، وتبرأ عن الدنيا ، وخرج إلى الحج مع أخته فاطمة بنت القاسم زوجة يحيى بن عليّ المعتلى ، فلما مات إدريس كما ذكرنا ، رام ابن بَقَّة ضبط الأمر لولده يحيى بن إدريس المعروف بـيحيون (١) ، ثم لم يحسر على ذلك كل الجسر (٢) التام ، وتحير وتردد ، ولما وصل خبر قتل إسماعيل بن عباد وموت إدريس بن عليّ إلى « نجا » الصقلي بسجعة ، استخلف (١٥ أ) عليها من وثق به من الصقالبة ، وركب البحر هو وحسن بن يحيى إلى مالقة ليرتب الأمر له ، فلما وصلا إلى مرسى مالقة خارت قُوَى ابن بَقَّة ، وهرب إلى حصن

مُارش (٣) على ثمانية عشر ميلا من مالقة .

ودخل حسن و « نجا » مالقة ، واجتمع إليهما من جهات البربر ، فبايعوا حسن بن يحيى بالخلافة ، ونسى المستنصر ، ثم خاطب ابن بَقَّة وأمنه ، فلما رجع إليه قبض عليه وقطعه ، وقتل ابن عمه يحيى بن إدريس ، ورجع « نجا » إلى سَبْتة وطنجة ، وترك مع حسن رجلا من التجار يعرف بالسطيفي كان « نجا » شديد الثقة به ، فبقي الأمر كذلك نحواً من عامين ، وكان حسن بن يحيى متزوجاً بابنة عمه إدريس . فقبل إنها سمته أسفاً على أخيها فلما مات احتاط السطيفي على الأمر ، واعتقل إدريس بن يحيى ، وكتب إلى « نجا » بالخبر ، وكان لحسن ابن ، صغير عند

(١) في الأصل . « جيون » بالوحدة ، تصحيف . وحيون بفتح الحاء وتشديد الباء الثناة من تحت وضها . تصحيف يحيى . وانظر الديباج المنهص ١٠٥ .

(٢) مكنا ورد أيضاً في المذهب ص ٤٢ ، والنية ص ٣٧ والمروء أن مصدر « جسر » الجسور ، والبلارة .

(٣) في النية ص ٢٧ ، والمذهب ص ٤٧ : « كارش » .

« بجا » ، قليل إنه اغتاله أيضاً وقتله .
واثقه أعلم .

ولم يعقب حسن بن يحيى ، واستخلف
« نبيا » على سبته وطلحة من وثق به من
الصقالبة عند وصول الخبر إليه ، وركب
البحر إلى ماقه ، فلما وصل إليها زاد
في الاحتياط على إدريس بن يحيى ، وأكد
اعتقاله ، وعزم على محو أمر الحسنين ،
وأن يضبط تلك البلاد لنفسه ، فدنا البربر
الذين كانوا جند البلد ، وكشف الأمر إليهم
علانية ، ووعدهم بالإحسان فلم يحدوا من
مساعدهته بدأ في الظاهر وعظم ذلك في أنفسهم
باطناً ، ثم جمع عسكره ونهض إلى الجزيرة
ليستأصل محمداً بن القاسم ، لغاريها^(١) ألياماً ،
ثم أحس بفتورنية من معه ، فرأى أن يرجع
إلى ماقه ، فإذا رجع إليها ، (و) حصل

فيها نفي من خاف غائلته منهم ، واستصلح
سائرهم ، واستدعى الصقالبة من حيث
ما أمكنه^(٢) ليقوى بهم على غيرهم / وأحسن
البربر بهذا منه ، فاختالوه في (١٥ ب)
الطريق قبل أن يصل إلى ماقه ؛ فقتل وهو
على دابته في مضيق صار فيه ، وقد تقدمه
إليه الذي أراد القتلك به ، وفر من كان
معه من الصقالبة بأنفسهم ، ثم تقدم فارسان
من الذين غدروا به يركضان حتى وردا
ماقة ودخلا وما يقولان : البشري البشري .
فلما وصلا إلى السفينى وضما سيوفهما^(٣)
عليه قتيلاه ، ثم وافيا^(٤) العسكر ، فاستخرجوا
إدريس بن يحيى من محبسه ، فقدموه
وبايعوه بالخلافة وتسمى بالعالى فظهرت منه
أموال متناقضة ، منها أنه كان أرحم الناس
قلباً ، كثير الصدقة ، يتصدق كل يوم جمعة
بخمسةائة دينار ، ورد كل مطرود عن وطنه

(١) في الأصل : « غاريها » تصحيف .

(٢) في الأصل : « ما أمكنهم » .

(٣) في المصجب ص ٤٣ ، والبقي ص ٢٨ : « سيفيها » .

(٤) في الأصل : « واثا » . تصحيف .

خالف عليه وقدم ابن (٣) عمه محمد بن إدريس ، فلما بلغ ذلك السودان المرتين في قصة ماقاة ، نادوا بدعوة ابن عمه محمد ابن إدريس ، وراسلوه في الحجاء إليهم / ، وامتنعوا بالقصة ، فاجتمعت العامة إلى إدريس بن يحيى [١٦١] واستأذنوه في حرب القصة والدفاع عنه ، ولو أذن لم مائت السودان ساعة من النهار فأبى وقال : ائتمروا منازلكم ودعوني ، ففزعوا عنه ، وجاء ابن عمه فسلم إليه وبويع بالخلافة ونسى المهدي ، وولى أخاه عهده ، وسماه السامى ، واعتقل ابن عمه إدريس العالى في الحصن الذى كان هو معتقلاً فيه ، وظهرت في محمد ابن إدريس هذا رجلة وجرأة شديدة هابه بها جميع البرابر ، وأشفقوا منه ، وارسلوا المرتب في الحصن الذى كان فيه إدريس بن يحيى واستألوه فأجابهم ، وقام بدعوته .

إلى أوطانهم (١) ، ورد عليهم ضياعهم وأملاكهم ، ولم يسمع نبياً في أحد من (٢) الرعية ، وكان أديب القاء ، حسن المجلس ، يقول من الشعر الأبيات الحسان ، ومع هذا فكان لا يصحب ولا يقرب إلا كل ساقط رذل ، ولا يحب حرمه عنهم ، وكل من طلب منه حصناً من حصون بلاده ممن يجاوره من صنهاجة أو بنى يقرن أعطاه إياه ، وكتب إليه أمير صنهاجة في أن يسلم إليه وزيره ومدبره أمره وصاحب أبيه وجده . موسى بن عفان السبتي ، فلما أخبره بأن الصنهاجى طلبه منه ، وأنه لا بدله من تسليمه إليه ، قال له موسى بن عفان « افضل ما تؤمر سجدتي إن شاء الله من الصابرين » ، فبعث به إلى الصنهاجى فقتله ، وكان قد اعتقل ابني عمه محمدًا وحسنًا ابني إدريس في حصن يعرف بأيرترش ، فلما رأى قتمته الذى في الحصن اضطراب آرائه ،

(١) في المخطوط ٤٤ : « ورد كل مطرود عن وطنه إليه » .

(٢) في الأصل : « ولم يسمع نبياً في أحد من الرعية » .

(٣) في الأصل : « ابني عمه » .

وكان إدريس بن يحيى هذا أول ولاية
بعد قتل « نجما » قد ولّى سبّعة وطبجة
رجلين برغواطيين^(١) من عبيداً به اسميان
رزق الله ، وسكّات ، فلما خلع كما ذكرنا
بقيا حافظين لمكانهما ، فلما قام كما ذكرنا
حصن أيرش ، لم يُظهر محمد بن إدريس
مبالاةً بذلك ، بل ثبت ثباتاً شديداً ،
وكانت والدته تشد منه ، وتقرى منته ،
وتُشرف على الحرب بنفسها ، وتمسك إلى
من أبلى ، فلما رأى البربر شدة عزمه
وثباته ، فت ذلك في أعضائهم ، وأعملوا
عن إدريس بن يحيى ، ورأوا أن يمشوا به إلى
سبّعة وطبجة إلى البرغواطيين الذين ذكرنا ،
وقد كان قد جعل ابنه عندهما في حضانتها ،
فلما وصل إليهما أظهرتا تعظيمه ومخاطبته
بالخلافة إلا أن الأمر كله لها دونه ، فتوصل
إليه قوم من أكابر البربر ، وقالوا له : إن
هذين العبدین قد غلبا عليك ، وحالا بينك

وبين أمرك ، فأذن لنا نكفيك^(٢) أمرها
فأبى ، ثم أخبرها بذلك ففنيا أولئك القوم ،
وأخرجوا إدريس بن يحيى عن أنفسها إلى
الأندلس ، وتمسكا بولده لصغره ، ولأنهما
في كل ذلك يخطبان لإدريس بالخلافة ، ثم
إن محمد بن إدريس أنكر من أخيه للقلب /
بالسامى (١٦ ب) أمراً ففاه إلى المدوة ،
فصار في جبال عُمارَة وهي بلاد نقاد لمولاه
الحسنين ، وأهلها يظلمونهم جداً ، ثم إن
البرابر خاطبوا محمد بن القاسم بالجزيرة ،
واجتمعوا إليه ، ووعده بالنصر فاستفزه
الطمع ، وخرج إليهم فبايعوه بالخلافة ،
وتسّى بالمهدى ، فصار الأمر في غاية الأخلوة
والفضيحة ، أريمة كلهم يسى بأمر المؤمنين
في رقة من الأرض مقدارها ثلاثون فرسخاً
في مثلها ، فأقاموا معه أياماً ثم افرقوا عنه
إلى بلادهم ، ورجع خاسئاً إلى الجزيرة ،
ومات إلى أيام ، وقيل إنه مات غماً ، وترك

(١) نسبة إلى « برغوملة » قبيلة من البربر . وأصل هذا السلم : « بشوملة » ينتج الباء واللام ،
واسكان التين ، وحرّفها النامة إلى « برغوملة » بالراء . انظر « اللرب من أشعار أهل اللرب » لابن
دحية ص ٧١ وتصحف اللسان ص ٢٠ ، وتاج العروس ١٠٥ / ٥ .
(٢) في الأصل : « نكفيك » .

حدث القتي لم يتعرض لذكرهم ، إذ لم يدع
واحد منهم خلافة ، ولا انتسب بعدُ إليها ،
وحقيقة أخبارهم أيضاً قد بُدلت عنا ونسأل
الله أن يبدرك السكّل بما فيه الصلاحُ
الشامل ، ويجمع كتبهم على ما يرضيه برحمته .

* * *

وقد آن فرجع إلى ذكر التصود من
الأسماء على ترتيب الحروف ، وبدأ بذكر
المحمدين والأحمد بن منهم أولاً ، ثم فعل
ذلك في الآباء مستمراً إلى الانتهاء إن
شاء الله ، والحول والقوة بالله عز وجل .

/ ثم الجزء الأول بحمد الله وعونه من
تجزئة الأصل وصلّى الله على محمد (١٧ أ)
نبيه وسلم يتلوه في الثاني من اسمه محمد

نحو ثمانية ذكور ، فعلى أمر الجزيرة ابنة
القاسم بن محمد بن القاسم ، إلا أنه لم يتسم (١)
بالخلافة ، وبقي محمد بن إدريس بمالقة إلى
أن مات سنة خمس وأربعين وأربعمائة ،
وكان إدريس بن يحيى المعروف بالمالي عند
بنى يقرن بِقَا كُرَّ (٢) ، فلما توفى محمد
ابن إدريس ردت له السادة إلى مالقة واستولى
عليها .

هذا آخر ما استفدنا أكثر من شيخنا
أبي محمد علي بن أحمد رحمه الله ، وعلمناه
نحن ، من جمل أخبار من ذكرنا من ملوك
تلك البلاد إلى وقت خروجنا منها .

وهناك ملوك آخر قد تقاسموا البلاد ،
وطلب كل سلطان منهم على جانب منها عند

(١) في الأصل : « لم يتسم » .

(٢) مجمل البلدان ٢ / ٣٥٣ .

الجزء الثاني

(من تجزئة الأصل)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

من اسمه محمد

١ - محمد بن محمد الصدقي محدث
أندلسي ، سمع أبا خالد مالك بن علي بن
مالك القطيفي مات بالأندلس .

٢ - محمد بن محمد بن عبد السلام
ابن فضلة بن الحسن بن كليب أو كلب
الخشني ، يكنى أبا الحسن ، بروي عن أبيه
وعن غيره ؛ وروى عنه أبو بكر حاتم بن
عبد الله حاتم الرضاوي . مات بالأندلس سنة
ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

٣ - محمد بن محمد بن أبي دؤيم ،
بروي عن أحمد بن خالد بن يزيد ،
وعبد الله بن يونس الرازي ، ومحمد بن
محمد بن عبد السلام الخشني ، وهذه الطبقة .

روى عنه أبو الوليد عبد الله محمد بن يوسف
المعروف بابن القرظي وغيره . ذكره لنا
أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن
عبد البر النمرى الحافظ .

٤ - محمد بن محمد بن الحسن الزبيدي
أبو الوليد . من أهل الأدب والرياسة .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الفقيه ،
وهو أحد الثلاثة الذين تقدموا بإشبيلية في
تدبير الأمور على ما قدمنا قبل ، ثم أخرج
عنها ودخل القيروان ، ثم استوطن المرية
وولى القضاء بها . وقد شاهدته هناك بعد
الأربعين وأربعمائة ، وسميته يقول : إنه
سمع كتاب « مختصر العين » من أبيه ،
وأخرجه إلينا وقرأه بعض أصحابنا . وقد
روى عن عمه عبد الله أيضاً .

عبد الله بن أبي عيسى بها ، عند أبي عبد الله
محمد بن عمر عن العتيبي . مات العتيبي
بالأندلس سنة خمس وخمسين ومائتين .

٦ - محمد بن أحمد الجبيلي (٢) حدث
سمع من أبي عبد الرحمن بن يحيى بن محمد ،
وأبي عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع ،
مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

٧ - محمد بن أحمد بن الزرادي يروي
عن محمد بن وضاح ، روى عنه أبو عمر
أحمد بن سعيد بن جزم الصلبي

٨ - محمد بن أحمد بن حزم بن تمام
محمد بن مصعب بن عمرو بن عبد بن محمد
ابن مسلمة الأنصاري ، يكنى أبا عبد الله
أندلسي ، حدث ، مات قريباً من سنة
عشرين وثلاثمائة . ذكر ذلك عبد الرحمن
ابن أحمد الصدقي .

٩ - محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد ،
يروي عن أبيه أحمد بن خالد ، روى عنه

٥ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز
ابن عتبة بن حميد بن عتبة (١) . أندلسي
قتله يعرف بالعتبي ، منسوب إلى ولاء
عتبة بن أبي سفيان روى عن يحيى بن يحيى
الليثي الأندلسي ؛ وله رحلة سمع فيها من
جلمة بالمشرق ، / وحدث ، وألف في
[١٧ ب] الفقه كتباً كثيرة سُميت
« العتبية » ، وهي المستخرجة من الأئمة
المسوعة من مالك بن أنس ، راوها عنه
أبو عبد الله محمد بن عمر بن لبابة . أخبرنا
بها أبو عمر يوسف بن عبد الله الحافظ
بالأندلس ، قال : أخبرنا بها أبو عمر أحمد
ابن عبد الله بن محمد بن علي الباجي وقرأها
عليه ، قال : أخبرنا بها أبي عن محمد بن عمر
ابن لبابة عنه .

وأخبرنا بها أيضاً أبو الوليد هشام بن
سعيد الخير بن فتحون ، قال : أخبرنا بها
أبو الحزم خلف بن عيسى بن أبي درهم القاضي
الوشقي (٣) ، قال أخبرنا أبو عيسى يحيى بن

(١) في فهرس ابن خير ص ٤١ : « بن أبي عتبة » .

(٢) نسبة إلى وشقة . معجم البلدان ٨ / ٤٢٣ .

(٣) السعدي - كتاب الأنساب ١٢١ ب ، الباب لابن الأثير ١ / ٢٠٩ .

الزُّهْرِي « في أجزاء كثيرة ؛ وَجَّعَ مسند
حديث قاسم بن أصبغ للحكم المستنصر .
روى عنه بمصر أبو سعيد بن يونس ؛
وبالأندلس أبو الوليد بن القرظي ،
وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ
المعروف بالظلمنكي وغيرهم .

١١ — محمد بن أحمد بن مسعود
أبو عبد الله يروى عن محمد بن فضال بن
واصل الإنبيري ، روى عنه أبو الوليد
ابن القرظي .

١٢ — محمد بن أحمد بن قاسم بن
هلال أبو عبد الله ، يروى عن عبيد الله
ابن يحيى بن يحيى القمي ؛ روى عنه أحمد
ابن فتح بن عبد الله التاجر .

١٣ — محمد بن أحمد بن محمد المكتَّب .
روى عن أبي محمد جعفر بن أحمد بن عبد الله
البرَّار ؛ روى عنه شيخنا أبو عمر يوسف
ابن عبد الله بن محمد بن عبد البرِّ الحافظ .

أبو محمد مسلمة بن محمد البُثْرِي (١) شيخ
من شيوخ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن
محمد بن عبد البرِّ التَّمْرِي .

١٠ — محمد بن أحمد بن يحيى بن
مُفَرَّج القاضِي أبو عبد الله ، وقيل أبو بكر ؛
حدث حافظ جليل سمع بالأندلس من أبي
محمد قاسم بن أصبغ البَيَّانِي وطَبَقَتِهِ ، وله
رحلة سمع فيها من أبي الحسن محمد بن أيوب
ابن حبيب الرُّمِّي الصُّوْتِ صاحب أحمد
ابن عمرو بن عبد الخالق / البرَّار البصري ،
ومن أحمد بن بهزاذ السيرافي المصري ،
[١٨ أ] وأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد
ابن الأعرابي ، وخَيْشَمَةُ بن سليمان ، وأبي
يعقوب بن حمدان صاحب أبي يحيى زكريا
ابن يحيى السامِي وغيرهم ؛ وحدث
بالأندلس ، وصنف كتباً في فقه الحديث ،
وفي فقه التابعين ، منها . « فقه الحسن
البصري » في سبع مجلدات ؛ و « فقه

سنة أربع وتسعين ومائتين . روى عنه خالد
ابن سعد .

١٦ - محمد بن إبراهيم بن سليمان .
يعرف بأبن المذمالة ، أديب شاعر ، ذكره
أحمد بن فرج الجبائي صاحب كتاب
« الحقائق » ،

ومن شعره :

خليلي شيئا عارضاً لاح برُكهِ
إلى أين يهوى ودقه المتبعقُ
ركامٌ إذا حوى وقطب وجهه
تسم فيه برقه للتائقُ
حرامٌ على ذئ خلة شام مثله
سنا بارقٍ أن لا يرى يتشوقُ

١٧ - محمد بن إبراهيم بن سعيد
أبو عبد الله يعرف بأبن أبي القراميد . روى عن
محمد بن معاوية القرشي وابن مفرج القاضي ،
وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، روى

١٤ - محمد بن أحمد بن الخلاص البجائي .
قفيه محدث من أهل بجانة ، رحل ، وسمع
محمد بن القاسم بن شعيان القرطبي ونحوه . روى
لنا عنه القاضي أبو عمر أحمد بن إسماعيل
ابن دليم الجزيري ، مات في حدود
الأربعمائة .

نا أحمد بن إسماعيل ، قال : نا محمد
ابن أحمد بن الخلاص ، قال : نا محمد بن القاسم
قال : حدثني محمد بن زبَّان بن حبيب ،
عن الحارث بن مسكين ، عن ابن القاسم ،
عن مالك قال : قال رجل لسيد الله بن عمر :
إني قتلْتُ قسّاً فهل لي من توبة ؟ قال له
أكثر من شرب الماء البارد .

١٥ - محمد بن إبراهيم بن حيون
الحجاري . رحل وسمع جماعة منهم :
القاضي [١٨ ب] أبو عبد الرحمن أحمد بن
حامد بن سعيد الكوفي ، قفيه بالمصيصه (١)

عنه أبو عمر بن عبد البر النمري وقال :
كان من أخصب الناس لكتبه ، وأفهمهم لماني
الرواية ، له تأليفٌ جمع فيه كلامَ أبي
زكرياء يحيى بن معين في ثلاثين جزءاً ،
أخبرنا به أبو عمر بن عبد البر عنه .

١٨ - محمد بن إبراهيم بن يزيد بن
محمود أبو عبد الله ، يروي عن عمر بن
مؤمل ، عن أبي الفرج عمرو بن محمد اللالكى
تأليفه (١) : كتاب « الحاوى » ، وكتاب
« اللعق » .

١٩ - محمد بن أبان بن عثمان بن محمد
ابن يحيى بن عبد العزيز ، أبو بكر . شيخ
من شيوخ الحديث ، روى عنه أبو عمر
النمري .

٢٠ - محمد بن إسحاق الأندلسي (٢) ،
روى عن إبراهيم بن أبي عيلة . روى عنه
سليمان ابن سلمة (ابن أخت عبد الله) (٣)

ابن عبد الجبار الخباري (٤) ، رآته بخط أبي
أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصدقي
الحافظ ، أخبرنا بحديثه الشيخ الإمام أبو
القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي قراءة
عليه ، قال : أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف
ابن إبراهيم بن موسى السهمي ، قال : أخبرنا
أبو ذر جندب بن أحد بن عبد الرحمن بن
عبد المؤمن المهلبى الثقفي ، قال : ناأبى أبو علي أحمد
ابن عبد الرحمن / بن عبد المؤمن ، (١٩ أ)
قال : حدثنا أبي عبد الرحمن بن عبد المؤمن ،
حدثنا أبو عمر الخراساني محمد بن عبدك ،
حدثنا سليمان بن سلمة ، قال : نا محمد بن
إسحاق الأندلسي ، قال : نا غالب بن
عبيد الله القرقي ، حدثنا - عبيد بن السيب ،
قال : سألت عائشة رضى الله عنها ما كان
النبى صلى الله عليه وسلم إذا آوى إلى بيته
يصنع قالت : يرقع ثوبه ، ويغصص نعله ،
ويصالح سلاحه .

(١) في الأصل : « جاليفه » ، ولعل ما أثبت صواب .

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٩ / ٤٣٠ رقم ٧٠١ ، ولسان الميزان ٥ / ٦٧ .

(٣) تسكلة يرعد إليها السماء في الأنساب ١٨٧ ب ، وانظر لسان الميزان ٣ / ٩٣ وتهذيب
التهذيب ٥ / ٢٨٨ . وقد وضع النسخ هنا « غ » علامة الضريب والشك في استقامة النص .

(٤) الخباري نسبة إلى خبار بن عمرو ، أبي بطن من السكاح . تاج العروس (خير) . السماء .

وقال أبو أحمد عبد الله بن عدى: محمد ابن إسحاق بن إبراهيم بن محمد الأندلسى عن الأوزاعى ، منكر الحديث . قال ابن عدى: سمعت ابن حماد يذكره عن البخارى . قال ابن عدى ومحمد بن إسحاق هذا الذى ذكره عن البخارى ليس له عن الأوزاعى إلا الشيء اليسير ، وهو رجل مجهول لا يعرف . هذا آخر كلام ابن عدى . وهو عندى الذى روى عن ابن أبي عبيدة والله أعلم .

٢١ - محمد بن إسحاق بن السليم أبو بكر ، قاضى الجماعة بقرطبة ، ويقال فى اسم جده سليم بغير التعريف ، كان من العدول المرضيين ، والتقهاء المشهورين ، وله عند أهل بلاده جلالة مذكورة ، ومنزلة فى العلم والفضل معروفة ، وكان معه هبة ورياسته حسن العشرة والأنس ، كريم النفس ، سمع قاسم بن أصبغ بن يوسف بن ناصح البياضى ، وأحمد بن خالد بن يزيد وغيرهما روى عنه غير واحد . مات فى رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة .

أخبرنى الفقيه أبو محمد على بن أحمد . قال : أخبرنى الفقيه القاضى أبو الوليد يونس ابن عبد الله بن ميثب المعروف بابن الصفار أن رجلاً من أهل المشرق يعرف بالشيبانى دخل الأندلس فسكن قرطبة على شاطئ . الوادى بالميون ، فخرج قاضى الجماعة ابن السليم يوماً لحاجة فأصابه مطر اضطره إلى أن دخل بدابته فى دهليز الشيبانى فواقه فيه ، / فرحب بالقاضى وسأله النزول . فنزل ، وأدخله إلى منزله ، وتفاوضا فى الحديث (١٩ ب) فقال له : أصلح الله القاضى ! عندى جارية مدينية لم يسمع بأطيب من صوتها ، فإن أذنت أسمعتك عسراً من كتب الله عز وجل وأياتنا ، فقال له : افعل ، فأمر الجارية فقرأت ثم أنشدت . فاستحسن ذلك القاضى ، وعجب منه ، وكان على كفة دنانير فأخرجها وجعلها تحت القرش الذى جلس عليه ، ولم يعلم بذلك صاحب المنزل ، فلما ارتفع المطر ركب القاضى وودعه الشيبانى ، فدعا القاضى له والجارية ، وقال له : قد تركت هناك شيئاً فهو للجارية .

ترى ذلك في ميزان حسناتك . قال لي أبو محمد : وما زلت منذ سمعت ذلك متنفعا به ، كما أني انقضت بما رويت عن الخليل رحمه من قوله : ينبغي للمرء أن يستشعر في أحواله كلها أن يكون عند الله عز وجل من أرفع طبقتة ، وأن يكون عند الناس من أوسط أهل طبقتة ، وعند نفسه من أقلهم ، وأدناهم ، فهذا يصل إلى اكتساب الفضائل . (١٢٠)

٢٣ - محمد بن إسحاق المهلب أبو بكر الإسحاق الوزير ، من أهل الأدب والفضل ، وهو الذي خاطبه أبو محمد علي بن أحمد برسائله في فضل الأندلس .

٢٤ - محمد بن أسلم اللاردي من أهل لاردة^(١) من ثنور الأندلس ، يروى عن يونس بن عبد الأعلى^(٢) . مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثمائة .

تستعين به في بعض حوائجها ، فقال له الشيباني : سبحان الله أيها القاضي ! قال : لا بد من ذلك ، أقسمت عليك لتصلن ، فدخل الشيباني فأخذ الصرة ، فوجد فيها عشرين ديناراً .

٢٢ - محمد بن إسحاق عبيد الله بن إدريس بن خالد أبو عبد الله ، كان رجلاً صالحاً مذكوراً ، وعلى طريقة من الزهد محقة ؛ وله كلام يدل على إخلاصه وصدق طويته سمعت أبا محمد علي بن الوزير أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن إسحاق بن عبيد الله بن إدريس بن خالد يقول للوزير أبي رحمه الله علي سبيل الوعظ في بعض مناجاته إياه : احرص على أن لا تصل شيئاً إلا بنية ، فإنك تؤجر في جميع أعمالك ، إذا أكلت فأنو بذلك التقوى لطاعة الله ، وكذلك في نومك ، وتفرجك ، وسائر أعمالك ، فإنك

(١) معجم البلدان ٧ / ٣١٣ .

(٢) ترجمته في حسن المحاضرة ١ / ١٣٩ .

٢٥ — محمد بن أبي الأسعد ، محدث
أندلس ، مات بها سنة خمس عشرة
وثلاثمائة .

٢٦ — محمد بن أبي الأشعث أندلسي ،
مات بها سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، وأخاف
أن يكون الأول وصنف الأشعث بالأسعد .

٢٧ — محمد بن الأصمغ البلياني من أهل
ببالة^(١) ، قرية من قرى الأندلس ، مات
بها سنة ثلاث وثلاثمائة ، وقيل سنة ثلاثمائة .
ذكره أبو سعيد بن يونس .

٢٨ — محمد بن أوس بن ثابت
الأنصاري من التابعين : يروي عن
أبي هريرة . وروى عنه الحارث بن يزيد ،
ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي ؛
وكان من أهل الدين والفضل ، معروفًا بالهجرة ،
ولي بحر إفريقية سنة ثلاث وسبعين ، وغزاه
المنزب والأندلس مع موسى بن نصير فيما

حكاه أبو سعيد صاحب « تاريخ مصر » ،
وكان على بحر تونس في سنة ثنتين ومائة ،
على ما حكاه عبد الرحمن بن عبد الله بن
عبد الحكم^(٢) .

٢٩ — محمد بن أيوب التكي ، محدث .
أندلسي ، ذكره أبو سعيد بن يونس .

٣٠ — محمد بن بكر الكلاعي ،
أندلسي محدث . مات سنة خمس وثلاثمائة .

٣١ — محمد تليد مولى المعافير أندلسي ،
كان قاضياً محدثاً ، مات بالأندلس .

٣٢ — محمد بن جنادة بن عبد الله بن
أبي جنادة يزيد عمرو الإلهامي ، إشبيلي ،
يروي ، عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو
ابن السرح ، ويونس بن عبد الأعلى . مات /
(٢٠ ب) بالأندلس سنة خمس وتسعين
ومائتين . قاله عبد الرحمن بن أحمد .

(١) معجم البلدان ٢ / ٣١٩ .

(٢) ترجمته في حسن المحاضرة ١ / ٢١١ .

غير نوع من الأدب ، وكان شاعراً كثير الشعر . أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد البر قال : كتب أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي النحوي إلى أبي مسلم بن فهد :

أبا مُسلم إن القتي بمحنة
ومقوله لا بالراكب والبس
وليس ثيابُ المرء تقي قلامه
إذا كان مقصوداً على قصر النفس
وليس يفيد العلم والحلم والحجاء
أبا مسلم طولُ القمود على الكرمى

وقال لي أبو محمد علي بن أحمد : كتب الوزير أبو الحسن جعفر بن عثمان المصحفي إلى صاحب الشرطة أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي اللقي ، كتاباً فيه : « فاضت نفسه » بالضاد ، فجابه الزبيدي بمنظوم يبين له فيه الخطأ دون تصريح وهو :

قل للوزير السني تحيدُهُ
لي ذمة منك أمت حافظها [١٢١]

٣٣ — محمد بن جهور بن عبيد الله ابن أبي عبدة ، أبو الوليد الوزير ، من أهل الأدب والشعر ، ومن جلالته ووزارة ، ذكره أبو علي بن أحمد وغيره .

ومن شعره :
أبلغت في حبك أسمى
فمرت لأصنى إلى الداعي
من صمم أود ثيبه الأسمى
وحرقه تشعل أوجاعي
كلفتي العسر وأنى به
وكيف بالصبر لمرتاعي
جزعت في الحب عن أني
في الخطب جلدٌ غير مجزاع

٣٤ — محمد بن الحسن الزبيدي النحوي أبو بكر ، من الأئمة في اللغة والربعية ألف في النحو كتاباً سماه « الواضح » ، واختصر كتاب « الدين » اختصاراً حسناً ، وجمع في « الأبنية » ، وفي « لحن العامة » وفي « أخبار النحويين » ، كتاباً مشهورة ، وفي

ألقاظهم كلها مطلة
 ما لم يول عليك لا فظها
 من ذا يساويك إن نطقت وقد
 أقر بالجزء عنك « جاحظها »
 علم ثنى العالين عنك كما
 ثنى عن الشمس من يلاحظها
 وقد أثنى فديت شاعلة للند
 من أن قلت : « فاط فائظها »
 فأوضحها ، فز ببادرة
 قد بهظ الأولين باهظها
 فأجابه الزبيدي ، وضمن شعره الشاهد
 على ذلك :
 أثنى كتاب من كريم مكرم
 ففس عن قس تكاد تقيظ
 فسر جميع الأولياء وروده
 ومى رجال آخرون وغيظوا

عناية بالعلوم مفعلة (١)
 هو بهظ الأولين باهظها
 يقرى « عثرها » (٢) و « متمرها » (٣)
 فيها و « نظامها » و « جاحظها »
 قد كان حقاً قبول حرمتها
 لكن صرف الزمان لا فظها
 وفي خطوب الزمان لى عظة
 لو كان يثنى النفوس واعظها
 إن لم تحافظ عصاية نسبت
 إليك قدماً فن يحافظها
 لا تدعن حاجتي مطرحة
 فإن قسى قد فاط فائظها
 فأجابه المصحف :
 خفف فوقاً فأنت أوحدها
 علماً وثابها وحافظها
 كيف تضيح العلوم فى بلد
 أبناؤه كلهم يحافظها

(١) فتح الطيب ٥ / ١٥٢ : « مجزة » .

(٢) يريد سيويه الإمام التحوى للرواف .

(٣) يعنى أباً عبيدة ممر بن المتى .

ومحك يا سلم لا تُراعى
لا بدّ للبين من زجاج
لا تحسبني صبرت إلا
كصبر ميت على النزاع
ما خلق الله من عذابٍ
أشدّ من وقعة الوداع
ما بيننا والحمام فرق
لولا اللناحات والنواحي^(١)
إن يفترق شملنا وشيكا
من بعد ما كان ذا اجتماع
فكلُّ شمل إلى افتراقٍ
وكلُّ شغبٍ إلى انصداع
وكلُّ قُربٍ إلى بَصاد
وكل وصل إلى انقطاع
توفى أبو بكر الزبيدي قريبا من
الثمانين وثلاثمائة . روى عنه غير واحد ،

قد حفظ العهد الذي قد أضاعه
لدى سواء والكريم خفيظ
وباحت عن فاضل وقيل قالما
رجال لبيهم في العلوم حظوظ
روى ذلك عن « كيسان » « سئل » وأنشدوا
مقال أبي المياض وهو مَفيظ
« وُسميت غياظا ولست بغياظ
عدوا ولكن الصديق تنفيظ »
« فلا حفظ الرحمن رُوحك حية »
ولا وفى في الأرواح حين تنفيظ^(٢)
قال لي أبو محمد : وقد يقال « فاضل »
منه^(٣) بالاضاد . ذكر ذلك^(٤) (أبو) يعقوب
ابن (١١) السكيت في كتاب « الألفاظ »
وله وقد استأذن الحكم نلتنضر في الرجوع
إلى أهله بإشبيلية فلم يأذن ، فكتب إلى
جارية له هنالك تدعى سلمى :

(١) لسان العرب « فيظ » .

(٢) هي لغة قضاة ، وتميم ، وقيس . لسان العرب (فيظ) .

(٣) مكاتها كلمة ساقطة .

(٤) في الأصل : « للناجاة » تصحيف .

فيه الله تعالى عليه بقوله : (وَتَكُونُوا عَلَى
الْبِرِّ وَالتَّقْوَى) ، فكل ما مخلوق فيه
مصلحة في دينه أو فيا لا غنى به عنه في
دُنياه فهو برٌّ وتقوى . قال لى أبو محمد :
وله كتاب سماه كتاب « محمد وسُعدى »
مليحٌ في معناه . وعاش بعد الأربعمائة بمدة
ومن شعره :

ألا قد هَجَرْنَا المَجَرَ وانصل الوصلُ
وبانت ليالى البَيْنِ واشتعل الشملُ
فَسُعدى ندى ' ، وللدَّامَةُ رِيْها
ووجتها روضى ، وقيلتها الثقل
وله أيضاً :

نأيتُ عنكم بلا صه ولا جد
وصِيتُ واكبدى حتى مضت كبدي
أضحي القرائُ رفيقاً لى يواصلنى
بالهدم والشجو والأحزان والكدر
وبالجوه التى تبدو فأثبدها
وقد وضعت على قلبى يدى بيدى

منهم : ابنه أبو الوليد محمد ، وأبو القاسم
إبراهيم بن محمد بن زكرياء الزُّهرى ،
المعروف بابن الإفلح النحوى (١) .

٣٥ — محمد بن الحسن أبو عبد الله
المُدَّحِجى يعرف بابن الكفَّان ، لمشاركة
قوية في علم الأدب والشعر ، وله تقدمٌ في
علوم الطب ، والنطق ، وكلام في الحكم ،
ورسائلٌ في كل ذلك ، وكتب معروفة .
أخبرنا عنه أبو محمد على بن أحمد قال : سمعته
يقول لى وليرى : « إن من العجب من
يبقى في العالم دون تعاون على مصلحة ، أما
يرى الحراث يحرث له ، والبنَّاء يبنى له ،
والخزاز يخرز له ، وسائر الناس ، كلُّ
يتولى فيه شئلاً له فيه مصلحة ، وبه إليه
ضرورة . أما يستحي أن يبقى عيلاً على كل
من في العالم ؟ ألا يُعين هو أيضاً بشئ من
المصلحة ؟ » ، قال لنا أبو محمد : ولمرى إن
كلامه هذا (١٢٢) لصحيح حسن ، وقد

(١) ترجمته في وفيات الأعيان ١ / ١٤٠ والإفلح نسبة إلى الإفلح قرية بالشام كان أسلم منها .

إذا رأيت وجوه الطير قلت لها
لا بارك الله في الثريان والصد (١)
٣٦- محمد بن الحسن الوارث الرّازي ،
أبو بكر ، سمع بمصر أبا عماد عبد الرحمن بن
عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس البزاز
وطبقته ، وسمع أبا نعيم أحمد بن عبد الله
ابن مهران الأصبهاني (٢) بأصبهان وطبقته ،
ودخل الأندلس وحديث بها ، وسمعنا منه ،
مات هنالك بعد الحسين وأربعائة غرقاً فيما
يلقى .

٣٧- محمد بن الحسن الجبلي (٣) النحوي
أديب شاعر كثير النزل ، كان يُقرأ عليه
الأدب أنشدني لنفسه :

وما الأنس بالإنس الذين ههناهم
بأنس ولكن فقد أنسهم أنسى

إذا سلت نفسي وديني منهم
فحسي أن العريض مني لهم ثم رمى
٣٨- محمد بن الحسين التميمي الحناني
الطبي الزّابي . وطبقته (٤) : بلد من أرض
الزاب في عدوة الأندلس ، شاعر مُكثر
وأديب مفتن ، ومن بيت أدب وشعر ،
(٢٢ ب) وجلاء ورياسة ، كان في أيام
الحكم المستنصر ، وله أولاد نجباء مشهورون
في الأدب والفضل .

ومن شعره :

وَوَعَدَ إِنْ أَرَدْتُ لَهُ عِقَاباً
عَفَا عَنْ ذَنْبِهِ حَسْبَى وَدِيفِي
يُؤْنِسِي بِنَيْفَةٍ مُسْتَطِيلِ
وَلِقَانِي بِصَفْحَةٍ مُسْتَكِينِ
ولولا الحلم - إن له لجاماً -

لداس الفحل بطن ابن اللّبون

(١) الصد : طائر كانوا يقتضون بصوته وشخصه .

(٢) وفيات الأعيان ١ / ٣٧ .

(٣) في كتاب الأساب للسماني ١٢١ ب : « ومحمد بن الحسن الجبلي ، أندلسي جزيري نحوي
شاعر كثير النزل ، سمع أبو عبد الله الجبلي ، وغال في تركته حياً قبل سنة خمسين وأربعائة » .

(٤) معجم البلدان ٦ / ٢٨ .

وقالوا قد هَبَّكَ قَلَّتْ كَلْب

عوى جهلا إلى ليث المرين

٣٩ - محمد بن (أبي) الحسين ، رئيس

جليل ، عالمٌ بالغة والأدب ؛ كان في أيام

الحكم المستنصر بالله ابتداءً بالعلم عنده .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أخبرني

أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الحسين ،

قال : وجدت بخط أبي ، قال : أمرنا الحكم

المستنصر بالله رحمه الله ، بمقابلة كتاب

« العين » للخليل بن أحمد مع أبي علي إسماعيل

ابن القاسم البغدادي^(١) ، وأبني سيد في

دار الملك التي بقصر قرطبة : وأحضر من

الكتاب نسخاً كثيرةً في جعلها نسخة

القاضي مُنذ بن سعيد^(٢) التي رَوَّاهَا بمصر

عن ابن ولَّاد^(٣) ، فَرَلَا صور من الكتاب

بالمقابلة ، فدخل علينا الحكم في بعض الأيام ،

فَسَالَا عن النسخ ، قلنا نحن : أمَّا نسخة

القاضي التي كتبها بخطه فهي أشدُّ النسخ

نصحيحاً ، وخطاً ، وتبديلاً ، فسالنا عما نذكره

من ذلك ، فأشَدَّنَاهُ أَيْبَانَا مَكْسُورَةً ،

وَأَسْمَانَاهُ أَفَانَاً مَصْحُفَةً ، وَلَنَاتِ مَبْدَلَةً ،

فمَجِبَ من ذلك ، وسأل أبا علي فقال له

نحو ذلك ، واتصل المجلس بالقاضي ،

فكتب إلى الحكم المستنصر رُقْعَةً فيها :

جَزَى اللهُ الْخَلِيلَ الْخَيْرَ عَا

بِأَفْضَلِ مَا جَزَى فَهُوَ الْجَزَايَ

وَمَا خَطَا الْخَلِيلَ سِوَى الْخَلِيلِ

وَعُضْرُوطِينَ^(٤) فِي رِغْصِ الطَّرَازِ

فَسَارِ الْقَوْمِ زَرْيَةَ كُلِّ زَلَا

وَسُخْرِيًّا وَهَزَاةَ كُلِّ هَاذِ

فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَى الْمُسْتَنْصِرِ قَالَ لَنَا : أَمَا

الْقَاضِي قَدْ هَجَاكُمْ ، وَلَوْلَا الرُّقْعَةُ بِخَطِّ يَدِ

(١) هو أبو علي الغالي . ترجمته في طبقات النحويين للزبيدي ص ٨٧ مخطوط .

(٢) ترجمته في « المرقبة العليا » للباي ص ٦٦ .

(٣) حسن المحاضرة ١ / ٢٥٤ .

(٤) الضرر : الذي يخدم طعام بيته .

تهنئتها وتبجل ماعلاها
أسألفها ستجزيك الجوازي
جزى الله الإمام العدل عنا
جزاء الخير فهو له مجازي
به وريت زناد السلم قدما
وشرف طانييه باعتزاز
وجلّى عن كتاب العين دجنا
واظلاماً بنور ذي امتياز
بأستاذ اللغات أبي علي
وأحدث بناحية «الطراز»
بهم صَحَّ الكتاب وصيروه
من التصحيف في ظل احتراز
أستعنا نحن منها آياتاً تجاوز الحد فيها .
قال : ثم أنشدتها للمستنصر بالله فضحك
وقال : قد انصرفت وزدت ، وأسر بها
نخست ، ثم وجه بها إلى القاضي ، فلم يُسمع
له بعد ذلك كلمة .

٤٠ — محمد بن أبي حنيفة الأندلسي
أبو عبد الله ، حدث له رحلة ، (٢٣٣)
يروى عن يونس بن عبد الأعلى مات بمصر

(١٢٣) القاضي ، وكانت تحت شيء بين
يديه ، قرأناها ، وقلنا يا مولانا : تبجل مجلسك
للكريم عن انقاص أحد فيه ، لاسيما مثل
القاضي في سنه ومنصبه ، وإن أحب مولانا
أن يف على حقيقة ما أدركناه ، فليحضره ،
وليحضر الأستاذ أبا علي ، ثم تكلم على
كل كلمة أدركناها عليه ، فقال : قد
ابتدأ كما والبادي أعظم ، وليس على من انصهر
لوم ، قال أبي : فددت يدي إلى المولة
وكتبت بين يديه :

هلم قد دعوت إلى البراز
وقد فاجزت قرناً ذا نجاز
ولا تمش الفراء قد أثرت
أسود القلب تحظر بالحناز
وأصغر للقاء تكن صريحا
لماضي الحسد مصقول جراز
رويت عن لتليل الوسم جهرا
لجليل الكلام ويلجج انز
دعوت له بخير ثم أمت
يدالته على مفاخره الرزاز

٤٢ — محمد بن حبيب بن كسرى
التحصي: أندلسي محدث معروف . قاله
أبو سعيد .

٤٣ — محمد بن خالد من أعيان أهل
الأندلس ، فقه باين وهب ، وابن القاسم ،
هكذا رأيت لبعض فقهاء العراق ، وقراته
عليه في كتاب جمعه في « طبقات الفقهاء » ،
ولم أكن أعلمه ، وظننته وهماً ، وأنه أراد
أحمد بن خالد فهو المشهور ، فرأيت في
« تاريخ الصريين » محمد بن خالد بن مرتبيل
الأندلسي . مولى عبد الرحمن بن معاوية
ابن هشام بن عبد الملك يعرف بالأشج ،
يروى عن ابن القاسم ، مات بالأندلس سنة
عشرين ومائتين . قلته أراد هذا ، على أنه
لم يذكر بالفتح والله أعلم .

٤٤ — محمد بن خالد بن وهب ، مولى
بني تميم من قريش ، وفي موضع آخر مولى
بني تميم ، أندلسي يروى عن مطرف بن

سنة ثلاث وتسعين ومائتين . قاله (١)
أبو سعيد بن يونس .

٤١ — محمد بن حارث الخشني ، من
أهل العلم والفضل ، فقيه محدث ، روى
عن ابن وضاح ونحوه ، جمع كتاباً في
« أخبار القضاة بالأندلس » ، وكتاباً آخر
في « أخبار الفقهاء والمحدثين » ، وكتاباً في
« الاتفاق والاختلاف لملك بن أنس
وأصحابه » . ذكره أبو عمر بن عبد البر ،
وأبو محمد علي بن أحمد وأورد عنه أبو سعيد
ابن يونس في « تاريخه » وفيات جماعة من
أهل الأندلس ، ممن مات قبل الثلاثمائة
وبعدها بمدة ، وقد أفصح أبو سعيد باسمه
ونسبه في موضعين من « التاريخ » ، في باب
السين ، وفي باب النون ، وما أراه لقيه ،
ولكنه عاصره ، وكان في زمانه ، ووقف
على كتابه ، وإنما يقول فيها يورده عنه
من ذلك : ذكره الخشني في كتابه . كان
حيّاً في حدود الثلاثين ووثلاثمائة .

(١) في الأصل : « قال أبو سعيد » .

وذو الجلالة ، وله مع ذلك شعر مأثور .
كان قبل الأرباعة .

٤٨ — محمد بن خليفة أبو عبد الله رحل
إلى مكة فسمع من غير واحد ، واستكثر من
أبي بكر محمد بن الحسين الآجري ، فسمع منه
كثيراً جمعة من تواليقه ، رواها عنه أبو عمر بن
عبد البر وأخبرنا بها عنه . وسمع أيضاً من
الفرزلي تأليفه في « فضائل مكة » ، أخبرنا به
أبو عمر عنه ، قال أبو عمر : وكان رجلاً صالحاً
عن يترك به .

٤٩ — محمد بن خليفة الشافعي أبو عبد الله
البصري ، كان من النحويين المتصدين ،
والأساتيد للشهورين ، والشعراء المجودين ،
رأته بدانية فيما بعد الأربعين ، ولم أسمع
منه شيئاً ، وأنشدت له من قصيدة طويلة :

أمدنّ قيس فوهوى أم جليدها
غداة عدت في حلبة البين غيدها

عبد الرحيم ، ومحمد بن عبد السلام الخشفي ،
ومحمد بن وضاح ، وغيرهم . مات بالأندلس
سنة تسع وشرين وثلاث مائة . (١٢٤)

٥٥ — محمد بن أبي خالد محدث ليبري
معروف ، مات بالأندلس سنة سبع عشرة
وثلاث مائة .

٥٦ — محمد بن خيرون أبو جعفر
أندلسي ، رحل ووصل إلى العراق ،
وسمع بها من صاحب يلى بن للدين ، وعيسى
ابن معين مسمى (١) محمد بن نصر ، ورجع إلى
القيروان فاستوطنها ، وحدث بها ، وسكن
بموضع منها يعرف بالزبادية ، وبنو هناك
مسجداً ينسب إليه . قال أبو محمد القيسى .

٥٧ — محمد بن خطاب أبو عبد الله
الحوي الأزدي . كان من الأديباء
للشهورين ، والنحاة للذكورين ، وكان
يختلف إليه في علم العربية أولاد الأكابر

(١) في البنية ص ٦٤ : « يسمى محمد بن نصر » . وفي معجم البلدان ٤ / ٤٢٢ : « الزبادية . . .
سكنها محمد بن خالد الأندلسي الألباني أحد رواة الحديث » ، وفيها مسجداً يعرف به . . . وانظر تاج
العروس (خير) .

لَتَقْدِكَ أَكْبَادُ ظِلَاهُ أَجْفَاهُ
هَوَاكَ وَأَحْقَانُ جَنَاهَا مُجُودَهَا
وَمُهْجَةٌ صَبَّ لَمْ تَزَلْ صَبَّةً بِهَا
يَدُ الْوَجْدِ حَتَّى عَادَ عَدَمًا وَجُودَهَا
صَنَّا جَسَدِي، إِنْ كَانَ رِضِيكَ، بَرُوهُ
وَلِإِتْلَافِ نَفْسِي فِي هَوَاكَ خُلُودَهَا
وَلَوْلَا الْمَوِي لَمْ تَرْضَ نَفْسَ نَفْسِي
هَوَانًا وَلَكِنْ حُبَّ نَفْسِي فُزُودَهَا (٢)

٥٥ - محمد بن أبي ذؤيب، حدث عن
محمد بن وضاح وطبقته. روى عنه عبد الوارث
ابن، سفيان وكان جليلا.

٥١ - محمد بن الربيع بن بلال بن
زياد، وفي موضع آخر: محمد بن الربيع بن
زياد بن بلال، مولى بني عامر، أندلسي، يكنى
أبا عبد الله. يروى عن حرمة بن يحيى،
وأبي مصعب الزهري، وحيش بين سليمان
مولى عبد الله بن لميعة الحضرمي روى عنه
أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني وقال:
حدثنا محمد بن الربيع بن بلال الأندلسي بمصر
توفي في الحرم سنة خمس وثمانين ومائتين.

وَقَدْ كَذَبَتْ مِنْهُ أَكْنَافُ مَنَاجِرِ
عَبَادِيْدَ سَمَاتِ الرِّجَالِ عِيْدَهَا
تَبَاكَرْنَ أَسْتَارَ الْقِيَابِ كَمَا بَدَتْ
بِدُورٍ وَلَكِنَّ الدُّرُجَ مَقُودَهَا
تَحَفُّدٌ بِالْحَاطِظِ الْعُرُونِ خُدُودَهَا
وَتَرَهَّبَ أَنْ تَقْدَّ لَيْتًا قُدُودَهَا
فِيَا لَيْلِمَاءَ الْأَسَدِ تَسْفِكُهَا الدَّمَاءُ
وَالصَّيْدُ مِنْ عَفْرِ الظَّيَاءِ تَصِيدَهَا
وَنَوَقَى الْحَشَايَا كُلَّ مَرْهَقَةِ الْحَشَا
حَشَتْ كَبِدِي نَارًا بَطِينًا خُودَهَا
(٢٤ ب)

تَحْلُ لَوَاحِجَتِ (١) وَقَلْبِي مَحْلَهَا
وَتَغْلِي غَدْرًا وَقَلْبِي وَحِيدَهَا
لَنْ رَعَمُوا أَيْ سَكَوْتُ لَقَدْ بَدَتْ
دَلَائِلُ مَنْ شَكَايَ عَدَلْتُ شُهُودَهَا
نَحُولُ كَرَفَرَاقِ السَّحَابِ وَغَبْرَةٌ
كَأَنَّهُمْ غَرُّ السَّحَابِ وَسُودَهَا
تَتِيضُ وَلَوْثُ الْفَرَاقِ تَمْدَحَهَا
وَتَقْصُ وَالشَّجْوُ الْأَلِيمُ يَزِيدُهَا

(١) حَكْنَا بِالْأَسْلِ .

(٢) بِالْأَسْلِ « قُودَهَا » وَمَا أَثْبَتَهُ هُوَ الصَّوَابُ . انظر اللسان مادة « قَاد » .

وَأَسْأَلُهَا حَمَلَ السَّلَامِ إِلَيْكُمْ
لَتَعْلَمَ أَنِّي لَا أَزَالُ بِكُمْ صَبًا
سَأُبْكِي عَلَى وَصْلِ كَانَ لَمْ أَفْزُ بِهِ
وَعَيْشٍ كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَثَبًا

٥٤ — محمد بن زكرياء بن قطام ،
أندلسي محدث . مات بالأندلس سنة ست
وسبعين ومائتين .

٥٥ — محمد بن زياد بن عبد الرحمن
الضبي . أندلسي ، يروى عن معاوية بن
صالح ولي القضاء بالأندلس في إمارة
عبد الرحمن بن الحكم ، وولي الصلاة في إمارة
ولده محمد بن عبد الرحمن . مات هناك بعد
الأربعين ومائتين بيسير . ذكره أبو سعيد
ابن يونس .

٥٦ — محمد بن زيد التيمي : محدث ،
أخو سعيد بن زيد اللذكور في حروف
السين .

٥٧ — محمد بن عبد الله بن أبي زَمَنِينَ ،
أبو عبد الله الإليبري هُتَيْهٌ مُقَدَّمٌ ، وزاهد

٥٢ — محمد بن رشيق أبو عبد الله
للكُتَيْبِ ، يَرْفُ بِالسَّرَاجِ مَحْتٌ ، رَحْلٌ ،
فَكُتِبَ بِمِصْرَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ ،
وَالْكُنْدِيِّ ، وَجَمَاعَةٍ . رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو
ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْخَافِضُ ، وَأَخْبَى عَلَيْهِ وَقَالَ :
كَانَ مُتَعَفِّفًا ضَلَّامًا مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ ،
وَأَطْيَبِهِمْ صَوْتًا .

٥٣ — محمد بن رزق القرطبي ، أديب
شاعر . أُنْشِئَتْ لَهُ :
إِذَا قُلْتُ مِنْ تَحْوِ أَرْضِكَ رُقَّةً
تَفْتِيْتُ مَنْ أَقْعَى حَالِكَهَا الرِّسْبَا
أَسْأَلُهُمْ عَنْ بَرَّائِي بِحُبِّهِ
وَصَيَّرَ قَلْبِي لِلْأَسَى بِمَدِّهِ نَهْبَا
فَلَنْ بَشُرُونِي مِنْ إِيَابِكِ بِأَلْفَى

دَعَرْتُ لِأَحْزَانِي بِمَا زَعَمُوا سَرِبَا
(١٢٥)
وَإِنْ أَيْتَسُوْنِي مِنْ إِيَابِكَ مَا جَلَا
تَضَافَعَتْ حَزَنِي ثُمَّ نَادَيْتُ : يَا رَبَّ
وَلَانِي لِأَسْتَهْدِيَ الرِّيحَ سَلَامَكُمْ
إِذَا مَا نَسِيتُ مِنْ بِلَادِكُمْ هَبَا

٥٨ — / محمد بن سليمان بن يزيد :
وَشَقَّ ، وَلِي قَضَاءَ مَرْقُطَةَ (١) (٢٥ ب)
وَوَشَقَّ (٢) ، يَرَوِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدُّبِّيِّ ،
وَمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ مَطْرُوحَ الرَّبِيِّ : مَاتَ
بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

٥٩ — محمد بن سليمان بن أحمد بن
حبيب بن الوليد بن عمر بن حبيب ، بن
عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك
ابن مروان بن الحكم الأموي ، يعرف
بالحبيبي : أَنْدَلَسِي ، يَرَوِي عَنْ أَهْلِ بِلَدِهِ . مَاتَ
بِالْأَنْدَلُسِ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعٍ (٣)
وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

٦٠ — محمد بن سليمان الرُّعَيْنِي
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصِيرِ ، يَرْفَعُ بَيْنَ الْحَنَاطِ ، كَانَ
مُتَقَدِّمًا فِي الْأَدَبِ وَالْبَلَاغَةِ وَالشَّعْرِ ، وَشَعْرُهُ
كَثِيرٌ مَجْمُوعٌ ، مَدَحَ لِللُّوكِ وَالْوُزَرَاءِ
وَالرُّؤَسَاءِ ، وَكَانَ يَتَأَوَّى أَبَا عَمْرٍو أَحْمَدَ بْنَ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شُهَيْدٍ بَلِيغَ وَقْتِهِ ، وَبِعَارِضِهِ ،

مُتَّبِعًا ، لَهُ تَوَالِيفٌ مُتَدَاوِلَةٌ فِي الْوَعْظِ ،
وَالزَّهْدِ ، وَأَخْبَارِ الصَّالِحِينَ عَلَى طَرِيقَةِ كُتُبِ
ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا ، وَأَشْعارُ كَثِيرَةٍ فِي نَحْوِ ذَلِكَ .
وَلَهُ كِتَابٌ فِي الشُّرُوطِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكِ
ابْنِ أَنَسٍ . رَوَى عَنْهُ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُوفٍ الْفَقِيهَ ، وَأَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ
سَمِيْعٍ الْقَاضِي الْقُرْطُبِي ، وَأَبُو عَمْرٍو عَمَّانُ
ابْنُ سَعِيدٍ الْقُرَيْشِيُّ مَاتَ فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِائَةِ .

وَمِنْ أَشْعارِهِ فِي طَرِيقَتِهِ قَوْلُهُ :

الْمَوْتُ فِي كُلِّ حِينٍ يَنْشُرُ الْكَفَنَا
وَنَحْنُ فِي خَفَقَةِ عَمِيرٍ بِنَا
لَا تَعْلَمُنَّ إِلَى الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا
وَأِنْ تَوَشَّجْتَ مِنْ أَثْوَابِهَا الْحَسَنَا
أَبْنَ الْأَحْبَةِ وَالْجِيرَانُ ، مَا فَعَلُوا ؟
أَبْنَ الَّذِينَ هُمُو كَانُوا لَنَا سَكَنًا
سَقَامَ الدَّهْرِ كَأَمَّا غَيْرَ صَافِيَةٍ
فَصَيَّرَتْهُمْ لِأَطْبَاقِ النَّارِ رُهْنًا

(١) مجمل البلدان ٨ / ٤٧٣ . (٢) الروض للطارس ٩٦ — ٩٨ .

(٣) في بنية للنسب ٦٧ : « أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ » .

عاق « العقيق » (٢) عن الشوان واتضحت
في « توضح » (٣) لي من نهج الهوى طرق (٤)
لولا القسم الذي تأتي الرياح به
إذا تضرع من عرف الحبي الأتق
لم أدر أن بيوت الخي نازلة
نجداً ولا اعتاد في نحو لي التلق
ما في المودج إلا الشمس طالعة
وما بقي إلا الشوق والأرق
(١٢٦) ومن أخرى:

سقياً لمجد لذات عهدت به
غزلان « وجرة » ترى روضة أنفا
من كل بيضاء مثل البدر مطماً
هيفاء مثل قضيب البان منعطفاً
إلف ألفت للضنا من بعد فرقه
حتى خذاً بدلي من دقة أنفا
مات أبو عبد الله بن الحنّاط قريباً من
الثلاثين وأربعائة .

وله معه أخبارٌ مذكورة ، ومناقضات مشهورة . فأخبرني الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن بن رشد الرّاشدي قال : لما نعت أبا عامر بن شهيد إلى أبي عبد الله بن الحنّاط ، وقد عرفت ما كان بينهما من المنافسة (١) بكى ، وأشدني لفه بلية :

لما نعى الناعى أبا عامر
أيقنت أنى لست بالصّابر
أودى في الظرف وترب الندى
وسيد الأول والآخير

ولابن الحنّاط من كلمة طويلة في مدح أبي عامر بن شهيد أولها :
أما الفراق فلي من يومه فرق
وقد أرقته لو ينفع الأرق
أظلمهم سابت عيني التي أهملت
أم الدّموع مع الأعلمان تستيق

(١) في البنية القبي : « من المنافسة » .

(٢) مجمل البلدان ٦ / ١٩٨ .

(٣) مجمل البلدان ٢ / ٤٤٠ .

(٤) في بنية للمتنس ٦٨ . « الطرق » .

سعد ، قال : سمعت محمد بن عمر بن لُبابة
يحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي
فيه : « أَوْ تِلْكَ الدِّينَ هَانَى اللَّهُ عَنْهُمْ » ..
ويذهب إلى أن لَا يُقْتَلُ الزُّنْدِيقُ حَتَّى
يُسْتَنْبَ ، وكان ابنُ لُبابة يخالف قول مالك
في ذلك . قال خالد : فأخبرني محمد بن
عبد الله بن قاسم الزاهد ، أنه سمع
أبا عبد الرحمن بن بَقَّ بن مغلة يذهب إلى أن
لَا يُقْتَلُ الزُّنْدِيقُ حَتَّى يُسْتَنْبَ ، وشاورهم
في ذلك الأميرُ عبد الله فأفتاه بَقَّ بالاستنباء
وواقعه على ذلك محمد بن سعيد بن اللون ،
وخالفهما قاسم بن محمد ، فأفتى بترك
الاستنباء . قال خالد : قل لي محمد بن
عبد الله بن قاسم : فسمعت بَقَّ بن مغلة
ينكر ذلك على قاسم بن محمد ، وقال :
فارق مذهبه ، ووافقني على مذهبي / محمد
ابن سعيد . وإنما مذهبه الرأي ، أو كما
قال (٢٦ ب) .

٦١ - محمد بن سعد الرباعي : ويقال
له الجبائي ، أصله من جَبَّان^(١) ، وسكن
قلعة رباح^(٢) ، كان صاحب حديث بولقة ،
وشعر . ذكره أبو محمد عبد الله بن سعيد
الحافظ .

٦٢ - محمد بن سعيد بن حَسَّان
الصائغ ، مولى الحكم بن هشام بن
عبد الملك الأموي : أندلسي . روى عن
أشهب بن عبد العزيز القيسي ، وعبد الله بن
نافع ، مات بالأندلس سنة ستين ومائتين .
قاله أبو سعيد بن يونس .

٦٣ - محمد بن سعيد للون ، من
الفقهاء المشهورين ، ومن أصحاب الشورى
في أيام الأمير عبد الله بن محمد .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
ناعبد الرحمن بن سلمة الكنانى ، قال :
أخبرني أحمد بن خليل ، قال : فاختار محمد بن

(١) الروض المطار ص ٧٠ - ٧٢ .

(٢) الروض المطار ص ١٦٣ .

٦٧ - محمد بن سعيد بن جرج: أبو
عبد الله، فقيه مشهور من أهل قرطبة.
حدثنا عنه أبو محمد علي بن أحمد.

٦٨ - محمد بن سعيد (٣) أبو عامر
التأكروني الكاتب، كان من أهل الأدب
والبلاغة والشعر، ذكره أبو عامر بن شهيد.
سكن بلبسة؛ وخدم صاحبها عبد العزيز
ابن الناصر بعد الاربعمائة.

٦٩ - محمد بن سويد بن قيس:
أندلسي محدث. مات سنة ثلاثمائة

٧٠ - محمد بن أبي سهولة: كان
فقيهاً محدثاً. قاله أبو محمد عبد النبي بن
سعيد.

٧١ - محمد بن السري أبو عبد الله:
يروي عن الأنطاكي المقرئ (٤) أخبرنا عنه
أبو مروان عبد الملك بن سليمان الخولاني.

٦٤ - محمد بن سعيد بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن مسلم بن خشناش بن
أبي وعلة السبائي (١). قرطبي، كان فقيهاً
وكان للقي في أيامه. مات قديماً. قاله
عبد الرحمن بن أحمد. وولعه الذي قبله.

٦٥ - محمد بن سعيد بن خالد، بن
سعيد، بن سليمان التافقي: أندلسي، سمع
من محمد بن يوسف بن مطروح. مات
سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

٦٦ - محمد بن سعيد ثبات (٢) أبو
عبد الله، شيخ من شيوخ الحديث. روى
عن عبد الله بن نصر الزاهد وغيره. روى لنا
عنه أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن
حزم الفقيه الحافظ، وكان يقول في بعض
أحاديثه عنه: أخبرنا الثباتي مات بعد
الاربعمائة.

(١) في البنية ص ٦٩: «السبائي».

(٢) في البنية ص ٦٩: «محمد بن سعيد بن عمر بن ثبات».

(٣) في معجم البلدان ٢ / ٣٥٣: «أبو عامر محمد بن سعيد».

(٤) في بنية للشمس ص ٧٠: «المقرئ المقرئ».

٧٢ — محمد بن السراج الملقب بمنسوب إلى مَلَقَة (١) بلد من بلاد الأندلس على ساحل الجَزَار الذي يقال له الزقاق ، لم يقع لي اسم أبيه ، شاعر أديب مشهور ، رأيته له أشعاراً في ذى الوزارتين أبي جعفر أحمد ابن بَقَنَة وزير دولة الموليين من بني حمود وذكره أبو طاهر بن شُهَيْد منفصلاً له ، وأشد ما استحسن من شعره :

وكم عن يوم النحر من نحر شادن

لعمري بأطواق الجبال مطوق .

٧٣ — / محمد بن شجاع : محدث

أندلسي ، قتل بالأندلس سنة (٢٧) إحدى وثلاثمائة .

٧٤ — محمد بن شجاع الصوفي ،

أبو عبد الله ، كان رجلاً صالحاً مشهوراً على طريقة قدماء الصوفية المحققين ، وذوى السباحة للتجوّين ، ثم أقام عندنا إلى أن مات ، وقد رأيته في حدود الثلاثين وأربعمائة

ولم أسمع منه شيئاً ، ومات قريباً من ذلك ، فحدثنا عنه الرئيس أبو البّاس أحمد بن رشيق الفقيه الكاتب في مجلسه بالغرب قال : حدثني أبو الله محمد بن شجاع الصوفي ، قال : كنت بمصر أيام سياحتي فالتفت نفسي إلى النساء ، فذكرتُ ذلك ليمض لإخواني فقال لي : ها هنا امرأة صوفية لها ابنة مثلها جميلة قد ناهزت البلوغ ، قال فخطبتها وزوّجتها ، فلما دخلت عليها وجلسها مستقبلة القبلة تُصَلّي قال : فاستحييتُ أن تكون صبيبة في مثل سنّها تُصَلّي وأنا لا أصلي ، فاستقبلتُ القبلة وصليت ما قدّرتُ لي حتى غلبتني عيني ، فنامت في مُصَلّاها ونمتُ في مُصَلّاى ، فلما كان في اليوم الثاني كان مثلُ ذلك أيضاً ، فلما طال على قلتُ لها : يا هذه ألا جئنا هنا معنى ؟ قال : فقالت لي : أنا في خدمة مولاي ، ومن له حقّ فما أُنعمه ، قال فاستحييتُ من كلامها وتماديت على أمرى نحو الشهر ، ثم بدالى في السفر ، فقلت لها : يا هذه ، قالت لبيك !

وستين ومائتين . كذا هو بالقاء بخط بني عبد الله بن محمد بن الثلاثج في نسخة من كتاب أبي سعيد بن يونس ، وفي نسخة أخرى بخط أبي عبد الله الصوري بالقاف ، وهو أصح والله أعلم .

٧٨ — محمد بن عبد الله بن حيون الأموي : إلبيري^(١) محدث . مات بالأندلس سنة خمس وستين ومائتين .

٧٩ — محمد بن عبد الله بن الرفاع^(٢) ، أندلسي ، رحل ، وسمع وحدث . مات في سنة إحدى وثمانين ومائتين .

٨٠ — محمد بن عبد الله بن قاسم الزاهد ، سمع يحيى بن مخلد في « قتل الزنديق » . قد تقدم ذكر الخبر بذلك عنه آفاً . روى عنه خالد بن سعد .

٨١ — محمد بن عبد الله : نسبته في موالى خولان ، أندلسي محدث . مات

قلت : إني قد أردت السفر ، قالت : مصاحباً بالعافية قال : قتبت ، فلما صرت عند الباب قامت قالت : ياسيدي كان ينتنا في الدنيا عهد لم يُقضَ بتمامه ، عسى في الجنة إن شاء الله ، قلت لها عسى ، قالت أستودعك الله خير مستودع ، قال : فتودعت منها وخرجت ، قال ثم عدت إلى مصر بعد سنين ، فسألت عنها ، فقيل لي : هي على أفضل ما تركتها عليه من العبادة والاجتهاد .

٧٥ — محمد بن أبي صفرة أبو عبد الله وهو أخو الهلب : قبه (٢٧ ب) مشهور ، وكلاهما بالفضل المذكور . توفي قبل العشرين وأربعمائة فيما أخبرني به أبو محمد الحفصوني .

٧٦ — محمد بن الطائف : من أهل الأدب والبلاغة . ذكره أبو عامر بن شهيد وكان في أيام بني أبي عامر .

٧٧ — محمد بن عبد الله بن فنون الأموي : محدث أندلسي . مات سنة إحدى

(١) بالأصل : « لبيري » ، وعلى اللام فتحة ، وانظر الروض للطارق ص ٢٩ — ٣٠ .

(٢) يحتمل أن تقرأ في الأصل : « الرفاع » بالذال .

بالأندلس سنة سبع وثلاثمائة . كذا قال
ابن يونس .

٨٢ — محمد بن عبد الله الليبي ، أندلسي
محدث . دخل للشرق ، وروى عنه
أبو سعيد بن يونس .

٨٣ — محمد بن عبد الله بن مسرة
أبو عبد الله ، كان على طريقة من الزهد والعبادة
بَسَقَ فيها ، وافتتن جماعة من أجلها ، وله
طريقة في البلاغة ، وتدقيق في غوامض
إشارات الصوفية ، وتواليف في المغانى ،
نسبت إليه بذلك مقالات فعوذ بالله منها
والله أعلم به . ذكر أبو سعيد بن يونس أنه
حدث . ومات سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

أنشدني أبو محمد طلي بن أحمد قال :
نشدني أبو عمر أحمد بن خبزون في مجلس
الوزير أبي رحمه الله ، قال : كتب أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن مسرة إلى (١٢٨)
أبي بكر اللؤلؤي يستدعيه في يوم مَطَرٍ
وطين :

أَقْبِلْ فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ دُجْنٌ
إِلَى مَكَانٍ كَالضَمِيرِ الْكَنِيِّ
لَعَلَّنَا نَحْكُمَ أَدْنَى فَنَنْ
فَأَنْتَ عِنْدَ الْعَلِينِ أَمْشَى مَنَى

٨٤ — محمد بن عبد الله بن محمد بن بدرون
الحضرمي ، أندلسي يحدث عن أهل بلده .
مات بالأندلس سنة اثنين وعشرين
وثلاثمائة .

٨٥ — محمد بن عبد الله بن الأشعث
القيصري ، أندلسي محدث . مات بالأندلس
ذكره أبو سعيد .

٨٦ — محمد بن عبد الله بن يحيى بن
عمر بن ثبابة ، يروي عن حماس بن مروان .
مات بالأندلس سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .
هكذا بخط أبي عبد الله الصوري في نسخة
من « تاريخ ابن يونس » . وفي أخرى بخط
عبد الله بن محمد بن عبد الله التلاج : محمد بن
يحيى بن عمر بن ثبابة لم يذكر : عن عبد الله .
وفيها : أنه مات بالإسكندرية سنة ثلاثين ،
ولولا أن في النسختين أنه يروي عن حماس

حدثني أبو عبد الرحمن^(٢) محمد بن يوسف النيسابوري، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر المصري، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله ابن عبد البر الاندلسي، حَدَّثَنَا عبيد الله ابن يحيى بن يحيى. وأخبرنا أبو عمرو يوسف ابن عبد الله بن عبد البر النمري بالاندلس، قال: أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور، قال: أخبرنا أبو عمر أحمد بن مطرف، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدوق قالا: أخبرنا عبيد الله بن يحيى، قال: أخبرنا أبي أن مالكاً أخبرهم عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه. عن عائشة: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرَدَ الحجَّ». لفظ ابن النحاس.

وقد وقع لنا هذا الحديث عالياً من حديث مالك، وإنما احتجنا إليه من رواية أبي عبد الله بن عبد البر. وفيما أخبرنا به أبو علي الحسين بن محمد بن عيسى القيسى

ابن مروان قلنا إنه غيره، أو إنه ابن أخيه ويحوز أن يروى عن رجل واحد. والذي حقق لنا أبو محمد علي بن أحمد وغيره: محمد بن يحيى، فأما محمد بن عبد الله بن يحيى، فلا نعلمه والله أعلم بالصواب. وسنذكر محمد بن يحيى في موضعه من الترتيب إن شاء الله.

٨٧ — محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر أبو عبد الله، من العلماء للذكورين والحفاظ المؤرخين، أُلِّفَ في الفقهاء، والقضاة، بقرطبة والاندلس كتباً، وجميع جماعة، منهم عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي، روى عنه غير واحد، منهم: أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد^(١) البزاز المعروف بابن النحاس المصري، وأبو حفص عمر ابن نمارة^(٢٨ ب) الاندلسي. حَدَّثَنَا الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحفاظ بدمشق، لفظاً من كتابه، قال:

(١) في البنية ص ٧٩: «محمد بن سعد البزاز».

(٢) في البنية ص ٨٠: «أبو عبد الله محمد بن يوسف النيسابوري».

سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي المعروف
بإبن الأحرر، صاحب أبي عبد الرحمن أحمد
ابن شعيب النسائي، وله رحلة اتى فيها محمد
ابن بدر، أخبرنا عنه الفقيه أبو عمر بن
عبد البر النخعي. وقال لى أبو محمد على بن
أحمد كان ثقة يعرف بإبن البقرى، جازنا
بالجانب للقرى بقرطبة لم آخذ عنه شيئاً.

٨٩ — محمد بن عبد الله بن محمد بن
مسلمة: أبو عامر الوزير، أديب عالم شاعر من
من بيت أديب ورياسة، سكن إشبيلية رايت
له كتاباً سماه: «كتب الارتياع»، بوصف
الراح «ذكر ما قيل فيها، وفي الرياض،
والبساتين، والنواوير، واحتفل في ذلك.
ومن شعره فيه:

وَسَوَّيْنِ رَأَى مَرَأَةً وَتَحَبَّرَهُ
وَجَلَّ فِي أَغْنَى النَّظَارِ مَنْظَرَهُ
كَأَنَّا كُؤُوسُ الْبُورِ قَدْ صُنِعَتْ (١)

مَسَدَّدَاتٍ تَسَالَى اللَّهُ مَظْهَرَهُ

للمصرى إجازة أو سماعاً بمصر، قال: أخبرنا
أبو محمد عبد الرحمن عمر، قال: أخبرنا
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن
عبد البر القرطبي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.
قال: أخبرنا أبو مروان صيد الله بن يحيى
ابن يحيى، قال: أخبرنا أبي عن مالك، عن
عبد أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، أنه سمع
طلحة بن عبيد الله يقول: جاء رجل إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد
ثائر الرأس، يسمع دوى صوته ولا يفقه
ما يقول. حتى دنا فإذا هو يسأل عن
الإسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات في اليوم والليلة». فقال:
هل على غيرها؟ قال لا؛ إلا أن تطوع.
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وصيام
رمضان. قال: هل على غيره؟ قال لا؛ إلا
أن (١٢٩) تطوع. وذكر الحديث بطوله.
٨٨ — محمد بن عبد الله بن حكيم أبو عبد الله.

(١). في البنية من ٨١: «قد وضعت»

وبينها أنس قد طرقت ذهاباً

من بينها قائم بالملك تؤثره

وله :

حجّ الحبيج متى قازوا بالننى

وتفرقت عن خفيه الأشرار

ولنا بوجهك حجة مبرورة

في كل يوم تقتضى وتعاد

٩٠— محمد بن عبد الله بن يحيى بن أبي عامر

من أهل الأدب والفضل ، ومن أبناء البيت

العامري أسره الأندلس في دولة هشام المؤيد

ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٩١— محمد بن الله بن يزيد النخعي^(١)

حدث بالأندلس عن أبي بكر عباس بن

أصيب وحدث عنه أبو العباس أحمد بن عمر بن

أنس المذرى .

٩٢ — محمد بن عبد الله البكرى

أبو الوليد ، حدث بالأندلس عن أبي

عبد الله محمد (٢) بن عمرو عيشون ، حدث

عنه أبو العباس المذرى وقال : إنه يعرف

بأين فيقل (٣) .

٩٣— محمد بن عبد الله بن رفاعه ، حدث

بالأندلس عن أبي بكر أحمد بن (٢٩ب)

وليد بن عوسجة ، حدث عنه أحمد بن عمر بن

أنس ، وقال : لقيته بالأندلس .

٩٤— محمد بن عبيد الله بن أبي عبدة ،

أديب شاعر من أهل بيت أدب ورياسة ، وبنو

أبي عبدة ينتصرون إلى كلب ، وكانوا مع

مروان يوم « المرج » ، ومن شعره إلى

أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه :

أعدّها في تصايها جزاعاً

قد فُضت خواتمها نزاعاً

قلوبٌ يستخف بها التّصان

إذا سُكِبت لها طارت شعاعاً

فأجابه أبو عمر :

(١) في البنية ص ٨١ : « أنه من مرسية » .

(٢) في البنية ص ٨١ : « . . . محمد بن عبيد الله بن عمرو » .

(٣) في البنية ص ٨١ يقل بالتون ، ورأيت بخط شيخى أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد :
يرف بأين فيقل بالم » .

حقيق أن يصاح لك استماعاً

وإن يُعصى الأذول وإن تُطاعا

متى نكشِفُ قِنَاعَكَ للتصابي

قَدْ نَادَيْتَ مِنْ كَشَفِ الْقِنَاعِ

متى يمش الصديقُ إلى قِترأ

مشيت إليه من كرم ذِراعاً

فَجَدُّ عِدِّ تَهَوَّلَتْ حين يَبْلَى

وَلَا تُذْهَبُ بِشَاشَتِهِ ضِياعاً

٩٥ — محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن

كليب بن ثعلبة بن عبيد الجذامي ، أندلسي

فقيه . مات في سنة ثمان وثلاثمائة .

٩٦ — محمد بن عبد الرحمن (١) :

من أبيات له في مدح فقيه ذكره :

لَا عِلْمَ إِلَّا وَأَنْتَ فِيهِ

ماضٍ على واضح السَّيلِ

لَنْ غَدَاً لِلرُّؤْيِ مُسْتَبِلاً

فَأَنْتَ لِلرَّءِ كَالدَّلِيلِ

أين مُهَيَّاك الحُجُرُومَا

فِي حُسْنِ صَوْتٍ مِنَ الصَّبِيلِ ؟

٩٧ — محمد بن عبد الرحمن (بن محمد)

ابن عوف : أبو عبد الله الفقيه ، فقه

بقرطبة وسميع بها وبشبرا جاعة ، ولقي

أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زَمَنِين

الفقيه الزاهد ، وسمع منه يودخل الجزائر ،

وروى عنه وعن غيره ، وقد قرأنا عليه ، وكان

في الفقه إماماً ، وهو من بيت رئاسة وجمالة

في الدنيا وتصرف السلاطين ، وكُفِّ

بصره ، فاشغل (١٣٠) بالفقه ورأس

فيه ، وكان يقول : ذهب بصري فخير لي ،

ولولا ذلك سلكتُ في طريقة أبي وأهل .

توفي أبو عبد الله بن عوف الفقيه في سنة

أربع وثلاثين وأربعمائة .

٩٨ — محمد بن الملك بن أيمن بن فرج

أبو عبد الله ، رحل إلى العراق ، وسمع بها

أبا عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل وطبقته ،

(١) في البنية ص ٨٩ : « محمد بن عبد الرحمن بن أحمد التجيبي . أبو عبد الله ، أديب شاعر : ومن

شعره في مدح فقيه يذكره ما . . . (ذكره) أبو محمد بن خرم » .

وحدث بالشرق وبالأندلس ، وصنف
السنن . روى عنه خالد بن سعد وغيره ،
قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : (مصنف)
ابن أيمن مصنف رفيع ، احتوى من صحيح
الحديث وغيره ما ليس في كثير من
المصنفات : مات أبو عبد الله بن أيمن سنة
ثلاثين وثلاثمائة .

٩٩ — محمد بن عبد الملك بن صفون
الرصاصي : أبو عبد الله ، دوى عن أبي سعيد
ابن الأعرابي وغيره ، وروى عنه شيخنا
أبو عمر بن عبد البر النعري .

١٠٠ — محمد بن عبد السلام بن
ثعلبة بن الحسن بن كليب ، أو كلب ،
الخشني : أبو عبد الله ، كانت له رحلة إلى
العراق وإلى غيرها من البلاد ، أقام فيها
مدة طويلة ، ثم رجع إلى الأندلس وحدث
زماناً طويلاً ، وانتشر علمه ، فن شيوخه
الذين سمع منهم بالشرق ، محمد بن يحيى بن
أبي عمر المدني صاحب سفيان بن عيينة ،
ومحمد بن المنذر ، ومحمد بن بشير بن دادر ،

وسلمة بن شيب ، وأبو إبراهيم إسماعيل بن
يحيى المزني صاحب الشافعي ، ومحمد بن
المنيرة ، ومحمد بن وهب السعري صاحب
أبي عبيد القاسم بن سلام وغيرهم ، وقال لي
بعض الشايخ : إنه سمع الإمام أبا عبد الله
أحمد بن محمد بن حنبل ، ولم أجد ذلك فيما
حضرني من ذكر رواياته ، إلا أن الفقيه
أبا محمد عبد الله بن عثمان بن مروان النمري
الأديب حدثني وأملأه على بالمغرب عن أبي
عبد الله محمد بن عيسى . قال : أنشدنا ابن
الطحان عن أبي عبد الله محمد عبد السلام
الخشني ، قال : (٣٠ ب) وكانت له رحلة
إلى الشرق ، ولقي فيها أحمد بن حنبل
ونظرائه ، وأقام خمسا وعشرين سنة متجولا
في طلب الحديث ، فلما رجع إلى الأندلس
تذكر محله في التربة فقال :

كان لم يكن بين ولم تك فرقة
إذا كان من بعد القراق تلاق
كان لم توترق بالعراقين مقلتي
ولم تمر كفت الشوق ماء ماق

ولم أزد الأعراب في خيت أرضهم (١)
بذات الأولى من رامة وبراق
ولم أصطبغ بالبيد من قهوة النوى

بكأس (٢) سقانيها الفراق دهاق
تلى وكأن الموت قد زار مضجعي
فحول ميّ النفس بين تراق
أخى إنما الدنيا حلة فرقة
ودار غرور آذنت بفراق
نزود أخى من قبل أن نسكن النوى
ويكفّ ساق للشور بساق

وكان أبو عبد الله الخشني عالماً حافظاً،
حدث عنه بالأندلس جماعة جمة نبله،
منهم أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضي،
وأحمد بن خالد، ومحمد بن قاسم بن محمد،
وأبو محمد قاسم بن أصبغ الليثي، وكان من
المكثرين عنه، وابنه محمد بن محمد بن
عبد السلام، ومات بالأندلس سنة ست
وثمانين ومائتين. وذكره أبو محمد عبد الله
ابن - هيد فقال: محمد بن عبد السلام الخشني

القرطبي صاحب « تاريخ الأندلس » ،
روى عن ابن وضاح ، فوهم من وجهين :
أحدهما أنه جله صاحب « التاريخ » والخشني
الذي ألف في التاريخ هو محمد بن حارث
الخشني ، ولعله لما رأى التاريخ منسوباً إلى
الخشني ظنه محمد بن عبد السلام ، وإنما هو محمد
ابن حارث ، والوجه الآخر أنه قال : روى
عن ابن وضاح ، وهو ابن وضاح في طبقة
واحدة ، وفي سنة واحدة ماتا ، والذي
روى عن ابن وضاح هو محمد بن حارث ،
وإنما ركب ذلك كله على ظنه / إن الخشني
هو محمد بن عبد السلام (٣١ - أ) . والله
أعلم . فإن كان مول فيا ظنه من ذلك على
كتاب ابن يونس في إيراد ما أورده عن
الخشني من وفيات أهل تلك الناحية
وذكرهم ، فظن أنه محمد بن عبد السلام ،
لأنه الأشهر والأقدم زماناً ، فلأنهم النظر
وتتبع كتاب ابن يونس لوجد فيه أن محمد بن
عبد السلام مات في سنة ست وثمانين ومائتين .

(١) في بهجة المجالس لابن عبد البر ورقة ٦٢ ب (مخطوطة دار الكتب) : « في أرض خيتهم » .
(٢) في الأصل ، والنبية س ٩٣ . « النوى » وكأس ، « ولثبت رواية الحميدي في « التذكرة »
في ورقة ٢٧٧ (مخطوطة دار الكتب) .

وأن ابن يونس قد حكى عن الخشني وفيات جماعة بعد الثلاثمائة وبعد العشر وثلاثمائة في باب السين ، وفي أبواب بعده ، فكان يتبين له أن هذا الخشني الذي يحكى عنه هذه التواريخ ليس محمد بن عبد السلام ؛ إذ لا يجوز أن يحكى عنه وفاة من مات بعد موته بدهر ، وإن كانت الشبهة وقعت من أجل أن ابن وهب يونس (١) يقول فيما يورده من ذلك : ذكره الخشني ولا يسميه ولا ينسبه ، قد سماه ونسبه في موضعين من كتابه في باب السين ، وفي باب النون ، فقال : ذكره محمد بن حارث الخشني في كتابه ، فصح أن الكتاب له لا لمحمد بن عبد السلام . وقد ذكر ابن يونس محمد بن عبد السلام ، فلم يذكر أن له تاريخاً ، ولا وجدنا أحداً من أهل تلك البلاد ذكر ذلك ، وقد بحثنا عنه والله الموفق للصواب .

١٠١ — محمد بن العزيز بن المعلم أديب شاعر ، روى عنه ابنه عبد العزيز ؛ ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

١٠٢ — محمد بن عبد الجبار النظام ،

شاعر مشهور ، ذكره أبو طاهر بن مسكويه وأورد له قطعة يخاطب بها خرقوصاً وبمازحه :

مضى عنا زمانُ الور
دلم تطرب ولم تقم
فبادر قبل أن يذوى
وعجل قبل أن تندم
ولا تأسف على إفا
قك الديار والدم
لحظ للرم من دنيا
ه ما أتى وما قدّم (٣١ب)

١٠٣ — محمد بن عبد الأعلى بن هاشم أبو عبد الله ، يعرف بابن التليظ ، من أهل العلم والأدب ، ولي قضاء مائة ، روى عنه أبو محمد علي بن أحمد .

١٠٤ — محمد بن عبد الواحد بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الزبيرى ، أبو البركات مولده بمكة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، ودخل بغداد والشام ومصر وسمر

(١) كنا بالأصل ولعل الصواب « من أجل أن وهب بن يونس » .

جُلَّاسَ تَمِيمٍ بن أَبِي تَمِيمٍ ، وَعَمَّنْ يَخْفُ عَلَيْهِ
جَدًّا ، قَالَ : فَأَرْسَلُ إِلَى بَنَدَادٍ ، فَأَبْقَيْتُ
لَهُ جَارِيَةَ رَائِمَةً فَاقْتَهَ الصَّاهُ ، فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَيْهِ
دَخَلَ جُلَّاسَهُ ، قَالَ : وَكُنْتُ (٧) فِيهِمْ ، ثُمَّ مَدَّتْ
الْإِسْتَارَةَ ، وَأَمْرَهَا بِالْإِنْفَاءِ ، فَفَنَّتْ .

وَبَدَأَ لَهُ مِنْ بَدْمَا أَنْدَمَلَ الْهَوَى
بَرَقَتْ تَأْتِقَ مُوَهَّابًا لَمَاهُ
يَبْدُو كَمُحَاشِيَةِ الرَّدَاءِ وَدُونِهِ
صَبَبُ الْقَدْرِ مَتَمِنَعٌ أَرْكَانُهُ
فَالْتَأَرَّ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُهُ
وَالْمَاءُ مَا سَمِعَتْ بِهِ أَجْفَانُهُ
قَالَ : فَأَحْضَرَتْ مَا شَاءَتْ ، وَطَرَبَتْ تَمِيمَ
وَكُلَّ مَنْ حَضَرَ ، ثُمَّ غَفَّتْ : / (١٣٢)
سَسْئَلِيكَ عَمَافَاتِ دَوَّةٍ مُفْضِلٍ
أَوَائِلُهُ مَحْمُودَةٌ وَأَوَاخِرُهُ
فِي اللَّهِ عَطِيقَةٌ وَأَلْفَتْ شَخَصَهُ
عَلَى الْبَرِّ مَذْشُوتٌ عَلَيْهِ مَازَرُهُ .

بِهَا ، ثُمَّ دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ
جَاعَةٍ مِنْهُمْ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بن
مُحَمَّدٍ الْجَرَّاحِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ جَبْرِيلَ
الْعَجَّيْفِيِّ ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ
الْمَرْزُبَانِ السَّيْرَاقِيِّ ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بنِ
عِيسَى الرُّمَّانِيِّ النُّحْوِيُّ صَاحِبُ «التَّفسيرِ» ،
وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَطِيَّةِ الدَّمَشْقِيِّ ،
وَأَبُو بَكْرٍ الذَّارِعِيُّ أَحَدُ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ إِسْمَاعِيلَ ،
صَاحِبُ أَبِي بَشِيرٍ الدُّوْلَابِيِّ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ
إِبْرَاهِيمَ بنَ حَيَّانَ وَنَحْوَهُمْ . حَدَّثَنَا عَنْهُ
أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ بنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ أَنَسٍ الْقُدْرِيُّ . حَدَّثَنِي
أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَعِيدٍ بنِ حَزْمٍ
ابْنُ غَالِبٍ الْفَارِسِيُّ الْفَقِيهَ ، وَأَمْلَاهُ عَلَيَّ بِالْأَنْدَلُسِ
قَالَ : نَا أَبُو الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ
الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ حَسَنُ بنِ
الْأَشْكَرِيِّ (١) الْمَعْرِيُّ ، قَالَ : كُنْتُ مِنْ

(١) ذكر هذه القصة ابن دحية في «الطرب» ، من أشعار أهل المغرب ، ورقة ٥١ - ٥٣ قلاعن

الجميدى .

(٧) في البقية ص ٩٦ ، والطرب ، لابن دحية ورقة ٥١ : « قال فكنت » .

قال : فطرب تميمٌ ومن حضر طرباً
شديداً ، قال : ثم غنت :

استودعُ الله في بَندادٍ لي قرأ
بالسكرخ من فلكِ الأزرار مظلماً

قال : فاشتد طرب تميم ، وأفرط جداً ،
ثم قال لها : تَمَيَّ ما شئت ، فلكِ منك ،
فقلت : أتمنى عافية الأمير وسمادته ، قال :
والله لا بد لك أن تمنى ، فقلت : على الوفاء
أيها الأمير بما أتمنى ؟ قال : نعم ، فقلت :
أتمنى أن أغني هذه الثوبة ببنداد ، قال :
فاستقم^(١) ، ونُ تميم ، وتور وجهه ، وتكدر
الجلس ، وقام وقتنا ، قال ابن الأثير :
فدخلت بعض خدمه وقال لي : ارجع فالأمير
يدعوك ، فرجعت فوجدته جالساً ينتظرنى ،
فسلت وقت بين يديه . فقال : وعليك ا
أرايت ما امتحننا به ؟ ، قلت نعم أيها
الأمير ، فقال لا بد من الوفاء لها ، وما أثق
في هذا بنيرك ، فتأهب لتحملها إلى بنداد ،
فإذا غنت هنالك فاصرفها ، قلت : سمعاً

وطاعة ، قال : ثم قت وتأهيت ، وأمرها
بالتأهب ، وأصبحها جارية له سوداء تعادلها
وتخدمها ، وأمر بباقة وعمل ، فأدخلت فيه ،
وجعلها معى ، وصرت إلى مكة مع القافلة ،
فصنينا حجنا ، ثم دخلنا في قافلة العراق ومرنا
فلما وردنا « القادسية » أتتني السوداء عنها ،
فقلت : تقول لك سيدتى : أين نحن ؟ فقلت
لها : نحن نزلُ بالقادسية . فانصرفت
إليها وأخبرتها ، فلم أنشب أن سمعتُ
صوتها قد ارتفع بالغناء :

لَمَّا وَرَدْنَا الْقَادِسِيَّةَ

حيث يجتمع الرِّاقِ
وَكَيْمَتْ مِنْ أَرْضِ الْحِجَابِ
زَيْكِيمِ أَفْئَاسِ الْعِرَاقِ
أَيْقَتُ لِي وَلَكِنْ أُحِبُّ

يجمع شمل وانفاق (٣٢ب)
وَصَحَّحْتُ مِنْ فَرَحِ الْقَا

كما بكيتُ من الفِرَاقِ

(١) في الطرب : « شقم » .

ابن الصلت الحبر ومن بعده؛ كذا أخبرني
الشيخ الفقيه أبو محمد رزق الله ، بن
عبد الوهاب ، بن عبد العزيز ، بن الحارث
وهو ابن عمر ، وقال لي : إن مولده سنة
ثمان وثمانين وثلاثمائة ، وهو من أهل
بيت علم وأدب ، خرج أبو الفضل إلى
القيروان في أيام المعز بن باديس ، ندعاه
إلى دعوة بني العباس فاستجاب له ، ثم
وقعت القنن واستولت العرب على البلاد ،
فخرج منها إلى الأندلس ، ولقي ملوكها
وحظي عندهم بأدبه وعلمه ، واستقر
بطنطيلة ، فكانت وفاته بها في سنة
أربع وخمسين وأربعمائة ، على ما أخبرني
به أبو الحسن علي بن أحمد المائدي ، وكان
له نظم رائع ، وثر بديع .

ومن نظمه ونسخته وقرأته من
خطه رحمه الله على الشيخ الإمام أبي محمد
(١٣٣) ابن عمه قال : أشدني أبو الفضل
محمد بن عبد الواحد لنفسه ، من قصيدة
طويلة أولها :

فصايح الناس من أقطار القافلة :
أعبدى بالله ! أعبدى بالله ! قال : فما سمع
لها كلمة ، قال : ثم نزلنا « الياسرية » ،
وبينها وبين بندگان نحو خمسة أميال في
بساتين متصلة ، ينزل الناس بها . يبيتون
ليتهم ، ثم يبكرُونَ لدخول بندگان ، فلما
كان قرب الصباح ، إذ أنا بالسوداء قد
أتت مذعورة ، قلت : مالك ؟ فقالت :
إن سيدتي ليست بمحضرة ، قلت : وبلك !
وأين هي ؟ قالت : والله ما أدرى ، قال :
فلم أحس لها أثرًا بعد ، ودخلت بندگان
وقضيت حوائجي بها ، وانصرفت إلى
تيمم ، فأخبرته خبرها ، فغضم ذلك عليه ،
واغتم له ، ثم ما زال بصدقك ذاكرًا لها ،
واجما عليها .

١٠٥ — محمد بن عبد الواحد بن
عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الألب
ابن سليمان بن الأسودين سفيان أبو الفضل
التميمي بندگانى ، سمع من أبي طاهر محمد
ابن عبد الرحمن اللخمي جزمين ، ومن

١٠٦ — محمد بن عيسى بن عبد الواحد
ابن يحيى المافري ، أندلسي يعرف
بالأعشى ، فقيه روى عن أصحاب مالك بن
أنس وثقة عليهم ، ومات بالأندلس سنة
إحدى وعشرين ومائتين .

١٠٧ — محمد بن أبي عيسى من بني يحيى
ابن يحيى اللثمي ، ولي قضاء الجماعة بقرطبة
وله رحلة . وكان قتيها جليلاً عالماً موصوفاً
بالمقل والدين ، من أهل الأدب والشعر
والبرودة والظرف . أورده أحد بن فرج
شعراً . ومنه قوله في القرية :

ويل أم ذكرى من ورق مفردة
على قضيب بذات الجزع مياس
ردت شجواً شجا قلب الخليل قل (٣٣ب)
في شجور ذي غربة ناء عن الناس
ذكرته الزمن الماضي بقرطبة
بين الأجنة في لهو وإيناس
هيجن الصباية لولا همّة شرفت
فصيرت قلبه كالجندل القامس

أبعد أرتحال الخي من جبر بارق
تؤمل أن يملو الهوى قلب عاشق
وفيها :

إذا أظفأتني الحادثات ولم أجد
سوى أسير من مائها متاذق
شربت سلاف السير تمطب كاسه
فقد خليل أو حبيب مفارق
أنا ابن الشرى لا بل أبوها كائننا
ركابي على قلب من الدهر خافق
صمت تحت كفّ العين إن ظل غامزي
وصاباً زكافاً إن غرى العين ذاتي
ألفت النفاق فهي تحسب أني
صواكها وعيسى من ربال النفاق
وعلفت آمالي بأبيض صارم
وأسمر تحطى وأجرد سابق
قرن من نيل العلى كل شامع
وأدنين من بعد الملى كل باسق
فلا تمذيني في تسرع مهجتي
إلى حفها بين الفنا والنياق
فلمست مريحاً من فنا الخط راحتي
ولا معيتمك عن حمل السيف عاتقي

على الجفازة . والأبيات مكتوبة على باطن كفه .

١٠٨ - محمد بن عمر بن يُخَازم المافري ، أندلسي محدث . مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثمائة .

١٠٩ - محمد بن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسي مولى بني أمية . يُكْنَى أبا عبد الله . حدث عن الحارث بن مسكين ، وأبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البرقي . وإبراهيم بن أبي الفياض صاحب أشهب بن عبد العزيز ، وعن جماعة من أهل المغرب ، وعن أخيه يحيى . روى عنه أبو سعيد بن يونس ، وأبو القاسم حمزة بن محمد ابن علي بن محمد بن العباس الكنانى المصرى ، ومُؤَمَّل بن يحيى الإسوانى ، وأبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى . وخالد بن سعد (٣٤ أ) الأندلسي . مات بمصر في يوم الخميس ثلاث خلون من شوال سنة عشر وثلاثمائة .

كَمْ بَيْنَ آلِ أَبِي عِيسَى وَرَأْسِهِمْ
مَنْ يَحْنُ سَهْبٌ وَطُودٌ شَامِخٌ رَامِ
وَمَنْ بِحَارٍ إِذَا هَالَتْ بِصَاحِبِهَا
أَهْدَتْ لَهُ الْخُوفَ مَحْمُولًا عَلَى الرَّأْسِ
وأخبرني أبو محمد علي بن أحمد قال :
أخبرني القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله
عن أبيه ، أنه شاهد قاضي الجماعة محمد بن
أبي عيسى في دار رجل من بني حُدَيْرٍ مع
أخيه أبي عيسى في ناحية مقابر قریش وقد
خرجوا لحضور جنازة . وجارية للحدري
تغنيهم هذه الايات :

طَابَتْ بَطْلِبُ لُتَاتِكَ الْاِقْدَاحُ
وَزَهَتْ بِحَمْرَةٍ خَدَاكَ التَّفَاحُ
وَإِذَا الرِّبَيعُ تَشَبَّهَتْ أَرْوَاحُهُ
طَابَتْ بَطْلِبُ نَسِيمِكَ الْأَرْوَاحُ
وَإِذَا الْخُنَادِسُ أَلْبَسَتْ ظِلْمَاءَهَا
فَضِيَاءَ وَجْهِكَ فِي الدُّجَى الْمَصْبَاحُ
قال : وكتبها (١) قاضي الجماعة في يده
ثم خرجوا . قال : فقد رأيته يكتبُ للصلاة

(١) في بنية القلم : « قال فكتبها » .

حدثنا عبد الرحمن بن سلمة الكِنَافِي ، قال :
أخبرني أحمد بن خليل ، قال : حدثنا خالد
ابن سعد^(١) ، قال سمعت محمد بن عمر بن
لُبَّابة يقول : « الحقّ الذي لا شك فيه
كتابُ الله ، وسنةُ رسوله صلى الله عليه
وسلم ، وأما الرأى فَرَة يصيبُ ومرة
كالذي يتكاهن » ، أو كما قال .

١١١ - محمد بن عمر بن عبد العزيز
يعرف بابن التَّوْطِيَّة أبو بكر ، كان إماماً
في العربية ، وله كتاب في « الأفعال » لم
يؤلف مثله ، سمع قاسم بن أصبغ وطبقته ،
روى عنه القاضي أبو الحَزْم خلف بن عيسى
ابن سعيد الخِزَرِيّ الوَشَقِيّ . أخبرنا أبو الوليد
هشام بن فَتْحُون ، قال : أخبرنا القاضي
أبو الحَزْم ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن
عمر ، بن عبد العزيز ، عن قاسم بن أصبغ ،
عن ابن قُتَيْبَةَ بكتابه في « معاني القرآن » .

١١٢ - محمد بن عمر بن مَصْأ ، من

١١٠ - محمد بن عمر بن لُبَّابة يكنى
أباً عبد الله ، وهو عمُّ محمد بن يحيى بن عمر
ابن لُبَّابة ، كان من الأئمة في الفقه . روى
عن مالك بن علي القُوسِيّ الزاهد ، وأبي
زيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن
يحيى المَعَاوِي المروفي بابن تارك القُرس ،
ومحمد بن أحمد المُنَافِي^(١) ، وأبان بن عيسى
ابن دينار ويحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن .
روى عنه أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي
عيسى ، وحاله بن سعد^(٢) وغيرها . ذكره
أبو محمد علي بن أحمد فأنهى عليه وقال : وإذا
أشرنا إلى محمد بن يحيى بن عمر بن لُبَّابة ،
وعمه محمد بن عمر ، وقُضِلَ بن سلمة ، لم
نُطالِحْ بهم إلاَّ محمد بن عبد الله بن الحكم ،
ومحمد بن سَعْدُون ، ومحمد بن هُبْدُوس .
مات محمد بن عمر بن لُبَّابة بالأندلس سنة
أربع عشرة وثلثمائة .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال :

(١) في البنية : « أحمد النُفَافِي » .

(٢) في بنية للمتنس : « خالد بن سعيد » .

عن يحيى بن بكير وأصبح بن الفرج . وفي موضع آخر : يروي عن يحيى بن يحيى بن بدل يحيى بن بكير ، ولعل الأول أصوب ، والله أعلم . مات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .

١١٧ — محمد بن عامر الأندلسي ، يروي عن ابن وهب ، مات بقفصة (٢) ، وقيل بسوسة (٣) سنة تسع ، وقيل سبع وخمسين ومائتين .

١١٨ — محمد بن عزرة حجارى من وادى الحجارة بلد هناك (٤) . سمع محمد ابن وضاح وغيره . مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

١١٩ — محمد بن عبدوس بن مسرة أندلسي ، مات بها سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

أهل الأدب ، مشهور بالفضل ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

١١٣ — محمد بن علي الأصبحي أبو جعفر ، ذكره أبو محمد علي بن [٣٤] أحمد ، وأنشدني عنه قال : أنشدني أعرابي من ديار ربيعة .

كَلَامُ اللَّيْلِ مَعْلَى بَرْيَدٍ
إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ذَابَا

١١٤ — محمد بن علي المياضي أبو عبد الله ، شاعر متأدب ، أخبرني عنه الرئيس أبو الحسن الراشدي .

١١٥ — محمد بن العباس بن الوليد أندلسي محدث . مات بالأندلس سنة أربع وتسعين ومائتين .

١١٦ — محمد بن حميرة العتقي (١) أندلسي محدث يكنى أبا مروان . يروي

(١) في النسخة : « بن حميرة العتقي » .

(٢) في معجم البلدان ٧ / ١٣٨ .

(٣) معجم البلدان ٥ / ١٧٣ .

(٤) الروض المطار ص ١٩٣ .

المستنصر ، وكان هشام صغيراً ، وخيف
الاضطراب ، فضمن لصبيح مكنون الحال ،
وزوال الخوف ، واستقرار الملك لابنها ؛
وكان قوى النفس ساعدته المقادير ، وأمدته
المرأة بالأموال ، واستمال العساكر ، وجرت
أحوال علت قنعة فيها حتى صار صاحب
التدبير ، وللتغلب على الأمور ؛ وحجب
هشاماً المؤيد ، وتقرب بالنصور ، وأقام
الهيئة فدانت له أقطار الأندلس كلها ،
وأمنت به ، ولم يضطرب عليه شيء منها
أيام حياته لعظيم هيئته ، وسياسته ، وكان
محباً للعلم ، مؤثراً للأدب ، مفرطاً في إكرام
من ينسب إليهما ، ويقدر عليه متوسلاً
بهما ، بحسب حظه منهما ، وطلبه لهما ،
ومشاركته فيهما ، وكان له مجلس معروف
في الأسبوع ، يجتمع فيه أهل العلوم للكلام
فيها بحضرته ، ما كان مقبياً بقرطبة لانه
كان ذا همة ونية في الجهاد ، مواصلاً لنزوة

١٢٠ — محمد بن عوف العسكى
أندلسي محدث . مات في حدود العشرين
وثلاثمائة .

١٢١ — محمد بن أبي عامر أبو عامر ،
أمير الأندلس في دولة هشام المؤيد ، كان
أصله ، فيما يقال ، من الجزيرة ، أنحضره (١)
وله بها قدره وأبوته ، وورد شاباً إلى
قرطبة ، فطلب العلم والأدب ، وسمع
الحديث ، وتميز في ذلك ، وكانت له همة
يحدث بها نفسه بإدراك معالي الأمور
وزيد (٢) في ذلك ، حتى كان يحدث من
يختص به بما يقع له من ذلك ، وله في ذلك
أخبار كثيرة عجيبة ، قد أوردنا ما اتفق
منها في كتاب « الأمانى الصادقة » ، ثم
علت حاله ، وتعلق بوكالة « صبيح » أم
هشام المؤيد بن الحكم المستنصر ، والنظر
في أمورها وضايعها ، وزاد أمره في الترقق
منها إلى أن مات الحكم (١٣٥)

(١) الروض المطار من ٧٣ - ٧٥ .

(٢) في بنية المتنس ، والجبجج للراكني من ١٧ : « وزيد في ذلك » .

وتشدد الإمارة بعده ابنه المنذر
أبو مروان عبد الملك بن محمد فجرى في
التزو والسياسة والنيابة عن هشام المؤيد
وحجابه مجرى أبيه ، وكانت أيامه أعياداً
دامت سبع سنين إلى أن مات ، وثارت
الفتن بعده .

قال لي أبو محمد علي بن أحمد : كان
المنصور أبو عامر محمد بن أبي عامر ،
مُعافى السَّب من حَرِّ ، وأمة تيمية ،
وهي بُرمة بنت يحيى بن زكريا التميمي
المعروف بابن بَرطال ، ولذلك قُتل فيه
أحمد بن دراج من قصيدة له فيه :

تلاّت عليه من تَمِّمٍ ويرف
شموسٌ تَلالِي في ألي وبور
من الحِيرِين اللّين أكثُم
سحابٌ سَمى بالندى وبحور
١٢٢ — محمد بن عاصم أبو عبد الله ،
نحوي مشهور إمام في العربية ، ذكره
أبو محمد علي بن أحمد ، وأثنى عليه وقال :

الروم ، حتى إنه كان ربما يخرج إلى المصلّى
يوم العيد ، فقع له نية في ذلك ، فلا يرجع
إلى قصره ويخرج بعد انصرافه من الصلاة .
كما هو من فوره إلى الجهاد ، فتبعه
الساكر ، وتلحق به أولاً فأولاً ، فلا يصل
إلى أوائل الدروب إلّا وقد لحقه كلُّ من
أراد من الساكر ، غزائهما وخسين غزوة
ذكرت في « المآثر العامرية » بأوقاتها ،
وآثاره فيها ، وفتح فتوحاً كثيرة ، ووصل
إلى معالٍ جَعَّ امتعت على من كان قبله ،
وملاً الأندلس بالغانم والسبي ، وكان في
أكثر زمانه لا يَحِلُّ بغزوتين في السنة ،
وكان كلما انصرف من قتال العدو إلى
مُرادقه يأمر بأن يُنْقَضَ غُبارُ ثيابه إلى
حضر فيها معركة القتال ، وأن يُجمع
ويحتفظ به ، فلما حضرته اللّية أمر بما
اجتمع من ذلك أن يُنثر على كفته إذا
وضع في قبره ، وتوفي في طريق التزو في
أقصى الشّور بمدينة سالم (٣٥ ب) سنة
ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، وكانت
مدته في الإمارة بضماً وعشرين سنة .

والشَّيْب أوعظ وأعظ عاينته
للتاس بفضل صمته النطاق (١٣٦).

١٢٥ — محمد بن عيشون أندلسي من
أهل طليطلة (١)، متأخر يعرف بابن
الصلاح غلب عليه الفقه وله فيه كتاب.
وهو من المشهورين، وقد ذكره عبد الغنى
في « المؤلف »

١٣٦ — محمد بن عباد (٢) أبو القاسم
القاضي، فو. لوزنتين صاحب إشبيلية،
غلب عليها أيام الفتن، فسامها واثقت له،
كان له في العلم والأدب بآع، ولقوى.
للمعارف عنده لها سوق وارتفاع، وكذلك.
عند جميع آله، وكان يشارك الشعراء والبلغاء
في صنعة الشعر. وَحَوَّكِ البلاغة والرسائل،
بطلًا لهم وإقامة لمهمهم، وبلا في طبعه من.
ذلك، وبالجملة فهو وبه. وذووه رياض.
آداب وعلوم، وقد رأيت له في الشعر
شدوراً كثيرة: فما حضرنى منها قوله.
في التلوة.

كان لا يقصر عن أكابر أصحاب محمد
ابن يزيد الميرد.

١٣٣ — محمد بن المطار أبو عبد الله،
نسبت لأم أبيه، كان من جلة الفقهاء
بقرطبة، ومن المتقدمين في العلم والأدب،
ومن أصحاب الشورى في الأيام العاصرية،
وله كتاب كبير في الشروط، أخبرنا به
عنه القاضي أبو عمر أحمد بن إسماعيل بن
دايم.

١٣٤ — محمد بن عسكر شاعر
متصرف في القول أنشدني أبو محمد
المرى الفقيه من قصيدة التزم اطراح الراء
في جميعها، أولها:

عَدْلُ الْعَدُولِ عَلَى الْمَوَى الْمَشَاقَا
عَدْلُ مُبَيِّجٍ مِنْهُمْ الْأَشْوَاقَا
وفيها:

وإذا الشباب إلى المشيب أضفته
عاد المشيب لدى الشباب محاقا

(١) في البنية ص ١٠٧: « حكنا قال فيه محمد بن فروح الحميدي: محمد بن عباد؟ ورأيت بخط
شيخني عبد الرحمن بن محمد: محمد بن إسماعيل بن عباد، قلل الحميدي نسبة إلى جده ».
(٢) الروض المطار ص ١٣٠ — ١٣٥.

قل : أنشدني أبو علي إدريس بن البنان
نفسه ، إلى صديق له وعده بوعد
فأبطأ به (١) .

عدتُ الحُرَّ خيلٌ في رهانٍ
مُكحِّلٌ بالتي حلق الأمانِ
وكانت منك لي عدةٌ أطلت

كما غنت صُبح في عنان
وقد حرت فلو دها بسوطٍ
من الإنجاز من ذاك الحران

ولايك جيجودك ججع نخلٍ
وطرفك ينقى كالنيزان

يأحسنُ منظرَ ذا التيلو فر الأرج
وحسنُ تحبَّره في القوق والأرج
كأنه جأْمٌ دُرٌّ في تاقه
قد أحكموا وسطه فصا من السج
توفي قريباً من الثلاثين وأربعمائة .

١٢٧ — محمد بن غالب للعروف ابن
الصفار ، أندلسي محدث ، مات بالأندلس
سنة خمس وتسعين ، وقيل : وسبعين
ومائتين .

١٢٨ — محمد بن غالب أبو عبد الله
من أهل الأصب لقيته بالمريّة ، وأنشدني

* * *

آخر الجزء الثاني من الأصل (٣٦١)

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم

(١) في البنية ص ١٠٩ : « فأبطأ به فقال : » .

الجزء الثالث

(من تميزت الأصل)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين

١٢٩ — محمد بن قُطَيْس بن واصل
التافقي الإلبيري الزاهد، من أهل الحديث،
والفهم، والحفظ، واللبث عن الرجال،
وله رحلة سمع فيها محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، وأبا
عُبَيْد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب
ابن أخي عبد الله بن وهب وإبراهيم بن
مرزوق، ونصر بن مرزوق للمصري، ومحمد
ابن خلف السفلاني، ويوسف بن يحيى
الغاسي، وحدث بالأندلس، فروى عنه
جماعة من أهلها منهم: خالد بن سعد، ومحمد
ابن أحمد بن مسعود، وكانت وفاته بالأندلس
سنة تسع عشرة وثلاثمائة. ذكره أبو سعيد
ابن يونس، وقال: كتبت عنه.

أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله

التمري، قال: أخبرنا قاسم بن محمد بن قاسم
ابن صليون، قال: حدثنا خالد بن سعد،
قال حدثنا محمد بن قطيس قال: نا محمد بن
عبد الله بن عبد الحكم، قال: سمعت أشهب
يقول: «مثل مالك بن أنس رحمه الله عن
اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال: خطأ وصواب». فانظر
في ذلك.

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد
الحافظ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلمة
الكناني، قال: أخبرني أحمد بن خايل
قال: حدثنا خالد بن سعد، قال: سمعت
سعيد بن عثمان الطائفي، وسعد بن معاذ،
ومحمد بن قُطَيْس يُحْمِلُونَ الثناء على أحمد
ابن عبد الرحمن بن وهب، وهو ابن أخي
ابن وهب، ويوثقونه؛ وكان محمد بن

قَالَ لِي : جَازَ عَاثَكَ اللَّهُ حَلَالٌ أَنْ لَا أَفْرَأَ
لَكَ وَرَقَةً إِلَّا بِلَدِّهِمْ ، وَمَنْ أَخَذَنِي أَنْ
أَقْعُدَ مَعَكَ طُولَ النَّهَارِ ، وَأَدَّخَ مَا يَلْزِمُنِي
مِنْ أَسْبَابِي وَرَقَّةً حَيَالِي ؟

١٣٠ — مُحَمَّدُ بْنُ قُطَيْبٍ آخرُ دُونَ
الْأَوَّلِ فِي الطَّبَقَةِ ، يَرُوى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحَدٍ
ابْنِ يَحْيَى بْنِ مَرْجٍ يَرُوى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحَدٍ
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَسْعُودٍ ، شَيْخٌ مِنْ شَيْوْخِ
أَبِي الْعَبَّاسِ أَحَدٍ مِنْ عَمْرِ بْنِ أَنَسٍ الْمُنْزَرِيِّ .

١٣١ — مُحَمَّدُ بْنُ قَرْقَدٍ بْنُ عَوْنٍ
الْمُدَوَّانِي ، وَفِي مَوْضِعِ آخِرِ الْمُعَاوَرَةِ ،
مَرْكُطِي حَدَّثَ ، ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ
ابْنُ يُونُسَ .

١٣٢ — مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيِّ
الْأَنْصَارِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَتَنِحِ
الصَّوَّافِ ، مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ . رَحَلَ وَصَمِعَ
بِالْقَيْرَوَانِ مِنْ جَمَاعَةٍ ، مِنْهُمْ : أَبُو مُحَمَّدٍ
الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْقُرَشِيِّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ

فَطْلَيْسُ يَمُوتُ أَحَدَ بَيْنَ شُعَيْبٍ فِي تَحَامُلِهِ عَلَيْهِ ،
وَقَالَ سَمْعٌ بْنُ مُعَاذٍ . إِنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ / يُحْسِنُ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ ،
وَقَالَ لَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمِيْنٍ : لَمَّا قَدِمْنَا مِصْرَ
وَجَدْنَا (١٣٧) يُونُسَ أَمْرَهُ صَبِيحًا ، وَوَجَدْنَا
ابْنَ أَخِي بْنِ وَهْبٍ أَشْهَلَ ، فَجِئْنَا لَهُ دَنَانِيرَ
بُرْءٍ عَطَيْنَاهَا إِيَّاهُ ، فَقَرَأَ لَنَا « مُوطَأَ » عَمِّهِ ،
و « جَامِعَهُ » . قَالَ خَالِدٌ : فَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ
ابْنَ قُطَيْبٍ يَقُولُ : وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْخَطِيرُ ،
قَالَ : فَصَارَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ، فَأَرَدْتُ
أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ ذَلِكَ ، وَكُنْتُ
أَفْرَأُ عَلَيْهِ رَأْيَ أَشْهَبٍ ، فَخَشِيتُ أَنْ سَأَلْتُهُ
فِي أَوَّلِ الْجُلُوسِ عَنْ ذَلِكَ أَنْ يَخْرُجَ (١) عَلَى
إِذْ كَانَتْ فِيهِ حَدَّةٌ ، فَلَمَّا قَرَأْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ
الْكِتَابِ ، قُلْتُ لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ! الْعَالَمُ
يَأْخُذُ الْأَجْرَةَ عَلَى قِرَاءَةِ الْعِلْمِ ؟ قَالَ : فَضَرَبَ
الدَّقِيقَةَ الَّتِي كَانَ يَسْدِي مِنْ أَسْفَلِهِ حَتَّى
ارْتَفَعَ إِلَى وَجْهِهِ ، وَشَعَرَ ، فَبَايَظْهُرَ لِي ،
أَتَى إِنَّمَا سَأَلْتُهُ عَنْ ابْنِ أَخِي بْنِ وَهْبٍ ،

ابن مسعدة الواسطي أبو جعفر ينفذاد إملاء،
قال : حدثنا محمد بن حرب بن سليم
للكشي سنة ثلاث ومائتين ، قال : حدثنا
الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله بن
الأشعث عن نائل صاحب العباد^(١) ، عن
ابن عمر عن صهيب : أنه سمع أبا هريرة
يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول : « اللهم إني أعوذ بك من أزعج ،
من علم لا ينفع ، وقلب لا يمشع ، ومن نفس
لا تشيع ، ومن دعاء لا يُسمع » .

قال ابن طرخان : وأظن أن يكون
دخل (على) (٢) هذا الشيخ حديث في
حديث ، لأن بهذا الإسناد . ابن عمر عن
صهيب ، « أن الناس كانوا يسلمون على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيرد عليهم
إشارة » . وأما هذا الحديث الآخر : حديث
الدعاء رواه الليث عن سعيد القفري

محمد بن عيسى بن منكس ، وأبو إسحاق
إبراهيم بن قاسم بن يونس بن محمد
المعافري ، وبمصر من جماعة منهم أبو محمد
ابن النحاس ، وأبو القاسم يحيى بن علي
ابن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن هارون
الحضري ، وبمسكة من جماعة : / منهم
أبو العباس أحمد بن الحسن الرزقي ،
ولقبناه بمصر ، وقرأنا عليه (٣٧ ب)
كتاب « مسلم بن الحجاج في الصحيح » ،
وكتاب « الشريعة » لأبي بكر الأجرى ،
وكتبنا جمعة ، وكان رجلاً صالحاً مكثرًا
ثقة ضابطاً ، وبالقساط كانت وفاته بعد
الخمسين وأربعمائة .

أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح بمصر ،
قال أخبرنا الحسن بن القاسم بالقيروان ،
قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد
البصير ، قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله
ابن محمد بن طرخان ، قال : حدثنا محمد

(١) العباد بفتح العين : ضرب من الأكسية ، ويقال لنا بل هذا : صاحب العباد (بالكسر) جمع شمة .
ولهم في اللغة به كلام انظره خلاصة الخزرجي ص ٣٤٨ .
(٢) زيادة يقتضيهام .

ابن محمد أبيه ، ومحمد بن وضاح ، ومحمد
ابن عبد السلام الخسفي وغيرهم ، روى
عنه ابنه أحمد ، وخالد بن سعد ، وأبو
أيوب سليمان بن أيوب ، وغيرهم . مات
بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد القتيبي ،
قال : حدثنا عبد الرحمن بن سلمة ، قال :
أخبرني أحمد بن خليل ، قال : حدثنا خالد
ابن سعد ، قال : حدثني محمد بن قاسم بن
محمد ، قال : حدثنا البباس بن الفضل
البصري ، قال : سمعت أحمد بن صالح المصري
يقول : أثبت الناس في مالک بن أنس عبد
الله بن نافع ، لأنه جالسه أربعين سنة .

١٣٥ — محمد بن قاسم بن وهب بن
خير شاعر مذكور في كتاب «الخصائص» ،
ومن شعره :

أين فؤادي عن الخوف إذا
كانت جفوني إلى تجليها

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
أنشدني أبو عبد الله بن أبي القتيح الصواف :

يأستعير ككتابي إنه علق

بمهجتي وكذلك الكتب بالمهج

فأنت في سعة إن كنت تسخه

وأنت من حبسه في صيق الخرج

١٣٣ — محمد بن قاسم ، بن هلال
ابن يزيد بن عمران القيسي سمع ، أباه
ورحل إلى العراق ، وسمع بها ، وطاد
وحدث عن أبيه ، وعن غيره / . مات
بالأندلس (١٣٨) سنة إحدى وتسعين
وماثلين . ذكره أبو سعيد بن يونس .

١٣٤ — محمد بن قاسم بن محمد
ابن القاسم (بن محمد)^(١) بن سيار ، مولى
هشام بن عبد الملك ، يكنى أبا عبد الله ،
وبقال له البتاني . روى عن البباس
ابن الفضل البصري ، وأبي عبد الله مالک
ابن عيسى القصبی ، وبق بن خالد ، وقاسم

(١) عن البتية .

رأيت بين السُود شمس ضحى

ليس بنور السُود مغربها

كأس لا النهار يُكسبها

نوراً ولا يسله يضيها

١٣٦ — محمد بن قادم ، من الشعراء

الذين ذكّرهم أحمد بن فرج ، وأورد له :

لاضطرّام البرق قلبى يضطرم

ولسراء جُفُونى لم تتم

بث أراءه بمعنى مُغرَم

فى دُجى ليل دُجوى أحم

فكان الليل فى خُضْرته

ووميض البرق زفج تبسم

عاد باقصدرة ماء ساكبا

بعد ما كان شهاباً يحترم

فكان البرق فى وبل الحيا

ثار شوقى ودموعى تسجم

١٣٧ — / أحمد بن ليث الأستجى ،

منسوب إلى أَسْتَجَة (١) بلده ، محدث ،

(٣٨ ب) مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة

ذكره أبو سعيد .

١٣٨ — محمد بن موسى بن تغلب

الكنافى ، أندلسى محدث ، مات سنة أربع

وتسعين ومائتين .

١٣٩ — محمد بن موسى بن هاشم (٢)

النحوى ، يعرف بالأفشين (٣) . له كتاب

فى طبقات الكتاب بالاندلس . ذكره أبو

محمد على بن أحمد (٤) .

١٤٠ — محمد بن معاوية بن عبد

الرحمن ، بن عبد الرحمن ، بن معاوية ، بن

إسحاق ، بن عبد الله بن معاوية ، بن هشام

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم ،

أبو بكر يعرف بابن الأحمر ، رحل قبل

الثلاثمائة ، ودخل العراق وغيرها ، سمع محمد

ابن يحيى بن سليمان الرورذى ، وأبا خليفة

(١) الروض المطار ص ١٤ — ١٥ ، معجم البلدان ١ / ٢٢٤ .

(٢) فى البقية النضى : « بن هشام » .

(٣) فى البقية ، وقع الطيب ٤ / ١٦٧ « الأفشين » .

(٤) توفى الأفشين فى سنة ٣٠٩ . انظر بنية الروادى ص ١٠٩ .

يقولون : إن سبب خروجه إلى المشرق كان أنه خرجت بأفقه أو يعض جسده قرحة ، فلم يجد لها بالأندلس مدلولياً ، وعظم عليه أمرها ، وقيل له : ربما ترقى وسمت فأدت إلى الملاك ، فأسرع الخروج إلى (٣٩ أ) المشرق ، فقيل له لادواء لها إلا بالهند ، وأنه وصل إلى الهند فأراها بمض أهل الطب هناك ، فقال له : أدلوها علي أنه إن تم بُرؤك ، وصح شفاؤك ، فاستمك جميع مالك ، قال : رضيت ، فدواوه ، فلما أفاق حماه إلى بيته ، وأخرج إليه جميع ماله ، وقال له : دوزك المقاسمة للشروطة ، فقال له الطيب الهندي : أليست قسك طيبة بذلك قال : بلى والله ! قال : فوالله لأرزوك شيئاً من مالك ، ولكني آخذ هذا (الشيء) (٣) لشيء (٤) استحسنه من آلات بيته ، وقال له : إنما جربتك بقولي ، وأردت أن أعرف

الفضل بن الحبيب الجمحي ، وأبا القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَنَوِي ، وإسحاق بن أبي حسان الأنطاكي ، وإبراهيم ابن موسى بن جميل الأندلسي ، صاحب ابن أبي الدنيا وغيرهم ، وسمع أبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب التسوي ، وهو أول من أدخل الأندلس « مصنفه في السنن » ، وحدث به ، واشترعه ، وذكره أبو سعيد ابن يونس قال : محمد بن معاوية الهاشمي (١) دخل العراق ، ورأيت به بمصر في مجلس أبي عبد الرحمن النسائي ، وعند الحدين قبل (٢) سنة ثلاثمائة ، وقيل لي : إنه باق بالأندلس إلى الآن . هذا آخر كلام أبي سعيد بن يونس ، وكانت وفاة أبي سعيد في جمادى الآخرة من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : كان أبو بكر محمد بن معاوية المعروف بابن الأحمر مُسَكِّراً ثقة جليلاً ، ولم أزل أسمع للشايخ

(١) في البنية : « الهاشمي » .

(٢) في البنية : « الحدين سنة ثلاثمائة » .

(٣) عن البنية .

(٤) يريد : شيئاً لشيء استحسنه .

قيمة نفسك عندك . ولو آيت ما داوئك
إلا بجميع مالك . ولو لم تداوها^(١) لهلكت .
فإنها قد كانت قاربت الخطر ؛ فحمد الله عز
وجل وانصرف . واشتغل في رجوعه بطلب
العلم ، ودوايات الكتب . فحصل له علم جم^ل
ويورث له فيه . حدث عنه جماعة نبلاء ،
منهم أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن
المجسور . والقاضي أبو الوليد يونس بن
عبد الله بن منيث . وأبو محمد عبد الله بن
الربيع بن عبد الله التيمي . ويوسف بن محمد
ابن يوسف بن عمرو السجسي . وأبو
الأصبغ عبد العزيز بن بُحْت وغيرهم . وبقى
إلى قريب من أيام الحكم للسنة مصر .

١٤١ — محمد بن المنصور بن عمر ،

ابن محمد بن علي بن السور بن ناجية
ابن عبد الله بن يسار مولى الفضل بن العباس
ابن عبد المطلب ، أندلسي . كان قتيبا
مقدما ، سمع محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد
السلام أنطشني . مات بالأندلس سنة

خمس (٢) وعشرين وثلاثمائة . روى
عنه غير واحد ، منهم خالد بن سعد .
أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : حدثنا
عبد الرحمن بن سلمة الكِنَاني ، قال :
أخبرني أحمد بن خليل ، قال : ناخدا
ابن سعد ، قال : نا أحمد بن خالد ، ومحمد
ابن منصور ، قالا : حدثنا ابن وضاح ،
قال : نا محمد / بن أبي مریم ، قال : نا نعيم
ابن حماد ، قال : نا عبد الرزاق عن (٣٩٠ ب)
مقبر ، قال : سمعت الزهري يحدث بحديث ،
قلت له تحدث بهذا وأنت ترى غير هذا ؟
فقال : أحدثهم بما سمعت ، فكنا وسعنا
أن نأخذ بنور هذا ، يسخ غيرنا أن يأخذ بهذا .

١٤٢ — محمد بن مهمل ، أندلسي
حدث ، دخل مصر وحدث بها
ومات بالأندلس سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة (٣) . قال أبو سعيد بن يونس :
كتب عنه .

(١) في الأصل : « تناووها » .

(٢) في البنية : « سنة اثنين وعشرين » .

(٣) في البنية : « ثمان وعشرين ومائتين » .

١٤٣ — محمد بن مسرور الجبائي ،
أديب شاعر ، ذكره أحمد بن فرج ، وأورد
من شعره في الياسمين :

لَفَقِطَ بِالْيَاسَمِينِ وَلِيًّا
فَسْتَوْتِي مِنْهُ خِلَا وَفِيَّا

يَغْدِرُ الرُّوضُ فِيمَضَى وَيَبْقَى
نُورُهُ طَلَقًا وَعَضًا جَنِيًّا

وَإِذَا أَبْصَرْتُ فِي الرُّوضِ شَيْئًا
مِثْلَهُ فِي الْحُسْنِ فَارْجِ عَلَيَّا

حُلَّةَ خَضْرَاءَ تَبْصُرُ فِيهَا
جَوْهَرًا نَقْطًا وَدُرًّا سَرِيًّا

وَكَانَ الرِّيحُ تَهْدِي إِلَيَّا
مِنْهُ مِسْكَ خَالِصًا تَبْقِيًّا (١)

صَاحِبِي إِنْ كُنْتَ تَرْغِبُ حَبِيبًا
طَفَّ بِعَرَشِ الْيَاسَمِينِ مَلِيًّا

وَاسْتَمِ أَرْكَانَهُ فَهُوَ حَجٌّ
لَيْسَ يَخْطِئُهُ الْقَبُولُ قَدَبًا

١٤٤ — محمد بن مطرف بن شُحَيْصٍ ،
أبو عبد الله ، كان من أهل الأدب

المشهورين ، ومن أعيان الشعر للقدمين ،
(١) مكنا بالأمل .

متصرفاً في القول ، سالكا في أساليب
الجد والمزحل ، قال على لسان رجل يعرف
بأبي التَّوْثِ أشعاراً مشهورة في أنواع من
المزحل أغناه بها بعد قمره ، رغبة بعد خول ،
مات قبل الأربعمئة .

وشعره كثير مشهور ، ومنه ما
أنشدني أبو محمد على بن أحد :

وَمِثْلَةُ الْأَجْفَانِ مَا زِلْتُ مُشْفَقًا
عَلَيْهَا وَلَكِنِّي اللَّهُ اعْتِلَاهَا

جَفَوْنَ أَجَالَ الْحُسْنِ فَبَيْنَ فِتْرَةٍ
فَجَلَّ عَرَى الْأَجَالِ مِنْذُ أَجَلَاهَا

/ فَمِنْ مَنْ شَفِيعَ عِنْدَ لَيْلَى إِلَى الْكَرَى
لَعَلِّي إِذَا مَا نَمْتُ أَلْقَى خِيَالَهَا (١٤٥)

يَقُولُونَ لِي صَبْرًا عَلَى مَطْلٍ وَعِلْمًا
وَمَا وَعَدْتَ لِي فَأَشْكُوا مَطْلَهَا

وَمَا كَانَ ذَنْبِي غَيْرَ حِفْظِ مَهْودَهَا
وَطَلَى هَوَاهَا وَاحْتِمَالِي دَلَاهَا

١٤٥ — محمد بن مطرف أبو عبد الله ،
فقيه فاضل مشهور ، قديم القيروان في حياة

أبي محمد بن أبي زيد ، وكان أبو محمد يُعَظِّمُهُ

ويُنَى عليه ، وهو ممن رحل إلى العراق ،
وسافر في طلب العلم . قاله لي أبو محمد
القديسي (١) .

١٤٦ — محمد بن موهب القيرى والد
الحاكم أبي شاكر عبد الواحد بن محمد، وجدُّ
أبي الوليد سليمان بن خلف الباسي لأُمِّه ،
كان قتيلاً عالمًا ، تفقه بالقيرى ، وكان على أبي محمد
عبد الله بن أبي زيد ، وأبي الحسن القابسي ،
وَمَنْ كُنْ هُنَاكَ ، وطالع علومًا من للماني
والكلام ، ورجع إلى الأندلس في الأيام
العامة ، فأظهر شيئًا من ذلك كالإسلام
في نبوة النساء ، ونحو هذه المسائل التي لا يعرفها
الدوام ، فشنع بذلك عليه ، واتفق له بذلك
أسباب اختلاف وفرقة . مات قريبًا من
الأربعمائة .

١٤٧ — محمد بن مروان بن حرب شاعر
أديب ؛ ومن شعره :

طوبى لروضة جنة
لك قد نويت ورودها
نظمت على لتبها
أبدى النام عُقودها
ورمت على حلق ألبها
رُجَانها وفريدها
وسقت بماء الورد وال
مسك الفتيت صيدها
والطير تشدق النصور
ن المرفقات (٢) قصيدها
وتُصيرُ منفع المستعير
ر بسيطها ونشيدها
١٤٨ — محمد بن مسعود ، أبو عبد الله
البجاني النساني ، أصله من بجاية (٣) وسكن
قرطبة فحسب إليها ، وكان شاعرًا مشهورًا
متجنبًا للملوك ، كثير (٤٠ ب) الشعر ، مليح
النزل ، طيب المنزل ، كان في حدود
الأربعمائة .

(١) في البنية ص ١١٩ : « قاله أبو محمد بن حزم » .

(٢) في الأصل : « المرفقات » .

(٣) الروض ص : ٣٧ — ٣٩ .

أُنشدني له أبو الوليد بن الفراء الكاتب
على قدر فضل المرء تأتي خطوبه
ويُعرف عند الصبر فيما يتوبه
وعاقبة الصبر الجميل من القى
إلى فرج من ذى الجلال يُبنيه
إذا المرء لم يسحب إلى المول ذيله
ولم تسترك بالحادثات جفونه
قد خس في الدينار المال حظه
وقل من الأخرى، لعمري، نصيبه
وله من أخرى في النزول :
خليل في الأطلان نور دُجَّة
أعلا سناه مغرب الشمس مشرقاً
فلا تُنكروا شق جيون فإنه
يقول قلبي بعده أن يشققاً

١٤٩ — محمد بن ميمون الأديب
النحوي المعروف بـمُرْكُوش، كان مشهوراً
في الأدب أنشدني أبو محمد علي بن أحمد،
قال : أنشدني أبو محمد بن أضر ، قال :
أنشدني عبادة بن ماء السماء لمركوش
النحوي ، وقد رأى غلاماً يقص من شعره :

تبسم عن مثل نور الأقالى
وأُتصدنا بمرضٍ صحاح
ومرَّ يمسُّ كأماس غصن
تُلاعب عطفيه هوج الرياح
وقصر من ليله ساعة
فأعقب ذلك ضوء الصباح
ولاني وإن رغم العاذل

ن من خر أجفانه غير صاح
١٥٠ — محمد بن محمود المكفوف
القبري ، أديب شاعر ، ذكره أبو محمد علي
ابن أحمد ، وأنشد له في حلية السباقد :
تري من يرى لليدان يمهل أنه
لأهل التباري في الشطارة ميدان
كان الجياد الصافيات وقد عدت
سطور كتاب والمقدم عنون

١٥١ — محمد بن نصر بن عيسون ،
بالسين المهملة القيسي ، عحدث أندلسي
/ ذكره أبو سعيد بن يونس ، وقال إنه
مات في سنة خمس عشرة وثلاثمائة . (١٤١)
١٥٢ — محمد بن وضاح بن بزيع

وحدث بالأندلس مدة طويلة ، وانتشر عنه
بها علم جم ، وروى عنه من أهلها جماعة
رفقاء مشهورون ، كوهب بن مسرة ،
وابن أبي دليم ، وقاسم بن أصبغ ، وأحمد
ابن خالد بن يزيد ، ومحمد بن المسور وعلى
ابن عبد القادر بن أبي شيبه وأحمد بن زياد
ابن محمد بن زياد شبطون ، وغيرهم ومات في
سنة ست وثمانين ومائتين .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
نا عبد الرحمن بن سلمة الكنانى ، قال :
أخبرني أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن
سعد ، قال : أخبرني أحمد بن
زياد ، قال : أخبرنا محمد بن وضاح ، قال :
سمعت سحنون بن سعيد يقول ، وذكر له
عن رجل يذهب إلى أن الأرواح تموت
بموت الأجساد ، قال : معاذ الله هذا
(٤١ ب) قول أهل البدع .

أخبرنا أبو عمر بن عبد التبر ، قال :
قرأ على عبد الوارث بن سفيان « مصنف »
وكيع بن الجراح ، وأنا أسمع ، وأخبرنا به
عن قاسم بن أصبغ ، عن محمد بن وضاح ،
عن موسى بن معاوية ، عن وكيع .

أبو عبد الله مولى عبد الرحمن بن معاوية
ابن هشام بن عبد الملك بن مروان ، من
الرواة للكثيرين ، والأئمة المشهورين ، رحل
إلى الشرق وطوف البلاد في طلب العلم .
سمع آدم بن أبي إياس ، ويحيى بن معين ،
وأبا بكر بن أبي شيبه ، ومحمد بن عبد الله
ابن نمير ، ومحمد بن رُمح ، وحامد بن يحيى
البلخى ، ومحمد بن مسعود صاحب يحيى بن
سعيد القطان ، وهشام بن عمار ،
وعبد الرحمن بن إبراهيم قاضى دمشق
المعروف بدحيم ، وموسى بن معاوية
الثمادى ، وهارون بن عبد الله الحمال ،
وعبد الملك بن حبيب المعبى صاحب أبي
إسحاق الفزارى ، وإبراهيم بن طيفور
صاحب إسحاق بن راهويه ، ومحمد بن
عمرو العزى ، وأبا الطاهر أحمد بن عمرو
ابن السرح ، ومحمد بن عيسى صاحب
وكيع ، وإبراهيم بن حسان ، ومحمد بن
سعيد بن أبي مريم ، وسمع بإفريقية من
سحنون بن سعيد التَّنُوخى ، وبالأندلس
من يحيى بن يحيى اللبثى صاحب مالك بن
أنس ، ويقال إنه سمع بالمدينة من أبي مُصَـبِّب

من أهل الأدب والبلغة والشعر ، ذكره
أبو عامر بن شهيد .
ومن شعره :

بأربعة هذا النزالُ يسومنا
لواعج ما منها سليمٌ بسالم
بشعرٍ ، ووجهٍ ، وابتناسم ، وناظرٍ
كليلٍ ، وبدرٍ ، وانفجارٍ ، وصارم

١٥٥ — محمد بن هارون بن عبد الرحمن
ابن عبد الفضل بن عُميرة المقي ، يكنى أبا
هارون ، رحل وسمع بمصر من أبي يزيد يوسف
ابن يزيد بن كامل ، بن حكيم القراطيسي
وغيره ، ورجع إلى الأندلس فأتى بها سنة
ست وثلاثمائة .

١٥٦ — محمد بن هشام ، بن عبد العزيز
ابن محمد ، بن سعيد الخيزر بن الأمير الحكم
ابن هشام أبو بكر من بني مروان ، أديب
مشهور بالتقدم في الأدب / ، (٤٢ أ)
يقول الشعر بفضل أدبه فيكثر ويمسح .
ورأيت ذكر نسبته في مواضع : محمد بن
هشام ، بن سعيد الخيزر ، فله نسب إلى

١٥٣ — محمد بن الوليد بن محمد بن
عبد الله بن عبيد وقيل عبيد ، يروي عن
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب . روى عنه
خالد بن سعد ، مات بالأندلس سنة تسع
وثلاثمائة .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أخبرني أحمد
ابن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ،
قال : نا محمد بن وليد ، قال : نا
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال :
شهدت مالكا وأتاه رجل يسأله عن تحليل
أصابع الرجلين عند الوضوء ، فأفتاه بترك
ذلك ، قال ابن وهب : فلما زال السائل
حدثته بحديث المستورذ أنه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم يُخلل أصابع رجله
بخنصره ، فسمعت مالكا بن أنس بعد مدة
طويلة ، أو كما قال ، وأتاه رجل يسأله عن
تحليل أصابع الرجلين ، فأفتاه بالتحليل
وقال : جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في
ذلك أثر ، أو كما قال .

١٥٤ — محمد بن وهيب الكاتب ،

ابن مروان العمري النحوي ، في جعفر
القائد المعروف بابن الأندلسية (٢) .
المذتقان من البرية كلها

جنسى وطرف بابلي أخور
والمشرقت الثيرات ثلاثة

الشمس والبدر المير وجعفر
وما استحسوا له قوله :

ولما التقت الحافظا ووشائنا

وأعلن شق (٣) الوشى ما الوشى كاشم
تفقس أنسى من الخدر ناشر (٤)

فأسمد وخشى من الصدر باغم
وقالت قطا : « ست حفيفه

فقلت : قلوب الماشقين الحوام
عشية (٥) لا آوى إلى غير ساجع

بييتك حتى كل شيء حمام

١٥٨ - محمد بن يوسف بن مطروح

ابن عبد الملك الربى ، نسبة في بنى قيس.

جده ، كان في أيام الناصر عبد الرحمن بن
محمد ، وله كتاب ألقه في : « أخبار الشعراء
بالأندلس »

ومن شعره :

وردوة من رياض الحزن حاقها
طلأ أطلت به في أفتها الخلل
كأنما الورد فيا بينها ملك
موف وتوارها من حوله خول

١٥٧ - محمد بن هاني شاعر أندلسي ،

خرج عن الأندلس ، فشر شعره في العربية
وصحب الحمز أبا تميم ممد بن إسماعيل
صاحب المغرب قبل وصوله إلى مصر إلى
مصر ، ومدحه غالى بإستيجاز أوصاف (١)
أنكرت واستظلت ، وهو كثير الشعر
محسن مجود ، إلا أن قسمة الألفاظ أغلب
على شعره .

أنشدني له أبو محمد عبد الله بن عثمان

- (١) في البنية من ١٣٠ : « بأوصاف استيجازها » .
- (٢) انظر الديوان من ٣٦٤ .
- (٣) في الديوان من ٧٧٢ : « وأعلن سر الوشى » .
- (٤) في الديوان : « ناشج » .
- (٥) في الديوان من ٧٢١ : « لبال لا آوى » .

توليف حسناً قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : ومحمد هذا أندلسي الأصل والقرع ، آباؤه من وادي الحجارة ومدينة قرطبة ، وهجرته إليهما ، وإن كانت نشأته بالقيروان .

١٦١ — محمد بن اليسع ، أديب شاعر في النبوة العامرية ، ذكره الوزير أبو عامر ابن مشقة ، وذكر له أبياتاً سببها أنه كان في داره روضة وزير يهدي نوره كل عام إلى المارض أحمد بن سئد ، فصاب المارض في الأعوام في زمن الورد فقال :

قال لي الورد وقد لا
حفظته في روضتي
وهو قد أبتع طيباً
جُمع الحسنُ لديه

ابن ثعلبة من ربيعة . وهو مذكور في أهل البيرة . يروي عن عيسى بن دينار ، مات بالأندلس سنة إحدى وستين ومائتين .

١٥٩ — محمد بن يوسف بن أحمد / ابن أبي العطف ، بن عبد الواحد (٤٢ ب) ابن ثابت بن سئد ، مولى هشام بن عبد الملك أندلسي ، يروي عن ابن مزين ، وابن وضاح ، مات بالأندلس في سنة ست وسبعين ومائتين .

١٦٠ — محمد بن يوسف أبو عبد الله التاريخي الوراق ، ألف بالأندلس للحكم المستنصر كتاباً ضخماً في « مسالك إفريقية وممالكها » ، وألف في أخبار ملوكها ، وحروبهم ، والتالين عليهم ، كتباً جمة ، وكذلك ألف أيضاً في أخبار تيهرت (١) ، ووهران (٢) ، وتنس (٣) ، وسجلماسة (٤) ، وتكفور (٥) والبصرة (٦) هنالك ، وغيرها

(١) ويقال لها أيضاً تاهرت ؟ مجم البلدان ٤/٢٠٤ ، ٤٤٦ .

(٢) مجم البلدان ٨/٤٣٦ .

(٣) مجم البلدان ٢/٤١٤ .

(٤) مجم البلدان ٥/٤١ .

(٥) مدينة في القرب الأقصى على ساحل البحر الأبيض ، موقعها اليوم قرب من Villa Alhucemas ،

غرب مدينة مليلة .

(٦) بصرة المغرب ؛ وهي مدينة كانت تقع قريباً من مدينة أصيلة . انظر مجم البلدان ٢/٢٠٧ .

(٧ — جنوة)

١٦٤ - محمد بن يحيى (٢) الرباعي ،
نحوى مشهور ، ذكره أبو محمد على بن أحمد
قال : كان لا يقصر عن أكابر أصحاب محمد
ابن يزيد المبرّد .

١٦٥ - محمد بن يحيى النحوى أبو
عبد الله يعرف بالقلنكاط ؛ شاعر مشهور ،
ذكر له أبو عامر بن مسلة شعرأى الرماض .

ومنه :

مُرْنُ تُفْنِيهِ الصَّبَا إِذَا هَمَى
لَبَّتْ حِجَابَ رَوْضَةٍ غَمَامُ
فَالْأَرْضُ مِنْ ذَلِكَ الْحَيَا مَوْشِيَةٌ

والروض من تلك السماء سماه
ما بن وشت كفاصناع ما وشى
ذلك القضاء بها وذاك الماء
زهر لها مقل جوا حظ تارة
ترنوتارات لها إغضاء
أظنه كان في أيام الحكم السنصر ،
ولله الذى قبله .

أين مولائى الذى قد
كُتِبَتْ تَهْدِيئِي إِلَيْهِ ؟
قلت غاب العام فأيأس
أن ترى بين يديه

فيدا يذبّل حتى
ظهر الحزن عليه
١٦٦ - محمد بن يحيى السائي (١) قرطبي
سمع مالك بن أنس .

١٦٣ - محمد بن يحيى بن حمر بن
كُباة ، كان قتيبا مقدما ، يميل إلى مذهب
مالك بن أنس ، وله فيه كتاب سماه
« المنتخب » .

قال لنا أبو محمد على بن أحمد ، وما
رأيت لمالك كتابا أنبل منه في جمع
روايات للذهب ، وتأليفها وشرح / مستملقا
وتفريع وجوها . يروى عن (٤٣) أحاس
ابن مروان بن حماس القاضي بالقيروان
وغیره ؛ مات بالأسكندرية سنة ثلاثين ،
وقيل سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

(١) في النية ص ١٣٤ : « الباني » .

(٢) في النية ص ١٣٤ : « محمد بن يحيى بن عبد السلام » . وذكر أن وفاته كانت ٣٥٨ هـ .

وجلالة ، وهم من بني سعد بن زيد منا
(٤٣ ب) ابن تميم بن مر بن أدد ، رأيت
من شعره إلى أبي محمد علي بن أحمد أيبانا ،
ومنها :

ليت شعري عن حل ودك هل بـ
حي جديداً لدى غير ركيث
وأراني أرى مُحيماك يوماً
وأناجيك في بلاط مني
فلو أن القلوب تسطيعُ سيراً
سارَ قلبي إليك سيرَ الحنيثِ
ولو أن الديار يُنهضها الشو
قُ أذاك البلاط كالمعتقِ
كن كما شئت لي فإني مُحِبٌّ
ليس لي غير ذكركم من حديثٍ
لك عندي وإن تناسيت عهدٌ
في صميم القواد غير تكبث

١٦٩ - محمد بن يزيد بن أبي خالد
يكنى أبا عبد الله بجاني منسوب إلى بلده ،

١٦٦ - محمد بن يحيى بن عبد العزيز
يعرف بابن الخراز . روى عن أسلم بن عبد
العزيز القاضي وغيره ؛ روى عنه أبو إسحاق
إبراهيم بن شاكر ، وأبو الوليد عبد الله بن
محمد بن يوسف القرضي (١) . أخبرنا أبو عمر
بن عبد البر الترمي ، قال : حدثني إبراهيم
ابن شاكر بكتاب « الرسالة » للشافعي ، عن
محمد بن يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن
الخراز ، عن أسلم بن عبد العزيز ، عن
الربيع بن سليمان ، عن أبي عبد الله محمد بن
إدريس الشافعي رضى الله عنه .

١٦٧ - محمد بن يحيى أبو عبد الله له
رحلة . يروي عن أبي العلاء عبد الوهاب
ابن عيسى بن ماهان ، وأبي بكر أحمد بن
محمد بن إسماعيل ، روى عنه أبو عمر بن
عبد البر .

١٦٨ - محمد بن يحيى بن محمد بن
الحسين الحناني السعدي الطبري أبو عبد الله ،
من أهل بيت آداب ، وشعر ، ودعاية ،

(١) في البنية ص ١٣٥ : « بن يوسف بن القرضي » .

الصَّغَار ، وأبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن
حوَّييل وغيرهما .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال :
حدثني أبو الوليد يونس بن عبد الله بكتاب
« الخصال » للقاضي ابن زَرْب عنه .

١٧١ - محمد بن يعش أبو عبد الله ،
يروى عن ابن الطحان ، أخبرنا عنه أبو محمد
عبد الله بن عثمان بن مروان العمري النحوي .

مُحدث مشهور ، مات بالأندلس سنة سبع
عشرة وثلاثمائة .

١٧٠ - محمد بن يَنْقِي بن زَرْب ،
قاضي الجماعة بقرطبة ، سمع من أبي محمد
قاسم بن أصبغ البجلي وغيره ، وكان قتيلاً ،
نبلاً ، فاضلاً ، جليلاً ، وله كتاب في الفقه
سماه « الخصال » . كان في أوائل الدولة
العامرية . روى عنه القاضي أبو الوليد
يونس بن عبد الله بن منيئ للعروف يابن

باب الآلاف

من اسمه أحمد

١٧٧ — أحمد بن محمد بن عبد ربه
ابن حبيب بن حدير بن سالم مولى هشام
ابن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن
عبد الملك بن مروان ، أبو عمر / من أهل
العلم والأدب (١٤٤) والشعر ، وله الكتاب
الكبير المسمى كتاب « العقد » في الأخبار
وهو مقسم على معاني ، وقد سمي كل قسم
منها باسم من أسماء نظم العقد ، كالواسطة
ونحوها ، وشعره كثير مجموع ، رأيت منه
نيفاً وعشرين جزءاً ، من جملة ما جُمع
للحكيم بن عبد الرحمن الناصر ، وفي بعضها
بخطه ، متوفى أبو عمر أحمد بن محمد بن
عبد ربه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ،
لانتى عشر ليلة بقيت من جمادى الأولى
ومولده سنة ست وأربعين ومائتين ، لشر
خون من شهر رمضان ، فاستوفى إحدى
وثمانين سنة وثمانية أشهر وثمانية أيام ،

ومدح الأمير محمد ، وللدنير ، وعبد الله ،
وعبد الرحمن الناصر ، هذا آخر ما رأيت
بخط الحكم المستنصر ، وخطه حجة عند
أهل العلم عندنا ، لأنه كان عالماً فاضلاً ، وكان
لأبي عمر بالعلم جلالة ، وبالأدب رئاسة
وشهرة ، مع ديانته ، وصيافته ، وانفتت له
أيام وولايات للعلم فيها نفاق ، فسَادَ بعد
خمول ، وأُتِرَى بعد قفر ، وأشير بالتنزيل
إليه ، إلا أنه غلب الشعر عليه .

وما أنشدني من شعره على بن أحمد .
وأخبرني أن بعض من كان يأنفه أزمع على
الرحيل في غداة ذكرها ، فأنت السماء في
تلك الغداة بمطر جرد حال بينه وبين
الرحيل ، فكتب إليه أبو عمر :

هَلَا اجْتَرَكْتَ لَبِينَ أَنْتَ مُبْتَكِرُ
هَيْهَاتَ يَا بَنِي عَلِيكَ اللَّهُ وَالْقَدَرُ
مَا زِلْتُ أَبْكِي عَذَارَ الْبَيْنِ مَلْتَقِيًا
حَتَّى رَأَيْتُ لِي فِيكَ الرِّيحَ وَالْمَطَرُ

فلا تَضُنَّ عَلَى سَمْعِي تُقَلِّدْهُ
صَوْتًا يَجُولُ بِجَالِ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ
لَوْ كَانَ زِرْيَابٌ حَيًّا نَحْنُ أُنَمِّعَهُ
لَذَابَ مِنْ حَسَدِهِ أَوْ مَاتَ مِنْ كَمَدِ
أَمَّا التَّيْبِذُ فَإِنِّي لَسْتُ أَشْرِبُهُ
وَلَسْتُ آتِيكَ إِلَّا كَسَرْتُ يَدِي

وَزِرْيَابٌ عُلْدَمٌ كَانَ يَجْرَى بِجَرَى
الْمَوْصِلِ فِي النَّهْأِ ، وَهُوَ طَرَاتِقُ أَخَذَتْ عَنْهُ
وَأَصْوَاتُ اسْتَفِيدَتْ مِنْهُ . وَأَلْفَتْ الْكُتُبُ
بِهَا ، وَعَلَا عِنْدَ الْمُلُوكِ هُنَالِكَ بِصَنَاعَتِهِ
وَإِحْسَانِهِ فِيهَا عُلُوءًا مَقْرَطًا ، وَشَهْرُ شَهْرَةٍ
ضَرَبَ بِهَا لِلتَّلِّ فِي ذَلِكَ .

وَلَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ أَشْعَارُ
كَثِيرَةٌ جِدًّا سَمَّاها «الْمَحْصَاتُ» ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ نَقَضَ كُلَّ قِطْعَةٍ قَالَهَا فِي الصَّبَا وَالْفَزَلِ
بِقِطْعَةٍ فِي الْمَوَاطِئِ وَالزُّهْدِ ، مُحْصِيًا بِهَا ،
كَاتِبُوتِهَا مِنْهَا ، وَالنَّدَمَ عَلَيْهَا ؛ وَمِنْ ذَلِكَ
قِطْعَةٌ مُحْصِيَةٌ بِهَا الْقِطْعَةُ الْمَذْكُورَةُ أَوَّلًا ،
وَهِيَ :

يَا عَاجِزًا لَيْسَ بِمَقْوَحِينَ يَتَّقِدِرُ
وَلَا يَقْضَى لَهُ مِنْ عَيْشَةٍ وَطَرُ

يَا بَرْدَهُ مِنْ حَيَاظِنِ عَلَى كَيْدِ
نَدَانِهَا بِبَلِيلِ الذُّوقِ تَسْتَعْرِ
أَكَيْتُ أَنْ لَا أَرَى شَمْسًا وَلَا قَرَأَ
حَتَّى أَرَاكَ فَأَنْتَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَمِنْ شِعْرِهِ السَّائِرِ :

الْجَسْمُ فِي بَيْدِ الرُّوحِ فِي بَيْدِ
يَا وَحْشَةَ الرُّوحِ بِلِ يَا غَرَبَةَ الْجَسَدِ
/ إِنْ تَبَكَ عَيْنَاكَ لِي يَا مَنْ كَلَّفْتُ بِهِ
مِنْ رَحْمَةٍ حَامِلَهَا كَيْدِي (٤٤ب)

وَأَخْبَرَنِي أَيْضًا أَبُو عَمْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
بَعْضُ الشُّبُوحِ ، أَنَّ أَبَا عَمْرٍو أَحَدَ بَنِي عَمْدٍ
ابْنَ عَبْدِ رَبِّهِ وَقَفَ تَحْتَ رُوشَنٍ لِبَعْضِ
الرُّؤَسَاءِ ، وَقَدْ سَمِعَ غَنَاءَ حَسَنًا ، فَرُوشَ بِنَاءِ
وَلَمْ يُعْرِفْ مَنْ هُوَ ، فَقَالَ إِلَى مَسْجِدٍ قَرِيبٍ
مِنَ الْمَكَانِ ، وَاسْتَدْعَى بَعْضَ أَوْسَاعِ الصَّبِيَّانِ
فَكَتَبَ :

يَا مَنْ يَضُنُّ بِصَوْتِ الطَّائِرِ التَّرِيدِ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ هَذَا الْبِخْلَ فِي أَحَدٍ
لَوْ أَنَّ أَسْمَاعَ أَهْلِ الْأَرْضِ قَاطِبَةٌ
أَصْنَتُ إِلَى الصَّوْتِ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدْ

عَيْنٌ بِقَلْبِكَ إِنَّ الصَّيْنَ غَافِلَةٌ
 عَنِ الْحَقِيقَةِ وَاعْلَمْ أَنَّهَا سَقَرٌ
 سَوْدَاءُ تَزْفُرُ مِنْ تَحِيظٍ إِذَا سَمِعَتْ
 لِلظَّالِمِينَ فَلَا تَقِيْ وَلَا تَذَرُ
 إِنْ الَّذِينَ اشْتَرَوْا دُنْيَا بآخِرَةٍ
 وَشَقْوَةً بِنَعِيمٍ سَاءَ مَا تَحْبِرُوا
 يَا مَنْ تَلَهَّى وَشَيْبَ الرَّأْسِ يَنْدَبُهُ
 مَاذَا الَّذِي بَعْدَ شَيْبِ الرَّأْسِ تَنْتَظِرُ
 /لَوْ لَمْ يَكُنْ لَكَ غَيْرُ الْمَوْتِ مَوْعِظَةٌ
 لَكَانَ فِيهِ مِنَ الْأَذَاتِ مَزْجٌ [٤٥]
 أَنْتَ الْقَوْلُ لَهُ مَا ظَنُّ مِيقَاتٍ
 «هَلَّا ابْتَكَرْتَ لِيَيْنِ أَنْتَ مُبْتَكِرٌ»
 وَقَرَأَتْ عَلَيَّ الرَّيْسُ أَبِي مَنصُورَ بَكْرٍ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ
 ابْنُ عَبْدِ الرَّزَّازِ ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الْحَسَنِ
 ابْنُ رَشِيقٍ بِمَصْرَ ، قَالَ : أُنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ
 يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَائِدِ الْأَنْدَلُسِيِّ ، قَالَ :
 أُنْشَدَنِي أَبُو عَمْرِو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ .
 شَاعِرُ الْأَنْدَلُسِ لِنَفْسِهِ .

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا غَضَارَةٌ أَيْكَلُهَا
 إِذَا اخْضَرَّتْ مِنْهَا جَانِبٌ جَفَّ جَانِبُ
 هِيَ الدَّارُ مَا الْأَمَالُ إِلَّا فَجَائِعُ
 عَلَيْهَا ، وَلَا الذَّاتُ إِلَّا مَصَائِبُ
 وَكَمْ سَخِنَتْ بِالْأَمْسِ عَيْنٌ قَرِيرَةٌ
 وَقَرَّتْ عِيُونُ دُمُعُهَا الْيَوْمَ سَاكِبُ
 فَلَا تَكْتَحِيلُ عَلَيْكَ فِيهَا بِعَبْرَةٌ
 عَلَى ذَاهِبٍ مِنْهَا فَإِنَّكَ ذَاهِبُ
 وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ :
 حَدَّثَنِي بَعْضُ أَحْبَابِنَا عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَفِيفٍ ،
 أَنَّ سَمِيدَ بْنِ الْقُرَّازِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ ابْنَ عَبْدِ رَبِّهِ
 قَالَ هَذِهِ الْآيَاتُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَحَدٍ عَشْرٍ يَوْمًا ،
 وَهُوَ آخِرُ شِعْرِ قَالِهِ ، وَفِيهِ بَيَانٌ مِثْلُ سَنَةِ :
 كَلَّافِي لِمَا بِي عَاطِلِي كَفَّافِي
 طَوَيْتُ زَمَانِي بِرَهَةٍ وَطَوَانِي
 بَلَيْتُ وَأَبْلَيْتُ اللَّيَالِي وَكُرَّهَا
 وَصِرْفَانٍ لِلْأَلَامِ مُتَوَدِّانِ
 وَمَا لِي لَا أَبْلَى لِسَبْعِينَ حَجَّةً
 وَعَشْرَ أَنْتَ مِنْ بَعْدِهَا سَنَتَانِ

فلا تسألني عن تباريح علي
وكونك مني الذي تراني
وإني بحمد الله راج لفضله
ولي من ضيان الله خير ضيان
ولست أبالي عن تباريح علي
إذا كان علي باقياً ولساني
ها ما جاني كل حالٍ تلم بي
فذا صارني فيها. وذلك سناني
١٧٣ - أحمد بن محمد الرعي .
حدث عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن
مالك .

١٧٤ - أحمد بن محمد التارمخي .
عالم بالأخبار . ألف في مآثر المغرب كتباً
جمة . منها كتاب ضم ذكر فيه : مسالك
الاندلس . ومراسيها . وأمهاث مدنها .
وأجنادها الستة . وخواص كل بلد منها .
وما فيه مما ليس في غيره . ذكره أبو محمد
علي بن أحمد وأثنى عليه .

١٧٥ - أحمد بن محمد بن موسى
الرازي ، أندلسي ، أصله من الري ، له في

أخبار ملوك الأندلس ، وخدمتهم ، وركبانهم
وغزواتهم كتاب كبير ، وألف في صفة
قرطبة ، وخططها ، ومنازل العطاء بها ،
كتاباً على نحو ما بدأ به أحمد بن أبي طاهر
في أخبار بغداد وذكره لمنازل صحابة للنصور
بها ، قاله أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
ولأحمد بن محمد بن موسى كتاب في أنساب
مشاهير أهل الأندلس في خمس مجلدات
ضخمة ، من أحسن كتاب وأوسعه (١) كذا
قال أبو محمد ؛ ولم يبين إن كان هو الأول
أو غيره ، لأنه ذكر ذلك في موضعين ؛ وأنا
أظنه الذي قبله والله أعلم .

١٧٦ - أحمد بن محمد بن فرج الجبائي
أبو عمر ، وقد ينسب إلى جده فيقال أحمد
ابن فرج ؛ وكذلك أخوه ، وهو وافر
الأدب ، كثير الشعر ، مملود في العلاء ،
وفي الشعراء ، وله الكتاب المعروف
بـ « كتاب الخدائق » ، ألقه للحكم المستنصر
وعارض فيه كتاب « الزهرة » لأبي بكر محمد
ابن دلود بن علي الأصبهاني ، إلا أن أبا بكر
إتما ذكر مائة باب ، في كل باب مائة بيت ،

(١) كذا بالأصل وكان حقا « من أحسن الكتب وأوسعها » .

وأبو عمر أورد ما تقي باب، في كل باب ما تقي
يت ليس منها باب تكرر اسمه لأبي بكر،
ولم يورد فيه لغير أندلسي شيئاً . قال لنا
أبو محمد علي بن أحمد : وأحسن الاختيار
ما شاء ، وأجاد فبلغ القاية . فآتى الكتاب
فرداً في معناه .

ولأحمد بن فرج أيضاً كتب في المنزلة
والقائمين بالأندلس وأخبارهم .

وأنشدني له أبو محمد علي بن أحمد القتيبي
بأبيهما أنا في الشكر بادي

بشكر الطيّف أم شكر الرفاد
مرى وأرادني أعلو ولكن

عفت فلم أنل منه مرادى (١٤٦)
وما في النوم من حرج ولكن

جريت من العفاف على اعتيادي
ومن قوله أيضاً :

وطائفة الوصال عدوت عنها
وما الشيطان فيها بالمطاع

بدت في الليل سافرة فباتت
دياجي الليل سافرة الفناع

وما من لحظة إلا وفيها
إلى قن القلوب لها دواعي
فلكست النهي بجحات شوقي
لأجري في العفاف على طياعي
وبت بها ميت السقب يظما
فيمنعها الكعك من الرضاع (١)

كذلك الروض ما فيه مثل
سوى نظري وشم من متاع

ولست من السوائم مهملات
فأعخذ الرياض من الراعي

وكان الحكم المستنصر قد سجنه
لأمر قهه عليه ، وأظنه مات في سجنه ،

وله في السجن أشعار كثيرة مشهورة .

١٧٧ - أحمد بن محمد بن قاسم بن
محمد ، يروي عن أبيه عن جده ، وقد ينسبون

إلى بيانة . روى عنه أبو الفضل أحمد بن
القاسم بن عبد الرحمن التاهرتي ، شيخ من

شيوخ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر
التمري ، وكان قاسم بن محمد جد أحمد

(١) السقب : ولد الناقة ، والكعك : الكمامة توضع على فم البعير لتلايش أو يأكل .

الوزير أبا عمر ، وقال : غرقت الكتاب
ووقت على ظهره ولم أزد :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
صديقاً له ما من عداوته بُدُّ

١٧٨ - أحمد بن محمد بن عبد الله
ابن بدر . أبو بكر ، وقيل أبو مروان ،
من أهل بيت أدب ، وشعر ورياسة ،
كان (٢) في أيام المنصور أبي عامر محمد بن
أبي عامر ، وأثيراً عنده ذكره أبو محمد علي
ابن أحمد ، وكناه أبا بكر ، وقال : أنشدني
له أبو الوليد محمد بن محمد بن الحسن
الزبيدي ما كتب به إلى أبي الحكم المنذر
ابن سعيد بن محمد بن مروان بن المنذر ، بن
عبد الرحمن بن الحكم ، في خطاب كان
بينه وبينه :

يا ذا الذي لا يصون عرضي
ومذهبي فيه أن أصونه

ابن محمد هذا من أهل العلم بالفتنة^(١) والاختيار
فيه ، يميل إلى مذهب أبي عبد الله الشافعي ،
وله كتاب في الرد على المقلدين ، ويرف
بصاحب الوثائق .

١٧٨ - أحمد بن أبي بكر محمد بن
الحسن الزبيدي أبو القاسم ، من أهل الأدب
والفضل ، ولي قضاء إشبيلية بعد أبيه .

قال لي أبو محمد علي بن الوزير أبي عمر
أحمد بن سعيد بن حزم : إلا أنه كان شديد
العجب ، فأخبرني ابن عمي أبو عمر أحمد
ابن عبد الرحمن ، قال : كتب أبو القاسم
ابن الزبيدي إلى الوزير إليك كتاباً يرغب
فيه إليه أن يحسن العناية به في بعض الأمور
وكتب / في آخر الكتاب : (٤٦) ب

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى

عدواً له ما من صداقته بُدُّ

قال ابن عم خبرني عمي ، يعني

(١) في البنية : « العلم ، والفتنة » .

(٢) في البنية : « وكان في » .

رَأَيْتُ إِذْ لَمْ تَكُن حَايَا

فِي سَوْرَةِ الْفَيْظِ أَنَّ أَكُوْنَه

١٨٠ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ

كَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالْفَضْلِ . أَخْبَرَنِي

أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ مَعْلَمُهُ ، قَالَ :

وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَأَى يَحْيَى بْنَ مَالِكٍ بْنَ عَائِذٍ

وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ يُهَادِي إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَقَدْ

دَخَلَ وَالصَّلَاةُ تَقَامُ ، قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَنْشُدُ

بِأَعْلَى صَوْتِهِ :

يَا رَبِّ لَا تَسْكُنْ حُبَّهَا أَبَدًا

وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ

قَالَ : فَلَمْ أَشْكُ أَنَّهُ يَرِيدُ الصَّلَاةَ .

١٨١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

سَعِيدٍ أَبُو عَمْرٍ ، يَعْرِفُ بِابْنِ الْجَسُورِ

الْأُمَوِيِّ ، مَوْلَى لَهُمْ مَحْدَثٌ مُكْتَنِرٌ ، سَمِعَ

أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ سُلَيْمَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ صَاحِبَ

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيِّ ، وَأَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ

ابْنَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ الدِّينَوْرِيَّ ، حَدَّثَ

عَنْهُ بِكِتَابِ « التَّارِيخِ » لِمُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ

الطَّبْرِيِّ . حَدَّثَ بِهِ عَنْ الطَّبْرِيِّ ، وَأَخْبَرَنَا :

بِهِ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ / ، قَالَ حَدَّثَنِي

بِالتَّارِيخِ الْمَعْرُوفِ « بِذِيلِ الْمَذِيلِ » أَبُو عَمْرٍو

أَحْمَدُ (١٤٧) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَسُورِ ، عَنْ أَبِي

بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الدِّينَوْرِيَّ ، عَنْ

الطَّبْرِيِّ . وَسَمِعَ مِنَ الْأَنْدَلُسِيِّينَ وَهَبَ

ابْنَ مَسْرَةَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ الْقُرَشِيَّ ،

وَقَاسِمَ بْنَ أَصْبَغٍ ، وَابْنَ أَبِي دَلِيْمٍ ، وَطَبَقَهُمُ

وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ : أَبُو عَمْرٍو بْنُ

عَبْدِ الْبَرِّ الْهَرَمِيَّ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ،

وَأَخْبَرَنِي عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بِكِتَابِ « التَّارِيخِ » .

أَيْضًا ، وَقَالَ لِي : إِنَّهُ أَوَّلُ شَيْخٍ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ

الْأَرْبَعَمِائَةِ ، وَأَنَّهُ مَاتَ فِي مَنْزِلِهِ بِبِلَاطِ

مُنْبَيْثٍ بِقَرْطَبَةٍ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَوَّلَ لَيْلَةِ

الْخَمِيسِ لِأَرْبَعٍ بَقِيْنَ مِنْ ذُو الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى

وَأَرْبَعَمِائَةٍ (١) .

١٨٢ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَافِيَةَ

الرَّيَّانِيَّ ، أَبُو الْقَاسِمِ . ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ

عَبْدُ اللَّهِ النَّيَّابِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْخَافِظُ الْمَصْرِيُّ ، وَقَالَ :

سَمِعْتُ مِنْهُ ، وَسَمِعْنَا مِنْهُ .

(١) فِي الْبَنِيَّةِ ص ١٤٣ : « وَمَوْلَا سَنَةَ عَشْرِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ ، أَوْ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةٍ » .

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن
القاضي ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن
محمد بن الحاج بن يحيى ، قال : حدثنا أبو
الطيب محمد بن جعفر بن دُرَّانَ عُثَدَر ،
قال حدثنا إسماعيل بن علي بن علي الشافعي ،
قال : نا محمد بن إبراهيم / بن كثير الصيرفي ،
(٤٧ ب) قال : حدثنا أبو نواس الحسن
ابن هاني ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن ثابت ،
عن أنس بن مالك ، قال رسول الله عليه
وسلم : « لا يموتن أحدكم حتى يُحسن الظنَّ
بالله ، فإنَّ حُسنَ الظنِّ بالله ثمن الجنة » .

وأخبرنا أبو إسحاق الحبال ، قال :
أخبرنا أبو العباس الإشبيلي ، قال : عُثَدَر ،
قال : أنشدنا محمد بن أيوب بن حبيب بن
يحيى ، لجلال بن الملاء بن هلال :

أحن إلى لقاءك غير أني
أجلُّك عن عتاب في كتاب

١٨٣ — أحمد بن محمد الإشبيلي أبو
عمر يعرف بابن الحرار ، رجل صالح محدث ،
روى عن أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم
الصدقي كتابه الكبير في التاريخ . ذكره أبو
عمر النجاشي (١) .

١٨٤ — أحمد بن محمد بن الحاج (٢) بن
يحيى ، أبو العباس الإشبيلي ، سكن مصر
وحدث بها ، وكان مكثراً ، خرج عليه أبو نصر
السجستاني الحافظ عبيد (٣) الله بن سعيد
أجزله كثيرة عن عدة مشايخ ، : أبو بكر
أحمد بن محمد بن أبي اللوت ، ومحمد بن
جعفر بن دُرَّانَ المعروف بشندر ، وغيرهما .

حدثنا عنه بمصر القاضي أبو الحسن علي
ابن الحسن ، بن الحسين القتيبي المصري
المعروف بابن الخليلي . وأبو إسحاق إبراهيم
ابن سعيد بن عبد الله الحبال ، وأخفى عليه
وقال لي : مات في اليوم الثالث عشر من
صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة بالقسطنطين .

(١) في البنية ص ١٤٤ : « توفي سنة ٣٧٣ » .

(٢) في البنية : « بن الحاج » .

(٣) في البنية . « عبد الله » .

وَنَحْنُ إِذَا التَّقِينَا قَبْلَ مَوْتٍ

شَفِيتْ غَلِيلَ صَدْرِي مِنْ عِتَابِ

وَإِنْ سَبَقَتْ بَنَاءُ أَيْدِي اللَّيَالِي

فَكَمْ مِنْ عَاتِبٍ نَحْتُ التَّرَابِ

١٨٥ - أحمد بن محمد بن سعدى، أبو
عمر، قتيه، فاضل، محدث، رحل قبل
الأربعمائة بمدة، تلقى أبا محمد بن أبي زيد
بالقيرون، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري
بالمراق، وغيرهما، ورجع إلى الأندلس
وحدث، فسمعت أبا عبد الله محمد بن الفرج بن
عبد الله الولي^(١) الأنصاري يقول: سمعت
أبا محمد عبد الله بن أبي زيد يسأل أبا عمر
أحمد بن محمد بن سعدى السالكي عند
وصوله إلى القيرون من ديار المشرق وكان
أبو عمر دخل يبتدأ في حياة أبي بكر محمد
ابن عبد الله بن صالح الأبهري، فقال له يوماً:
هل حضرت مجالس أهل الكلام؟ قال
بلى، حضرتهم مرتين، ثم تركت مجالسهم^(٢).

ولم أعد إليها. فقال له أبو محمد: ولم؟
قال: أما أول مجلس حضرته فرأيت مجلساً
قد جمع الفرق كلها، المسلمين من أهل السنة
والبدعة، والكفار من المجوس، والذرية،
والزنادقة، واليهود، والنصارى، وسائر
أجناس الكفر، ولكل فرقة رئيس يتكلم
على مذهبه، ويجادل عنه، فإذا جاء رئيس
من أي فرقة كان، قامت الجماعة إليه قياماً كفى
أقدامهم حتى يجلس فيجلسون بحلوسه، فإذا
غص المجلس بأهله، ورأوا أنه لم يبق لهم أحد
ينتظرونه، قال قائل من الكفار: قد اجتمعتم
للمناظرة، فلا يمتنع (أ) علينا الماسمون
بكتابهم ولا يقول نبيهم، فإذا لا تصدق
بذلك ولا تقرأ به، وإنما تناظر بحجج
العقل، وما يحتمله النظر والقياس، فيقولون:
نعم لك ذلك. قال أبو عمر: فلما سمعت
ذلك لم أعد إلى ذلك المجلس، ثم قيل لي ثم
مجلس آخر الكلام، فذهبت إليه،
فوجدتهم مثل سيرة أصحابهم سواء،

(١) في البنية ص ١٤٤: «عبد الله بن الوليد».

(٢) في البنية ص ١٤٥: «مجالسهم».

راجعون». وبقى أبو عمر بن سعدى بعد الأربعمائة بمدة ، فحدثنا عنه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمري ، وقد رأيت أنا سماعه في بعض الكتب المصرية من أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس المصري سنة تسع وأربعمائة ، بخط أبي محمد بن النحاس قتل على أنه عاد إلى مصر بعد تلك الرحلة القديمة أيام القن الكاتبة بالمغرب .

١٨٦ - أحمد بن محمد بن دراج

أبو عمر الكاتب المعروف بالقسطل ، نسب إلى موضع هناك يعرف بقسطة دراج (١) ، كان / كاتباً من كتاب الإنشاء في أيام (٨٤٨هـ) للنصور أبي عامر ، وهو ممدود في جملة العلماء والقدّمين من الشعراء ، ولذا كورن من البلاء ، وشعره كثير مجموع يدل على علمه وله طريقة في البلاغة والرسائل ، تدل على اتساعه وقوته ، وأول من مدح من اللوك فالنصور (٢) أبو عامر محمد بن أبي عامر مدبر دولة هشام المؤيد ، وأول شعر مدحه قوله (٣)

قفلت مجالس أهل الكلام ، فلم أعد إليها . فقال أبو محمد بن أبي زيد : ورضى المسلمون بهذا من الفعل والقول ؟ قال أبو عمر : هذا الذي شاهدت منهم ، فجعل أبو محمد يتعجب من ذلك ، وقال : ذهب الطاء : وذهبت حرمة الإسلام وحقوقه ، وكيف يُصيح للمسلمون للناظرة بين المسلمين وبين الكفار ؟ وهذا لا يجوز أن يفعل لأهل البلد الذين هم مسلمون ويقرون بالإسلام ، وبمحمد عليه السلام ، وإنما يدعى من كان على بدعة من منتحلي الإسلام إلى الرجوع إلى السنة والجماعة ، فإن رجع قيل منه ، وإن أبي ضربت عنقه ؛ وأما الكفار فإِنما يدعون إلى الإسلام ، فإن قبلوا كُفّ عنهم ، وإن أبوا وبذلوا الجزية في موضع يجوز قبولها كُفّ عنهم ، وقيل منهم ، وأما أن يناظروا على أن يُستجيب عليهم بكتابتنا ، ولا نبيننا ، فهذا لا يجوز ، « فإننا لله وإنا إليه

(١) الروض المطار ١٦٠ .

(٢) كفا بالأصل ، فالنصور بالفاء ، وهو استعمال تكرر في أسلوب الحمدي .

يعارض أبا العلاء صاعد بن الحسن القنوي
بقصيدة أولها :

أضاء لها فجر النهى فيهاها

عن الدَّفَنِ المَقَى بِمَجَرِّ هَوَاهَا
وضلها صبيح جلاليلة الدَّجَى

وقد كان يهديها إلى دُجَاهَا

وهي طويلة مستحسنة ، فضاء الفطن

بمودة ما أتى به من الشعر واتهم فيه ، وكان

للشعراء في أيام المنصور أبي عامر ديوان

يرزقون منه على مراتبهم ، ولا يخلون بالخدمة

بالشعر في مظانها ، فسعى به إلى المنصور ،

وأنه منتحل سارق لا يستحق أن يثبت في

ديوان العطاء ، فاستحضره المنصور عشي

يوم الخميس ثلاث خلون من شوال سنة

اثنين وثمانين وثلاثمائة ، واختبره واقترح

عليه ، فبرز وسبق ، وزالت الهممة عنه ،

فوصله بمائة دينار ، وأجرى عليه الرزق ،

وأثبته في جملة الشعراء ، ثم لم يزل يسهر

ومحوّ شعره فيما بعد : وفي ذلك المجلس بين
يلقى للصور أبي عامر محمد بن أبي عامر
قال القصيدة المشهورة التي أولها :

حسبي رضاك من الدهر الذي عتبا

وعطف نعاك للحظ الذي اغتلبا

وهي طويلة حسنة كرر فيها المني

الذي استحضر من أجله ، وتكذيب الدعوى

التي قذف بها ، ومنها :

ولست أول من أعيت بدائمه

فاستدعت القول من غنّ أو حسبا

إن امرأ القيس في بعض لمثمت

وفي يديه لواء الشعر إن ركبا^(١) (١٤٩)

والشعر قد أمر الأعمى وقيد

دهراً ، وقد قيل : « والأعمى إذا شربا »^(٢)

وكيف أغلما وعجز زأخر فطنا

إلى خيال من الضحاح قد نضبا

فإن نأى الشك عن أوفها أنذا

مهاً لجلي الخبز مرتقبا

لى ذلك فى أقل من يومين أو ثلاثة . وكان
معروفاً بالتنقيح ، والتصعيد ، والنودة .
خرج الأمر إلى ابن الجزرى بالشروع فى
ذلك . فجلس فى ظل السرادق ولم يبرح حتى
أكل الكتب فى ذلك ، وقيل لابن درّاج
افضل ذلك على اختيارك . فقد فسح لك فيه .
ثم جاء بعد ذلك بنسخة الفتح . وقد وصف
الفرقة من أولها إلى آخرها ، ومشاهد القتال ،
وكيفية الحال . بأحسن وصف ، وأبدع
وصف ، فاستحسنت ووقع الإعجاب بها ،
ولم تزل منقولة متداولة إلى (٢) الآن . وما
بقى من نسخ ابن الجزرى فى ذلك الفتح
على كثرتها عين ولا أثر .

ومن مذهبات أشعاره (٣) فى ذى
الرياستين / منذ بن يحيى صاحب (٤٩ ب)
سر قسطة : قصيدة طويلة أولها :
قل للربيع اسحب ملاء سحائي
والجرر ذبوك فى بحر ذوائبي

عبد نعماك فى فكبه نجم هدى
سائر لملك يحلو الشك والريسا
إن شئت أملّ بدع الشعر أو كتباً
أو شئت خاطب بالمتنور أو خطباً
كروضة الحزن أهدى للرثى منظرها
والماء والزهر والأنوار والمشا
أو سابق الخليل أعطى الحضرمثداً
والشد والكرك والتتريب والتلبسا
وأكثر ما حكينا من هذا ، فمن أبى
محمد على بن أحمد بن سعيد الفقيه ، وأخبرنى
أن المصور أبا عامر لما فتح شت ياقب (١)
أو غيرها من القلاع الحصينة التى يقال إن
أحدأ لم يعمل إليها قبله ، استدعى أبو عمر
أحمد بن محمد بن درّاج ، وأبو مروان
عبد الملك بن إدريس المردف بابن الجزرى ،
وأمرأ بإنشاء كتب الفتح إلى الحضرة .
وإلى سائر الأعمال . فأما ابن الجزرى فقال :
سما وطاعة . وأما ابن درّاج فقال : لا يتم

(١) الروض المطار من ١١٥ — ١١٦ .

(٢) فى البنية : « متلولة الآن » .

(٣) فى البنية : « مقدمات شعره » .

لا تكذبن ومن ورائك أسمى

مبدأ إليك بفيض دمع ساكب

وامزج بطيب تحبتي غلغ الحيا

فاجمله سقى أحبتى وحبائى

واجتج لقرطبة فنانق تربها

مى بمثل جوانحى ورائى

وانشر على تلك الأباطح والربا

زهرأ يجبر عنك أنك كاتبى

وله من أخرى :

وياك من ذكرى سناء ورفعة

إذا وضوا فى التراب أين شقيبا

وفاحت ليالى الدهر منى ميتا

فأخزين أياما دفت بها حيا

وكان ضياعى حسرة وتندما

إذا لم يُقد شيئا ولم ينفى شيئا

وأصبحت فى دار الناعن ذوى التنا

وعوضت فاستقبلت أسعد يوميا

أخبرنى أبو عبد الله مالك بن محمد بن

عمروس النجيبى : أن بعض الأدباء أرسل

إلى أبى عمر القسطل بأبيات لفرز ، وسأله

أن يفسرها فلم يصب خاطره فيها وكتب

على ظهر الرقة بديهة :

إذا شذت عن العرب للمانى

فليس إلى تعرفها سبيل

وما يحويه هذا الدهر أنانى

وأبعد من شبا فكر يحول

وربما بطول الفكر يدري

ولكن عاجل الفكر الرسول

وأشدنى له أبو جعفر بن البين المريفة فى

الأمور منذر بن يحيى النجيبى صاحب

سرقسطة :

يا عاكفين على المدام تهبوا

وسلوا لمانى عن مكلام منذر

ملك لو استوهبت حبة قلبه

كرما لجاد بها ولم يمشد

سمعت أبا محمد على بن أحمد ، وكان علما

بنقد الشعر يقول : لو قلت إنه / (١٥٠)

لم يكن بالأندلس أشعر من ابن دراج لم

أبعد . وقال مرة أخرى : لو لم يكن لنا من

فحول الشعر إلا أحمد بن دراج لما تأخر عن

(٨٢ - جنوة)

عُندَرَا، حدث حافظ حَدَّثَ بالأندلس عن أبي عثمان سعيد بن نصر المعروف بابن أبي القتيح مولى الأمير عبد الرحمن بن محمد، وعن أبي الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي البزاز (٢)، سمع منه بالأندلس أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس المذري، وحدث عنه .

١٨٩ — أحمد بن محمد (٤) أبو العباس المهدي المغربي أصله من لاهية (٥) من بلاد القيروان، ودخل الأندلس في حدود الثلاثين وأربعمائة أو نحوها، وكان عالماً بالقراءات والأدب متقدماً، ذكره لي بعض أهل العلم بالقراءات، وأثنى عليه، وأشدني له في ذوات القرآن :

ظننت عظيمة ظلتنا من عظمها
فظلت أوقظها لكظم غيظها

شأو « حبيب » و « المتنبى » مات أبو عمر بن دراج قريباً من العشرين وأربعمائة .

١٨٧ — أحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ الطلسكي أبو عمر، حدث منسوب إلى بلده، وكان إماماً في القراءات مذكوراً، وثقة في الرواية مشهوراً، رحل فسمع أبا بكر محمد ابن يحيى بن عمار النعماني، صاحب أبي بكر بن النذر، وأبا الطيب عبد النعم بن عبيد الله بن غليون، وأبا بكر محمد بن علي ابن أحمد المعروف بابن الأذفوي، وغيرهم، وسمع بالأندلس محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج القاضي، وأبا جعفر أحمد بن عون الله، وطبقتهما . مات بعد العشرين وأربعمائة (١) .
روى عنه أبو محمد بن حزم . وأبو عمر بن عبد البر، وجماعة .

١٨٨ — أحمد بن محمد بن عيسى البليوي أبو بكر المعروف بابن الميراثي (٢) يلقب

(١) في البقية ص ١٥١ : « أنه توفي في ذي الحجة سنة ٤٢٨ »، وله سمع وثمانون سنة مولده سنة ٣٤٠ .
(٢) في البقية ص ١٥١ : « البليوي » .
(٣) في البقية « البزاز » .
(٤) بجاشية الأصل : « هو أحمد بن عمار التميمي » .
(٥) معجم البلدان ٨ / ٢٠٥ — ٢٠٧ .

١٩١ - أحمد بن محمد الجبائي المعروف

بتيس الجن، شاعر خلع، يجرى في وصف الخمر
يجرى أبي على الحسن بن هاني، لم أجد
من شعره شيئاً إلا فيها، ومنه قوله :

امزُجى يا مُدَّامُ كأس المدام

قد مضى واقضى ذمام الصيام

وأبي العبد أن ندين بدين

غير دين الصبا ودين المدام

حبذا ميةٌ تمود حياة

بين غض البهار والنمام

١٩٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن

برْد. مولى أحمد بن عبد الملك بن عمر بن

عبد بن شهيد. أبو حفص الكاتب. مليح

الشعر. بليغ الكتابة. من أهل بيت أصب

ورياسة له : « رسالة في السيف والقم

والمقاخرة بينهما » . وهو أول من سبق

إلى القول في ذلك بالأندلس . وقد رأته

بالمريّة بعد الأربعين وأربعائة . زائراً

لأبي محمد علي بن أحمد غير مرة . ومن

شعره :

وظلمت أنظر في الظلام وظلهُ

ظلماتٍ أنظر الظهور لوعظها

ظهرى وظفرى ثم عظمى في انلى

لأظاهرن لحظها ولحفظها

لقطى شواظ أو كشمس ظهيرة

ظفر لدى غلظ القلوب وظفها

(٥٠ ب)

١٩٠ - أحمد بن محمد الخولاني

المعروف بأبي الأتبار، أبو جعفر، شاعر

من شعراء إشبيلية، كثير الشعر، أنشدني

له أبو محمد علي بن أحمد من قصيدة في

الرئيس أبي الوليد إسماعيل بن حبيب يُمزّه

عن (١) جارية ماتت عنده، وبهنته بمولود

وُلِدَ له :

أو ما رأيت الفجر أقبل مُعباً

متفضلاً بالمدح لما أذنباً

بالأُمس أذوى في رياضك أيكّة

واليوم أطلع في سمائك كوكبا

كان حيا في حدود الثلاثين وأربعائة .

(١) في البنية « مزه في جارية » .

<p>فأجابني : لا تُفكرن ثوبَ السماء على القبر ومن شعره :</p>	<p>تأمل فقد شق البهارُ مغلساً كأبيه عن نواره المحض الندي مداين تير في أنامل فضة على أذرع مخروطة من زبرجد</p>
<p>قلبي وقليبك لاعمالة واحد شهدت بذلك بيننا الألفاظ فعمال قلنفظ الحسود بوصلنا إن الحسود بمنل ذاك يُفاظ</p>	<p>ومنه : لما بدا في لازور دي الحرر وقد بهر كبرت من فوط الجا ل وقلت ما هذا بشر</p>

• • •

آخر الجزء الثالث من الأصل

الجزء الرابع

(من تجزئة الأصل)

١٩٣ - أحمد بن إبراهيم بن عَجَس
ابن أسباط الزبّادى بالبلاء للجمعة بواحدة ،
حدث أندلس ، يكنى أبا الفضل والزّباد :
ولد كعب بن حجير^(١) بن الأسود بن
الكلام ؛ مات سنة اثنين وعشرين
وثلاثمائة ، وله أخ اسمه عبد الرحمن
ذكرها أبو سعيد للمصرى .

١٩٤ - أحمد بن إسماعيل بن دُلَيْم ،
أبو عمر القاضي الجزيرى ، سمع محمد بن أحمد
ابن الخلال وغيره . سمعنا منه ، مات قبل
الأربعين وأربعمائة .

١٩٥ - أحمد بن أفلح ، أبو عمر
مولى حبيب ، قال لى أبو محمد على بن أحمد :
وقد رأيته ، وكان محدثاً ، أديباً ، شاعراً ،
مقبولاً فى الشهادة عند الحكام ، وأنشدنى
من شعره :

يا مَنْ شقيتُ على بُعد الديار به
كما شقيتُ به إذ كان مقرباً

ما أسترّج إلى حالٍ فأحدها
بالين قلبى ، وقيل البين ، قد ذهب
إن كان لى أرب فى العيش بعدكم
فلا قضيت إذا من حُكم أرباً
١٩٦ - أحمد بن أبان بن سيد القنوى ،
روى عن أبى على إسماعيل بن القاسم
القالى ، روى عنه أبو عمرو يوسف بن عبد الله
ابن خَيْرُون الأديب النحوى . قاله لى
أبو الحسن المابدى .

١٩٧ - أحمد بن بَقِيّ بن مخلد ،
يكنى أبا عمر ، وقيل : أبو عبد الله ،
قاضى الجماعة بالأندلس ، محدث ، مات بها
سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، فى أيام الأمير
عبد الرحمن الناصر .

١٩٨ - أحمد بن بشر بن محمد بن
إسماعيل / بن بشر الصّجبيّ ، (٥١ ب)
أبو عمر يعرف بابن الأغبص محدث
أندلس ، مات بها سنة سبع وعشرين
وثلاثمائة .

(١) تاج العروس (زيد) : « كعب بن حجير » .

آياتنا إلى الحاكم الخطيب أبي إسحاق إبراهيم
ابن محمد الشرقى مع هدية ألفز بذكرها
وهى :

عنداء حَبْلِي من بنات عَدَد
مَنْ أَرَدْتَ الْوَضْعَ مِنْهَا تَلِدْ
يَشْقُ عَنْ أَوْلَادِهَا جِلْدُهَا
وهى على ذَلِكَ تُبْدِي الْجِلْدَ

دَمَ الثَّقَى بِمُخْرَجٍ مِنْ بَطْنِهَا
حِلٌّ بِهِ يُشَقُّ غَلِيلُ الْكَعْدِ
مَا إِنْ رَأَيْتَ قَلْبَهَا يَمْلَأُهَا
أُمَّ حَلَالٌ قَتْلُهَا وَالْوَلَدُ
أُرْسِلَتْ مِنْهَا عَدَدًا فَاسْتَجِزْ
قَلِيلَةً مِنْ شَاكِرٍ لَوْ وَجَدَ
لَأُرْسِلَ الدُّنْيَا وَقَلَّتْ لَهَا
أَوَّلِيْقَتُهُ مِنْ نَهْمٍ لَا يُحْدَ

٢٠٢ - أحمد بن الحبيب أبو عمر
قرطبي من أهل الرية والأدب ، كان
أستاذًا مقدّمًا ، أخيرني أبو محمد على بن
أحمد وغيره : أنه كان / مع جذّيه بالأدب ،
(١٥٢) وتصرّفه في الرية ، شديد النفلة

١٩٩ - أحمد بن برّد أبو حفص
الوزير ، جدّ أحمد بن محمد الكاتب النّدى
أدركناه وقد ذكرناه ، كان ذا حظ واقفٍ
من الأدب والبلاغة والشعر ، رئيسًا مقدّمًا
في الدولة المامرية وبعدها ، قال لي أبو محمد
على بن أحمد : مات سنة ثمان عشرة
وأربعائة .

٢٠٠ - أحمد بن تليد الكاتب
أندلسي شاعرٌ أديب ، ذكره أبو محمد على
ابن أحمد ، ومن شعره :

لَمْ أَرْضَ بِالذَّلِّ وَإِنْ قَلَا
وَالْحُرُّ لَا يَحْتَمِلُ الذَّلَا
يَا رَبِّ خَلِي كَانَ لِي خَامِلٌ
صَارَ إِلَى الْعِزَّةِ فَاحْوَلَا
حَرَمْتُ الْإِسْمَاعِيَّ عَلَى مَاهِ
وَوَصَلَهُ لَمْ أَرَهُ حِلَا
تَابَى عَلَى النَّفْسِ مَنْ أَنْ أَرَى
يَوْمًا عَلَى مُسْتَقَلٍّ كَلَا

٢٠١ - أحمد بن جهّور ، شاعر
أديب في الدولة المامرية ، كتب من شعره

ذكره أبو سعيد بن يونس وصدر به في
الصرين ، ثم قال : توفي بالأندلس ،
وفيها ولده .

وقال أبو محمد عبد الغنى بن سعيد
الحافظ ، فيما أخبرنا به أبو الحسن علي بن
بقاء الوراق للضري ، وأبو زكريا
عبد الرحيم بن أحمد البخاري عنه : أحمد
ابن خازم ، مذكور في للصرين وفي أهل
الأندلس ؛ وأخرج له أبو الحسن الدارقطني
حديثاً في «السنن» نسبته فيه إلى الأندلس ،
أخبرنا به القاضي أبو الفتح ، علي بن محمد ،
عن أبي الحسن الدارقطني في الإجازة ،
وحدثناه الخطيب أبو بكر أحمد بن علي
قراءة ، قال : أخبرني عمر بن إبراهيم ،
قال : أخبرنا علي بن عمر ، قال حدثنا محمد
ابن الفتح القلانسي ، قال : حدثنا أحمد بن
عبيد هو ابن ناصح ، قال : حدثنا محمد بن
عمر الواقدي ، قال : حدثنا أحمد بن خازم

في غير ذلك من أموره ، وكان حياً في الدولة
العامة وقد رأيت له رواية عن يحيى بن
مالك بن عائد .

٢٠٣ — أحمد بن حَبْرُون بالخاء
للهملة ، والباء للمجمة بواحدة ، من أهل
العلم ، والأدب ، والجلالة ، كان في أيام
الدولة العامة ، ذكره أبو محمد علي بن
أحمد ، وقد تقدم له ذكر أبيات عن محمد بن
عبد الله بن مسرة .

٢٠٤ — أحمد بن خازم المافري ،
بأنحاء المعجمة ، ميسري انتقل إلى الأندلس
ومات بها (١) ، حدث عن محمد بن المنكدر ،
وعمر بن دينار ، وعبد الله بن دينار مولى
عبد الله بن عمر ، وعطاء ، وصفوان بن سليم ،
وصالح مولى التوءمة ، وعمر بن شراحيل
الفنكاري ، وقيل المافري . روى عنه
عبد الله بن لهيعة نسخة (٢) يرونها عن
صالح مولى التوءمة ، ومحمد بن عمر الواقدي .

(١) كذا في البنية أيضاً . وفي لسان الميزان ١ / ١٦٥ : « مات شاباً بمصر » .

(٢) في لسان الميزان ١ / ١٦٥ : « أحمد بن خازم المافري » صاحب ذلك الجزء الذي رواه عنه ابن
لهيعة . لا يعرف . ولكنها نسخة حسنة الحال ، لم يرو عنه إلا ابن لهيعة .

الأندلسي ، عن عمرو بن شراحيل الففاري ،
عن أبي عبد الرحمن الحلي^(١) ، عن
عبد الله بن عمرو ، قال : « سئل / النبي
صل الله عليه وسلم (٥٢ ب) عن قضاء
رمضان ، فقال : يقضيه تبعاً ، وإن فرقه
أجره » . وذكر أبو أحمد عبد الله بن
عدي الجرجاني مؤلف كتاب « الكامل
في رجال الحديث » أحمد بن خازم قال :
أظنه مدينيًا ، قال ويقال معافري ، مصري*
ليس بالمعروف ، يحدث بأحاديث عامتها
مستقيمة ؛ قال لي بعض الحفاظ ، وقد ذكر
كلام ابن عدي هذا متعجباً منه : ما أدرى
من أين وقع له الظن بأنه مدني ، ولعله لما
رآه يروي عن هؤلاء المذكورين ، ظنه
كذلك وليس كما ظن ، وقد عرفه ابن
يونس ، وعبد النبي وغيرها ، أو كما قال .

٢٠٥ — أحمد بن خالد بن يزيد

يعرف بأين الجلباب ، كنيته أبو عمر ، جلياني
الأصل ، سكن قرطبة ، كان حافظاً متقناً ،
ورواية الحديث مكثرًا ، ورجل فسمع جماعة
منهم : إسحاق بن إبراهيم الديري صاحب
عبد الرزاق بن همام ، وعلي بن عبد العزيز
صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ؛ ومن
أهل الأندلس محمد بن وضاح ، وإبراهيم بن
محمد بن القزاز ، ومحيي بن عمر بن يوسف
ويعني بن محمد ، ومحمد بن عبد السلام
الخشني ، وقاسم بن محمد ، وغيرهم ؛ وقال
أبو عمر بن عبد البر : إنه سمع من عبيد بن
محمد^(٢) الكشوري^(٣) شيئاً فاته من
« مصنف » عبد الرحمن^(٤) واستدركه
منه ، عن الخدافي^(٥) ، عن عبد الرزاق وحدث
بالأندلس دهرًا ، وألف في مسند حديث
مالك بن أنس وغيره ، قال أبو محمد علي بن
أحمد : مولده سنة ست وأربعين ومائتين .

(١) أنساب السمان ١٦٥

(٢) في السمان ٤٨٤ ب : عبيد لفة بن محمد .

(٣) أنساب السمان ٤٨٤ ب .

(٤) في البنية : « من مصنف عبد الرزاق فاستدركه » .

(٥) كنف في تاج العروس (خف) وأنساب السمان (الخدافي) .

إسحاق القاضي، نُسب إلى جده والله أعلم .
أخبرنا أبو محمد بن حزم الفقيه ، قال :
حدثنا الكِنَانِي ، قال : أخبرني أحمد بن
خليل ، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال :
قلت لأحمد بن خالد : من أثبت الناس
عندك في مالك ؟ قال : ابن وهب .

٢٠٧ — أحمد بن دُحَيْم بن خليل ،
أبو عَمْرٍ ، سمع إبراهيم بن حماد بن إسحاق
ابن أخى إسماعيل بن إسحاق القاضي ،
وأبا عبد الله الزبير بن أحمد ، بن سليمان
ابن عبد الله ، بن عاصم بن المنذر ، بن الزبير
ابن العوام . روى عنه أبو عثمان سعيد بن
نَصْر ، وأبو عثمان سعيد بن عثمان النُحْوِي .
أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : حدثني
سعيد بن نَصْر ، وسعيد بن عثمان النُحْوِي
بكتاب « السنة » لأبي عبد الله الزبير
ابن أحمد بن سليمان الزبيرى عن أحمد بن
دحيم بن خليل عن الزبيرى بن أحمد ،
وقد قلنا إننا نقلناه والذى قبله واحداً وهو
الأظهر والأغلب فى ظنى والله أعلم .

٢٠٨ — أحمد بن رَشِيْق الكُتَّاب

ومات برطوبة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة
روى عنه جماعة منهم : ابنه محمد وأبو محمد
عبد الله بن محمد بن على الباجي ، ومحمد
ابن محمد بن أبي دُلَيْم ، وخالد بن سعد ،
وعبد الله بن محمد بن عثمان ، وغيرهم .

أخبرنا أبو محمد على بن أحمد ، قال :
حدثنا / عبد الرحمن بن سلمة ، قال : (١٥٣)
أخبرني أحمد بن خليل ، قال : ناخلاه بن
سعد ، قال : حدثنا أحمد بن خالد ، قال :
أخبرنا يحيى بن عمر ، قال : أخبرنا الحارث
ابن مسكين ، قال : أخبرنا ابن وهب ،
قال : قال لى مالك : « كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إمامَ المسلمين يُسأل عن
الشيء فلا يجيبُ حتى يأتى الوحى من
السماء » .

٢٠٩ — أحمد بن خليل ، من رواية
الحديث ، حدث عن خالد بن سعد ، روى
عنه عبد الرحمن بن سلمة الكِنَانِي ، وأما
أظنه أحمد بن دحيم بن خليل الذى يروى
عن إبراهيم بن حماد بن أخى إسماعيل بن

أبو المباس ، كان أبوه من موالى بنى شهيد ونشأ هو بجرسية ، وانتقل إلى قرطبة ، وطلب الأدب فبرز فيه ، وبسق في صناعة الرسائل مع حسن اتلظ المتفق على نهايته ، وتقدم فيها ، وشارك في سائر العلوم ، ومال إلى الفقه والحديث ، وبلغ من رياسة الدنيا أرفع منزله ، وقدمه الأمير الموفق أبو الجيش مجاهد بن عبد الله العامري على كل من في دولته ، لأسباب أسكنت (٥٣ ب) له ذلك عنده ؛ من اللودة ، والقامة ، والنصيحة ، والصحبة في النشأة ، فكان ينظر في أمور الجهة التي كان فيها نظر العدل والسياسة ، ويشتمل بالفقه والحديث ، ويجمع العلماء والصالحين ، ويؤثرهم ، ويصلح الأمور جهده وما رأينا من أهل الرياسة من يجرى مجراه ، مع هيئة مفرطة ، وتواضع وحلم عرف به ، مع القدرة . مات بعد الأربعين وأربعمئة

عن من عالية ، وله « رسائل » مجموعة متداولة منها : الرسالة إلى أبي عمران موسى ابن عيسى بن أبي حاج (١) بُحج (٢) القاسي ، وأبي بكر بن عبد الرحمن قتيبي القيرواني في الإصلاح بينهما ، وله كلام مدوّن على « تراجم كتاب الصحيح » لأبي عبد الله البخاري ، ومعاني ما أشكل من ذلك .

وقد رأيته غير مرة إذا غضب في مجلس الحكم أطرق ثم قام ، ولم يكلم بين اثنين . فقلنته . كان يذهب إلى حديث أبي بكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحكم حاكم بين اثنين وهو غضبان » . حدثنا الرئيس أبو المباس أحمد بن رشيح الكاتب . قال : كنت في سن الرأفة بقمير أول طلبي للنحو . إذ دخل علينا على البحر رجل أسمر . ذكر أنه من بنى شيبة حجة البيت . وأنه

(١) في الديباج للذهب ص ٤٤٤ « عيسى بن أبي حاج » .

(٢) وردت هذه الكلمة في الأصل مهله . انظر ياقوت / معجم الأدباء ٣/٣٤١

حلّ أهلك بالأبطحين وأصبحت
مع الشمس عند وقت الأفل.

٢٠٩ — أحمد بن زكرياء . بن يحيى ،
ابن عبد الملك بن عبيد الله ، بن عبد الرحمن ،
أندلسي محدث . سمع ، وعنى ، وحل عنه ،
ولم تطل حياته . مات بالأندلس سنة ثمان
وستين ومائتين .

٢١٠ — أحمد بن زياد . بن محمد بن
زياد . بن عبد الرحمن الفخمي القاضي أندلسي ؛
روى عن ابن وضّاح وغيره : ومات سنة
عشرين وثلاثمائة (٢) : روى عنه خالد بن
سمد وقد ذكرناه زوائد في اسم محمد بن
وضّاح ، وجد أبيه زياد بن عبد الرحمن .
هو الذي قال له زياد شبطون الفقيه . صاحب
مالك بن أنس .

٢١١ — أحمد بن سليمان بن نصر المزي
محدث أندلسي : مات بها سنة عشر
وثلاثمائة .

يقول الشعر على طبعه ولا يقرأ ولا يكتب .
وكان يقول : إنه دخل عليه اللحن بدخول
الحضر . وكان يسأل أديبا (١) أن يصلح
له اللحن . ويسألني كثيرا أن أكتب أشعره
بمدائح القائد ، ووجوه البلد ، فما بقي في
حفظي من شعره :

يا غليلي من دون كل خليل
لا تلقى على البكا والويل
إنلى مبهجة تكفها الشوق
وعينا قد وُكلت بالمسول
كما غرّدت هوف التشايا
والضحى هيبت كين غليل
♦ ذات فرخين في ذرى أثلث
هدلات غصفا لذواب ميل (١٥٤)

لم يبقا عن عينا . وهي تبكي
حذر الين والفراق المديل
أنا أولى لفرقي وانزاحي
واشتياقي منها بطول الويل

(١) في النسخة : « أستاذنا أن يصلح » .

(٢) في النسخة من ١٦٨ : « سنة ٣٢٦ » .

٢١٢ — أحمد بن سليمان، بن أحمد .
ابن عبد الرحمن . بن عبيد الله بن عبد الرحمن
الناصر أبو بكر اللرواني : من الأدب .
أنشدني لنفسه في أبي محمد علي بن أحمد :
على طريقة البستي :

لما تملى بخلق
كالسك أو نشر عود
نجل الكرام ابن حزم
وفات في العلم عودى
فتواه ^(١) جدد ديني

جلواه أورد عودى
أقول إذ غبت عنه
باساعة السعد عودى

٢١٣ — أحمد بن سعيد بن مسعدة
الحجاري من أهل وادي الحجارة ؛ محدث
مات بالأندلس في ذى الحجة سنة سبع
وعشرين وثلاثمائة .

٢١٤ — أحمد بن سعيد بن حزم
الصدق المتعطي أبو عمر ؛ سمع بالأندلس /
(٥٤ب) جماعة منهم محمد بن أحمد بن الزرّاد
وأبو عثمان سعيد بن عثمان بن سعيد الأعناق
ومحمد بن قاسم ، ورحل فسمع إسحاق بن
إبراهيم ، بن النعمان ، وأبا جعفر محمد بن
عمرو بن موسى العقيلي ، وأبا بكر أحمد بن عيسى
ابن موسى الحضرمي المصري المعروف بابن
أبي عجيبة ، صاحب عبد الله بن أحمد بن حنبل
ومحمد بن محمد بن بدر ، وغيرهم وألف في
تاريخ الرجال كتاباً كبيراً جمع فيه جميع
ما أمكنه من أقوال الناس في أهل المدالة
والتجريح ، سمعه منه خلف بن أحمد المعروف
بابن (٢) أبي جعفر ، وأحمد بن محمد الإشبيلي (٣)
المعروف بابن الحرّار (٤) قال أبو عمر بن
عبد البر : يقال إنه لم يكمل إلا لها سماعه عنه
ومن روى عنه فأكثر : أبو زيد عبد الرحمن
ابن يحيى الطائر ، هكذا قال أبو عمر بن عبد

(١) في البنية ص ١٦٩ . « فتواه » :

(٢) في الأصل : « المعروف ابن » .

(٣) في الأصل . « الشيبلي » وللتب عن البنية ص ١٦٩ ، ومعجم الأدباء ٥١/٣ .

(٤) في البنية ومعجم الأدباء ٥١/٣ : « الحرّاز » :

البر في اسم الحضرمي التي روى عنه أحمد
ابن سعيد كما أوردنا آخفاً .

ورأيت في موضع آخر أنه أبو بكر محمد
ابن موسى بن عيسى الحضرمي ، وأنه يروي
عن إبراهيم بن أبي دلود البرلسي (١) فأنه
أعلم . وكانت وفاة أبي عمر الصدفي ، فيما قاله
أبو محمد علي بن أحمد ، سنة خمسين وثلاثمائة .

٢١٥ — أحمد بن سعيد ، بن حزم ،
ابن غالب أبو عمر الوزير ، والد الفقيه أبي
محمد ، كان وزيراً في الدولة العاصرية ، ومن
أهل العلم والأدب والخير ، وكان له في البلاغة
يد قوية . سمعت أبا العباس أحمد بن رشتي
الكاظم يقول : كان الوزير أبو عمر بن
حزم يقول : « إني لأعجب ممن يلحن في
مخاطبة ، أو يحمي بلفظة قلقة في مكتوبة ،
لأنه ينبغي له إذا شك في شيء أن يتركه »
ويطلب غيره ، فالكلام أوسع من هذا »

أو كما قال . وهذا لا يقوله إلا المتبحر الواسع
العلم . أنشدني أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
أنشدني الوزير أبي في بعض وصاياه لي :
إذا شئت أن تحيا غنياً فلا تكن

على حالةٍ إلا رضىت بدونها
/ وحدثنى أبو محمد علي بن أحمد بن
سعيد ، قال : أخبرني هشام بن محمد (١٥٥)
ابن هشام بن محمد بن عثمان المعروف بابن
البشتي (٢) من آل الوزير أبي الحسن جعفر
ابن عثمان المصفي ، عن الوزير أبي رحمه الله :
أنه كان بين يدي المنصور أبي عامر ، محمد
ابن أبي عامر في بعض مجالسه لمامة ،
فرفعت (٤) إليه رخصة استعطاف لأُم رجل
مسنجون كان ابن أبي عامر حقيقاً عليه الجرم
استعطفه منه ، فلما قرأها اشتد غضبه ، وقال :
ذكرتني والله به ! وأخذ القلم يوقع ، وأراد
أن يكتب : يصلب ، فكتب : يطلق ،

(١) في الأصل : « البرليسي » تصحيف « وانظر أنساب السحاقي ١٧٦ .

(٢) في النسخة من ١٧٠ : « لأنه لا ينبغي » إلا أن يتركه .

(٣) نسبة إلى قرية « بفتح » بفتح الباء وكسر التاء وتشديد النون : ياقوت ١٨٧/٢

(٤) في النسخة : « فدفعت »

نعم يُطلق على رغي، فمن أراد الله إطلاقه،
لا أقدر أنا على منه (٢)، أو كما قال . مات
الوزير أبو عمر بن حزم قريباً من الأربعائة
٢١٦—أحمد بن (٣) أبي صفوان
المرواني، أديب شاعر، ذكره أحمد بن
فرج وأشد له :

لهذا الياشين على حق
أنا لشبهه في الحسن رِقْ
فلا زالت عرائشه تحيا
بنادية لها طلٌ ووَدْقُ
/ غمام كالمرش أحمر غصْ
يثور منه في الجنبات برقُ
(٥٥ ب)

ولو سقيته من ماء وجهي
لما وقفته ما يستحق
٢١٧—أحمد بن عبد الله بن القرج
الشمري أندلسي، سمع من ابن واضح
وغيره، ومات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثمائة .

ورعى الكتاب إلى الوزير، قال : فأخذ
أبوك القلم، وتناول رُمّة وجعل يكتب
بمقتضى التوقيع إلى صاحب الشرط (١)، فقال
له ابن أبي عامر ما هذا الذي تكتب ؟ قال :
بإطلاق فلان، قال : فخرّد وقال : من
أمر بهذا ؟ فنأوله التوقيع، فلما رآه
قال : وممت، والله ليصلين . ثم خط على
ما كتب، وأراد أن يكتب : يصلب،
فكتب : يطلق، قال : فأخذ والدك
الرُمّة، فلما رأى التوقيع تمادى على ما بدأ
به من الأمر بإطلاقه، ونظر إليه المنصور
متمادياً على الكتاب، فقال ما تكتب ؟
قال بإطلاق الرجل، فنضب غضباً أشد من
الأول، وقال : من أمر بهذا ؟ فنأوله
الرُمّة، فرأى خطه، فخط على ما كتب،
وأراد أن يكتب : يصلب، فكتب :
يطلق، فأخذ والدك الكتاب، فظفر ما وقع
به، ثم تمادى فيما كان بدأ به، فقال له :
ماذا تكتب ؟ قال : بإطلاق الرجل، وهذا
الخط ثالثاً بذلك، فلما رآه صعب وقال :

(١) في النية : « صاحب الشرطة » .

(٢) في النية : « على سلبه » .

(٣) في النية : « أحمد بن صفوان » .

وأربعين وثلاثمائة . ذكره ، أبو محمد علي
ابن أحمد .

٢٢٣ - أحمد بن عبد الله ، بن محمد بن
علي ، أبو عمر الفقيه ، يعرف بابن الباجي ،
سمع أباه وجماعة ، وسكن هو وأبوه إشبيلية ،
روى عنه جماعة أكابر ، أدركنا منهم الفقيه
أبا عمر يوسف بن عبد الله ، بن محمد ، بن
عبد البر الحافظ ، فأخبرنا أبو عمر بن
عبد البر ، قال : كان أبو عمر الباجي إمام
عصره وقيه زمانه ، جمع الحديث والرأي ،
والبيت الحسن ، والهدى والفضل ، ولم
أرَ بقرطبة ولا بنوها من كُورِ الأندلس
رجلاً يقاس به في علمه بأصول الدين وفروعه
كان يُذاكر باللقه ويذاكر بالحديث
والرجال ، وعفظ غريب الحديث « لأبي
عبيد ، وأبي محمد بن قتيبة ، حفظاً حسناً ،
وشاوره القاضي ابن أبي التوارس وهو
ابن ثمان عشرة بإشبيلية ، وهي موضع

٢١٨ - أحمد بن عبد الله بن الحجاج
الأنصاري ، محدث . مات بالأندلس .

٢١٩ - أحمد بن عبد الله الأنصاري
صاحب الصلاة بالأندلس ، ذكره ابن يونس
بعد الذي قبله ، ولعله هو .

٢٢٠ - أحمد بن عبيد الله بن أبي
طالب الأصبهي ، قاضي الجماعة بالأندلس ،
يكنى أبا عمر ، محدث مات بها سنة سبع
وعشرين وثلاثمائة .

٢٢١ - أحمد بن عبد الله ، بن محمد
ابن المبارك ، بن حبيب ، بن عبد الملك ، بن
عمر ، بن الوليد بن عبد الملك ، بن مروان ،
ابن الحكم ^(١) ، روى عن يقي بن مخلد
وغيره ، مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثين
وثلاثمائة .

٢٢٢ - أحمد بن عبد الله اللؤلؤي ،
روى عن أبي صالح أيوب بن سليمان ،
ومحمد بن عمر بن لبابة ، مات سنة ثمان

(١) في البنية ص ١٧٢ : « بن الحكم الحنفي ، قرطبي روى عن يقي » .

مَوْلده، وجمع له أبوه، علوم الأرض
(١٥٦) فلم يحتج إلى أحد إلا أنه رحل
متأخراً للحج، فكتب بمصر عن أبي بكر
أحمد بن محمد بن إسماعيل المروفي بابن
الهندس، وعن اليمون بن حمزة بن الحسين
الحسيني^(١)، وأبي الحسن أحمد بن عبد الله
ابن حميد بن رزق الحربي البغدادي،
من ولد عمر بن حريث، وأبي محمد الحسن
ابن إسماعيل بن الضرب، وأبي العلاء
عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان، وغيرهم
وكتب عنه، وكان من أضبط الناس
لكتبه، وأعلمهم بما فيها من رواجه. هذا
آخر كلام ابن عبد البر فيه.

وقال أبو محمد عبد القوي بن سعيد
الحافظ في «المؤتلف»: أبو عمر أحمد
ابن^(٢) عبد الله الباجي الأندلسي، من أهل
العلم، كتبت عنه، وكتب عني، ووالده
أبي عمر هذا من جلة المحدثين، وكان يسكن
إشبيلية. هكذا قال عبد القوي:

مات أبو عمر الباجي قريبا من
الأربمانة.

٢٢٣ - أحمد بن عبد الله بن ذكوان
أبو العباس قاضي الجماعة بالأندلس، من
شيوخ أهل العلم، مذكور بالفضل ومن
أهل بيت فيهم علم ورئاسة، والقضاء
يتردد فيهم.

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد، قال:
حدثني الوزير أبو عبدة حسان بن مالك،
ابن أبي عبدة القوي، قال: حدثني القاضي

(١) في البنية ص ١٧٣: «ابن الحسين الحسي».

(٢) في البنية ص ١٧٣: «أحمد بن محمد بن عبدة».

أدركنا زمانه وأنشدنا له غير واحد من أهل
القرب أبياته السائرة :

يبنى وبينك ما لو شئت لم يضع
سر إذا ذاعت الأسرار لم يذعر
يا بائساً خطه متى ولو بُذلت
لى الحياة يحطى منه لم أبع
حصى بأك (١) إن حلت قلبى ما

لا نستطيع قلوب الناس يستطع
ته أحمل ، ولستطل أصبر ، وعزأهن
وؤل أقبل ، وقل أسمع ، ومرو أطلع
وله من قصيدة طويلة :

يئس وينا فما ابتلت جوانحنا
شوقاً إليكم ولا جئت مآقينا
كنازى اليأس مُسلينا عوارضه
وقد يئسنا فما لليأس يُفرينا
نكاد حين تاجينا (٢) ضمائرنا
يقضى علينا الأسمى لولا تأسينا

أبو اليأس أحمد بن عبد الله بن ذكوان ،
قال : حدثني أبي عن بعض إخوانه ، أوعن
خسه : أنه حج فزل بمصر فى حجرة
أكثرها ، قال : فأتى قاعد يوماً إذ نظرت
إلى كتابه على الحائط ، فأملت ذلك
فاذا هو :

قم . حتى بالراح قوماً
ماتوا صلاة وصوماً
لم يطعموا لذة النيش
مذ ثلاثون يوماً (٥٦ ب)

فذكرت ذلك لبعض من كنت أجالسه
بمصر ، قال : ذلك خط الحسن بن هانئ
وهى من قوله ، وفى تلك الحجرة كان
نازلاً أيام كونه بمصر .

٢٢٤ - أحمد بن عبد الله بن زيدون
أبو الوليد من أهل قرطبة ، شاعر مقدم ،
وبليغ مجود ، كثير الشعر ، قبيح المبدأ ؛

(١) رواية الديوان من ٢٧٦ : « يكفك أنك ... لم نستطع قلوب » .

(٢) رواية الديوان من ١٧٤ : « والبقية من ١٧٤ : « حين تاجيك ضمائرنا » .

حارث لقتدكم^(١) أيامنا فندت

سوداً وكانت بكم بيضا لياليا
إذ جانب العيش طلق من تألقنا

وموزد^(٢) اللهو صاف من تصافينا
وإذ حصرنا فنون اللهو^(٣) دانية

قطوفه نجينا معه ماشينا
ليسق عهدكم عهد السرور فما
كنتم لأرواحنا إلا رياحا

٢٢٥ — أحمد بن عبيد الله بن إسماعيل
ابن بندر أبو مروان ، من شيوخ الأدب
للمشهورين ، عاش إلى أيام الفتنة بعد الأربع
مائة ، وكان حياً في سنة ست بعدها .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٢٢٦ — أحمد بن عبد الرحمن قرطبي
سمع من ابن وضاح ، وسمع منه . مات
بالأندلس . قاله أبو سعيد بن يونس .

٢٢٧ — أحمد بن عبد الرحمن

ابن سعيد بن حزم ، كان من أهل الفضل
(١٥٧) والعلم ، تولى الحكم بالجانب
الترقي من قرطبة ، للهدى محمد بن هشام ،
ابن الجبار بن الناصر ، ذكره أبو محمد علي
ابن أحمد ، وهو من بني عمه .

٢٢٨ — أحمد بن عبد البصير روى
عن قاسم بن أصبغ ، روى عنه أبو عبد الله
محمد بن سعيد بن نبات .

٢٢٩ — أحمد بن عبد الملك بن عمر
ابن محمد بن عيسى بن شهيد ذو الزارتين ،
من أهل الأدب البارح . له قوة في البديهة .
كان في أيام عبد الرحمن الناصر .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد . قال :
أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن جهور :
أن ذا الوزررتين . أحمد بن عبد الملك بن عمر
ابن شهيد زار جده عبد الملك بن جهور .
فوافقه محبواً . فلم يصل إليه . فكتب إليه :

(١) الديوان : « حالت لقتدكم » .

(٢) الديوان : « ومزج اللهو » .

(٣) الديوان : « فنون الوصل » .

تولى الصبر عني مذ تولى
وعاودني من الأحزان عيدي
«قيد» وهو موجودٌ بقلبي
فواصباً لوجودٍ قعيد

٢٣١ — أحمد بن عبد الملك بن هاشم
أبو عمر المعروف بابن السكوى الإشبيلي ،
كان قهيقاً معظماً ، ومفتياً مقدماً ، على جميع
من إليه الفتوى بقرطبة ، (٥٧ ب) وانتهت
إليه الرئاسة في ذلك في وقته ، وقد جمع هو
وأبو مروان (٣) المبطي الفقيه كتاباً في أقاويل
مالك رحمه الله ، على نحو الكتاب «الباهر»
الذي جمع فيه أبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد
القاضي المصري أقاويل أبي عبد الله محمد بن
إدريس الشافعي ، رضى الله عنه ، أمرهما
بالاجتماع على جمع ذلك وترتيبه ، المنصور
أبو عامر محمد بن أبي عامر ، وهو كان
المتغلب على الأمور بالأندلس كلها في ذلك

أنتيك لا عن حاجة عرضت لنا
إليك ولا قلب إليك مشوق
ولكننا زرنا بضعف عقولنا
حساراً تولى برّنا بققوق
فأجاب به عبد الملك :

حجبتك لما زرتنا غير تائق
بقلب عدو في ثياب صديق
وما كان يطار الشأم لموضع
يباشر فيه برّنا بخليق

٢٣٠ — أحمد بن عبد الملك بن
مروان (١) . أديب شاعر . ذكره أبو محمد
على بن أحمد في التقديم من الشعراء . فأنشأ
عليه ، وأورد له أحمد بن فرج الجياني في
«المدائق» أشعلاً . ومنها :

حلقت لمن رمى (٢) فأصاب قلبي
وقلبي على جبر الضدود
لقد أودى تذكره بحسى
ولست أشك أن النفس تُودى

(١) في الأصل ، والبنية ٣ « مروان » .
(٢) في البنية ص ١٧٨ : « بمن رمى »
(٣) في الأصل ، والبنية : « مهون » .

الوقت، وكانت له همة رفيعة في العلوم.

٢٣٢ — أحمد بن عبد الملك، بن أحد

ابن عبد الملك، بن عمر بن محمد بن عيسى
ابن شهيد، أبو عامر أشجى النسب، من
ولد الواضح بن رزاح الذي كان مع الضحاك
يوم المرج؛ من العلماء بالأدب ومعاني
الشعر وأقسام البلاغة، وله حظ من ذلك
يسق فيه، ولم ير نفسه في البلاغة أحداً
يمجاريه، وله كتاب «حانوت عطار» في
نحو من ذلك، وسائر رسائله وكتبه نافعة الجدد،
كثيرة المزل، وشعره كثير مشهور، وقد
ذكره أبو محمد علي بن أحمد مقفراً به،
فقال: ولنا من البلاغة أحمد بن عبد الملك
ابن شهيد، وله من التصرف وجوه البلاغة
وشعبها مقدار ينطق فيه بلسان مُرَّكَب
من لسان عمرو وسهل. (١)

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد قال:
كتب إلى أبو عامر بن شهيد في علته بهذه
الآيات:

ولما رأيت العيش لوى برأسه

وأيقنت أن الموت لاشك لاحق

تميت أنى ساكن في غيابة

بأعلى مهب الريح في رأس شاق

أرد سقيط الحب في فضل عيني

وحيداً وأحسو الماء ثقي المفاقي

خليل من ذاق المنية مرة

قد ذقتها خمسين قولة صادق

كأنى وقد حان لو تعالى لم أفر

قديماً من الدنيا بلعة بارق

أف من مبلغ عني ابن حزم، وكان لي

يداً في ملكتي وعند مضايقي

(١٥٨)

عليك سلام الله إلى مفارق

وحسبك زاداً من حبيب مفارق

فلا تنس تأتيني إذا ما قد تنفر

وتذكر أياي وفضل خلاقي

وحرك له بالله من أهل قننا

إذا غيبوني كل شهم غرائق

(١) لهُ يرِد عمرو بن بحر المَلِظ، وسهل بن هارون. ومكاتها من البلاغة مروفة.

(٢) في الأصل عبارة، والتصوب عن الديوان.

حسى هامتي في القبر تسمع بهضه
بترجيع سار أو بتطريب طارق
فلي في اذكارى بدم موتى راحة
فلا تمنونيها علاقه زاهق
ولمى لأرجو الله فيما تقدمت
ذنوبى به مما درى من حقائق
فأجابه أبو محمد :

أبا عامر ناديت خيلاً مُصافيا
يفدّيك من دم الخطوب الطوارق
وأملت قلباً غلصاك ممحضا
بودك موصول العرى والعلائق
شدائد يحملوها الإله بلفقه
فلا تأس إن الدهر جم المضايق
فمقب سوء الحال حسنى وفرحة
وتالى رخاء العيش إحدى البوائق
ورب أسير في يد المول مطلق
ومُتطلق والدهر أسوق سائق
سفينة نوح لم تغرق بحملوها
وضاق بهم ركب لللا والسائق
فإن تنج قلت الحمد لله مخلصاً
فمن أعظم النعمى بقاء المصادق

وإن تكن الأخرى فأقرب بلاحق
تأخر منا من تقدم سابق
قربك لى أنس وبعدك موحش
ولقياك مسلاتى وهذك شائق
ومن أبيات أبى عامر المختارة قوله :

وما الآن قسأتى نمرُ حادثة
ولا استخف بجلى قط إنسان
أمضى على المول قلماً لا ينهني
وأثنى لسفينى وهو حرّ دان
ولا أقارض جهالا يجهلهم
والأمر أمرى والأيام أعوان
أهيب بالصبر والشجاء نائرة
وأ كظم النغيظ والأحقاد نيران
/ وقوله : (٥٨ ب)

إن الفتوة فاعلم حدّ مطلبها
عرض هوى ونطق فيه تبيان
بالعلم يضخر يوم الحفل حامله
وبالعفاف غداة الجمع يزّ دان
وما لسانى عند القوم ذو ملق
ولا مقالى إذا ما قلت إذهان
ولا أقوه بنير الحق خوف أخى
وإن تأخر عني وهو غضبان

ولا أميل على خلى فأكله
إذا غرمت وبعض الناس ذؤباناً
ودّ ألقى منهم لو مت من يده
وأنه منك ضغم الجوف ملآن
وقوله :

أَلَيْتُ بالحبِّ حتى لو دنا أجلي ،
لما وجلت لطعم الموت من أ لم
وزاد في كرمي عَمَّنْ وَلَهْتُ به
وإلى من الحب أو وإلى من الكرم
وقوله :

إن الكريم إذا نالته غمصة
أبدى إلى الناس شبحاً وهو طيان
يخفى الضلوع على مثل اللقي حرقاً
والوجه غمر بماء البشر ملآن
وقوله :

كُتِبَتْ لها إنى عاشق
على مهرق الكرم بالناظر
فردت على جواب الهوى
بأحور في مائه حائر

منسمة تطلعت بالجفو
ن فذلت على دقة الناظر
كأن فؤاد إذا أمر ضت
تعلق في مخافي طائر
وقوله :

أَقْلُ كل قليل جَلْ ذى (١) أدب
بين الورى وأقل الناس إخوان
وما وجلت أنا في شعر يذ كرمي
إذا سما وعلا يوماً به الشأن

قال لنا أبو محمد على بن أحمد : توفى
أبو عامر بن شهيد ضحى يوم الجمعة آخر
يوم من جمادى الأولى ، سنة ست وعشرين
وأربعمائة بقرطبة / ودفن يوم (١٥٩)
السبت ثانى يوم وفاته فى مقبرة أم سلمة ،
وصلى عليه جهور بن محمد بن جهور أبو
الحزم . وكان حين وفاته حامل لواء الشعر
والبلاغة ، لم يخلف نفسه نظيراً فى هذين

(١) فى البنية : « قليل جد » .

(٢) عن البنية .

٢٣٥ — أحمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور، من شيوخ أبي عمر بن عبد البر، ذكره أبو عمر، وأثنى عليه وقال: كان رجلاً صالحاً فاضلاً قتيها أديباً، حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد الباغي وغيره، وكان كثير الشر في الزهد والحكم والمواظ.

٢٣٦ — أحمد بن عمر بن أنس المذري أبو العباس المري، من المريّة مدينة على ساحل من سواحل الأندلس، ويعرف بابن الدلائى، دخل مع والده بُعَيْدَةَ الإربعمائة إلى مكة، فسمع الكثير من شيوخها، ومن القادمين إليها، من أبي القاسم أحمد بن محمد ابن عثمان بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ابن عبد الله بن سعيد بن للغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان الضماني، ومن أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن العباس بن عبد الله الشافعي، ومن أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد البرزاز (١) للكنى، ومن أبي العباس أحمد بن الحسن

المدين جيلة، مولده سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، ولم يقب واضرض عقب الوزير (أيّد) بموته، وكان جولاً لا يليق شيئاً، ولا يأسى على فائت، عزيز النفس، مانثلاً إلى المزمل، وكان له من علم الطب نصيب وانر، وكانت علة أبي عامر ضيق النفس، والتفنج، ومات في ذعنه وهو يدعو الله عز وجل، ويشهد شهادة التوحيد والإسلام، وكان أوصى أن يصلى عليه أبو عمر لحصار الرجل الصالح، فغضب إذ دعى، وأوصى أن يسن عليه التراب دون لبن ولا خشب فأعقِلَ ذلك.

٢٢٣ — أحمد بن عيسى. أندلسي محدث، روى عن يحيى بن إبراهيم بن مزين. روى عنه عيسى بن محمد الأندلسي وذكرنا له حديثاً في اسم يحيى بن مضر.

٢٣٤ — أحمد بن عمر بن أسامة محدث أندلسي مات بها سنة ثمانين ومائة.

وَعَدُوا إِلَى مِائَةِ حَدِيثٍ قَلَّبُوا مَتْنَهَا
وَأَسَانِيدَهَا ، وَجَلَّوْا مِثْلَ هَذَا الْإِسْنَادِ لِإِسْنَادٍ
آخَرَ وَإِسْنَادَ هَذَا الْإِسْنَادِ لِمَنْ آخَرَ ، وَدَفَعُوا إِلَى
عَشْرَةِ أَنْفُسَ ، إِلَى كُلِّ رَجُلٍ عَشْرَةُ أَحَادِيثَ
وَأَمْرُوهُمْ إِذَا حَضَرُوا الْمَجْلِسَ يُكَلِّمُونَ ذَلِكَ
عَلَى الْبُخَارِيِّ ، وَأَخَذُوا الْمَوْعِدَ لِلْمَجْلِسِ ،
فَحَضَرَ الْمَجْلِسَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مِنْ
التَّرْبِيعِ مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ وَغَيْرِهَا ، وَمِنْ
الْبَغْدَادِيِّينَ ، فَلَمَّا اطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ بِأَهْلِهِ ائْتَدَبَ
إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْعَشْرَةِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ
مِنْ تِلْكَ الْأَحَادِيثِ ، فَقَالَ الْبُخَارِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ
فَسَأَلَهُ عَنْ آخَرَ ، فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ . فَمَا زَالَ يُبْتَغَى
عَلَيْهِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى فَرَغَ مِنْ عَشْرَتِهِ
وَالْبُخَارِيُّ يَقُولُ : لَا أَعْرِفُهُ ، فَكَانَ الْعُلَمَاءُ
مِمَّنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ يَلْتَفِتُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
وَيَقُولُونَ : الرَّجُلُ فَوَيْهِمْ ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ غَيْرَ
ذَلِكَ يَقْضِي عَلَى الْبُخَارِيِّ بِالْعِجْزِ وَالْتِقَاصِ /
وَقَدْ أَقْبَهُمُ ، ثُمَّ (١٦٠) ائْتَدَبَ رَجُلٌ آخَرَ مِنْ
الْعَشْرَةِ فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ مِنْ تِلْكَ الْأَحَادِيثِ
الْمَقْلُوبَةِ فَقَالَ الْبُخَارِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ فَسَأَلَهُ عَنْ آخَرَ
فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ فَسَأَلَهُ عَنْ آخَرَ فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ

ابن بُنْدَارٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [٥٩هـ] بْنُ جَبْرِ
الرَّازِي ، وَمِنْ أَبِي الْمُبَاسِّ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ
الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ
الْكِسَائِيِّ ، كَذَا قَالَ فِي تَسْبِيهِ ، وَعَنْ أَبِي حَفْصٍ
عُمَرَ بْنِ الْخَطَرِ الثَّمَانِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ
ابْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَازِي النَّيْسَابُورِي ، وَأَبُو
بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ نُوحٍ الْأَصْبَهَانِي ، وَعَنْ
مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ سَخْتَوَيْهِ الْإِسْقَرَانِي ،
وَعَنْ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ مِنْ طَبَقَتِهِمْ ، وَكُتِبَ هُنَاكَ
قِطْعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْمَصْنُفَاتِ ، وَالتَّوَارِيخِ ،
وَمِمَّا مِنْهُ بِالْأَنْدَالِيسِ وَكَانَ حَيًّا بِهَا وَقَدْ
خُرُوجِي مِنْهَا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ
وَأَرْبَعَةَ .

فَأُتِيَ عَلَى أَبِي الْمُبَاسِّ أَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ أَنَسٍ
مَالَهُ لَسَ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْمُبَاسِّ أَحْمَدُ بْنُ
الْحَسَنِ الرَّازِي بِمَكَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ يَقُولُ : سَمِعْتُ عِدَّةَ مُشَابِخٍ
يُحْكَمُونَ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِي قَدِمَ
بَنْدَادَ فَسَمِعَ بِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، فَاجْتَمَعُوا

ولا أَدُمُ وإن لم يُمضه قدرُ
فألتى بأقدَر الخوم مصروف
كذا وقع ، وأنا أظن أن في الإسناد
نقصانا .

وأخبرنا أبو العباس المُذَرِّي ، قال :
حدثنا أبو البركات محمد بن عبد الواحد الزبيدي
قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله
ابن المرزبان السِّدْراني ، قال : حدثنا أبو إسحاق
إبراهيم بن السَّري الزَّجَّاج ، قال : حدثنا
أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد ، قال : لما
وصل المأمون إلى بغداد وقرَّبها ، قال ليحيى
ابن أكثم ^(١) : ودَدْتُ أني وجدت رجلا
مثل الأحمسي ممن عرف أخبار العرب وأيامها
وأشعارها ، (٦٠) فيصحبني كما صحب
الأحمسي الرشيد ، فقال له يحيى : ها هنا شيخ
يعرف هذه الأخبار ، يقال له عتاب بن
ورقاء من بني شيبان ، قال : فأبث لنا
فيه يحيى . فبعث فحضر فقال له يحيى : إن
أمير المؤمنين يرغب في حضورك مجلسه
ومحادثته ، فقال : أنا شيخ كبير ، ولا طاقه

فلم يزل يُتْلَعِي عليه واحد بعد آخر حتى فرغ
من عشرته ، والبخاري يقول : لا أعرفه ،
ثم انتدب له الثالث ، والرابع ، إلى تمام
العشرة حتى فرغوا كلهم من الأحاديث
المقلوبة ، والبخاري لا يزيد على : لا أعرفه
فذا علم البخاري أنهم قد فرغوا التفت إلى
الأول منهم فقال : أما حديثك الأول فهو
كذا ، وحديثك الثاني فهو كذا ، والثالث ،
والرابع على الولاء حتى أتى على تمام العشرة ، فردَّ
كل مني إلى إسناده وكل اسناد إلى مثله ،
وقبل الآخرين مثل ذلك ، وردَّتْون الأحاديث
كلها إلى أسانيدِها وأسانيدِها إلى متونها ،
فأقرَّه الناس بالحفظ ، وأذعنوا له بأفضل .

وأخبرني أبو العباس المُذَرِّي قال :
أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد
الشافعي ، قال : حدثني الحسين بن عبد الرحمن ،
قال : أنشدني ابن عائشة :

لأشكرنك معروفاً هممت به
لأن همك بالمعروف معروف

(١) أكثم باتاه المثلثة ، وباتاه المثلثة من فوق « وأظن الرويات ٢/٢٩٥ » .

الإبيري صاحب صلاة البيرة وخطيبها، فقيه، محدث، عالم، صالح يفهم الحديث، ويعرف الرجال، ويحفظ، وهو من موالى بني أمية، وله رحلة لقي فيها محمد بن عبد الله بن سنجبر الجرجاني بمصر، وروى عنه «مسند»ه، وسمع يونس بن عبد الأعلى، وغيره. مات بالأندلس سنة اثنى عشرة وثلاثمائة. روى عنه خالد بن سعد وغيره.

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سعة، قال : أخبرني أحمد بن خليل، قال : حدثنا خالد بن سعد قال : أخبرني أحمد بن عمرو بن منصور صاحب صلاة البيرة، وكان من الصالحين، قال : أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، (١٦١) قال : أخبرنا ابن وهب، قال : «سئل مالك عن الإمام هل يرفع يديه عند الركوع؟ فقال : نعم ! قيل له : وبعد ما يرفع رأسه من الركوع؟ قال : إنه ليؤمر بذلك». قال خالد . وصلى بنا أحمد بن عمرو بمحاضرة مدينة البيرة، وكان من

لأنه قد ذهب عن الأتبان . قال له المأمون لا بد من ذلك، فقال الشيخ : «سمع محضرني، فقال اقتضاباً :

أبعدَ ستين أصبوا
والشيب للرم حربُ
شيبٌ وسنٌ ولأمُ
أمر لمرك صعبُ
يا بن الإمام قهلاً
أيام عودي رطبُ
وإذ شفاه النواني
من حديثٍ وقربُ
وإذ مشي قليلُ
ومنهل العيش عذبُ
فألان لما رأى بي
صواذلي ما أحبوا
آليت اشرب راحاً
ما حجَّ لله ركبُ

فقال المأمون : ينبغي ان تكتب بالذهب، وامره بمجازة وتركه .

٢٣٧ — أحمد بن عمرو بن منصور

الخطباء، فرأيتُه يرفع يديه عند كل خفض ورفع، وأخبرني أنه رأى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم يصير يرفع يديه عند كل خفض ورفع؛ وكان أخوه محمد يصلّي إلى جنبه فكان يمارفَع، وربما لم يرفع، فكلم في ذلك فقال: إني أنسى.

٢٣٨ - أحمد بن عباد بن علكدة ابن نوح بن اليسع الرُعيني، أبو عمر. حدث أندلسي، مات بها ليلة الجمعة لست بدين من رجب سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة. روى عن محمد بن وضاح، ومحمد ابن وضاح، ومحمد بن عبد السلام الأنشقي، كان صاحب الصلاة بقرطبة.

٢٣٩ - أحمد بن الفضل بن العباس اللديني، أبو بكر الطوسي، سمع من جعفر بن محمد القرياني، ومن أبي جعفر محمد ابن جرير الطبري كتابه في التاريخ المعروف «بذيّل اللذيل»، وكتاب «صريح السنة» له، و«فضائل الجهاد» له ورسائله إلى

أهل طبرستان المعروفة: «التبصير»، وسمع من أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل البغدادي يعرف بابن أبي الثلج، كتابه في الحول، وسمع من أبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زفر بن العلاء بن أسلم العدوي البصري أحاديثه عن خراش مولى أنس بن مالك، وهي أربعة عشر حديثاً، ودخل الأندلس قبل الخمسين وثلاثمائة، وحدث بهذه الكتب، ومن آخر من حدث عنه هناك، أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي، وأبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور. أخبرنا أبو عمر ابن عبد البر، قال: حدثني، بأحاديث [٦١ ب] خراش، عن الليثوي، عن العدوي. عن خراش، وقد حدث عنه أبو القاسم خلف بن هاني الأندلسي، في سنة اثنين وأربعين، ورأيت سماعه عليه سنة ست وأربعين وثلاثمائة (١) في جامع

قرطبة ، وهو يومئذ ابن ثمان وسبعين سنة .

٢٤٠ - أحمد بن فتح بن عبد الله

التاجر ، دخل فسمع بمصر من حمزة بن محمد الكِنَانِي ، وأبي المباس أحمد بن الحسن ابن عُثْبَةَ المَزَازِي (١) . وأبي الحسن محمد ابن عبد الله بن زكريا بن حيَّويه النيسابوري وأبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان ، وأبي الفضل صالح بن عبد الصمد ابن معروف الصَّوَّاف ، وأبي محمد جعفر ابن أحمد بن عبد الله بن سليمان البزاز (٢) وأبي الحسن علي بن محمد بن مسرور ، وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن حامد البغدادي نزَّيل مصر ، وإبراهيم بن علي بن غالب ؛ وسمع من أبي محمد عبد الله بن أبي زيد بالقيروان ، وحدث بالأندلس ، فروى عنه جماعة من أهلها ، منهم الفقيه أبو عمر بن عبد البرّ توفي قريباً من الأربعمائة .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البرّ بكتاب « الدار » و « مقتل عثمان » لأمر بن شبة الثُمَيْرِي فِي سِمْيَةِ أَجْزَاء ، قَالَ : خَدَنِي بِهِ أَحْمَدُ بْنُ فَتْحِ التَّاجِرِ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ الْبَغْدَادِيِّ بِمِصْرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ الْفَضْلِ الْكَاتِبِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ شَبَةَ .

٢٤١ - أحمد بن قاسم بن

عبد الرحمن (٣) التَّاهَرْتِيُّ الْبَزَازِيُّ أَبُو الْفَضْلِ وَلَدُ بَازِ هَرْتَ ، وَأَتَى مَعَ أَبِيهِ (٤) صَغِيرًا إِلَى الْأَنْدَلُسِ ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ جُلَسَاءِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَمَادِ التَّاهَرْتِيِّ وَمِنْ أَخْذِ عَنْهُ . قُلَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ؛ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو عُمَرَ الْفَارِسِيُّ مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ أَبِي حَاجٍ ، فَقَيِّهُ الْقَيْرَوَانِ ، وَقَالَ أَبُو عُمَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ مَعَ أَبُو الْفَضْلِ التَّاهَرْتِيِّ مِنْ ابْنِ أَبِي دُكَيْمٍ ، وَقَاسِمُ بْنُ أَصْنَعٍ . وَوَهَبُ

(١) فِي الْبَيْتَةِ : « ابْنُ عُثْبَةَ الْمَزَازِيُّ » .

(٢) فِي الْبَيْتَةِ : « سُلَيْمَانُ الْبَزَازِيُّ » .

(٣) فِي الْبَيْتَةِ ص ١٨٨ : ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ التَّاهَرْتِيِّ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : وَأَتَى بِهِ أَبِيهِ .

وهو ثقة فاضل . قال أبو عمر بن عبد البر :
وقد سمع من أبي القاسم عبيد الله بن محمد
ابن حنبل حديث على بن الجعد . وسمناه
منه . وكتب عنه منشوراً كثيراً . وكتب
عني رحمه الله .

٢٤٣ — أحمد بن قاسم بن محمد بن
قاسم بن أصبغ البياضي أبو عمرو محدث من
أهل بيت حديث . يروي عن أبيه عن
جده قاسم بن أصبغ . روى عنه أبو عمدة
على بن أحمد .

أخبرنا أبو محمد . قال : أخبرنا أبو
عمرو أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن
أصبغ قال : حدثني أبي . قال : حدثني جدي
قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا مضر بن
محمد . قال : سألت يحيى بن ميمون : أي
شيء يصح في إظهار الحاجم والمحجوم ؟
قال : ما يصح فيه شيء .

أنشدني أبو محمد على بن أحمد . قال :
أنشدني أبو عمرو البياضي :

ابن مسرة . وعمد بن معاوية القرشي وأبي
بكر الدينوري . وكان ثقة فاضلاً اختص
بالقاضي مُنذر بن سعيد . وسمع (١٦٢)
منه تواليه كلها . قال أبو عمر : وقد لقيناه
وسمعت كثيراً منه .

أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله
النري . قال : حدثني أحمد بن قاسم
التاهري بكتب « صريح السنة » لأبي
جعفر محمد بن جرير الطبري . وكتب
« فضائل الجهاد » له ورسائله إلى أهل
طبرستان للروقة بـ « التبيين » عن أبي
بكر أحمد بن الفضل الدينوري . عن
الطبري .

٢٤٢ — أحمد بن قاسم بن عيسى
أبو العباس المقرئ . قال لي أبو محمد على
ابن أحمد : هو المعروف بأبي العباس
الاقليشي : منسوب إلى أقليش بلدة من
أعمال طليطلة . كان يختلف معنا إلى ابن
الجسور ، له رحلة دخل فيها بغداد^(١) وغيرها

(١) في البنية ص ١٨٩ : دخل فيها إلى بغداد .

إذا القرشى لم يُشبه قريشاً
 بفعلهم الذى بذَّ القملاً
 فليس من نبوس بنى تميم
 بذى العبلات أحسن منه حالاً
 ٢٤٤ — أحمد بن كليب النحوى ،
 أديب شاعر مشهور الشعر ، ولا سيما شعره
 فى أسلم ، وكان قد أفرط فى حبه (١) حتى
 أداه ذلك إلى موته . وخبره فى (٦٢ ب)
 ذلك طريف .

حدثني أبو محمد على بن أحمد . قال
 حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسن المذحجى
 قال : كنت أختلف فى النحو إلى أبي عبد الله
 محمد بن خطاب النحوى فى جماعة . وكان
 معنا عنده أبو الحسن أسلم بن أحمد بن
 سعيد بن قاضى الجماعة أسلم بن عبد العزيز
 صاحب المزنى والربيع . قال محمد بن
 الحسن : وكان من أجل من رأته العيون .
 وكان يحى معنا إلى محمد بن خطاب أحمد

ابن كليب . وكان من أهل الأدب البارع .
 والشعر الرائع . فاشند كلفه بأسلم . وفارق
 صبره ، وصرف فيه القول مستتراً بذلك إلى
 أن نشت أشماره فيه وجرت على الألسنة (٢)
 وتوشلت فى الحافل ، فلتمذى بهرس فى
 بمص الشوارع بقرطبة ، والذكورى الزامر
 قاعد فى وسط الحفل ، وفى رأسه قلنسوة
 وشىء وعليه ثوب خز عبيدى ، وفرسه
 بالحلية الحلاة بمسكه غلامه (٣) . وكان فيها
 مضى يزمر لعبد الرحمن الناصر ، وهو يزمر
 فى البوق بقول أحمد بن كليب فى أسلم :

أسلمى فى هوا
 . أسلم ، هذا الرشا
 غسزال له مقلة

يصبب بها من يشا
 وشى بيننا حاسد
 سيسأل عما وشى
 ولو شاء أن يرتشى
 على الوصل روجى ارتشى

(١) فى البقية ص ١٨٩ : « فى أسلم ، ولم يزل به الإفراط فى سبه » .

(٢) فى الأصل : على ألسنة ، وتنصوبت عن البنية ومعجم الأدباء ١١٠/٤ ر

(٣) فى البقية ص ١٩٠ : وغلام بمسكه .

ومعنى محسن يسيره فيها ، قال : فلما بلغ هذا المبلغ اعظم أسلم عن جميع مجالس الطلب ، ولزم بيته والجلوس على بابه ، فكان أحد بن كليب لا شغل له إلا المرور على باب دار أسلم سائراً ، ومقبلاً نهاره كله فاقطع أسلم عن الجلوس على باب داره نهاراً ، فإذا صلى الغرب واختلط الظلام ، خرج مستروحاً ، وجلس على باب داره ، فيعمل صبراً أحد بن كليب ، فتعجل في بعض الليالي ولبس حبة من حجاب أهل البادية ، واضمَّ بمثل حاتمهم ، وأخذ باحدى يديه دجاجاً ، وبالأخرى قصصاً فيه بيض ، (١١٣) وتحنَّ جلوس أسلم عند اختلاط الظلام على بابه ، فتقدم إليه وقبل يده ، وقال يأمر مولاي بأخذ هذا ، فقال له أسلم : ومن أنت ؟ فقال : صانجك في الضيعة القلانية ، وقد كان تعرف أسماء ضياعه ، وأصحابه فيها ، فأمر أسلم بأخذ ذلك منه ، ثم جعل أسلم يسأله عن السيعة ، فلما جابوه أنكر الكلام وتأمله فزفره ، فقال له :

يا أخى ! وهنا بكتت بنفسك ، وإلى ها هنا تبيحتنى ، أما كفائك اقطاعى عن مجالس الطلب ، وعن الخروج جملة ، وعن القعود على بابى نهاراً ، حتى قطعت على جميع مالى فيه راحة ، فقد صيرت من سجنك (١) والله لا فارتق بعد هذه الليلة قمر منزلى ، ولا قمت ليلا ولا نهاراً على بابى ، ثم قام . وانصرف أحد بن كليب كثيراً حزناً . قال محمد بن الحسن : واتصل ذلك بنا ، قتلنا لأحمد بن كليب ، وخيرت دجاجك وبيضك ؟ قال : هات كل ليلة قبلة يده وأخسر أضعاف ذلك ، قال : فلما يئس من رؤيته البتة نهكته الملة ، وأضجعه للمرض ، قال محمد بن الحسن : فأخبرنى أبو عبد الله محمد بن خطاب شيخنا ، قال فعدته فوجدته بأسوأ حال ، فقلت له : ولم لا تتداوى ؟ فقال : دوائى معروف ، وأما الأطباء فلا حيلة لهم فى البتة ، فقلت له : وما دوائك ؟ قال : نظرة من أسلم ، فلو سميت فى أن يزورنى

لأعظم الله أجرك بذلك ، وكان هو والله
أيضاً يؤجر ، قال : فرحته وتقطعت شسى
له ، ونهضتُ إلى أسلم ، فاستأذنتُ عليه ،
فأذن لي وتلقاني بما يجب ، قلت له :
لى حاجة ، قال : وما هى ؟ قلت : قد علمت
ما جمعك مع أحمد بن كليب من ذمام
الطلب عندى ، قال : نعم ، قد تعلم أنه
برح بى وشهر اسمى ، وأذانى ، فقلت له كل
ذلك يغتفر فى مثل الحال التى هو فيها ،
والرجل يموت ، فتفضل ببيادته ، فقال :
والله ما أقدر على ذلك ، فلا تسكتنى .
هذا ، فقلت له : لا بد ، فليس عليك
(٦٣ ب) فى ذلك شىء . وإنما هى عيادة
مريض ، قال : ولم أزل به حتى أجاب ،
قلت : قم الآن ، فقال لى : لست والله
أفضل ، ولكن غداً ، قلت له : ولا تخلف ،
قال نعم : فانصرفتُ إلى أحمد بن كليب ،
وأخبرته بموعده بعد تأنيبه ، فسرَّ بذلك ،
وارتاحت نفسه ، قال : فلما كان الند بكرت
إلى أسلم وقلت له : الوعد ، قال : فوجم
وقال : والله لقد تحملنى على خطئه صبية على

وما أدرى كيف أطلق ذلك ؟ قال : قلت
له لا بد من أن تقى بوعدك لى ، قال :
فأخذ ردائه ونهض معى راجلاً ، قال : فلما
أتينا منزل أحمد بن كليب ، وكان يسكن
فى آخر حرب طويل ، وتوسط الدرب ،
وقف واحراً وخجلاً ، وقال لى : الساعة :
والله أموت ، وما أستطيع أن أهل قدى ،
ولا أن أعرض هذا على شسى ، قلت :
لا تفعل ، بعد أن بلغت للنزل تنصرف ؟
قال : لا سيهل والله إلى ذلك ألبتة ، قال :
ورجع مسرعاً فاتبعته ، وأخذت بردائه ،
فمادى وتمزق الرداء ، وبقيت قطعة منه
فى يدى لسرعه وإسماكى له ، ومضى
ولم أدركه ، فرجعت ودخلت إلى أحمد
ابن كليب . وقد كان غلامه دخل عليه
إذ رأنا من أول الدرب مبشراً ، فلما رآنى
تغير وقال : وأين أبو الحسن ؟ فأخبرته
بالقصة فاستحال من وقته واختلط ، وجعل
يتكلم بكلام لا يعقل منه أكثر من التراجع ،
فاستشعنت الحال ، وجعلت أترجع وقت ،

شاعراً أديباً ، وقد رأيت ابنة أبا الجعد .

قال أبو محمد لقد ذكرت هذه الحكاية
لأبي عبد الله محمد بن سعيد النخعي
الكاتب ، فرفها ، وقال لي : لقد أخبرني
الثقة أنه رأى أسلم هذا في يوم شديد المطر ،
لا يكاد أحد يمشي في طريق ، وهو قاعد
على قبر أحمد بن كليب زائراً له ، وقد تحين
غفلة الناس في مثل ذلك الوقت .

وقال لنا أبو محمد : وحدثني أبو محمد
قاسم بن محمد القرشي ، قال : كتب ابن
كليب إلى محمد بن خطاب شعراً يتنزل فيه
بأسلم فمرّ به ابن خطاب على أسلم ، فقال :
هذا ملحون وكان ابن كليب قد أسقط التنوين
في لفظة (١) في بيت من الشعر ، قال :
فكتب ابن خطاب بذلك إلى ابن كليب ،
فكتب إليه ابن كليب مسرعاً :

ألقى لي التنوين في مطمع
فإنني أنسيت إحقاقه

فقال : يا إليه ذهته وقل لي : أبا عبد الله ! قلت :
نعم قال : إسمع مني واحفظ عني ، ثم أنشأ
يقول :

أسلم يا راحة العليل
رفقاً على المائم النحيل
وصلك أشهى إلى فزادي
من رحمة الخالق الجليل

قال : قلت له : أتق الله ! ما هذه
العظيمة ، فقال لي قد كان ، قال فخرجت
عنه / ، فوافقه ما توسطت الدرب حتى
سمعت الصراخ عليه ، وقد فارق الدنيا .
(١٦٤) .

قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : وهذه
قصة مشهورة عندنا ، ومحمد بن الحسن ثقة
ومحمد بن خطاب ثقة .

وأسلم هذا من بيت جليل ، وهو صاحب
الكتاب المشهور في أغاني زرياب ، وكان

(١) في النسخة « من لفظة في » .

لا سيما إذ كان في وصل من

كندر لي في الحب أخلاقه

وأشدني أبو محمد علي بن أحمد، قال.

أشدني محمد بن عبد الرحمن بن أحمد

التجبي، لأحمد بن كليب، وقد أهدى إلي

أسلم في أوائل أمره كتاب « الفصيح »

ثعلب:

هذا كتاب الفصيح

بكل لفظ مكيح

وهبه لك طوعاً

كما وهبتك روي

٢٤٥ — أحمد بن مروان من أهل

قرطبة يروي^(١) عن يحيى بن يحيى بن

كثير، وسعيد بن حسان، وعبد الملك^(٢)

ابن حبيب، مات بهاسنة ست وثمانين

ومايتين.

٢٤٦ — أحمد بن ميسرة من أهل

طُرُوشة، مدينة من ثغور الأندلس على

البحر / رجل، وطلب، وحدث، ومات

بالأندلس سنة اثنتين وعشرين (٦٤ ب)

وثلاثمائة (٣).

٢٤٧ — أحمد بن محارب بن قطن

ابن عبد الواحد بن قطن القهري^(١)،

أندلسي حدث سمع من أبي عبد الله بن

وصّاح، وأبي إسحاق بن القزّز ومات

بالأندلس.

٢٤٨ — أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن،

حدث يعرف بابن المشاط، كان رجلاً

صالحاً، فاضلاً معظماً عند ولادة الأمر

بالأندلس، يشاورونه فيمن يصلح للأمور

ويرجعون إليه في ذلك، وكان صاحب

الصلاة. روى عن سعيد بن عثمان الأعناق،

وسعيد بن خُمير، وأبي صالح أيوب

ابن سليمان، وعبد بن عمر بن لُبابة.

(١) في البنية: « روى عن ».

(٢) في البنية: « وعبد الله بن حبيب ».

(٣) في البنية: « أنه توفي سنة ٣١٢ ».

(٤) في البنية: « بن عبد الواحد بن قطن، بن عبد الملك بن قطن القهري ».

ابن سعيد الحافظ وغيره ، بالنون .

٢٥١ — أحمد بن نصر من العلماء يعلم
العدد المشهورين ، ذكره أبو محمد علي
ابن أحمد ، وقال : إن له كتاباً في المساحة
المجهولة ، لم يُقدّم إلى مثله في معناه .

٢٥٢ — أحمد بن نعيم السلي ، أديب
شاعر قديم ، مشهور الشعر ، قبيح المصباح ،
أظنه كان في أيام عبد الرحمن الناصر .

٢٥٣ — أحمد بن الوليد بن عبد الخالق
ابن عبد الجبار بن بشر ، وقيل : تيس بدل
بشر ، بن عبد الله بن عبد الرحمن / ابن
فقيهة بن مسلم الباهلي ، قاضي طليطلة (١٦٥)
من بلاد الأندلس ، محدث سمع بالأندلس
عيسى بن دينار ، ويحيى بن يحيى ، وله رحلة
سمع فيها سحنون بن سعيد ، ورجع إلى
الأندلس فمات بها قديماً .

٢٥٤ — أحمد بن هشام بن عبد العزيز

وعبيد الله بن يحيى ابن يحيى اللثمي . روى
عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد
المعروف بابن أبي القراميد (١) وأبو عمر
أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد المعروف بابن
الجسور . وعبد العزيز بن عبد الرحمن بن
بخت . قال لي أبو محمد علي بن أحمد : مات سنة
اثنين وخمسين وثلاثمائة (٢) .

٢٤٩ — أحمد بن مسعود الأزدي
الشُّنَمَتَانِي . أديب شاعر . ذكره أبو محمد
علي بن أحمد ، ومن شعره على نحو طريقة
أبي الفتح البستي :

يا مادلين على الترام متيماً
ألف الصباية ما كم ولعتيد
أني يُفَيِّقُ على الهوى من نفسه
رضيت بضر الحب (٣) مذوّلت به

٢٥٠ — أحمد بن ثابت التخلي أبو عمر
أندلسي ، روى عن عبيد الله بن يحيى بن
يحيى اللثمي « الموطأ » ، وذكره عبد الغني

(١) في البنية : « بابن القراميد » .

(٢) في البنية : « سنة ٣٥٣ » .

(٣) في الأصل : « بدر الحب » ، ولعلها تصحيف عن « بدل الحب » . والتثبت عن البنية .

حدثني الحاكم أبو بكر، قال : حدثني
أحمد بن هشام، قال لي أبو بكر الطوحي :
مات أبو جعفر محمد بن جرير الطبري سنة
عشر وثلاثمائة .

٢٥٦ — أحمد بن يحيى بن يحيى الليثي
حدثني مات بالأندلس سنة سبع وتسعين
ومائتين ، ذكره أبو سعيد بن يونس ،
وفي بعض النسخ بخط أبي عبد الله الصوري ،
الحافظ أحمد بن يحيى بن يحيى ثلاث
مرات ، وقد أصلح على الثالث ضبة علامة
للك ، ولا أعلم ليحيى بن يحيى ولدا اسمه
يحيى .

٢٥٧ — أحمد بن يحيى بن زكريا بن
الشامة بالشين المعبية ، يروي عن أبيه .
روى عنه أبو القاسم خلف بن القاسم بن
سهل ، وقد ذكرناه خبراً في باب الخلاء في
ذكر خلف بن قاسم (٢) .

ابن محمد بن سعد الخليل بن الأمير الحكم
آخر محمد ، أديب شاعر مشهور ، ذكره
غير واحد ، منهم : أبو الوليد بن عامر ،
وأورد له في الورد والرجس من أبيات :
أنظر إلى الورد في جوانبه

أحمره ضاحكاً وأصفره
إذا هفت فوقه الرياحُ سرى
بهفوها مسكه وغنيره
نرجسه تستجدُ صفرته
حتى كأن الحبيب بهجره
والورد غخال (١) في مناته
تطويه أكمامه وتشره

٢٥٥ — أحمد بن هشام بن أمية
ابن بكير ، روى عن أبي بكر أحمد بن
الفضل بن العباس الدينوري الطوحي .
روى لنا عنه أبو بكر مصعب بن عبد الله
ابن محمد الحاكم ، وقال لي : توفي أحمد بن
هشام سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

(١) في البنية : « غخال » .

(٢) في البنية ص ١٩٦ : « توفي سنة ٣٤٣ » .

من اسمة ابراهيم (٦٥ ب)

٢٥٨ - ابراهيم بن محمد بن ياز، وقيل

يعرف بابن القزاز، سمع سحنون بن سعيد،

وعون بن يوسف، وسعيد بن حسان،

ومحيي بن يحيى، يكنى أبا إسحاق، مات

بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائتين،

روى عنه أحمد بن خالد وحبيب بن أحمد.

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد، قال:

حدثنا عبد الرحمن بن سلمة، قال: أخبرني

أحمد بن خليل، ناخلة بن سعد، قال:

حدثني أحمد بن خالد، قال: أخبرني

إبراهيم بن محمد بن القزاز، قال: سمعت

سحنون يقول: إسماعيل في هذه الآثار،

فأما هذه المسائل، فإله أعلم بحقيقتها.

٢٥٩ - إبراهيم بن محمد المرادي

قرطبي، سمع من رجال بلاده، ومات بها

سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. ذكره أبو سعيد

ابن يونس.

٢٦٠ - إبراهيم بن محمد بن قاسم بن

هلال القيسي، سمع من محمد بن وضاح،

ومحمد بن عبد السلام الخشني، أندلسي

مذكور بجزيرة وصلاح، مات بالأندلس

سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وأخذه ابن

أخى إبراهيم بن قاسم المذكور بعد هذا.

٢٦١ - إبراهيم بن محمد الشرق أبا

إسحاق الحاكم، الخطيب صاحب الشرطة

منسوب إلى الشرف من سواد إشبيلية،

كان قتيها جليلا، ورئيسا في أيام التصور

أبي عامر محمد بن أبي عامر، كبيرا وخطيبا

بقرطبة مشهورا وأديبا مذكورا، وكان

للشعراء عنده جناب خصب (١) رأيت

عند بعض ولده، وكان حاكما ببلدنا مجلدات

بما جمع من مدائح الشعراء فيه، ومنها لأبي

المطرف عبد الرحمن بن أبي الفهد، من

قصيدة أولها:

قفا بي قليلا في رسوم المنازل

ولا تنكرا فيض الموع الموامل

(١) في البنية: «جانب خصب».

ومنها لقيادة بن ماء السماء من قصيدة

طويلة :

أحلف بالله حلف مجتهد
والحلف بالله غاية الحلف
لو كان إجماعنا بفضلك في المـ
لـ لم نمتنع بمختلف

٢٦٢ - إبراهيم بن محمد بن زكريا

الزهري ، أبو القاسم ، يعرف بأبي الإفلح
حدث عن أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي
بكتاب « النوار » لأبي علي إسماعيل بن
القاسم عنه ، وكان متصديراً في علم الأديب
يقرأ عليه ، ويختلف فيه إليه ، وكان مع طه
بالتحقيق والتميز يتكلم في معاني الشعر وأقسام
البلاغة والنقد لهما ، وله كتاب شرح فيه
معاني شعر المتنبي ، قال لنا أبو محمد علي بن

أحمد : وهو كتاب حسن ، روى عنه جماعة ،
وحدث بالشرق عنه أبو مروان عبد الملك
ابن زيادة الله بن علي التيمي الطبري النوى ،
وأبو الخطيب الملايكة بن أبي المنيرة عبد

وقبها : (١)

ومتخل من حر شعري اقتضته
لمتخل غر الملا والفضائل
وغر حبوناها أغر محبلا
طوبال ود لا طوبال نائل (١٦٦)
مرغبة في سمها كل سامع
مزهلة في قوله كل قائل
ترغب هذا وهو ليس يرغب
وتذهل هذا وهو ليس يذهل
طلبت لها أهلاً فأقيت أروعا
جواذاً كريم البحر عذب الشائل
تخبرته من أهل عصر لو أنهم
به وزنوا شالوا وليس بشائل

وقبها :

قضاء لو أن السيف كان كعدو
فني حده حد الخطوب النوازل
وعلم لو أن البحر كان كعضه
لسكانت بحار الأرض دون سواحل

(١) في البقية : « ومنها » .

الذکور فی بابہ ، حدث بالأندلس ، وهو
منہا ، ومات فیہا سنة اثنتین وثلاثاۃ .

٢٦٤ — إبراہیم بن إدريس العلوئی
الحسنی النبیوذ بالمویل ، شاعر أديب حسن
الشعر ، خفيث الحجة ، كان فی أيام المنصور
أبی عامر محمد بن أبی عامر ، وعاش إلى أيام
القتلة ، ورأيت له قصيدة طويلة يمدح بها
مؤيد الدولة هذیل بن خلف بن رزين ،
صاحب أحد القلاع ويهجو فی درجها غيره
أولها :

لبيّن في تعذيب نفسي مذهب
ولنا ثبات الدهر عندي مطلب
أما ديون الحادثات فإني
تأني لوقت صادق لا تكذب
والبين مغري كيدُهُ بأولي النهي
طبعاً تطبيع والطبيعة أغلب
ومنها :
أقنتُ أتي الرّزّايا مطمّ
ودى لوافدة الكارِه مشرب

الوهاب بن أحد بن حزم الأندلسي (١).

أخبرني أبو محمد الحسن بن علي القاري
المصري ، قال : نا أبو مروان عبد الملك بن
زيادة الله التميمي النسوي ، قال : حدثنا
أبو القاسم إبراہیم بن محمد بن زكريا القرشي
الزهري ، قال : كان شيوخنا من أهل الأدب
يعملون / أن الحرف (٦٦ب) إذا كتب عليه
بصح بصاد وحاء ، أن ذلك علامة لصحة
الحرف ثلاثون متروم عليه خلاً ولا
قصاً ، فوضع حرف كامل على حرف صحيح
وإذا كان عليه صاد ممدودة دون حاء ، كان
علامة أن الحرف سقيم إذ وُضع عليه حرف
غير تام ليندل قص الحرف على اختلال الحرف ،
ويسمى ذلك الحرف أيضاً صبة ، أي إن
الحرف مُثقل بها ، لا يصح قراءته ، كما أن
الضبة مقل بها (٧).

٢٦٣ — إبراہیم بن محمد بن معاذ بن
عثمان الشعباني (٢) بن أنس سعد بن معاذ

(١) في البنية : « الأندلسيان » .

(٢) ذكر في البنية من ١٩٩ أن أبا قاسم بن الأظليل : « توفي سنة ٤٤١ » .

(٣) في البنية من ١٩٩ : « إبراہیم بن أحد بن معاذ بن عثمان الشعباني » .

فأنا من الآيات : عرض سالم
وجوانح تُسكوى وعقل يذهبُ

٢٦٥ — إبراهيم بن إسحاق بن جابر،
حدث سمع من سعيد بن حسان الصائغ ،
أندلسي، مات بها سنة سبع وثمانين ومائتين.

٢٦٦ — إبراهيم بن أبان بن عبد الملك
ابن عمر بن مروان، يكنى أبا عثمان أندلسي
روى عنه ابن عقيّر ، ذكره أبو سعيد
ابن يونس ، وأخرجه إلى الرئيس أبو نصر
على بن هبة الله / الحافظ ، في نسخة حقيقية
عنده عنه (١٦٧) .

٢٦٧ — أبو إسحاق إبراهيم بن أيمن
النفقي روى عن الخليل بن أحمد البستي ،
وعن محمد بن عبد الواحد الزبيرى ، روى
عنه أحمد بن المنكدرى، وذكر أنه أنشده عن
البستي :

النار آخر دينار نطقت به
والهم آخر هذا الدرهم الجارى
والمرء بينهما إن كان مُفترأ
معذب القلب بين المم والنار

٢٦٨ — إبراهيم بن بكر الموصلي قدم
الأندلس، ودخل إشبيلية، وحدث بها عن أبي
الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الأزدي
الموصلي بكتابه في « الضعفاء والمتركون » .
أخبرنا به أبو عمر بن عبد البر ، قال قرأته
على إسماعيل بن عبد الرحمن القرشي ، عن
إبراهيم بن بكر عن أبي الفتح الموصلي الأزدي.

٢٦٩ — إبراهيم بن جميل الأندلسي،
روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب
ابن مطير الأخرى في المسجم ، وقال : إياه
حدثه بمصر عن عمر بن شبة بن عبيدة، ولله
إبراهيم بن موسى بن جميل نسب إلى سجدته
وقد ذكرناه بعد هذا.

٢٧٠ — إبراهيم بن حسين بن خالد
حدث قرطبي ، مات بها سنة تسع وأربعين
ومائتين .

٢٧١ — إبراهيم بن حسين بن عامر
ابن مسلم بن كعب الثقفي ، وفي موضع آخر
إبراهيم عيسى بن عامر بن مسلم ، جل بدل
حسين عيسى ، أندلسي يكنى أبا إسحاق ،

حجبت به شمس الضحى
بمقال أجنحة القواص
قالت يكي قدما
والبرق يضحك ضحك شامت
والرعد يحطب مفصحا
والجو كالخزون ساكت

٢٧٦ — إبراهيم بن داود أندلسي
محدث ، استشهد في غزو الروم بالأندلس
سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

٢٧٧ — إبراهيم بن زبّان أبو إسحاق ،
أندلسي من أصحاب سحنون ، مات سنة
ثلاث وسبعين ومائتين . ذكره بعض
المؤلفين في القتها ، وأظنه صحفه ، أو رآه
كذلك ، وإنما هو إبراهيم بن محمد بن باز .
نسب إلى جده وغيره ، وقد ذكرنا هذا في
أول الترجمة ، وفي هذه السنة مات ، وهو
المعروف من أصحاب سحنون ، وإبراهيم
ابن زبّان غير معروف ، على أنى قد رأيت في
بعض النسخ من تاريخ ابن يونس هكذا ،
فأفقه أعلم .

رجل وسمع وحديث وولى السوق في أيام
الأمير محمد ، ومات بها سنة ست وخسين
ومائتين .

٢٧٢ — إبراهيم بن حمدون قرطبي ،
سمع من محمد بن وضاح ، ومات بالأندلس
سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

٢٧٣ — إبراهيم بن خالد الأموي ،
يروى عن يحيى بن يحيى الليثي ، وسعيد
ابن حسان ليبري يروى عنه ابنه بسر ،
مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين .

٢٧٤ — إبراهيم بن خلاد اللخمي ،
ليبري أيضا ، يروى عن يحيى بن يحيى الليثي
مات بالأندلس سنة سبعين ومائتين / ذكرها
أبو سعيد بن يونس أحدها (٦٧ ب) بعد
الآخر .

٢٧٥ — إبراهيم بن خيرة أبو إسحاق
يعرف بابن الصباغ شاعر من شعراء إشبيلية
ذكره أبو عامر بن مسكمة ، وأورد من شعره
في صفة النعم :

يوم كأن صحابة
لبست غمامي للصامت

إلى الشيخ أبي القاسم خلف بن سهل
ابن أسود رحمه الله . هذا آخر كلام ابن
عبد البر .

٢٨١ - إبراهيم بن عيسى بن عاصم
ابن مسلم بن كعب الثقفي ، أندلسي يكنى أبا
إسحاق محدث له رحلة وسماع ، هكذا بخط
الصوري أبي عبد الله الحافظ ، وقد ذكرنا
ألفاً اختلاف فيه ، وقول من قال : إنه
إبراهيم بن حسين بن عاصم . وعيسى أصح
والله أعلم .

٢٨٢ - إبراهيم بن عيسى الرازي
إسجعي ، من أهل إسجعة ، يروي عن محمد
ابن أحمد المتقي ، مات في أيام الأمير عبد الله
ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم ابن هشام
ابن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن
عبد الملك بن مروان بن الحكم بالأندلس .

٢٨٣ - إبراهيم بن عبد الله بن
تميم ، ويقال له مسرة محدث أندلسي .

٢٧٨ - إبراهيم بن زُرعة مولى
قرش ، يكنى أبا زياد أندلسي ، يروي عنه
مسحون بن سعيد ، مات بأفريقية سنة اثنتي
عشرة ومائتين ، ذكره أبو سعيد .

٢٧٩ - إبراهيم بن شعيب الباهلي ،
أبو إسحاق ، لم يروى عن يحيى بن يحيى
الليثي ، مات بالأندلس سنة خمس وستين
ومائتين .

٢٨٠ - إبراهيم بن شاذل أبو
إسحاق قرطبي ، سمع أبا عبد الله عماد بن
أحمد بن يحيى بن مفرج ، ومحمد بن يحيى
ابن عبد العزيز صاحب أسلم بن عبد العزيز ، حدث
عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأثنى عليه ، وقال :
كان رجلاً فاضلاً ديناً فإن كان أحد في
عصره من الأبدال فيوشك / أن يكون
هو منهم ، سمع أبا محمد عبد الله بن عثمان
(١٦٨) وابن مفرج ، وابن عون الله ،
وابن الحرار (١) ، وابن أبي دليم ، ولم يزل
يطلب العلم إلى أن مات ، وكان يختلف معنا

٢٨٦ - إبراهيم بن محمد بن الحسن بن قتيبة السقلاني،
وعنه هو أقدم منه .
٢٨٤ - إبراهيم بن عبد الصمد أبو
عبد الصمد الباسني، سكن بلبسية وأظنه
من أهلها، شاعر مشهور أدركت زمانه ولم
ألقه، فأنشدني عنه أبو عثمان خلف بن
هارون القطيبي يصف قوماً :
أناس إذا ما جئتُ أجلس بينهم
لأنهم أراني في جلاصهم وخذي
إذا غضبوا كان الوعيدُ انضمامهم
وإن وعدوا لم يأت منهم سوى الوعدِ
نفتاء القوافي في الحروب غناؤهم
وإن عهلو كانوا كذلك في العهدِ

٢٨٦ - إبراهيم بن محمد بن الحسن بن قتيبة السقلاني،
وعنه هو أقدم منه .

٢٨٤ - إبراهيم بن عبد الصمد أبو
عبد الصمد الباسني، سكن بلبسية وأظنه
من أهلها، شاعر مشهور أدركت زمانه ولم
ألقه، فأنشدني عنه أبو عثمان خلف بن
هارون القطيبي يصف قوماً :

أناس إذا ما جئتُ أجلس بينهم
لأنهم أراني في جلاصهم وخذي
إذا غضبوا كان الوعيدُ انضمامهم
وإن وعدوا لم يأت منهم سوى الوعدِ
نفتاء القوافي في الحروب غناؤهم
وإن عهلو كانوا كذلك في العهدِ

٢٨٥ - إبراهيم بن عبد الجبار بن
أسباط الزياتي الكلاعي وثق، روى عن
يونس بن عبد الأعلى وغيره مات في أيام
الأمير محمد بن عبد الرحمن نحو السبعين
وماثني وكان فاضلاً .

٢٨٧ - إبراهيم بن محمد بن قاسم الأضرابلي
من الغرب، دخل الأندلس (٢) روى عنه
أبو محمد عني بن أحمد .

٢٨٨ - إبراهيم بن موسى بن جميل
الأندلسي، أبو إسحاق مولى ابن أمية،
رحل وسمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
بمصر، وأبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة،
وأبا بكر ابن أبي الدنيا بالعراق، وغيرها،
ورجع إلى مصر فحدث بها، روى عنه

(١) في البنية ص ٢٠٩ : « فيه حديث مذكور » .

(٢) في البنية : « دخل الأندلس وحدث بها » .

أبو عبد الرحمن النّسائي، ويقال: هو صدوق، وسمع منه أبو سعيد بن يونس، وقال: كان ثقة، وحدث عن أبي مشير أحد بن مروان بكتاب «القوافي» لأبي عمر الجرمي، رواه عنه أبو الحسن علي بن سليمان النّحوي، وحدث عنه أبو بكر محمد بن معاوية القرشي بالأندلس، بكتاب «القناعة» وغيره من كتب ابن أبي الدنيا، وذكره أبو الحسن الدارقطني فيما حكاه أبو بكر البرقاني عنه، قال متأخر: روى عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل.

أخبرنا أبو هرير بن عبد البر، قال: نا أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن البزاز، بكتاب «القناعة» لأبي بكر ابن أبي الدنيا، وبكتاب «حلم معاوية» له، وبكتاب «مواظع الخلفاء» له، عن محمد بن معاوية القرشي عن ابن جميل عنه. مات إبراهيم بن موسى بن جميل بمصر سنة ثلاثمائة.

٢٨٩ — إبراهيم بن مزيّن ذكره

بعض علماء العراق في طبقات الفقهاء، قال: إنه أندلسي ثقة بالأصغر من أصحاب مالك، وأصحاب أصحابه، ولا نعلم^(١) لإبراهيم ابن مزيّن رواية ولا تفقها. ولعله أراد يحيى بن إبراهيم بن مزيّن، فوهو والله أعلم.

٢٩٠ — إبراهيم بن نصر القرطبي حدث، مات بها في سنة سبع وثمانين ومائتين ذكره ابن يونس (١٦٩).

٢٩١ إبراهيم بن نصر السرقسطي، أبو إسحاق حدث عن أحمد بن عمرو بن السرح، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ويحيى بن عمرو، زوى عنه عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد المعروف بابن أبي زيد.

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد، قال: حدثنا الكِنَاني، قال: أخبرنا أحمد بن خليل، قال: نا خالد بن سعد، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن أبي زيد، وكان صدوقا. قال: حدثني أبو إسحاق

(١) في الأصل: «ولا يعلم»، والتثبت عن البنية.

٢٩٣ — إبراهيم بن يزيد بن قُزُم
ابن أحمد بن إبراهيم بن مزاحم، مولى عمر
ابن عبد العزيز أندلسي رحل ، فسمع
سحتون بن سعيد ، وغيره مات بالأندلس
سنة ثمان وستين ومائتين .

٢٩٤ — إبراهيم بن يحيى بن محمد بن
الحسين التميمي الطَّبَنِي ، أبو بكر الوزير ،
أديب شاعر من أهل بيت أدب وعلم وجمالة .
أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : بات
عندي أبو بكر إبراهيم / بن يحيى في ليلة
مظيرة فاستدعيتُ ابن عمه أبا مروان
(٦٩ ب) عهد الملك بن زيادة الله بهذين (١)
البيتين :

صِنَوَاكِ فِي رَبْنِي فَتَلَّهْمَا
عَيْثُ السَّوَارِي وَأَبُو بَكْرٍ
صَلَّى بِقِيَاكِ الَّتِي أَبْتَنَى
أَصْلَكَ بِالْحَمْدِ وَبِالشُّكْرِ
وَأُنْشَدَنِي لَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ فِي مَدْحِ
أَبِي الْعَاصِ حَكَمَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَكَمِ الْقَيْسِيِّ

إبراهيم بن نصر الترسطي ، قال : حدثنا
أحمد بن عمرو يعني ابن الترسح قال ، قال :
ابن وهب : حججتُ سنة ثمان وأربعين
ومائة ، فسمعت للنادي ينادي بالمدينة أن
لا يُفَقِّ الناسَ إلا مالِك بن أنس ؛ وعبد العزيز
ابن أبي سلمة ، قال خالد : وكان ذلك عن
رأى الحسن بن زيد خاصة ، أراد أن يضيظ
بذلك محمد بن عبد الرحمن بن المنيرة بن
أبي ذئب لأن ابن أبي ذئب وصف الحسن
ابن زيد بحضرته بين يدي للتصور بالجزور
وكان المعروف في ذلك الزمان أن ابن أبي
ذئب ، ومالك بن أنس ، وغيرهما من علماء
المدينة ، كانوا إذا اجتمعوا عند السلطان
كان ابن أبي ذئب أول من يُسْتَلُّ وأول
من يُفَقِّ . وأنا أظن هذا الاسم والقي قبله
واحداً ، ولعله كان من إحدى البلديتين
فسكر الأخرى والله أعلم .

٢٩٥ — إبراهيم بن هارون بن سهل
قاخى سرقطة ، من ثنور الأندلس ،
مُحَدِّث مات بها سنة ست وتسعين ومائتين .

يأبى الفناء يُرى فناء عامراً	وزير دولة المتمد ، قال أبو محمد : وسميته
ويروم (١) قص الحال عند كمالها	ينشده إياها ومنها :
قد أجملت جل ولكن ضيقت	إن الرسوم ، إذا اعتبرت ، نواطق
إجمالها يوم ارتحال جمالها	فصل الربوع تجبك عند سواها

آخر الرابع من الأصل والحمد لله حق حمده

وصلى الله على محمد نبيه

(١) في البنية « ويدوم » .

الجزء الخامس

(من تجزئة الأصل)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

من اسمه إسماعيل :

ألقى عليه مسحةً من بشره
مات أبو الوليد بن عامر قريباً من سنة
أربعين وأربعمائة .

٢٩٦ - إسماعيل بن أحمد الحجازي .
أخبرني أبو محمد القيسي : أنه قدم عليهم
القيروان ، قال : وكان فاضلاً من أهل
العلم والحديث ، وذكر لي أنه سمع منه
كتاب محمد بن حارث الخنفي في مشايخ
القيروان ، وكتبه عنه ، ولم يحفظ إسناده فيه .
٢٩٧ - إسماعيل بن إسحاق المنادي ،
شاعر قديم مشهور ، ذكره أبو محمد علي
ابن أحمد ، ورأيت بخطه من شعره يعنينا
نسبه إليه وهو :

وما الأخُّ بالصنو الشقيق وإنما
أخوك الذي يعطيك حبة قلبه
٢٩٨ - إسماعيل بن أمية ، من أهل

٢٩٥ - إسماعيل بن محمد بن عامر
ابن حبيب ، أبو الوليد الوزير الكاتب
بإشبيلية ، له ولأبيه قدم في الأدب والرياسة ،
وله شعر كثير يقوله بفضل أدبه ؛ وقد جمع
كتاباً في فضل الربيع ، ومن شعره فيه :
أبشر قد سقرَ النُّزى عن بشره
وأناك ينشر ما طوى من بشره
متحصناً من حسنه في معقل
عقل العيون على رعاية زهره
فض الربيعُ خفامه فبدا لنا
ما كان من سرّائه في سرّه
من بعد ما سحب السحابُ ذيو له
فيه ودرّ عليه أنقى دُرّه
فاشكر لأذر بدائع ما نرى
من حسن منظره الضَّير وخبره (١٧٠)
شهر كان الحاجب ابن محمد

طليطلة ، حدث بالأندلس ، ومات بها سنة ثلاث وثلاثمائة .

٢٩٩ — إسماعيل بن بشر ، وقيل بشير ، التجيبي أبو محمد ، أندلسي من طبقة يحيى بن يحيى ، وعيسى بن دينار ؛ ولي الصلاة بالأندلس في إمارة عبد الرحمن ابن الحكم ، وتوفي في أيامه ، ودفن بمقبرة الرض بقرطبة . ذكره أبو سعيد ابن يونس .

٣٠٠ — إسماعيل بن بلر بن إسماعيل . أبو بكر ، شاعر أديب مشهور ، كان في أيام عبد الرحمن الناصر أثيراً عنده ، أورد له أحمد بن فرح في « الحداثق » أشعاراً كثيرة ، وأنشدني له أبو محمد علي ابن أحمد :

أناجي حسن رأيك بالأمانى
وأشكو بالهجوم ماشعاني
ولو ، يسي ، ولو ، ولعل ، روح
تنفس عن كتيب القلب عاني

ومحض هوى بظهر النيب صافي
تري عيني (١) به من لا ترائي
على ذاك الزمان وإن تقضى
سلام لا يبيد على الزمان
كفاني يأمدى أمل يباد
تميت للمات له كفاني (٢٠ب)

٣٠١ — إسماعيل بن سهل بن عبد الله ابن إسماعيل اليحصبي أبو القاسم ، من أهل تطليطية ، ذكره ابن يونس ، وقد ذكرنا الشبهة فيه بعد هذا .

٣٠٢ — إسماعيل بن عبد الرحمن ابن علي ، أبو محمد الفرشي العامري ، من ولد عامر بن لؤي ، فخذ ابن الرقيات ، سمع أبا إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي بمصر ، وأبا الحسين محمد بن العباس الحلبي (٣) ، مولى هشام بن عبد الملك ، وجماعة بمصر ، وبها ولد ، وكان من أشرافها وعقلاؤها ، ومن أهل الدين

(١) في اللخية : « تري عني به من لا يرائي » .

(٢) في البنية : « الحل » .

في طلب العلم ، فدخل بغداد في سنة ثلاث وثلاثمائة ، وسمع من أبي القاسم عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز البغوي ، وأبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى ابن صالح بن عاصم بن زُفَرِ الدوي ، وأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان ابن الأشعث السجستاني ، وأبي بكر محمد ابن الحسن بن دُرَيْدٍ ، وأبي بكر محمد ابن السري ، المعروف بابن السراج ، وأبي اسحاق إبراهيم بن السري / الزجاج ، وأبي الحسن علي بن (١٧١) سليمان الأخفش ، وأبي عبد الله إبراهيم بن عرفة نفلويه ، وأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار المعروف بابن الأنباري ، وأبي جعفر أحمد ابن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وأبي محمد عبد الله بن جعفر بن دُرَيْدٍ ، وأبي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المطرزي ، وغيرهم ، وقيل : إنه كان يسمع من أبي يعلى أحمد بن علي بن اللثقي اللوصلي ؛ ومال بطلعه إلى اللغة وطولم للأدب ، فبرع فيها ، واستكثر

والتصاوت والتماية بالعلم ، ثقة مأمون ، قدم الأندلس قديماً ، وكان جليلاً للقاضي أبي العباس بن ذكوان بقرطبة ، ثم سكن إشبيلية حين كثرة قتل موت التصور أبي عامر ، محمد بن أبي عامر ثم إلى صدر من الفتنة ، وسمع من إبراهيم بن بكر الموصلي القادم إشبيلية ، ومات بها بعد الأربعين . قاله أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري الحافظ . وقال لنا : إنه كتب عنه ، وسمع منه .

أخبرنا أبو عمر النمري ، قال : نا اسماعيل ابن عبد الرحمن بكتاب أبي إسحاق ابن شيبان في « مختصر ما ليس في المختصر » لابن عبد الحكم ، وكتاب في « الأثرية » ، وكتاب في « النساء » ، عن أبي إسحاق سمعاً منه .

٣٠٣ — إسماعيل بن القاسم أبو علي القالي اللنوي ، وقد بنمازجر^(١) ، من ديار بكر ، فنشأ بها ، ورحل منها إلى الراق

به تواليف مشهورة تدل على سعة روايته ،
وكثرة إشرافه ، وأملى كتاباً ، سماه :
« التواخر » فيشمل (٣) على أخبار ،
وأشعار ، ولفة . سمع منه جماعات ، وحدثوا
عنه ، منهم : أبو محمد (٤) عبد الله بن الربيع
ابن عبد الله التميمي ، ولله آخر من حدث
عنه ، وأحمد بن أبان بن سيد . وعن
روى عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي .
النحوى صاحب « مختصر كتاب العين »
و « أخبار النحويين » . و « الواضع في
النحو » وكان (٥) حينئذ إماماً في الأدب .
ولكن عَرَفَ فضل أبي علي قال إليه ،
/ واختص به . واستفاد منه . وأقر له .
وقال : سألت أبا علي عن نسبه فقال :
(٧١ ب) أنا إسماعيل بن القاسم
ابن عيظون . بن هارون بن عيسى بن محمد
ابن سلمان مولى محمد بن عبد الملك بن مروان ،

منها ، وأقام ببغداد خمساً وعشرين سنة ،
ثم خرج منها قاصداً إلى المغرب في سنة
ثمان وعشرين وثلاثمائة ، ووصل إلى
الأندلس في سنة ثلاثين وثلاثمائة ، في أيام
عبد الرحمن الناصر ، وكان ابنه الأمير
أبو العاص الحَكَم بن عبد الرحمن من
أحب ملوك الأندلس للعلم ، وأكثرم
اشتغاله (به) ، وحرصاً عليه ، فتلقاه بالجليل ،
وحظى عنده ، وكَرُبَ منه ، وبالنسبة في
إكرامه ، ويقال إنه هو كان قد كتب
إليه ورغبه في الوفود عليه ، واستوطن
قرطبة ، ونشر عنه بها (١) ، وكان
إماماً في علم اللغة ، متقدماً فيها ،
مقتناً لها ، فاستفاد الناس منه ، وعولوا
عليه ، واتخذوه حجة فيما نقله ، وكانت
كتبه على غاية التقيد (٢) ، وال ضبط ،
والإتقان ، وقد ألف في علمه الذي اختص

(١) في الأصل : « علمه به » .

(٢) في الأصل : « التقليد » تصحيف .

(٣) في البنية : « يغتفل » ،

(٤) في البنية : « منهم أبو عبد الله بن الربيع » .

(٥) في الأصل : « ولكن كان حينئذ » .

لُغة العرب . وكتابه في « المقصور والمدود
والمهموز » ولم يؤلف في بابه مثله ، وكان
الحكم المستنصر قبل ولايته الأمور وبعد
أن صارت إليه . يبعثه على التأليف
وينشطه بوسع العطاء ، ويشرح صدره
بالإفراط في الإكرام . ومات أبو علي
بقرطبة في أيام الحكم المستنصر بالله . في
ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاثمائة .
وكان مولده سنة ثمانين ومائتين . وقيل سنة
ثمان وثمانين . حكى ذلك غير واحد من
شيوخنا : وأكثر من يحدث عنه بالمغرب
أو يحكى عنه يقول : أبو علي إسماعيل
ابن القاسم البندادي . نسبوه إليها طوفاً
مقامه بها . ووصوله إليهم منها .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد . قال
نا : عبد الله بن ربيع التميمي . قال : نا أبو
علي إسماعيل / بن القاسم البندادي . قال :

قال : وكان أحفظ زمانه للغة . وأروهم
لشعر . وأعلمهم بطل النحو على مذهب
البصريين . وأكثروهم تدقيقاً في ذلك ، قال :
وسألتهم لم قيل له التالي ؟ فقال : لما
انحدروا إلى بنداد كنّا في رقعة فيها أهل
قالوا قلّا (١) وهي قرية من قرى منازجر .
وكانوا يُكرّمون لمكانهم من الثمر .
فلما دخلنا بنداد . نُسبتُ إليهم لكوني
مهم . وثبت ذلك علي . قال لنا أبو محمد .
علي بن أحمد ، وقد ذكر كتاب
أبي علي للسعي بـ « النوادر » في الأخبار
والأشعار فقال : وهذا الكتاب مُبارك (٢)
لكتاب « الكامل » الذي جمعه أبو العباس
المتبرّد . ولئن كان كذبُ أبي العباس
أكثر نحواً وخبراً . فإن كتاب أبي علي
لأكثر لُغة وشعراً . قال : ومن كتبه في
اللُغة « البارع » . كاد (٣) . يحتوي على

(١) مجيع البلدان ١٧/٧ .

(٢) في البنية : « سائر » .

(٣) في الأمل « البارع » لا يحتوي . تصحيف .

إن الثمانين وُبلِّغَتْهَا
 قد أُحْجِزَتْ سَمِي إِلَى رُجُحَانِ
 وَبَدَّلْتَنِي بِالشَّطَاطِ انْحَا
 وَكُنْتُ كَالصَّعْدَةِ تَحْتَ السَّنَانِ
 وَبَدَّلْتَنِي مِنْ زِمَاعِ الْفَقَى
 وَهَمَّيْنِي مِمَّ الْجِبَالِ الْمَدَانِ
 وَتَارَبْتُ مِنْ خَطَايَا تَكُنْ
 مُقَارِبَاتٍ وَتَمَّتْ مِنْ عَيْنَانِ
 وَأَنْشَأْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْوَرَى
 عَنَانَةً مِنْ غَيْرِ نَسْجِ الْعَنَانِ
 وَلَمْ تَدْعُ فِيَّ لِسْتَمْتَعِ
 إِلَّا لِسَانِي وَبَحْسِي لِسَانُ
 أَدْعُو بِهِ إِلَهَ وَأُنْثَى بِهِ
 عَلَى الْأَمِيرِ الْمُصَنِّعِي الْمَجِيدِ
 قَرَّبَانِي بِأَبِي أَنْسَا
 مِنْ وَطْئِي قَبْلَ أَصْفَرَارِ الْبَنَانِ
 وَقِيلَ مَنَعْنِي إِلَى نَسْوَةٍ
 أَوْطَانَهَا حَرَانُ وَالرَّقَّانِ

حَدَّثَنِي أَبُو مَعَاذٍ عَبْدَانُ (١٧٢) «أُنْخَوِيَ (١)
 الْمُتَطَبِّبُ . قَالَ : دَخَلْنَا يَوْمًا بَيْسَرًا مِنْ رَأْيِ
 عَلَى عَمْرِو بْنِ بَحْرِ الْجَاهِظِ نُسُودِهِ . وَقَدْ
 فُلَجَ . فَلَمَّا أَخَذْنَا بِجَالِيسِنَا أَتَى رَسُولُ التَّوَكُّلِ
 إِلَيْهِ . فَقَالَ : وَمَا يَصْنَعُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِشَقِ
 مَائِلٍ . وَلَعَابَ سَائِلٌ ؟ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا .
 فَقَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ لَهُ شِقَانٌ . أَحَدُهُمَا
 لَوْ غُرِرَ بِالْمَسَّالِ (٢) مَا أَحْسَسَ . وَالشَّقِ
 الْآخَرُ يَمُرُّ بِهِ الْقَذَابُ ، فَيَفُوتُ . وَكَثُرَ
 مَا أَشْكُوهُ : الثَّمَانُونَ . ثُمَّ أَنْشَدَنَا أَيْيَاتًا مِنْ
 قَصِيدَةِ عَوْفِ بْنِ مُحَلِّمِ الْحَرَانِ (٣) .

قَالَ أَبُو مَعَاذٍ : وَكَانَ سَبَبُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ أَنَّ
 عَوْفًا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ . فَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ ، فَلَمْ يَسْمَعْ . فَأَعْلَمَ بِذَلِكَ .
 فَرَزَعُوا أَنَّهُ لَرَجُلٍ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ . فَأَنْشَدَهُ :
 يَا بَنَ الْفَتَى دَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانِ
 طَرَأَ وَقَدْ دَانَ لَهُ الثَّرَيَانِ

(١) فِي أَمَالِ الْقَتَالِ ١/٥٠ : « الْخَوِيُّ » .

(٢) الْمَسَّالُ جَمْعُ مَسَلَةٍ يَكْسِرُ لِلْيَمِّ ، وَهِيَ الْإِبْرَةُ الطَّيْبَةُ .

(٣) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيصِ ١/١٢٧ .

أبو محمد علي بن أحمد .

٣٠٦ — إسحاق بن إسماعيل النادى ،
شاعر أديب ، ذكره أبو عامر بن مسلمة ،
وذكر من أخباره أنه حضر مجلساً فيه طبقات
من أهل الأدب ، فدخل عليهم قتي جيل ،
يكنى بأبي الوليد ويده فتاحة غضة ، فتنافسا
فيها وكلهم يستهذيها ، قال : لا أهدئها إلا
لن استحقها بالتصليتها لها ، والنظم لها سنها ،
قال النادى : ها هنا أنا ذا زعيم بما أردته
فيها ، فأعطاه إياها ، وأنشأ يقول بديهة :

مجالُ العين في ورد الخلود

يذكر طيب جنات الخلود
وأطيب ما تمنى النفس ألف

يحمد وصله بمد الصدود
وآرجة من التفاح تزهى

بطيب النشر والحسن القريد
أقول لها : فضحت المسك طيباً

قالت لى : بطيب أبى الوليد

٣٠٤ — إسماعيل بن موصّل بن
إسماعيل بن عبد الله بن سليمان بن داود بن
نافع اليحصبي أبو مروان من أهل تطيلة^(١) ،
كذا قال أبو سعيد بن يونس ، وهو بخط
أبي عبد الله الصوري متقن في نسخته المسموعة
من أبي عبد الله / محمد بن عبد الرحمن (٧٢ب)
ابن أبي يزيد المصري ، عن أبي الفتح بن
مسرور ، عن ابن يونس ، وفي نسخة أخرى
من كتاب أبي سعيد بن يونس : إسماعيل بن
سهل بن عبد الله بن إسماعيل اليحصبي
أندلسي ، يكنى أبا القاسم ، ذكره^(٢) في أهل
تطيلة ، فلا أدري أهو اختلاف في نسبه ،
أم هو غيره ؟ .

من سمه اسحاق :

٣٠٥ — إسحاق بن إبراهيم (بن
مسرة)^(٣) ، من العلماء اللذكوريين ، مات
بمدينة طليطلة ليلة السبت ثمان بقين من
رجب سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة . قاله

(١) الروض الطارح ٦٤ .

(٢) في البنية : « ذكره في »

(٣) في الأصل : « بن إبراهيم من العلماء » .

٣١٠ — إسحاق بن عبد الرحمن أبو
عبد الحميد، محدث مذکور فی أهل سرقسطة،
مات قریباً من سنة عشرين وثلاثمائة .

٣١١ — إسحاق بن یحیی بن یحیی بن
کثیر اللیثی أبو یعقوب ، أخو عبید الله ،
محدث قرطبی ، یروی عن أبیه ، مات
بالأندلس سنة إحدى وستین ومائتین .

من اسمه ادريس

٣١٢ — إدريس بن الهيثم ، رئيس
أديب شاعر ، ذكره أحمد بن فرح ، وأنه
أنشد أبياتاً أولها :

ألا إنما أنسى إذا ما تأيّم
بأقرب من لافقه بكم عهداً
فقال بديهة :

إذا خلصت ريح إلى وقد أنت
على أرضكم أقت على كبدى برداً

قع هذا الإجم فباقيده بالأندلس
أية . وقد تقدم في باب إسمايل :
إسحاق النفاذی ، فلا أدري أهو
ولده أو قد وقع الخط في تبديل
علم . وأبو محمد موثق بضبطه
نته بالرجل وزمانه .

— إسحاق بن جابر قرطبي
بن يحيى الليثي ، مات بالأندلس
وستين ومائتين . (١٧٣) .

— إسحاق بن ذنايا بالندال ، وقيل
ثولى القضاء بطليطلة ، ومات
ث وثلاثمائة .

— إسحاق بن سلمة بن إسحاق
إخباري عالم ، له كتاب يشتمل
كثيرة في أخبار رية (٢) من بلاد
وحصونها وولاتها ، وحروبها ،
مراسيها ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

مجم البلدان ٣٥٤/٢ : ترجمة موجزة لأبي عبد الحميد إسحاق الرزي هذا ، ونسب هناك يختلف
بدي هنا .

مجم البلدان ٣٥٤/٢ : « وجم كتابا في أخبار أهل الأندلس أمره بجمعه المستنصر » .

وَيُوحِشِي قُرْبُ الْجَمِيعِ وَإِنِّي
لَتَأْسُ نَفْسِي إِنْ ذَكَرْتُكُمْ فَرْدَا
وَمَا كَانَ قَلْبِي إِذْ تَبَدَّيْتُ زُنَيْفًا
فِيهِوَ الْهَوَى عَنْهُ وَلَا حِجْرًا صِلَا
قَدَدْتُكَ قُدْدَانِي لِنَفْسِي قَلْوَاتِي
عَلَيْهَا حِمَامٌ مَا وَجَلْتُ لَهَا قُدًّا

٣١٣ — إندريس بن اليمان أبو على
شاعر جليل عالم، ينتجع الملوك فينقق عليهم،
ذكره أبو عامر بن شهيد نفسه إلى بلده فقال :
اليابسي، وينسبه آخرون، فيقولون : الشيبني
بالباء المحجمة لأن الثالب على بلده شجرة
الشبين وشجرة الصنوبر، وقد أدركت زمانه
ولم أره، وما يستحسن له في صفة الدرق :

إلى موقعة الأبخار من درقي
يكاد منها صفا الفولاذ ينفطر
/ مؤثلات ولكن كلما قرعت
تأثت الرمح والصمصامة الذكركر
(٧٣ ب)

وأنشدني عنه أبو عثمان خلف بن هارون
القطيبي من قصيدة طويلة يمدح بها إقبال

البلولة على بن مجاهد العامري :
ثقلت زُجَاجَاتُ أَثْنَا فَرُغًا
حتى إذا ملئت بصرف الرّاح
خفت فكادت تستطير بما حوت
إنّ الجسم تخب بالأرواح
وأنشدني غيره له يعيب إنساناً :

نوالك من مخ رأس الظلم
وعقلك من ذنب الثعلب
وعظك من كل معنى بديع
كحظ الثميري* من زينب
واستحسن له أبو عامر بن شهيد في التشبيه
قوله :

فكان كل كرامة من حولهم
خاب وكل شقيقة نامور
وشمره كثير مجموع ، ولم يكن بعد
ابن دراج من يجري عندهم مجراه .
من اسمه أيوب :

٣١٤ — أيوب بن سليمان بن صالح
ابن هاشم ، وقيل هشام بن عريب بن

«التلخيص لما اتفق (١٧٤) في اللفظ والخط.
من الأسماء» مع الذي ذكرنا قبله في أول
الباب إلا أنه يحد في نسبهما.
من اسمه أبان :

٣١٧ — أبان بن محمد دينار يروى عن
يحيى بن إبراهيم بن مزن ، روى عنه يحيى
ابن سليمان بن هلال بن قطرة .

٣١٨ — أبان بن عيسى بن دينار بن واقد (٢)
النافق من الفقهاء الصالحين ، يروى عن أبيه .
أندلس مات بها سنة اثنتين وستين ومائتين .
روى عنه محمد بن وضاح ، ومحمد بن عمر
ابن لبابة .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد
ابن حزم الفقيه قال : حدثنا عبد الرحمن
ابن سلمة الكنتاني قال : أخبرني أحمد بن
خليل قال : حدثنا خالد بن سعد قال : أخبرني
محمد بن عمر بن لبابة قال : أخبرني أبان

عبد الجبار بن محمد بن أيوب بن سليمان
ابن صالح بن السمح المافري ، أبو صالح
أندلسي محدث ، روى عن أبي زيد عبد الرحمن
ابن إبراهيم بن عيسى المافري (١) ، روى
عنه أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن
الأندلسي ، مات بها سنة إحدى وثلاثمائة .

٣١٥ — أيوب ابن أخت موسى
ابن نصير ، كان بالأندلس في سنة سبع
وتمسين ، لما قُتل عبد العزيز بن موسى بن
نصير أميرها ، فاجتمعت وجوه القبائل على
تقديم أيوب بعده أميراً ، ومانعاً من
(الانتشار) (٢) ذكره عبد الرحمن بن عبد الحكم
في تاريخه .

٣١٦ — أيوب بن سليمان بن نصر
ابن منصور بن كامل المسمى مرة عطشان ، محدث
أندلسي ، روى عن أبيه وعن يحيى بن مخلد
مات بالأندلس سنة عشرين وثلاثمائة / وقد
ذكره عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتاب

(١) في البنية « المافري » .

(٢) في الأصل الانتشار ولعل الصواب ما أبتناه .

(٣) في البنية . « ابن واقد » .

ابن عيسى بن دينار ، وقد سمعت محمد بن عمر
غير مرة يقول : لم أنظر قط إلى وجه أبان
إلا ذكرت الموت ، ورفع به حداً (١) عن
أبيه عيسى بن دينار ، عن ابن القاسم ، عن
مالك ، عن ابن شهاب ، قال : «دعوا السنة
تمضى لا تعرضوا لها بالرأى» .

من اسمه اسد :

٣١٩ — أسد بن الحارث أندلسي مولى
خولان ، رحل وسمع من أصبغ بن الفرج ،
ويحيى بن بكير . قديم ذكره محمد بن حارث
الخشني .

٣٢٠ — أسد بن عبد الرحمن السائي
أندلسي ، روى عن أبي مسلم مكحول
ابن سهراب الدمشقي مولى هذيل ، وعن
عبد الرحمن بن عمرو والأوزاعي ، ولى قضاء
كورة البيرة في إمارة عبد الرحمن بن معاوية
ابن هشام بن عبد الملك ، وكان حياً بعد سنة
حسين ومائة (٢) . قاله الخشني أيضاً .

من اسمه اسلم :

٣٢١ — أسلم بن أحمد بن سعيد / بن
القاضي أسلم بن عبد العزيز بن هاشم أبو الحسن
(٧٤ب) له أدب وشعر من أهل بيت علم
وجلالة ، وله كتاب معروف في أغاني زرياب ،
وكان زرياب عند الملوك بالأندلس كالموصل
 وغيره من المشهورين ، برز في صناعته ، وتقدم
فيها وفق بها ، وله طرائق تنسب إليه ،
وأسلم هذا هو الذي ذكرنا قصته مع أحمد
ابن كليب .

٣٢٢ — أسلم بن عبد العزيز بن هاشم
ابن عبد الله بن الحسن بن الجعد بن أسلم
ابن الجعد بن عمرو مولى عمرو بن عثمان (١) ،
وقيل : هو أسلم بن عبد العزيز بن هاشم
ابن خالد بن عبد الله بن خالد بن عبد الله
ابن حسن بن الجعد بن أسلم بن أبان .
ابن عمرو مولى عمرو بن عثمان بن عفان ،
وهذا أصح والله أعلم ، يُكنى أبا الجعد ،
وولى قضاء الجماعة بالأندلس لعبد الرحمن

(١) كذا في الأصل ، وفي البنية ، «جداً» ولعل الصواب «خبياً» .

(٢) في البنية . ص ٢٧٤ «وكان حياً سنة ١٥٠» .

(٣) في البنية «مولى عمرو بن عثمان بن عفان» .

ابن خليل قال: نا خالد بن سعد قال لي أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضي وأحمد بن خالد ومحمد ابن قاسم بن محمد / رأينا بقي بن مخلد ، ومحمد (١٧٥) بن عبد السلام الحنفي ، وقاسم بن محمد ، يرفعون أيديهم في الصلاة عند كل خفض ورفع وقال لي أسلم : رأيت لازني والريبع بن سليمان يرفغان أيديهما عند كل خفض ورفع في الصلاة .

من اسمه أصبغ

٣٢٣ — أصبغ بن الخليل أندلسي روى عن الفار بن القيس ويحيى بن مضر ويحيى ابن يحيى الليثي : مات بها سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

٣٢٤ — أصبغ بن راشد بن أصبغ الحنفي أبو القاسم من أهل إشبيلية ، قتيه محدث رحل إلى القيروان ففتقه على أبي محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفرتي وأبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي

الناصر ، وكانت له رحلة ، روى فيها عن أبي موسى يونس بن عبد الأعلى ابن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيّان الصدفي وأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى ابن إسماعيل بن عمرو المزني ، وأبي محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي المؤذن صاحب الشافعي ، وسمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره ، وله سماع بالأندلس من بقي بن مخلد ومحمد بن عبد السلام الحنفي وقاسم بن محمد ونحوهم ، وكان جليلاً من القضاة ، ثقة من الرواة ، يميل إلى مذهب الشافعي رحمة الله عليه مات في يوم السبت وقيل يوم الأربعاء لسبع (١) بقين من رجب سنة عشرة وثلاثمائة ، وهو أخو أبي خالد هاشم ابن عبد العزيز بن هاشم ، روى عنهم جماعة منهم خالد بن سعد .

أخبرنا أبو محمد الحافظ قال : حدثنا عبد الرحمن الكنتاني قال : أخبرنا أحمد

من أهل رية ، مشهور ، كان على أحسن طريقة وأجل مذهب ، ذكره محمد بن حارث الخشني الأندلسي في « تاريخه » .

٣٢٧ — أسامة بن صخر بن عبد الرحمن ابن عبد الملك بن عيسى بن حبيب الجعري مَرْقُطِي محدث ، رحل في طلب العلم وغيره (٣) ، وكانت وفاته بالأندلس (٧٥ب) سنة ست وسبعين ومائتين .

أغلب بن شعيب الجبائي ، شاعر مقدّم ، سكن قرطبة وكان من شعراء عبد الرحمن الناصر ومن بعده ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد من الشعراء اللّقدمين ، ومن شعره :

رَبِّ يَوْمٍ قَصَدْتُ فِدَايَ إِلَى اللَّهِ
وَحَوْلَى جَمَاعَةِ شُطَارِ
فَنَزَلْنَا عَلَى بَسَاطٍ مِنَ النَّوْ
رِ أُنِيقٍ لَمْ تَنْ فِيهِ التَّجَارِ
رَوْضَةً كَالسَّمَاءِ لَوْنًا رَا
ئِبَهَا وَلَكِنْ نَحْمُهَا نَوَارِ

وسمع منها ومن غيرها ، هنالك ، وبالحجاز سمعنا منه وأخبرنا : « الرسالة » و « المختصر » لابن أبي زيد عنه ، وهو أول من سمع منه سنة خمس وعشرين أو نحوها ، مات هنالك قريبا من الأربعين وأربعمائة .

٣٢٥ — أصبح بن سيد أبو الحسن شاعرٌ أديب من أهل إشبيلية ، رأيته قبل الخمسين وأربعمائة ومات قريبا من ذلك ، ومن شعره في صفة القلم :

مَزَلْتُ (١) نِمْ إِلَى الْعِيُونِ إِذَا بَكََا
بِسَرَّائِرِ الْأَفْكَارِ وَالْأَطْرَاقِ
يَقْرِبُ نَطْقٍ لَمْ يُبَيِّنْهُ مَنْطِقُ
وَقَطَارُ كَمَعٍ لَمْ يُفِيهِ (٢) مَاقِ
نِضْوٍ إِذَا سَحَّتْ دُمُوعُ شَبَابِهِ
ضَحَكْتَ ثَمُورُ الشُّصْفِ وَالْأَوْرَاقِ
يَهْدِي الْحَوْلَةَ هَنِيَةً وَلَرْجُمَا
وَضَعِ السَّيُوفَ مَوَاضِعَ الْأَطْوَاقِ
أَفْرَادِ الْأَسْمَاءِ

٣٢٦ — أبيض بن مهاجر الساملي الرّبيّ

(٢) البنية « لم تله » .

(١) البنية « مزلنم » .

(٣) في البنية « رحل في طلب العلم ، وعنى به » :

ضارضة الموروري قال:

أَعَدُّوا غَدًا لِبُكُورِ الْقِرَاقِ
وَلَمْ يُعَلِّمُوا ذَا هَوًى بِانْطِلَاقِ
فَنَمَّ الرُّغَاءُ بِإِعْدَادِهِمْ
وَجَعَلَ الرِّكَابُ دَلِيلَ انْفِرَاقِ
أَسْرَوْا نَوَى الْبَيْنِ فِي لَيْلِهِمْ
فَأَظْهَرَهُ الصَّبْحُ قَبْلَ انْضِلَاقِ
وَيَوْمُ الْقِرَاقِ عَلَى قَبِيحِهِ
يَذْكُرُ ذَا الشُّوقِ حَسَنَ الْفَلَاقِ
سَاقَطَ عَنْهُمْ سُلُوكُ السَّبِيحِ
لَوْ أَكْشَفَ الْبَيْنَ عَنْ شَرِّ سَاقِ (١٧٦)
وَأَجَلَ دُونَ النَّوَى عُزَّةً
تَكُونُ حَدِيثًا لِأَهْلِ الْعِرَاقِ
بِرَعْدِ زَفِيرِي ، وَبَرْقِ احْتِرَاقِ
وَلَيْلِ يُدَاجِي غَيُومَ اشْتِيَاقِ
فَتَنْطَبِقُ الْأَرْضُ مِنْ سِيلِهَا
عَلَى طَبَقِ الْأَرْضِ أَيْ انْطِلَاقِ
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ مِنْ وَجْهِهِ
بَغِيرِ اسْتِرَاقٍ وَلَا بِاسْتِرَاقِ

زَرَعَ الْحِظْ فِي زُرُوعِ وَمَاءِ
وَمَرُوشٍ كَأَنَّهَا الْأَبْكَارُ
فَمَكَانَ الرِّيَاضِ إِذْ نَحْنُ فِيهَا
جَنَّةَ الْخُلْدِ سَحَلَهَا الْأَبْرَارُ
٣٢٩ - أُمَيَّةُ بْنُ غَالِبِ الْمَوْرِي
أَبُو الْعَاصِ ، أَدِيبٌ شَاعِرٌ مَشْهُورٌ فِي
الدَّوْلَةِ الْعَامِرَةِ وَمِنْ شِعْرِهِ يَمَارِضُ أَبَا عَمْرٍ
ابْنَ يُوسُفَ بْنَ هَارُونَ فِي قَوْلِهِ :

غَدًا يَرْخُلُونَ فَيَا يَوْمُ رِمْ
لَكَ كُنْ بِالظَّلَامِ بَطْلِي الْعَاقِ
وَيَا جَمَعَ عَيْنِي سُدَّ الطَّرِيقِ
وَأَفْرِغْ عَلَيْهِمْ بِجَمِّعِ الْمَاقِ
وَيَا تَقَمَّى جِثْمِهِمْ مِنْ أَمَامِ
وَقَابَلَهُمْ بِنَسِيمِ احْتِرَاقِ
وَيَا هَمَّ نَفْسِي بِهِمْ كُنْ ظَلَا
مَا وَقَيْدَهُمْ عَنْ نَوَى وَانْطِلَاقِ
وَيَا نِيلُ مِنْ بَعْدِذَا إِنْ ظَفَرَ
تَ بِالصَّبْحِ فَاقْذِفْ بِهِ فِي وَثَاقِ
سَيْدُرُونَ كَيْفَ يَبِينُونَ عِ
يَا إِلَّا عَلَى جَهَةِ الْإِسْتِرَاقِ

ويبقى الحبيب على صوته
وَأَمَّنْ مِنْهُمْ عَذَابَ الْقِرَاقِ
٣٣٠ - الأسمد بن بليطة القرطبي
شاعر مذكور ، أنشدني الشريف أبو بكر
أحمد بن سليمان الرواني ، قال : أنشدني
الأسمد (١) نفسه :

لو كنتَ شاهِدَنَا عَشِيَةَ أَمْسِنَا
وَالْمِزْنَ تَبَكِينَا بِمَعْنَى مُذْنِبٍ
وَالشَّمْسُ قَدْ مَدَّتْ أَدِيمَ شِعَاعِهَا
فِي الْأَرْضِ تَجَنَّحَ غَيْرَ أَنْ لَمْ تَقْرَبْ
خَلَّتِ الرَّذَاذَ بِهِ بَرَادَةً فَضَّةً
قَدْ غُصِرَتْ مِنْ فَوْقِ نَظَرٍ مُذْهَبٍ

وله في سبج بين مليحين :
أَمَا تَرَى الدَّهْرَ لَمَّا قَدْ آتَى
مِنْ حَسَنِ هَذَيْنِ وَهَذَا السَّبْجِ
كَدَّرْتَنِي عَقْدَ عَلَى ثَمَرَةٍ
يَدْنُهُمَا وَسَطَةٌ مِنْ سَبْجٍ
وَأَنشَدَنِي لَهُ عَنْهُ :

أَلَيْتَ مِنْكَ بِمِجْرَةٍ وَتَشْوَقُ
وَتَتَيْتَ خِلَافَ الْقَلْبِ عَنْ مَتَشْوَقِ
وَتَلَذُّ تَعَذِّبِي كَأَنَّكَ خِلْتَنِي
عَوْدًا فَنَيْسَ يَطْلُبُ مَا لَمْ يُحْرِقْ
كَانَ الْأَسْمَدُ حَيَا قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ
وَأَرْبَعَاثَةَ .

باب الباء

من اسمه بقی :

٣٣١- بقی بن مخلد أبو عبد الرحمن من حفاظ المحدثین ، وأئمة الدين ، والزهاد الصالحین ، رحل إلى المشرق فروى عن الأئمة وأعلام السنة ، منهم الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل (١) ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شعبة ، وأحمد بن إبراهيم (٧٦ ب) البورقي ، وجماعة أعلام يزيدون على اللاتین ، وكتب المصنفات الکثیر ، وللثور الکثیر ، وبالغ في الجمع والرؤية ، ورجع إلى الأندلس فلأها علما جما ، وآلف كتباً حسناً تدل على احتفاله واستكثاره .

قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : فن مصنفات أبي عبد الرحمن بقی بن مخلد كتابه في « تفسير القرآن » ، فهو الكتاب الذي أقطع قطعاً لا أستسى فيه أنه لم يؤلف

في الإسلام مثله ، ولا تفسير محمد بن جرير الطبري ، ولا غيره . ومنها في الحديث « مصنفه » الكبير الذي رتبته على أسماء الصحابة رضي الله عنهم ، فَرَوَى فيه عن ألف وثلاثمائة صاحب ، وثيف ، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء القصة وأبواب الأحكام ، فهو مصنف ومُسند ، ولا أعلم هذه الرتبة لأحد قبله ، مع قوته ، وضبطه ، وإتقانه ، واحتفاله فيه في الحديث ، وجودة شيوخه ، فإنه روى عن مائتي رجل وأربعة وثمانين رجلاً ليس فيهم عشرة ضغفاء ، وسائرهم أعلام مشاهير .

ومنها « مصنفه » في فتاوى الصحابة والتابعين ومن بعدهم أربى فيه على « مصنف » أبي بكر بن أبي شيبه و « مصنف » عبد الرزاق بن همام ، و « مصنف » سعيد

(١) في البقية : « أحمد بن محمد بن حنبل » .

خمس وسبعين ، وتماحت إلى الثلاثمائة ،
هكذا أخبرنا أبو محمد فيا جمعه من ذكر
أوقات الأمراء وأيامهم بالأندلس ، وهذا
شاهد لصحة قول أبي سعيد والله أعلم .

روى عن يتي بن غلغل جماعة : منهم
أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضي ، وأحمد
ابن خالد بن يزيد ، ومحمد بن قاسم بن محمد ،
والحسن بن سعيد بن إدريس (٦) بن رزين
البربري الكتامي من أهل المغرب ، وعلى
ابن عبد القادر بن أبي شيبة الأندلسي ؛
وعبد الله بن يونس الرادي ، وكان مختصاً
به كثيراً عنه ، وعنه انتشرت كتبه الكبار ،
ولعله آخر من حدث عنه من أصحابه .

أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن
هوازن القشيري النيسابوري في اجازة
وصلت إلينا منه ، وقرأته بخط أبي بكر
أحمد بن علي الحافظ ، فيا حدث به عنه :
قال : سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول :

ابن منصور (١) ، وغيرها ، واعتظم علما عظيما
لم يقع في شيء من هذه ، فصارت تواليف هذا
الإمام القاضل قواعد للإسلام لا نظير لها ،
وكان متميزاً لا يقلد أحداً ، وكان ذا خاصة
من أحمد بن حنبل ، وجارياً في مضمار أبي
عبد الله البخاري ، وأبي الحسين مسلم بن
الحجاج النيسابوري ، وأبي عبد الرحمن
النسائي رحمه الله عليهم . هذا آخر كلام
أبي محمد .

قال أبو سعيد بن يونس في « تاريخه » :
إن يتي بن غلغل مات بالأندلس سنة ست
وسبعين ومائتين . وقال أبو الحسن اللارطقي
في « المختلف » : إنه مات ، (١٧٧) سنة
ثلاث وسبعين ، وقد تقدم في اسم محمد بن
سعيد بالإسناد الذي لا شك في صحته ، أن
الأمير عبد الله بن محمد شاور الفقهاء ، وفيهم
يتي بن غلغل في قتل الزنديق فصيح كونه
حيّاً في أيام عبد الله . وكانت ولايته في سنة

(١) في الإسل « منظور »

٧ البنية : « بن سعد بن إدريس »

سمعت أبا الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك يقول : سمعت عبد الرحمن بن أحمد يقول : سمعت أبي يقول : جاءت امرأة إلى بقي بن مخلد ، فقالت : إن ابني قد أسره الروم ، ولا أقدر على مال أكثر من دويرة ، ولا أقدر على بيعها فلو أشرت إلى من يفديه بشيء ، فإنه ليس لي ليل ولا نهار ولا نوم ولا قرار ، فقال : نعم . انصرف حتى أنظر في أمره إن شاء الله ، قال : وأطرق الشيخ وحرك شفتيه ، قال : فلبنا مدة ، فجاءت المرأة معها ابنتها فأخذت تدعو له وتقول : قد رجعت سالمًا ، وله حديث يُحدثك به ، فقال الشاب : كنت في يدي بعض ملوك الروم مع جماعة من الأسارى ، وكان له إنسان / يستخدمنا كل يوم ، يخرجنا (٧٧ ب) إلى الصحراء للخدمة ، ثم يردنا وعلينا قيودنا ، فبينا نحن نجي من العمل مع صاحبه الذي كان يحفظنا ، فافتتح القيد من رجلي ، ووقع على الأرض ، ووصف

اليوم والساعة ، فوافق الوقت الذي جاءت المرأة ودعا الشيخ ، فنهض إلى الذي كان يحفظني وصاح علي وقال : كسرت القيد ! قلت : لا . إلا أنه سقط من رجلي ، قال : فتحير وأخبر صاحبه ، وأحضر الحداد وقيدوني ، فلما مشيت خطوات سقط القيد من رجلي ، فتصهروا في أمرى ، فلتقور بهائم فقالوا لي : أأنت والدة ؟ قلت نعم ، فقالوا : وافق دعاؤها الإجابة وقالوا : أطلقك الله فلا يمكننا تقييدك ، فزدوني وأصبحوني إلى ناحية المسلمين .

٣٣٢ - بقي بن المصنف يحدث أن لدسي ، مات بها سنة أربع وعشرين ثلاثمائة .

من اسمه بكر :

٣٣٣ - بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي أبو ثمامة ، كان قتيلاً من التابعين ، روى من ^(١) الصحابة عن سهل بن سعد الساعدي ، وأبي ثور القهقي وسفيان بن وهب الخولاني وروى من التابعين ^(٢) عن

(١) في البنية : « روى عن الصحابة عن سهل » .

(٢) في البنية : « روى عن التابعين » :

سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ،
ومحمد بن شهاب الزهري ، وغيرهم ، قيل :
إنه غرق في مجاز الأندلس سنة ثمان وعشرين
ومائة ، وقيل : إنه مات بإفريقية في أيام
هشام بن عبد الملك . **فَاللَّهُ أَعْلَمُ .**

٣٣٤ — بكر بن داود ، إليبري
محدث ، ذكره أبو سعيد بن يونس .

٣٣٥ — بكر الأعشى أديب شاعر
ذكره أحمد بن هشام الرواني ، ولم ينسبه ،
وقال : إن من شعره في ابن أرقم للؤدب :

قَلْبُ الزَّمَانِ نَجَاءً بِالْمَقْلُوبِ

وتظاهرت آيات كل عجيب

لا تَيَأْسَنَّ مِنَ الْوِزَارَةِ بَعْدَمَا

نَالَ ابْنُ أَرْقَمِ خُطَّةَ التَّأْدِيبِ

أَفْرَادُ الْأَسْمَاءِ (١٧٨)

٣٣٦ — بلج بن بشر القيسي ،
شجاع فارس ، كان والياً على طنجة وما
والها ، فكاترت عليه عساكر خوارج

البربر هناك ، فولى منهزماً إلى الأندلس في
جماعة من أصحابه ، فلما وصل إليها ادّعى
ولايتها ، وشهد له بعض ولادة المنهزمين
معه ، وكان الأمير حينئذ بالأندلس عبد الملك
ابن قطن ، فوقع في ذلك اختلاف وقتة
إلى أن ظفر بلج بعبد الملك فسيحه ، ثم
قتله ، ومات بعده بشهر أو نحوه ، في سنة
خمس وعشرين ومائة ، ويقال : إنه قُتل
هناك . ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن
عبد الحكم .

٣٣٧ — بجير بن عبد الرحمن بن بجير

ابن ريسان بن اليثوب بن سعدان بن عمرو

ابن فهر بن (١) شير بن حسان بن يريم بن

يحمد بن يَغْدَدُ بن بنوف بن لهيعة بن

شرحبيل ذي الكلاع بن سَعْدَى كرب بن زيد

ابن ثُبَع بن حسان بن أسعد أبي كرب وهو

ثُبَع الأكبر ، كلاًعي دخل الأندلس ،

وقتل بها وله أخبار ، وقد حُكي عنه ، وجدّه

بجير بن ريسان بن قنم مصر في أيام معاوية

روى عن محمد بن سحنون . روى عنه
أبو القرب محمد بن أحمد بن محمد بن تميم
التميمي الأغلبى من بنى الأغلب أمراء
إفريقية من أنفسهم ، وإنما ذكرناه لقول
الحضرمي فيه أنه لدلى في هذه الرواية عنه ،
ولله وهم منه . والله أعلم .

٣٤٠ — البراء بن عبد الملك الباجي
أبو عمرو الوزير ، من أهل الأدب والفضل ،
أخبرنا عنه أبو محمد علي بن أحمد .

٣٤١ — بشار الأعشى ، ذهب غنى
نسبه ، كان نحوياً أستاذاً في العربية ، شيعياً
من شيوخ الأدب ، وكان من ناحية الموفق
مجاهد بن عبد الله العامري ، ومنقطعاً إليه ،
وله مع أبي التلاء صاعد بن الحسن اللغوي
ناشرة مذكورة :

أخبرنا (٣) بها أبو محمد عبد الله بن
عثمان الفقيه ، قال : لما ورد أبو العلاء دانية

ابن أبي سفيان ، وغزا المغرب ، ورجع إلى
مصر فسكنها . ذكره أبو سعيد بن يونس .
٣٣٨ — بشر بن جنادة ، أبو عبد الله
حدث ، سمع من سحنون بن سعيد ، سكن
الأندلس وأصله من البربر ، ومات بها في
أيام الأمير عبد الله بن محمد .

٣٣٩ — بُجَيْج بن خدّاش (١) أندلسي ،
قاله أبو القاسم يحيى بن علي بن محمد بن
إبراهيم الحضرمي ، فيما أخبرني به عنه .
أبو اسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله
الحبال المصري ، وذكره أبو بكر أحمد بن
علي الخطيب ، قال : هو من أهل المغرب ،
وقال : هو بُجَيْجُ بالبهاء المعجمة بواحدة بين
الجيمين ، وحكام عن الصوري أبي عبد الله
عن الحضرمي ، قال : وهو من أهل تَوْزَرَ ،
ثم انتقل عنها إلى مدينة يَنْفَرَوْه (٢) من
أعمال (٧٨ ب) القيروان ، ومات بها سنة
ست وتسعين ومائتين كنيته أبو سعيد .

(١) في البنية : « خراش » .

(٢) ويقال : « خراوة » أيضاً . مجمع البلدان ٣٠٣/٨ .

(٣) في البنية : « أخبرني بها »

وافداً على الأمير الموفق ، وكان يوصف
 بسرعة الجواب فيما يسأل عنه ، ويُعْتَمَدُ فيما
 يجاب به قال بشار للموفق : أيها الأمير !
 أتريد أن أفصح أبا العلاء بحضرتك في حرف
 من التريب لم يسمع قط ؟ قال له الموفق :
 الرأي لك إن لا تتعرض له ، فإنه سريع
 الجواب ، وربما أتى بما تُكره ، فأبى
 إلا أن يفعل ، فلما اجتمعوا عنده ، واحتفل
 المجلسُ قال بشار : أبا العلاء ! قال : لبيك !

قال : حرف من التريب ، قال : قل ، قال :
 ما الجَرَّ نَقَلَ في كلام العرب ؟ قال : فقطن
 له أبو العلاء ، فطَرَقَ ، ثم أسرع فقال :
 هو الذي يفعل بنساء العميان ، لا يَكْنَى ،
 ولا يكون الجَرَّ نَقَلَ جرّاً فلاحاً حتى لا يتعداهن
 إلى غيرهن ، قال فحجل بشار وانكسر ،
 وضحك من كان حاضراً وتعجب ، وقال
 له الموفق : قد خشيتُ عليك مثل هذا ، أو
 كما قال .

باب التاء

من اسمه تمام :

٣٤٢ — تمام بن غالب^(١) المعروف بابن
القيّاني أبو غالب المُرْسِيّ ، كان إماماً في
اللغة ، ثقة في إيرادها ، مذكوراً بالديانة
والعفة والورع ، وله كتاب مشهور^(٢)
جمعه في اللغة لم يؤلف مثله اختصاراً
ولكثراً ، وله فيه قصة تدل على فضله
مضافاً إلى علمه .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف
بابن القرّضي : أن الأمير أبا الجيش مجاهد
ابن عبد الله العامري ، وجه إلى أبي غالب

أيام غلبته على مُرْسِيّة ، وأبو غالب ساكن
بها ألف دينار أندلسية ، على أن يزيد في
ترجمة هذا الكتاب «وما الله بتمام بن
غالب لأبي الجيش مجاهد» ، فرد الدنانير ،
وأبى من ذلك ، ولم يفتح في هذا باباً البتّة ،
وقال : والله لو بُذِرَت لي الدنيا على ذلك
ما فعلت ولا استعجزت الكذب ، فإني لم
أجمعه له خاصة ، لكن لكل طالب عامّة .
فأعجب لهمة هذا الرئيس وعولها ، وأعجب
النفس هذا العالم وزاهتها .

٣٤٣ — تمام بن مَوْهَب القيرى من
أهل قبرة ، ذكره ابن حارث الخُشَنِيّ .

(١) في البنية ص ٢٢٦ : « بن غالب بن عمر »

(٢) اسم كتابه . « تلخيص العين » ، انظر بنية الرعاة ص ٢٠٩ .

باب الثام

من اسمه ثابت :

٣٤٤ — ثابت بن محمد بن الجرجاني
المدني أبو الفتوح ، قدم الأندلس سنة
وأربعائه ، وكان مع للوق أبي الجيش في
غزواته سردانية ، ثم رجع وجال في أقطار
الأندلس ، وبلغ إلى ثورها وهي ملوكها ،
وكان إماماً في العربية متمكناً في علم الأدب ،
مذكوراً بالتقدم في علم المنطق ، دخل بغداد
وأقام فيها في الطلب ، وأمل بالأندلس في
« شرح كتاب الجمل » لأبي القاسم
عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، رأيت
شيئاً منه .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد قال :
أخبرني أبو عمرو البراء بن عبد الملك الباجي
قال لما ورد أبو الفتوح الجرجاني الأندلس
كان أول من تقي / من ملوكها الأمير
(٧٩ ب) الموفق أبو الجيش مجاهد العامري

فأكرمه ، وبلغ في جده ، فسأله يوماً عن
رفيق له من هذا ملك ؟ قال :

رفيقان شقي ألف الدهر بيننا
وقد يلتقي الشقي فيأتلفان
قال أبو محمد : ثم قيت بعد ذلك أبا
الفتح فأخبرني عن بعض شيوخه أن ابن
الأعرابي رأى في مجلسه رجلين يتحدثان
قال لأحدهما : (١) من أين أنت ؟ قال : من
استيجاب (٢) ، وقال للآخر من أين أنت ؟
قال : من الأندلس ؛ فعجب ابن الأعرابي
وانشد البيت المتقدم ، ثم أنشدني تمامها :

زَلْنَا عَلَى قَيْسِيَّةٍ بِمَنْيَةٍ
لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ هَبَانِ
قَالَتْ وَأَرَخْتُ جَانِبَ السُّتُرِ دُونَ
لَايَةِ أَرْضِ أُمِّ مِنَ الرُّجُلَانِ
قُلْتُ لَهَا : أَمَا رَفِيقِي قَوْمِي
تَمِيمٌ وَأَمَا أُسْرَتِي فَيَانِ

(١) في الأصل (ابن من أنت) ولعل الصواب ما ذكرنا .

(٢) يقال أيضاً : استيجاب . معجم البلدان ١ / ٢٣٠ .

رفيقان شتى ألف الدهر بيننا

وقد يلتقى الشتى فيأتلفان

وأخبرني عنه أبو محمد علي بن أحمد ،
قال : أخبرني علي بن حمزة ضيف^(١) المتنبى ،
قال ، وعنده نزل المتنبى ببغداد ، أن القصيدة
التي أولها :

هذي برزت لنا فهجت رسيما

قالها في محمد بن زريق الناظر في زوامل
ابن الزيات صاحب طرسوس وأنه وصله
عليها بمشرة دراهم قليل له : إن شعره حسن
فقال ما أدرى أحسن هو أم قبيح ؟ ولكن
أزيده قولاكم عشرة دراهم ، فكانت صلته
عليها عشرين درهما .

٣٤٥ — ثابت بن حنوم بن عبد الرحمن
ابن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفي من
خطفان ، أبو القاسم محدث سرقسطة ، ولى
القضاء بها ، وله رحلة وطلب . مات

بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

٣٤٦ — ثابت بن نذير ، وقيل نذير
بفتح النون ، أندلسى محدث ، مات بها
سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

٣٤٧ — ثابت بن قاسم بن ثابت
السرقسطة / محدث عالم ، روى (١٨٠)
كتاب « غريب الحديث » انتهى لأبيه
عنه ، ورايت من ينسب الكتاب إلى ثابت ،
ولعله من أجل روايته إياه ، وزيادته فيه
نسبه إليه ، وإلا فالكتاب من تأليف
قاسم بن ثابت أبيه ، هكذا قل لنا أبو محمد
علي بن أحمد وغيره ، روى عن ثابت العباس
ابن حمير والصقل .

اسم مفرد

٣٤٨ — ثعلبة بن سلامة الجندى ،
كان من أمراء العساكر التي قتلت خوارج
البربر بنواحي طنجة ، فأنهزم إلى الأندلس
مع بلج بن بشر وجاعة من أهل الشام ،

(١) كذا في الأصل .

وأثاروا الفتن فيها حتى قُتل عبد الملك بن قطن الأمير بالأندلس ، وزاد الاضطراب إلى أن ورد أبو الخطار حسام بن ضرار الكلبي والياً من قِبَل حفص بن أبي صفوان	أمير إفريقية لجمع الكلمة ، واستظهر على من أثار الفتنة ، ففرق جموعهم ، وأخرج ثعلبة بن سلامة ومن معه في سفينة إلى إفريقية . ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

باب الجيم

من اسمه جعفر

٣٤٩- جعفر بن محمد بن الربيع المافري

أبو القاسم، أندلسي، روى عن أبي محمد عبد الله إسماعيل بن حرب الأندلسي الحافظ، حدث في الغربية، روى عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي، وقع لنا حديثه في اجتماع مالك مع سفيان بن عيينة.

٣٥٠- جعفر بن أبي علي إسماعيل بن

القاسم القالي، أديب شاعر، رأيت من شعره في المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر من كلة طويلة :

وكتيبة للشيب جاءت تبتغي

قتل الشباب قرّ كالنمور

فكان هذا جيش كل مثلث

وكان تلك كتيبة المنصور

٣٥١- جعفر بن يوسف الكاتب،

روى عن أبي الدلاء صاعد بن الحسن/ القنوي،

وغيره أخباراً وأشعاراً. حدثنا عند أبو محمد

علي بن أحمد . (٨٠ ب)

٣٥٢- جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن

مزين مولى رملة بنت عثمان بن عفان أندلسي، روى عن أبيه، وعن محمد بن وضاح، وغيرهما، وكان فقيهاً متقدماً مات بالأندلس سنة إحدى وتسعين ومائتين.

٣٥٣- جعفر بن عثمان أبو الحسن

الوزير الحماجب المعروف بابن المصحفي، كان من أهل العلم والأدب البارِع، وله شعر كثير رائع، يدل على طبعه وسعة أدبه، وكان الوزير الناظر في الأمور قبل المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ثم قوى المنصور بصبح وتعويلها عليه، وتلقب فنكب جعفراً، ومات في تلك اللسكة أنشدني له أبو محمد علي بن أحمد :

٣٥٦ — جابر بن سفيان بن أبي إدريس
الباهلي ، أندلسي ، وهو ابن أخي جابر بن
أبي إدريس : وكان شاهداً .

٣٥٧ — جابر بن فتحون ، محدث
أندلسي ، يروى عن يحيى بن إبراهيم ، بن
مُزَيْن مات بالأندلس سنة ثمان وثلاثمائة .

من اسمه جهور :

٣٥٨ — / جهور بن محمد بن جهور
ابن عبيد الله بن محمد بن أبي (١) القنبر (١٨١)
ابن يحيى بن عبد النافر بن أبي عبدة ، أبو
الحزم الوزير ، وهو الذي صار إليه تدبير
أمر قرطبة بعد خلع هشام بن محمد المعتد بالله ،
وكان موصوفاً بالفضل ، متقدماً في الدعاة
والعقل ، وقد ذكرناه وذكرنا سيرته ، لما
صار إليه التدبير في الجزء الأول عند ذكرنا
هشام بن محمد المعتد بالله .

٣٥٩ — جهور بن محمد أبو محمد
التنجي المعروف بابن القلوة ، رئيس شاعر
كثير القول ، أديب وافر الأدب . فقد

ياذا الذي أودعني سره
لا ترج أن تسمه متى
لم أجره بمدك في خاطري
كانه ما مر في أذني
وله :

أجاري الزمان على حاله
مجاراة نفسي لأفاسها
إذا نفس صاعدت شفها
توارت به دون جلاسيها
وإن عكفت نكبة للزما
ن عكفت بصدري على رأسها
من اسمه جابر :

٣٥٤ — جابر بن أبي إدريس الباهلي ،
أبو القاسم ، فقيه أندلسي ، مات بمصر يوم
الاثنين ليوم بقي من شهر رمضان سنة ثمان
وستين ومائتين .

٣٥٥ — جابر بن زياد من أهل طليطلة ،
مات قريباً من سنة ثلاثمائة .

وإذا تبدى الورد في أغصانه
ظُور فذا ميت وهذا جاحد^(١)
وإذا أتى وفد الربيع مبشراً
بطلوع صفحته فعم الوافد
ليس المبشّر كالمبشر باسمه
خير عليه من النبوة شاهد
وإذا ترمى الورد من أوراقه
بقيت عوارفه فمن خوالده
أفراد الأسماء .

٣٦١ — جَمَوْنَةُ بْنُ الصَّمَاءِ أَبُو الْأَجْرَبِ
الْكِلَابِيُّ مِنْ قَدَمَاءِ شِعْرَاءِ الْأَنْدَلُسِ ،
ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحَدٍ قَالَ : وَإِذَا ذَكَرْنَا
أَبَا الْأَجْرَبِ جَمَوْنَةَ بْنَ الصَّمَاءِ لَمْ نُبَارِهِ إِلَّا
جَبَرًا وَالْقَرَزْدَقَ لِكَوْنِهِ فِي عَصَرِهَا ،
وَلَوْ أَنْصِفَ لَأَسْتَشْهَدُ بِشِعْرِ ، فَهُوَ جَارٍ عَلَى
أَوَائِلِ مَذَاهِبِ الْعَرَبِ ، لَا عَلَى طَرِيقِ
الْمُحَدِّثِينَ . هَذَا آخِرُ كَلَامِهِ فِيهِ ، وَمَا وَقَعَ
إِلَى مِنْ شِعْرِهِ :

شاهدته بالرّية وكذبتُ من شعره ، ومنه :
قُلْتُ يوماً لدار قوم تقانوا
أين سكانك الكرام علينا ؟
فأجابت : هنا أقاموا قليلاً
ثم ساروا ولستُ أعلم أينما
وله في الرئيس أبي رافع ، الفضل بن
علي بن حَزَمٍ في أول مجلس لقيه فيه بليسية :
رأيت ابن حزم ولم ألقه

فلما التقيت به لم أراه
لأنّ سناً وجهه مانع
عيون البرية أن تبصره
٣٦٠ — جَهْوَرُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْحَزَمِ
الوزير ، وذكره أحمد بن فرج ، وأورد له
أبياتاً في تقصيل الورد منها :

الورد أحسن ما رأت عين وأز
كي ما سقى ما السحاب الجائذ
خَضَعَتْ نَوَائِرُ الرِّيَاضِ لِحُسْنِهِ
فَنَلَّذْتُ تَفَقَّادَ وَهْيِ شَوَارِدُ

وقد أراى من هواى بمنزل
عالٍ ورأسى ذو غَدَرٍ أفرعُ
والعيش أغيد ساقطُ أفنائهُ
ولماء أطيبه لنا والمرتعُ

٣٦٢ — جَزَى بن عبد العزيز بن
مَرْوَانَ بن الحكم، يروى عن أخيه زَبَّان
ابن عبد العزيز، وعن ربيعة بن أبي عبد الرحمن،
دروى عنه موسى بن على بن رباح، ومعاوية
ابن صانع الحمصى قاضى الأندلس، هرب
جَزَى إلى الأندلس من بنى العباس، وبها
مات، وكان قد حضر الوقعة مع مروان بن

محمد ليلة بُوصير فى ذى الحجة سنة اثنتين
وثلاثين ومائة. فسلم وهرب مع من هرب،
ويقال: إن الذى حضر الوقعة وسلم هو
جَزَى بن زَبَّان بن عبد العزيز. قال أبو سعيد
عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى:
وهذا عندى أصح. والله أعلم.

٣٦٣ — الجُعْدُ بن أسلم بن عبد العزيز
ابن هاشم، أندلسى مذكور.

٣٦٤ — جَعْفَر بن يُمِّن قاضى
بَلَنَسِيَّة، محدث استشهد بالأندلس فى
غزوة الروم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة،
وله هناك عَقَبٌ يتداولون القضاء إلى الآن.

باب الحاء

من اسمه الحسن .

٣٦٥ — الحسن بن حسان أبو علي
المعروف بالسُّنَّاط ، شاعر مشهور مقدّم
مكثّر ، كان في أيام عبد الرحمن الناصر ،
ورأيتُ من مدائحه في أبي عثمان سعيد بن
المنذر قصيدة أولها :

غزالية المبتين وردية الخلد

كثيفة الردفين غُصْنِيَّة القَدْ (١٨٢)

ثَلث بِثَنِيَّيْهَا التَّقِيَّ عَنْ التَّقِيَّ

وَحَدَّ تَصْدِيهَا الرَّشِيدُ عَنِ الرَّشِدِ

لَهَا نَاطِرٌ يَمْدُو عَلَى الْقَلْبِ لِحْظُهُ

وَحَدَّ عَلَى لِحْظِ النَّوَاطِرِ يَسْتَعْدِي

تُرَانِي عِيُونَ النَّاطِرِينَ إِذَا دَنَتْ

بَيْنَ لَهَا تَرْنِي وَتَمَعْنِي عَنِ الْخُلْدِ

٣٦٦ — الحسن بن جعفر أبو علي

أندلسي ، حدث في التربة عن أبي عبد الله

الحسين بن عبد الله الفلحي لقيه بالأهواز ،

(١) في البنية : « حُزُون » .

حدث عنه بنيسابور أبو بكر أحمد بن
منصور بن خَلَف بن أحمد اللخمي نزيل
نيسابور .

٣٦٧ — الحسن بن حَضْرُون (١)

أبو علي ، أديب شاهدته أيام الشيعة .
وأشدني :

وما زالت الأيام تلحظني شزراً

وتركب في سيرها الصمب والوعرا

وقد كان يومى عندكم بعض ساعة

فأصبح يومى عند قدكم شهر

وقد قلت لما هيج الشوق ذكركم

وأخرم مني في جوانحي الجرا

كما قال غيلانُ لقتدان مئة

وقد أصبحت منها الديار معاً قفراً

وليس بطوع كان مني فراقكم

ولكن ريب الدهر أخرجنى قسراً

٣٦٨ — الحسن بن شَرَحْبِيل محدث

أبي محمد علي بن أحمد مرارا ، وقد أنشدنا
عن أبي عمر بن دراج ، وأبي طاهر بن شهيد ،
ومن قبلهما ، وغاب عن خبره بعد الأربعين
وأربعمائة ، وكان شيخا كبيرا . أنشدني
أبو الوليد بن الفرّاء لأبي عاصم بن شهيد في
ابن وهب :

سيان عندي جئت أو لم تجي
مخطك عندي والرضا واحد
إن غبت لم توحش وإن جئت
ست فأت في إخواننا زائد
يا من إذا أبصرته مقبلا
قلت له ما أنجب الوالد
وأخبرني أبو الوليد ، قال : حضرت
عند عمي وعنده أبو عمر القسطلي ، وأبو
عبد الله الميطني ، فتتلى الميطني .
مروّع عنك (٣) كل يوم
محتل فيك كل يوم

من أهل بعلبكوس ، مات في أيام الأمير
عبد الله بن محمد بالأندلس .

٣٦٩ — الحسن بن عبد الله بن مدحج
بن محمد بن عبد الله بن بشير بن أبي ضمرة
ابن ربيعة مدحج الزبيدي ، سمع بالأندلس
من عبد الله بن يحيى الليثي ، ومن غيره ،
ورحل ، وسمع ، وكانت وفاته بالأندلس
قريبا من ستين وثلاثمائة . وقد سمعت
من يقول : إنه والد أبي بكر محمد بن الحسن
النحوي مؤلف كتاب « الواضح » وبشبه
أن يكون ذلك والله أعلم .

٣٧٠ — الحسن (١) بن عثمان بن إبراهيم
ابن مزين ، قرطبي محدث ، مات بها قبل
التمانين ومائتين .

من اسمه الحسين

٣٧١ — الحسين (٢) بن محمد الكاتب
أبو الوليد ، يعرف بابن الفرّاء [٨٢ / ب]
شيخ من شيوخ أهل الأدب ، رأيته في مجلس

(١) في البنية : « الحسن بن يحيى بن إبراهيم » .

(٢) وضعه في البنية ص ٢٤٨ « الحسن » .

(٣) في البنية : « مروّع فيك » .

يا غايثي في التي وسولي

ملكته رقي بغير سوم
فأعجبنا بهذين البيتين ، قال أبو عمر :
أنا أضعيف إليهما ثالثا لا يتأخر عنهما ،
ثم قال :

تركت قلبي بغير صبر

فيك وعيني بغير نوم
قال فسررنا بقوله وقلنا : لا تتم القطعة
إلا به .

٣٧٢ — الحسين (١) بن عبد الله بن يعقوب
ابن الحسين البجلي ، يروي عن أحمد بن جابر
ابن عبيدة ، وعن سعيد بن مخلون ، روى عنه
أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العنزي ،
وكان حيا سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

٣٧٣ — الحسين بن علي القاسمي أبو علي
من أهل العلم والفضل ، مع العقيدة الخالصة ،
والنية الجميلة ، لم يزل يطلب ويختلف إلى

العلماء ، محتسبا حتى مات .

قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : قلت له
يوما يا أبا علي ! متى تنقضي قراءتك على الشيخ ؟
وأنا حينئذ أريد سماع كتاب آخر من ذلك
الشيخ . فقال لي : إذا [٨٣ / ١] انقضى
أجل ، فاستحسنتمانه . قال أبو محمد : وكان
رحمه الله ناهيك به سرورا ودينكا وعقلا وعلما
وورعا وتهذيبا وحسن خلق .

٣٧٤ — الحسين بن عاصم بن
مسلم بن كعب بن محمد بن علقمة بن
خبيب بن مسلم بن عدي بن مرة الثقفي
أندلسي ، كان قريبا بالأندلس ، وبها مات .
قاله محمد بن حارث .

٣٧٥ — حسين بن عاصم من أهل العلم
والأدب ، له كتاب « المآثر العاصمية » في
سير المنصور أبي عامر وغزواته وأوقافها .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٣٧٦ — الحسين بن نابل يروي عن

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
أخبرني أبو خالد التراس : أن المنصور أبا
عامر محمد بن أبي عامر صاحب الأندلس ،
جىء إليه بوردة في مجلس من مجالس أنسه
أول ظهور الورد . فقال في الوقت أبو العلاء
صالح بن الحسن القنوي ، وكان حاضراً
يخطبه فيها :

أنتك أبا عامر وردة

يحاكي لك المسك أخاسها

كعنداء أبصرها مبصر

فنتت بأكامها رأسها .

(٨٣/ب)

فاستحسن المنصور ما جاء به وتابعه
الحاضرون ، فغسده أبو القاسم بن العريف ،
وكان من حضر المجلس ، فقال : هي لميلس
ابن الأحنف ، فناكره صاعداً ، فقام ابن
العريف إلى منزله ، ووضع أبياتاً وأثبنتها في
دفتره ، وأتى بها قبل افتراق المجلس ، وهي :

ابن أبي مطر الأسكندراني كتاب محمد ابن
إبراهيم بن زياد بن الموتر في الفقه على مذهب
مالك بن أنس (١) ، يرويه عمر بن حسين
ابن نابل عن أبيه عن ابن أبي مطر عن
ابن الموتر . أخبرنا به أبو عمر بن عبد البر
عن عمر بن حسين كذلك بإسناده ، وهو لا يبي
عمر إجازة من عمر ، كذا قال .

٣٧٧ — الحسين بن الوليد أبو القاسم
المعروف بابن العريف النحوي ، إمام في
المرية ، أستاذ في الآداب ، مقدم في الشعر ،
له في الأدب مؤلفات ، وقد رأيت له كتابا
يشتمل على مسائل من النحو اعترض فيها
على أبي جعفر أحمد بن محمد بن النحاس
النحوي ، ذكرها أبو جعفر في كتابه المعروف
بـ «الكافي» . كان في أيام المنصور
أبي عامر محمد بن أبي عامر ومن يحضر مجالسه
ويحفظ عليه ، واجتماعاته مع أبي العلاء صاعد
ابن الحسن القنوي مشهورة .

(١) في البنية : « مالك بن أنس عنه »

(٢) في الأصل : « رواية الحاضرون » .

وأبو العباس أحمد بن عمر بن أنس المذري،
ونسبهم إلى جده، وهو الحسين بن عبد الله
ابن يعقوب، وقد قدمنا ذكره.

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر، قال :
أخبرني بـ «الواضحة» لعبد الملك بن حبيب
أبو علي الحسين بن يعقوب عن سعيد بن
فلون، عن يوسف بن يحيى المامى، عن
عبد الملك. وأخبرنا أبو العباس أحمد بن
عمر المذري، قال : أخبرنا سعيد بن فلون،
قال : حدثنا يوسف بن يحيى المامى، قال :
حدثنا عبد الملك بن حبيب، قال : أخبرني
(١/٨٤) بعض أصحاب مالك، أنه سأل
مالكاً عن رجل باع حراً ثم تاب في ذلك.
فأتوبته ؟ قال : يطلبه أبداً، فإذا ليس منه،
فليؤدّ دينه.

من اسمه حسان :

٣٧٩ - حسان بن عبد السلام
السلي من أهل سرقسطة، يروى عن مالك
ابن أنس. ذكره محمد بن حارث الخشني
في كتابه.

عشوت إلى قصر عياصرة
وقد جدّل النوم حراسها
فألقيتها وهي في خدرها
وقد صرع السكر أناسها
فقال أسار على هبة
قلت بلى، فرمت كأسها
ومدت إلى وردة كفها
يحاكي لك الملك أناسها
كمذراء أبصرها مبصر
ففتت بأكامها رأسها
وقالت خف الله لا تقضه
ن في ابنة عك عباسها
فوليت عنها على غفلة
وماخت ناسي ولا ناسها
قال فجعل صاعده وحلف، فلم يقبل،
وافترق المجلس على أنه سرقها.

٣٧٨ - الحسين بن يعقوب البجاني
أبو علي، روى عن سعيد بن فلون كتاب
عبد الملك بن حبيب السلي، روى عنه
أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر،

٣٨٠ - حسان بن مالك بن أبي عبدة
الوزير من الأئمة في اللغة والأدب ، ومن
أهل بيت جلالة ووزارة ، روى عن القاضي
أبي العباس أحمد بن عبد الله بن ذكوان
مذاكرة ؛ وحدثنا عن أبو محمد علي بن أحمد ،
وقال : إنه عمل على مثل كتاب أبي السري
سهل بن أبي غالب الذي ألف في أيام الرشيد
كتاباً أسماه : كتاب « ربيعة وقيس » .
قال لي أبو محمد : وهو من أملح ما ألف في
في هذا المصنف ، وفيه من أشعاره ثلاثمائة
بيت ؛ قال : وكان سبب تأليفه إياه أنه دخل
على المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ،
وبين يديه كتاب أبي السري وهو يجب
به ، فخرج من عنده ، وعمل هذا الكتاب ،
وفرغ منه ، تأليفاً ، ونسخاً ، وتصويراً ،
وجاء به في مثل ذلك اليوم من الجمعة الأخرى
وأراه إياه ، فسر به ، ووصله عليه ، ومن
أشعاره فيه :

سقى بلباً أهلى به وأقاربى

غواد بأفقال الحيا وروائح

وهبت عليهم بالشئ بالضحى
نواسم من برد الطلال فوائح
تذكرتهم والنأى قد حال دونهم
ولم أنس لكن أوقد القلب لافح
وما شجاني هائف فوق أيكمة
ينوح ولم أعلم بما هو نائج
قللت اتدد يكفيك أنى نازح
وان الذي اهواه عنى نازح
ولى صبية مثل القراخ بقفرة
مضى حاضنها فاطحتها الطواذ
إذا عصفت ريح أقامت رؤوسها
فلم تلقها إلا طيبور بوارح
/ فن لضفار بمد قد أيهم
سوى سائح في الدهر لو عن سائح
(٨٤ ب)

وأشعنى له أبو محمد علي بن أحمد ،
وقال : إنه كتب إلى المستظهر عبد الرحمن
ابن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن
الناصر المسمى بالخلافة أيام الفتنة :

محدث من أهل وادي الحجارة ، مات
بالأندلس سنة ثمان وثمانين ومائتين .

٣٨٤ — حفص بن عمر بن يحيى بن سليمان
ابن عيسى أنطولاني ، وقيل هو حفص بن عمر
ابن نجيح بن سليمان بن عيسى ، كبرى ،
روى عن محمد بن أحمد النُتَشي ، ويحيى
ابن إبراهيم بن مُزَيْن ، وروى عن عبد الأعلى
وغيرهم . مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة
وثلاثمائة .

من اسمه حامد :

٣٨٥ — حامد بن أخطل بن أبي العريض
الضليّ أبو الحضر ، كبرى جليل ثقة ، سمع من
البتّيّ وابن مُزَيْن ، ورحل فسمع في الرحلة
وهو مذكور بفضيل وزهد وورع ، مات
بالأندلس سنة ثمانين ومائتين .

٣٨٦ — حامد سمعون^(٢) ، له تصرف /
في البلاغة ، وكتاب في البديع ، (١٨٥) ذكره
أبو عامر بن شهيد ، وأثنى عليه .

إذا غبت لم أحضر وإن جئت لم أسل
فسيان من مشهد ومنيب
فأصبحت تيمماً وما كنت قبلها
تيم ، ولكن الشبه نسيب
أشار في هذا البيت إلى قول الشاعر :
ويقضى الأمر حين تغيب تيم
ولا يستأذنون وهم شهود
مات أبو عبدة اللثوي من سن عالية ،
قبل العشرين وثلاثمائة .

٣٨١ — حسان بن ياسر^(١) الهذلي ،
ولى القضاء بالأندلس في أيام الأمير
عبد الرحمن بن معاوية ، وبها مات .
من اسمه حفص :

(٨٤/ ب)

٣٨٢ — حفص بن عبد السلام السلي
سرقسلي ، روى عن مالك بن أنس ،
مات بالأندلس قريباً من سنة مائتين .
٣٨٣ — حفص بن مُهر الحجازي ،

(٢) في البنية : « بن سمعون » .

(١) في البنية : « بن ياسر »

من اسمه حزم :

٣٨٧ - حزم بن الأحمر أبو وهب ،
محدثاً أندلسي ، مات بها سنة خمس وثلاثمائة

٣٨٨ - حزم بن وهب بن عبد الكريم
أبو وهب ، محدث أندلسي ، مات بمصر
في شهر رمضان سنة اثني عشرة وثلاثمائة .

من اسمه حيوة

٣٨٩ - حيوة بن عقاد اللخمي ، وقيل
النجدي ، قرطبي ذكره أبو سعيد بن يونس

٣٩٠ - حيوة بن الملائس الحضرمي ،
من ناقلة حصص ، وكان من القل الذين سلخوا
من عسكر كلثوم بن عياض المنقي ؛ وهو
أحد نفر اليمانيين الذين قاموا بأمر
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ،
حين دخل الأندلس ، وتعصبوا معه حتى
خكص له الأمر ، وفيه يقول عبد الرحمن
ابن معاوية :

ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها

إذا غاب عنها حيوة بن الملائس

أخو السيف يقرى الضيف حقاً يراها

عليه ، وثني الضيف من كل يانس

من اسمه حبيب

٣٩١ - حبيب بن أحمد محدث قتيبة ،
يروى عن إبراهيم بن محمد بن باز المروفي
باب القزاز ، روى عنه أبو عمر أحمد
ابن محمد بن أحمد بن الجصور ، وأبو الفضل
أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال :
أخبرنا ابن الجصور ، وأبو الفضل التاهرتي
بكتاب « المختصر الأوسط » لعبد الله
ابن عبد الحكم عن الحبيب بن أحمد بن إبراهيم
ابن محمد بن باز ، عن سعيد بن حسان ، عن
عبد الله بن عبد الحكم .

٣٩٢ - حبيب بن أحمد الشطجي ،
شاعر من أعيان أهل الأدب مشهور من أهل
قرطبة ، أدرك أيام الحكم المستنصر ، وبلغ
سناً عالية ، ورأته في أيام الصبا ولم أسمع
منه شيئاً ، وله من قطعة قالها في كبره

حفظت / بعضها : (٨٥ب)

الحمد لله على ما قضى

فكل ما يقضى فيه الرضى

قد كنت ذا أيدٍ وذا قوةٍ

فاليوم لا أستطيع أن أنهضاً

فوضت أمري للذى لم يضع

من أحسن الظن ومن فوضاً

توفى قريباً من الثلاثين وأربعائة ، وهو

الذى جمع ديوان شعر يحيى بن حكم التزالي

ورتبته على الحروف .

٣٩٣ - حبيب بن أبي عبيدة واسم أبي عبيدة

مرة بن عتبة بن نافع الفهري ، من وجوه

أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه

الأندلس ، وبقي ببلده فيها مع وجوه القبائل

إلى أن خرج منها مع من خرج برأس

عبد العزيز بن موسى بن نصير ، إلى سليمان

ابن عبد الملك . ثم رجع حبيب بن أبي عبيدة

بعد ذلك إلى نواحي إفريقية ، وولى المساكير

في قتال الخوارج من البربر . ثم قُتل في تلك

الحروب سنة ثلاث وعشرين ومائة . كذا

قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

وقال أبو سعيد بن يونس توفي سنة

أربع وعشرين .

٣٩٤ - حبيب بن عامر أبو عبد الله

ذو الوزارتين ؛ كان أديباً فاضلاً مذكوراً

بشعر نوع من المسكارم ، وكان رئيساً جليلاً

باشيلية ألام بنى عباد .

افراد الاسماء

٣٩٥ - حُمام بن أحمد ، محدث

قرطبي يروى عن عبد الله بن محمد التاجي .

حدثنا عنه أبو محمد علي بن أحمد :

٣٩٦ - محمد بن حملون^(١) بن عمر

القيسي أبو شاذكر ، قرطبي فقيه ، له حظ

من الأدب والشعر ، يروى عن عبد الرحمن

ابن مروان القنازعي القرطبي ، قرأنا عليه ،

وسمعه ينشد لنفسه في صفة قلم العالم :

قلمٌ حدُّ شباه

لكتاب العلم خاص

(١) في النسخة ٢٦٠ : « حملون بن عمر القيسي » .

ابن أنس ، وكان رجلاً صالحاً ، مات في أيام
الأمير عبد الرحمن بين الحكم بالأندلس ؛
ذكره محمد بن حارث الأنشلي .

٤٠٠ - حوشب بن سلة تطلبي ،
منسوب إلى بلده ، ولي قضاءها ، ومات بها
في أيام الأمير محمد عبد الرحمن .

٤٠١ - عدون بن الصباح بن
عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة أبو هارون
المعقي ، من أهل الأندلس ، مات في سنة
سبع وتسعين ومائتين .

٤٠٢ - حسام بن ضرار الكلبي ،
ذكره أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى (٢)
قال : « أبو الخطار الكلبي هو الحسام بن
ضرار بن سلامان بن خشم بن جعول
ابن ربيعة بن حصن بن ضمضم بن عدي
ابن جناب شاعر فارس وهو القائل :

فليت ابن جواس يغير أني
صيت به سعي امرئ غير غافل

طائع لله جل الد
له للشيطان عاص
كلما خط سطوراً
بمعاني العلم غاص
مات بعد الأربعمائة (١)

٣٩٧ - حيان بن خلف بن حسين
ابن حيان أبو مروان القرطبي ، صاحب التاريخ
الكبير في أخبار الأندلس وملوكها ،
وله حفظ وافر من العلم والبيان ، وصديق
الإيراد ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأخى
عليه ، وأدركناه بزماننا .

٣٩٨ - الحارث بن سابق ، مولى
عبد الرحمن بن معاوية ، يكنى أبا عمرو ،
أندلسي ، يروي عن ابن كنانة صاحب
مالك بن أنس ؛ مات بالأندلس سنة
إحدى وعشرين ومائتين .

٣٩٩ - حاتم بن سليمان وقيل سليم
ابن يوسف بن أبي مسلم الزهري ، رحل
ومع من ابن كنانة المدني صاحب مالك

(١) في البنية : « مات بعد الثلاثين وأربعمائة سنة » .

(٢) انظر المؤلف والمختف « ص ٨٩ »

سببها ؛ وكان أبو الخطار من أشرف قبيله
للذكورين منهم ، وقد حضر القتال في أيام
فتح المسلمين لأفريقية ، وكان فارس الناس
بها ، وهو الذي يقول :

أفادت بنو مروان قيساً دمانا
وفي الله إن لم يعللوا حكم عدل
كانكم لم تشهدوا مرج رَاهِطٍ
ولم تملسوا من كان ثم له الفضل
وقيناكم حرّاً القيا بفوسنا
وليس لكم خيل سِوَانَا ولا رَجُل
فلما رأيتم وأقد الحرب قد سَجَا

وطلب لكم فيها المشارب والأكل
تتافلح عسا كأن لم نكن لكم
صديقاً وأنتم ما علتُ لها فل
فلا تعجلوا إن دارت الحرب دورة
وزلت عن المهواة باققدم النمل

٤٠٣ - حَشَّشَ بن عبد الله بن عمرو
ابن حَنْظَلَةَ بن قُهْدٍ ، وقيل نَهْدٌ (بن قنان) (٧)

قتلت به تسعين تحسب أنهم
جنوع نحيل صُرْعَتْ بالمسائل (١)
ولو كانت الموتى تباع اشتريته

بِكَمِّي وما استغنيت منها أنا ملي
وذكره الكلبي في جمهرة النسب قال:
حُسام بن ضرار الكلبي بن (٨٦) ربيعة
ابن حصن بن صَمْعَمَ بن طَاقِيلِ بن عمرو
ابن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن صَمْعَمَ
ابن عَدِيٍّ بن جذب بن هُبَلِ بن عبد الله
ابن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرَةَ بن زيد
اللات بن ربيعة بن نَورِ بن كَلْبِ بن وَبَرَةَ ،
يكفي حُسام أبا الخطار ، كان أمير الأندلس
وليها بعد قتل أميرها عبد الملك بن قُطَيْبٍ ،
وبعد الاختلاف الواقع في الأمر بعده في أيام
هشام بن عبد الملك من قَبْلِ حَنْظَلَةَ بن أبي
صفوان أمير إفريقية وما والاها ، فوردها
في وقت فتنة وقد افترق أهلها على أربعة
أمراء ، فدانت الأندلس له ، وخذت الفتنة
به ، وفرق جموعها ، وأخرج عنها من كان

(١) في اللؤلؤ والمختلِف للامدني ص ٩٠ « صرعت في المسائل » .

(٧) عن البنية ص ٣٦٣ .

وقيل قيان بن ثعلبة بن عبد الله بن ثامر
السبائي وهو الصنعاني ، يكنى أبا رَشْدِين
من التابعين ، كان مع علي بن أبي طالب
رضي الله عنه بالكوفة ، وقدم مصر بعد
قتله رحمة الله عليه وغزا المغرب مع رُوَيْفِع
ابن ثابت ، وغزا الأندلس مع موسى بن نصير ،
وله بها / آثار ؛ ويقال : إن جامع مدينة
سرقسطة من ثَمُور الأندلس من بنيائه ،
وإنه (١/٨٧) أول من اختطه (١) ، وكان
فيمن ثار مع عبد الله بن الزبير على عبد الملك
ابن مروان ، وأتى به عبد الملك ففأعنه ،
وكان عبد الملك حين غزا المغرب مع معاوية
ابن حُذَيْفٍ ، زل عليه بإفريقية سنة خمسين ،
لحفظ له ذلك رَوَى من الصحابة عن علي
ابن أبي طالب ، وعبد الله بن عباس ، وأبي
الرداء ، وفضالة بن عبيد ، ورُوَيْفِع بن ثابت
وقال البخاري في حَشٍّ (٢) بن عبد الله
السبائي : سمع فضالة ، ورُوَيْفِع بن ثابت ،

هذا آخر كلام البخاري فقد جمل
حش بن عبد الله وحش بن علي ، جعلها
رجلاً واحداً ، وجعل الخلف في اسم أبيه
وقيل : إن الذي يروى عن فضالة بن عبيد
هو حش بن علي الصنعاني من صنعاء الشام
قرية بدمشق يقال لها صنعاء ، وأبو الأشعث
الصنعاني منها أيضاً . قاله علي بن المديني ؛
ولهذا ظن قوم أن حش بن عبد الله من

(١) في البنية : « وهو أول من أشرع فيه (٢) وأول من »

(٢) في البنية : « وقال البخاري : حش » .

صنماء الشام ، لا من صنماء اليمن ، وأن الاختلاف في اسم أبيه ، وأنهما واحد ، وقد وجدنا حنشين آخرين عن علي رضي الله عنه أحدهما حنش بن المتمر صاحب علي ، وحنش ابن ربيعة الذي صلى خلف علي صلاة الكسوف . ذكرهما علي بن اللدين . وقال البخاري حنش بن المتمر أبو المتمر الصنعاني وقال بعضهم : حنش بن ربيعة ؟ سمع علياً . روى عنه يثماك ، والحكم بن عتيبة الكوفي يتكلمون في حديثه . / هذا (٨٧ب) منتهى كلام البخاري ، فقد جعل الاثنين للذين ذكرهما علي بن اللدين واحداً ، وجعل الخلف في اسم أبيه والله أعلم .

والأظهر في حنش الذي ابتدأنا بذكره وذكرنا الاختلاف فيه ، أنه ابن عبد الله ، وقد ذكروه كذلك في تواريخ مصر ، وحقوا نسبه في رواياتهم ، وذكروا مشاهدتهم وتصرفه وانتقاله ، وهم أعلم بمن سلك بلادهم ، وتصرف في جهاتهم ، وسكن في أعمالهم ، وكان من أعمالهم .

حدث عن حنش بن عبد الله ، ابنه الحارث ، والحارث بن يزيد ، وسلامان ابن عامر ، وعامر بن يحيى ، وسليار ابن عبد الرحمن ، وأبو مرزوق حبيب ابن الشهيد النقيع مولى عقبة بن فجرة التجيبي مصري من ساكني أطرابلس الغرب ، وقيس ابن الحجاج ، وخالد بن أبي عمران ، وربيعة ابن سليم المصري مولى عبد الرحمن ، ابن حسان بن عتاهية التجيبي ، وعبد العزيز ابن أبي الصصة ، وهو أول من ولي عُشور إفريقية في الإسلام ؛ ومات بإفريقية سنة . مائة . ذكره غير واحد : منهم أبو سعيد ابن يونس وقال : إن له بمصر عقباً من ولد سلمه بن سعيد بن منصور بن حنش .

٤٠٤ - حاتم بن عبد الله بن حاتم البزاز ، أبو بكر الرصافي ، روى عن أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد السلام الخنسي ، روى عنه أبو عثمان بن سعيد المقرئ وقال : إنه سمع منه بالرفاعة ، وبقرطبة في منزله .

٤٠٥ - الحر بن عبد الرحمن التميمي ،

«المؤلف والمختلف» .

٤٠٧ - جي بن مطهر البيري محدث

سمع في بلده سعيد بن نمر ومحبوب بن قطن
وغيرهما ، ومات / بالأندلس سنة ست وثلاثمائة

(١٨٨) .

كان أمير الأندلس ، ثم عزل عنها بمنسبة
ابن سُحَيْم سنة ست ومائة .

٤٠٦ - حليدة بن القمر محدث وشقي ،

له رحلة وطلب ، مات بالأندلس سنة ثلاثمائة

ذكره أبو سعيد يونس ، وذكره في

باب الخاء

من اسمه خالد :

٤٠٨ - خالد بن أيوب أبو عبد السلام ،
حدث من أهل وشقة ، ذكره ابن يونس .

٤٠٩ - خالد بن سعد إمام من أئمة
الحديث ، روى عن محمد بن عمر بن أبيبة ،
وأحمد بن خالد بن يزيد ، ومحمد بن الوليد بن
محمد ، وعثمان بن عبد الرحمن بن أبي زيد ،
وسعد بن معاذ ، ومحمد بن قاسم بن محمد ،
ومحمد بن قُطَيْسِ الإلبيري ، ومحمد بن مسور
وأسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن عبد الملك
ابن أيمن ، وأحمد بن عمرو بن منصور ، وغيرهم
وكان مكثرًا ، روى عنه جماعة : منهم أحمد
ابن خليل ، وقاسم بن محمد بن قاسم المروفي
بأبن صلون .

أحمد بن خليل ، قال : قال لنا خالد بن سعد
وقد ذكر حديث : « لا ضرر ولا ضرار » :
لم يصح مسندًا ، قال : وقد ذكرني أحمد
ابن خالد ، وقال لي : لعله وقع عندك مسندًا
عن النبي صلى الله عليه وسلم فنكتبه عنك ،
قلت : لا . أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ،
قال : أخبرني أبو محمد قاسم بن محمد بن قاسم
بمسند ابن سنجبر ، عن خالد بن سعد ،
عن أحمد بن عمرو بن منصور الإلبيري ، عن
ابن سنجبر .

٤١٠ - خالد بن وهب ، حدث أندلسي
مولي لبني تميم يعرف بأبن صغير ذكره
أبو سعيد .

من اسمه خاف :

٤١١ - خاف بن أحمد يعرف بأبن أبي
جعفر ، قال أبو عمر بن عبد البر : من موالى

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
حدثنا عبد الرحمن بن سلمة ^(١) ، قال : أخبرني

(١) في البنية : « بن سلمة » .

إذا خَفَّتْ أَعْلَامُهُ خَفَّتْ لَهَا
قُلُوبُ ذَوِي الإِلْحَادِ تَحْتَ التَّرَائِبِ
وإن نَاشِبَ الحَرْبِ العِدَا لَتَى الرَّدَى
مَنَاشِبُهُ عِجْلَانٌ فِي حَالِ نَاشِبِ
هُوَ البَحْرُ لَا مَلَحَ أَجَاجِ مَذَاقِهِ
وَلَكِنَّهُ بِحَرٍّ لَقِيدِ المَشَارِبِ
إِذَا مَا نَبَا الهِنْدِيَّ أَصْلَكَ مُنْصَلَا
مِنَ الرَّأْيِ لَا نَثْبِيهِ لِحَبَاةِ نَاشِبِ

٤١٣ - خلف بن فصيل (١) الفريسي
من أهل فريش (٢) من أرض الأندلس ،
مذكور بفضل وطلب ، مات بها سنة
سبع وعشرين وثلاثمائة .

٤١٤ - خلف بن رضا ، شاعر أديب
كان في أيام بني أبي عامر ، رأيت من
شعره إلى الوزير أبي عمر أحمد بن سعيد
ابن حزم مع خشف أهداه إليه :

لَيْسَ بِتَحَافِي وَلَوْ أَنِّي
أَمْدَيْتُ نَفْسِي كُنْتُ أَجْزِيكَ

بني أمية ، كان من أئمة الناس لأحمد
ابن مطرف بن عبد الرحمن المعروف
بابن المشاط صاحب الصلاة ، ولأحمد بن سعيد
ابن حزم صاحب التاريخ و الرجال ؛ ولما
سأل الحكم المستنصر أحمد بن مطرف عن
يلازمه من أحداث / قرطبة (٨٨٨) عن
يصلح أن يؤهل لحال ربيعة ، أشار به ، وكان
أحد رجال القاضي محمد بن يتي بن زرب
العدول ، سمع من أحمد بن سعيد « تاريخه
الكبير في التصديل والتجريح » . قال
أبو عمر : ولم أجده كاملاً عند أحد من رواة
غيره ، ولم يكمل إلا له ، ولأحمد بن محمد
الإشبيلي الرجل الصالح المعروف بابن الحرار
فيا ذكروا والله أعلم .

٤١٢ - خلف بن أيوب بن فرج شاعر
كان في حدود العشرين وثلاثمائة وأنموها ،
رأيت من مدائمه في سعيد بن المنذر
الأموي قوله :

(١) في البنية : « يسيل الفريش » .

(٢) لزوش الطار من ١٤٣ .

محدث مات بالأندلس سنة خمس
وثلاثمائة .

٤١٧ - خلف بن سعيد بن أحمد ،
كان من قهّاء إشبيلية وعُبارها ، يعرف
بابن المنقوخ ، روى عن أبي محمد عبد الله
ابن محمد بن عليّ الباجي وغيره ، وجلّ
روايته عن الباجي ، روى عنه أبو عمر يوسف
ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر الترمي
الحافظ وأثنى عليه .

٤١٨ - خلف بن عيسى بن سعيد
الطبر أبو الحزم المعروف بابن أبي درهم القاضي
من أهل مدينة وشقة ، أحدث له رجة ،
ورأيت في نسبه زيادة بخط ابن ابنه القاضي
أبي عبد الله يحيى بن القاضي أبي الأصمغ
عيسى بن القاضي أبي الحزم ، خلف بن عيسى
ابن سعيد الطبر بن أبي درهم بن وليد بن يافع
ابن عبد الله التّجّبي ، سمع بالأندلس بأبي عيسى
يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى بن يحيى
ابن يحيى ، وأبا بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز

ولا على قدرك أهديّ القى
أهديّ ومن ذا طامع فيكا
لكنني أعرض نفسي على المهور
دِ عندى من أباديكا
وهاك من أشبه من ظالى
لَحْظًا إذا مامَّ يَزُونُكا
يُبَيِّدِي لنا إن ريع جيد القى
أصبح فيه السرُّ مهوكا
وإن أردت الصدا وقسته
به فناهيك وناهيكا
فجد النعمة عندى بأن
يكون في قبضك ملوكا
٤١٥ - / خلف بن حامد بن القرج
ابن كنانة الكنانى ، كان قاضي (١٨٩)
شدوة (١) في أيام عبد الرحمن الناصر ،
حدث مذكور بفضل .

٤١٦ - خلف بن سعيد النّبيّ منسوب
إلى جبهة بالأندلس يقال لها «منية عجب» ،

وأباً زكرياء يحيى بن سليمان بن هلال بن قطرة ،
وبصمر من أبي محمد الحسن بن رشتق ، وطبقته
روى عنه أبو الوليد هشام بن سعيد الخير
ابن فتحون الكاتب .

أخبرنا أبو الوليد بن فضون بالوطأ
رواية يحيى بن يحيى الليثي ، قال : قرأته على
ابن أبي حرم ، عن أبي عيسى يحيى بن جده الله
ابن أبي عيسى ، عن عمّ والده عبيد الله
ابن يحيى ، عن والده يحيى بن يحيى بن كثير
ابن وسّاس المصوّدي ، وهو الليثي مولى
بني كيث ، عن مالك بن أنس .

٤١٩ — خلف بن عثمان ، يعرف بابن اللّجام
من أصحاب أبي محمد عبد الله بن إبراهيم
الأصلي ، وقد سمع من أبي بكر يحيى بن هذيل .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٤٢٠ — خلف بن علي أبو سعيد
أندلسي حدث ببخارى ، حدث (١٨٩)
عنه بنيسابور أبو الحسين عبد الملك بن
الحسين (١) الكازروني . أخبرنا الخطيب

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخافظ ،
فيما كتب لنا به ، قال : حدثني أبو سعيد
مسعود بن ناصر بن أبي زيد السّجستاني ،
قال : أخبرنا أبو الحسين عبد الملك بن
الحسين الكازروني بنيسابور قال : حدثنا
أبو سعيد خلف بن علي الأندلسي ببخارى ،
قال : سمعت أبا مروان خُزُر بن مصعب
النّسائي الأندلسي ببجّانة ، قال : حدثنا
الفضل بن سلمة ، قال : حدثنا أحمد بن دواد
القيرواني ، قال : حدثنا سحنون بن سعيد
التنوخسي ، وكان عابداً مستجاب الدعوة ،
وكان ولي قضاء القيروان ، قال : سمعت
عبد الرحمن بن القاسم العتقي بمصر يقول :
يقى مالك بن أنس في بطن أمه ثلاثين شهراً .

قال الشيخ أبو بكر الخطيب : كذا
قال لي أبو سعيد خُزُر بن مصعب ، وقال
عبد التّقي بن سعيد خُزُر بن مصعب العين
قبل الصادق الله أعلم .

٤٢١ — خلف بن عباس الزهرازي

الورد بن زنجويه البغدادي ، وأبو قتيبة
سلم بن الفضل البغدادي ، وأبو بكر محمد
ابن الحارث بن الأبيض القرشي الأطروش ،
أحمد بن محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي
صاحب أحمد بن شعيب النسائي ، والحسن
ابن الحضرة الأسويطي ، وعلي بن يعقوب
ابن إبراهيم بن أبي القعب الدمشقي ،
وأبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد
ابن العباس الكتاني ، وأبو محمد الحسن بن
رشيق المصري للعدل ، وأبو الحسن محمد بن
عثمان بن عروة بن أبي التمام إمام جامع
مصر صاحب أبي عبد الرحمن أحمد بن
شعيب النسائي ، وأبو بكر محمد بن أحمد
ابن الليث بن معروف بن أبي طرفة ،
وأبو اليمون عبد الرحمن بن عمرو بن راشد
البيجلي صاحب أبو زرعة عبد الرحمن بن
عمرو النعشقي ، وأبو بكر محمد بن الحسين
ابن محمد بن عبد الخالق الخطّاب بالقاء الملهة ،
وأحمد بن محبوب بن سليمان الفقيه ،
وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي
(١٤٠ — جنوة)

أبو القاسم ، من أهل الفضل والدين والعلم ،
وعلمه الذي بسق فيه علم الطب ، وله فيه
كتاب كبير مشهور كثير الفائدة محذوف
الفضول ، سماه كتاب « التصريف لمن عجز
عن التأليف ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد
وأثنى عليه ، وقال : ولئن قلنا : إنه لم يؤلف
في الطب أجمع منه لقول والعمل في الطبائع
والجبر لنصدق . مات بالأندلس بعد
الأربعمائة .

٤٢٢ — خلف بن قاسم بن سهل ،
ويقال أيضاً ، ابن سهلون بن أسود ،
أبو القاسم المعروف بابن الدباغ ، كان محدثاً
مكثراً حافظاً ، سمع بالأندلس من يحيى بن
زكريا بن الشامة ، وغيره ، ودخل قبل
الخمسين وثلاثمائة إلى مصر ومكة والشام ،
وسمع جماعة منهم : أبو بكر أحمد بن محمد
ابن أحمد بن أبي اللوث للمكي صاحب علي
ابن عبد العزيز ، وأبو أحمد عبد الله بن محمد
ابن ناصح بن شجاع المعروف بابن المقسر ،
وأبو محمد (١٩٠) عبد الله بن جعفر بن محمد

الحافظ، وأبو علي الحسين بن أحمد القطراني،
وأبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان
المالكي اللصري . وأبو الحسن علي بن
أحمد بن علي الأنصاري البغدادي ،
وأبو بكر أحمد بن محمد بن سهل بن رزق الله
ابن بكير الحداد ، قتيبة بن بكير ، وجمع
مُسند حديث مالك بن أنس ، ومُسند
حديث شعبة بن الحجاج . وأسماء المروفيين
بالكنى من الصحابة والتابعين وسائر
المحدثين ، وكتاب « الخاتمين » ، وأفضية
شريح ، وزهد بشر بن الحارث ، وغير ذلك .
روى عنه شيخنا أبو عمر بن عبد الله (١)
الحافظ فأكثر ، وكان لا يُقدَّم عليه من
شيوخه أحداً ، وذكره لنا قال : أما خلف
ابن القاسم بن سهل الحافظ فشيخ لنا ،
وشيخ لشيوخنا أبي الوليد بن القزويني
وغيره ، كتب بالمشرق عن نحو ثلاثمائة رجل .
وكان من أعلم الناس برجال الحديث ،
وأكثرهم له ، وأجمعهم لذلك ، وللتواريخ

الكندى وأحمد بن محمد الأصبهاني المعروف
بابن أخته صاحب كتاب « المحبر » في
القراءات ، والحسن بن أبي هلال صاحب
اللساني ، وأبو بكر أحمد بن صالح بن عمر القرني
البغدادي صاحب ابن مجاهد ، قتيبة بن عمر ،
وأبو حفص عمر بن محمد بن القاسم التليسي
المروفي بالجزيرة صاحب بكر بن سهل
الديلمي وأبو الفضل يحيى بن الزبير بن محمد
ابن العبدى قتيبة بن عمر وأبو الحسن علي بن
المعالي بن محمد بن انفار المعروف بابن الزن ،
وأبو بكر محمد بن أحمد بن كامل بن الوليد
ابن صالح بن خروف ، وأبو علي عبد الواحد
ابن أحمد بن محمد بن أبي الحبيب ،
وأبو الحسن علي بن إبراهيم المعلم الجلاب ،
وأبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي ،
وعبد الله بن عمر إسحق بن ميمون الجوهري ،
والحسين بن جعفر الزيات ، وأحمد بن إبراهيم بن
أحمد بن محمد الحداد ، والتليل بن أحمد
ابن التليل / صاحب محمد بن جرير الطبري
مؤلف التاريخ وأبو علي سعيد بن (٩٠) (ب) السكك

(١) في البنية : « ابن عبد البر » .

والتفسير، ولم يكن له بصَرٌ بالرأى، يُعرف
بأبن الدِّبَّاح، وهو محدث الأندلس في وقته.
هذا آخر كلام ابن عبد البر.

وقد كتب عنه أبو الفتح عبد الواحد
ابن محمد بن مسرور البلخي خيراً قرأه لنا
أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ
الخطيب بلفظه من كتابه بدمشق، قال :
قرأتُ في كتاب أبي الفتح عبد الواحد بن
محمد بن مسرور البلخي بخطه، حدثنا أبو القاسم
خلف بن القاسم بن سهْلُون الأندلسي، قال :
حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا بن الشامة ؛
قال : حدثني أبي، قال : حدثني خالي
إبراهيم بن قاسم بن هلال، قال : حدثني
فطيس السبائي، قال : سمعت مالكا يقول
في قول الله عز وجل : ما يُلْقِظُ مِنْ قَوْلٍ
إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ، قال : يكتب عليه
حتى الأنين في مرَّضه .

كان أبو القاسم خلف بن القاسم حياً
في سنة تسعين وثلاثمائة (١) وقد سكن
قُرطبة/ وحدث بها (١٩١)

٤٢٣ — خلف بن هاشم الأشعري
أبو القاسم الأرقم من أهل لُرُقَة، حصن
من الحصون في شرق الأندلس (٢)، يروى
عن محمد بن أحمد العبَّي، مات هنالك في
سنة ثلاث وثلاثمائة .

٤٢٤ — خلف بن هاني أبو القاسم،
حدث بطرطوشة (٣) من ثور الأندلس
سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، عن
أبي بكر أحمد بن الفضل بن العباس
الدَّبَّوْرِي، سمع منه سنة ست وأربعين
وثلاثمائة، روى عنه القاضي يونس
أبو المطرف عبد الرحمن (٤) بن الحجاب
المغافري .

٤٢٥ — خلف بن هارون القطيني

(١) في البنية ص ٢٧٤ : « توفي أبو القاسم خلف بن قاسم في سنة ٣٩٣ » .

(٢) الروض المطار ص ١٧١ — ١٧٣ .

(٣) الروض المطار ص ١٢٤ — ١٢٥ .

(٤) في البنية : « عبد الرحمن بن عبد الله عبد الرحمن بن الحجاب » .

أخبرنا الخليل بن أحمد . قال : أخبرنا أحمد
ابن محمد ، قال : حدثنا أبو بكر هلال
ابن محمد بن أخى هلال الرأى ، قال :
حدثنا محمد بن زكرياء بن دينار الفلاني (٢)
أبو عبد الله ، قال : حدثنا العباس بن بكار
قال : حدثنا أبو بكر المذلى ، قال : سمعت
الزهرى بهذين البيتين :

النفس هاربةٌ وللوت يطلبها
وكلُّ عثرةٍ رجلٍ عندها زلٌّ
والمرء يسى لما يسى لوارثه
والقبروارث ما يسى له الرجل [٩١هـ]
٤٢٧ - خليل بن إبراهيم محدث
أندلسى يروى عن عبيد الله بن يحيى
ابن يحيى اللبى ، كان رجلاً صالحاً . مات
سنة ثلاثين وثلاثمائة . ذكره محمد بن حارث
الخشنى .

أفراد الأسماء

٤٢٨ - خطاب بن اسماعيل مولى

أدب شاعر ، لقي إدريس بن إيمان وغيره ،
أنشدنى نفسه فى النقيب أبي محمد على بن أحمد
على طريقة البسى :

يخوضُ إلى الجهد وللكرُمات
بحارَ الخطوب وأهوالها
وإن ذُكرتُ للعلا فايةٌ
ترقى إليها وأهوى لها
من اسمه خليل :

٤٢٦ - الخليل بن أحمد البشتى
أبو سعيد الفقيه ، دخل الأندلس وحدث
بها سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة عن
أبى محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد
البرزاز (١) المصرى ، وعن أبى سعيد أحمد بن محمد
ابن أحمد بن عبد الله بن حفص اللبى ،
حدث عنه أبو العباس أحمد بن عمر بن
أنس المذرى ، وذكر أنه قرأ عليه بالمرية
من بلاد الأندلس فى السنة التى ذكرنا .

أخبرنا أحمد بن عمر كتاباً ، قال :

(١) فى البنية : « البرزاز » .

(٢) السمانى ٤١٣ ب .

غافق أندلسي محلت ، مات بها في سنة سبع وتسعين ومائتين .

٤٧٩ — خُزَرُ بْنُ مُصْعَبٍ بُوَيْرَوَانِ

الْقِسْطَانِي الْبِجَانِي مَنَسُوبٌ إِلَى بِيحَانَةَ مِنْ أَرْضِ الْأَنْدَلُسِ^(١) ، سَمِعَ بِمِصْرَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُبَّانٍ ، وَبِالْأَنْدَلُسِ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ سَلَمَةَ

وَحَدَّثَ بِيْلَهُ ؛ رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعِيدٍ خَلَفَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْدَلُسِيَّ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا لَهُ عَنْهُ خَيْرًا فِي تَرْجُمَةِ خَلَفَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : خُزَرُ بْنُ مُصْعَبٍ بِتَقْدِيمِ الْعَصَادِ ، وَذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ كَمَا ذَكَرْنَا أَوَّلًا . فَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) الروض الطائر ص ٣٧ — ٣٩ . وفي البنية : « بجانة من أرض الأندلس بلده ، سمع »

باب الدال

- | | |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٤٣٠ - داود بن جعفر بن أبي
صغير ^(١) مولى لبنى تميم ، محدث أندلسي ،
يروى عن معاوية بن صالح ، وعبد العزيز
ابن محمد الدركاويزي ذكره محمد بن حارث . | عبد بن عبد الرحمن . |
| ٤٣١ - داود بن عبد الله القيسي
إشبيلي ، سمع يحيى بن عبد الله بن بكير
وغيره ومات بالأندلس في آخر أيام الأمير | ٤٣٢ - داود بن الهذيل بن منان
التونين أندلسي روى عن علي بن عبد العزيز
ذكره ابن يونس وقال : حدثنا عنه عبد الله
ابن محمد بن حنين الأندلسي ، ومات داود
ابن الهذيل بالأندلس سنة خمس عشرة
وثلاثمائة . |

(١) البقية : « ابن أبي صير »

باب النال

٤٣٣ - ذو النون أندلسيّ محدث ،	بالأندلس . ذكره أبو سعيد بن يونس
روى عنه ابنه سعيد بن ذى النون ، مات	ولم يذكر له نسباً .

لم أجد في حرف الراء شيئاً

آخر الجزء الخامس من الأصل

الجزء السادس

(من تجزئة الأصل)

باب الزاى

ابن كيسان ، محدث من أهل طَرطُوشة
ذكره ابن يونس .

من اسمه زياد

٤٣٩ - زياد اللخمي وهو زياد شبطون
وشبُطون لقب له . وهو زياد بن عبد الرحمن
ابن زياد بن عبد الرحمن بن زُهَيْر بن نَاشِرَة
ابن لَوْذَان بن حِيحِي بن أخطب بن رَبَّة
ابن عمرو بن الحارث بن وائل بن راشدة
ابن جَزَيْلَة بن نَعْم بن عَدِي أبو عبد الله ،
فقيه أهل الأندلس على مذهب مالك
ابن أنس ، وسماع عبد الرحمن بن القاسم :
سمعت زِيَاداً فقيه أهل الأندلس وهو يسأل
مالسكاً ، وهو أول من أدخل الأندلس
فقه مالك بن أنس ، وكانوا قبل ذلك على
مذهب الأوزاعي . مات زياد بالأندلس

من اسمه زكريا

٤٣٤ - زكرياء بن حَيَّوْن الحضرمي
أندلسي مات بها سنة سبع وتسعين ومائتين .

٤٣٥ - زكرياء بن الخطّاب (١)
ابن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل
ابن حَزَم الكَلْبِي ، محدث من أهل
تُطْلَيْة (٢) ، ذكره أبو سعيد بن يونس .

٤٣٦ - زكرياء بن عيسى بن عبد الواحد
طَلَيْطَلِي مات بها سنة أربع وتسعين ومائتين .

٤٣٧ - زكرياء بن يحيى بن عبد الملك
ابن عبيد الله بن عبد الرحمن الثقفي أبو يحيى
أندلسي ، سمع من قاسم بن هلال ذكره
محمد بن حارث .

٤٣٨ - زكرياء بن يحيى بن عايد (٣)

(١) في البنية : « بن الخطّاب » .

(٢) الروض المطار ص ٦٤ .

(٣) في البنية : « بن عايد » .

سلامة الأزدى الطحاوى ، وأثنى عليه .
ذكر ذلك عنه ابن يونس .

٤٤٣ - زيد بن الحباب بن الرزيان

أبو الحسين التميمى العكلى سمع مالك بن مغول ،

وسفيان الثورى وشعبة وسيف بن سليمان

ومالك بن أنس ، وابن أبى ذئب ، ومعاوية بن

صالح روى عن عبد الله بن وهب ، وزيد بن

هارون ، وأحمد بن محمد بن حنبل ،

وأبو بكر ، عبد الله بن أبى محمد بن أبى شعبة

ويحيى بن عبد الحميد الحمافى ، والحسن بن

عروة ، وعباس بن محمد الدورى ^(١) ، وزيد

ابن اسماعيل وغيرهم ، وقد دخل الأندلس فى

طلب الحديث على مائة الإمام أبو عبد الله

أحمد بن محمد بن حنبل حدثنا بذلك الخطيب

أبو بكر أحمد بن على بن ثابت البغدادى

قراءة علينا من كتابه ، قال : حدثت عن

أبى الحسن بن القرات ، قال : أخبرنى الحسن

ابن يوسف الصيرفى ، قال : أخبرنا أبو بكر

الخلال ، قال : أخبرنا أبو بكر الروضى ،

سنة ثلاث ، وقيل سنة تسع وتسعين ومائة ،

وقال أبو محمد على بن أحمد : مات سنة أربع

ومائتين ، وكان رجلا صالحا عرض

عليه القضاء فلم يقبله .

٤٤٠ - زياد بن محمد بن زياد شبطون

الفتية بن عبد الرحمن بن زياد أبو عبد الله ،

روى عن يحيى بن يحيى الليثى مات بالأندلس

سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

٤٤١ - زياد بن النابغة التميمى من

وجوه الجند الذين دخلوا الأندلس مع موسى

ابن نصير ، وهو الذى تولى قتل عبد العزيز

ابن موسى بن نصير أمير (٩٢ ب) الأندلس

بعد أبيه حين ثاروا به . ذكره عبد الرحمن

ابن عبد الله بن عبد الحكم .

من اسمه زيد

٤٤٢ - زيد بن بشير أندلسى فقيه على

مذهب الكوفيين ، روى عنه سليمان بن عمران

قاضى للرب ، عروة أبو جعفر أحمد بن محمد

معاوية بن صالح بمكة ، كما أن عبد الرحمن بن مَهْدَى سمع مئة بمكة ، وظنه هذا لا يَقْضَى بالوم على يَقِين هذا الإمام ؛ وما الذي يمنع من مَسِير زَيْد بن الحَبَاب إلى الأندلس ، وسماعه من معاوية بن صالح هناك ؟ لا سيما وقد شهد بذلك وقاله من لا يُبْهَمُ حسنُ معرفته ، ولا تَنْتَهِجُ بالقطع على وجهه وغفلته إلا بدليل (أو حجة تستبين (١) .
فإن صحَّ دليل لائحه ، أو قام برهان واضح ، يوماً ما على صحة ظن الخطيب رحمه الله فلا لوم علينا في إدخاله في كتابنا هذا ، والتعلُّق بقول ذلك الإمام فيه ، ولا ضير على المستفيد في زيادة معرفته بِزَيْد بن الحَبَاب ، وما أوردناه فيه .

قرأت على أبي القنائم محمد بن علي القاضي ، عن الوليد بن بكر الأندلسي . قال حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي ، قال : حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي ، قال : حدثني أبي ، قال :

أن أبا عبد الله يعني أحمد بن حنبل ذكر زَيْد ابن الحَبَاب قال : كان صاحب حديث كَيْسًا ، قد رحل إلى مصر وخراسان في الحديث ، وما كان أصبره على الفقر ، كتبتُ عنه بالكوفة وها هنا ، وقد ضُرب في الحديث إلى الأندلس .

هذا آخر كلام أحمد بن حنبل . قال لنا الخطيب أبو بكر : قوله إنه ضرب في الحديث إلى الأندلس ، إنما عني بذلك والله أعلم سماع زَيْد بن معاوية بن صالح الحمصي . وكان يتوقى قضاء الأندلس ، فظنَّ أحدان زَيْدًا سمع منه هناك . قال : وهذا / وهم منه (١٥٣) . رحمه الله ، وأحسب أن زَيْدًا سمع من معاوية بمكة ، فإن عبد الرحمن بن مَهْدَى سمع بها عنه .

هذا آخر كلام الخطيب . ولم يأت بحجة قاطعة يمتلئ بها ، ولا بدليل أصلا يَقْضَى بالوم على الإمام أبي عبد الله فيما قال : وإنما جاء بظن ظننه أن زَيْدًا إنما سمع من

« الْحَمَام » المؤتلف للنصور أبي عامر محمد
ابن أبي عمر :

أَذْكَرَ الْقَلْبَ بِالتَّصَابِي نَحْنَا
سَاجِدٌ فِي أَرَاكَةِ قَدْ أُرْنَا
أَخْضَلَتْ رِيثَهُ السَّمَاءُ بَطْلًا

وَرَأَى الرُّوضُ مَوْثِقًا فَخَنَّى
غَرِيدٌ بِالسُّرُورِ فَازَتْ يَدَاهُ
بَحْبِيبٍ عَلَيْهِ لَا يَتَجَبَّى

بَأْبَى عَامِرٍ رَأَى الدِّينَ فِي السَّكَةِ
سَرَّ عَلَى دَغَمِ أَمَلِهِ مَا تَمَنَّى
مَلِكٌ لَمْ يَزَلْ بِرُكْنِ التَّدَاكِي (١)

وَجِهَادِ الْعَدَا مَشُوقًا مَعْنَى

٤٤٧ - زُهِيرُ بْنُ مَالِكِ الْبَلَوِيِّ
أَبُو كِنَانَةَ ، أُنْدَلُسِي قَبِيحٌ ، كَانَ يَفْتِي بِقَوْلِ
الْأَوْزَاعِيِّ ، وَكَانَ فِي عَصْرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
حَبِيبِ الشُّلَيْمِيِّ ، مَاتَ قَبْلَ الْحُسَيْنِ وَمِائَتَيْنِ ،
بَعْدَ مَوْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ . ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَارِثٍ .

أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ حَبَابِ الْمُسْكَلِيِّ كُوفِي ثَقَفٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ الْخَافِظُ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ عَلِيِّ الْأَبَّارِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هِشَامٍ ،
وَهُوَ الرَّفَاعِيُّ يَقُولُ : مَاتَ أَبُو الْحُسَيْنِ
الْمُسْكَلِيُّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ .

٤٤٤ - زَيْدُ بْنُ قَاصِدِ الْمُسْكَلِيِّ ،
تَابِيُّ دَخَلَ الْإِنْدَلُسَ وَحَضَرَ فَتْحَهَا ، وَأَصْلُهُ
مِنْ مِصْرَ ، يَرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو
ابْنُ الْعَاصِ ؛ رَوَى عَنْهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ
ابْنُ أَنْثَمٍ . ذَكَرَهُ يَتَقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ ،
وَأُورِدَ لَهُ حَدِيثًا .

أفراد الأسماء

٤٤٥ - زُقَنُونٌ ، وَقِيلَ زَقْنُونٌ ،
ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ / حَدَّثَ أَنْدَلُسِي (٩٣ ب)
مَاتَ بِهَا قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِمِائَةٍ .

٤٤٦ - زِيَادَةُ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَدِيبٌ
شَاعِرٌ مَكْتَبَرٌ ، وَمِنْ شِعْرِهِ فِي كِتَابِ :

(١) المذاكي : الخيل .

باب السنين

من اسمه سليمان

٤٤٨ - سليمان بن محمد بطال أبو أيوب
البيطليوسي ، قتيه مقدّم ، وشاعر حسن
كثير الشعر ، كان قريبا من الأربعمائة ،
وله من قصيدة طويلة :

نار الصباية في الضلوع تأججى
وغامة الدّمع الوكيف تبمّجى
غارى خلال الدّيم تبسم بارق
كازند يقدح أوضرام الترفج
فكانه من أضلى متوقّد

في الجسو إلا أنه لم يوهج
وكان محبوبى تبسم فوقه
ليزيد بالإيماض في شجوة الشّجى
بمنظم كالدر لكن زانه
قلج ونظم الدر غير مقلج
أشكو إليه بضيق حالى مثلا
يشكو إلى الدّايات ضيق الدّملج

وأخوب إشفاقا على حدّيه أن
تقدّو البيون عليهما كتصرّج
لعلّت لحرّ البين صفحة وجهها
فتموضت من وردها بينفسج
فلستها ومزجت ريقه فخرها
بدموعها وودت أن لم أمزج (١٩٤)

٤٤٩ - سليمان بن محمد المهرى الصقل
من أهل الملم والأدب والشعر ، قدم الأندلس
بعد الأربعين وأربعمائة ، ومدح ملوكها ،
وتقدّم عند كبرائها بفضل أدبه وحسن
شعره .

أخبرني بعض أصحابنا عنه بالأندلس ،
قال : كان بسوسة إفريقية رجل أديب شاعر ،
وكان يهوى غلاما جليلا من غلمانها ، وكان
كلّفا به ، وكان التّلام يصغى عليه ويعرض
عنه ، قال : فينما هو ذات ليلة منفردا يشرب
وحده على ما أخبر عن نفسه ، وقد غلب عليه
غالب من السكر ، إذ خطر بباله أن يأخذ

قبس نار ، ويحرق داره عليه لصجيه عليه ،
 ققام من حينه ، وأخذ قبساً لخطه عند باب
 النلام فاشتعل ناراً ، وانتق أن رآه بعض
 الجيران فبادروا النار بالإطفاء ، فلما أصبحوا
 مضوا إلى القاضي فأعلموه فأحضره القاضي ،
 وقال : لأى شيء أحرقت يا هذا ؟ فأنشأ
 يقول :

لما تبادى على بىمادى
 وأخرم النار فى قوادى
 ولم أجِدْ عن سواه بُداً
 ولا مُعيناً على الشهادِ
 تحكّت نفسى على وقوفى
 يبابه سحابة الجوادِ
 فطار من بعض نارِ قلبى
 أقلّ فى الوصف من زِنادِ
 فأحرق الباب دون على
 ولم يكن ذاك عن مرادِ
 قال : فاستطرفه القاضي ، وتعلل عنه
 ما أفسد ، وأخذ عليه ألا يسود ، وخلق سبيله ،
 أو كما قال :

قال الحُمَيْدَى رضى الله عنه : وكنت
 أظن أن هذا الملقى الذى ذكره هذا الشاعر فى
 شعره مما تفرد به ، حتى حدثنى أبو اسحاق
 ابراهيم بن سعيد بن عبد الله النعمانى بالقسطاط
 قال : قال لنا القاضى أبو الحسن بن صغر
 أخبرنى بعض شيوخ / أن أبا القاسم (٤٩٤)
 نصر بن أحمد الخبز أوزى ، دخل على أبى
 الحسين بن اللثنى فى أثر حريق المربد فقال له :
 هل قلت فى هذا شيئاً ، قال ما قلت شيئاً .
 فقال له : ومحسن بك وأنت شاعر البصرة
 والمربد أجل شوارعها ، وسوق من أجل
 أسواقها ، ولا تقول فيه شيئاً ؟ فقال :
 ما قلت ، ولكنى أقول ، فارتجل هذه
 الأبيات وأنشأ يقول :

اتكلم شهود الموى تشهد
 فما تستطيعون أن تجحدوا
 قيام ربديون فاشدتك
 على أنى منكم مُجهّد
 جرى نفسى صُعداً نحوكم
 فمن حره احترق المربد

وهاجت رياح حنفي بكم .

فظلت بها فاركم توقد

ولولادموعى جرت لم يكن

حريقكم أبداً يخمد

فبهاء بذلك المعنى وزاد عليه . ومن

شعر المهري في قصيدة طويلة :

عجبت لشر عزوا ويزوا

ولم يصلوا إلى الرتب السوامى

طلبت بهم من الدم انتصاراً

فاشبهت ابن نوح في اعتصامى

تقلب دهرنا فالصقر فيه

يطالب أرزاق الحسام

على الدنيا الغفاء قد تنهى

تسرعها إلى أيدي اللثام

وما اللثماء للمفضول إلا

كمثل الحلى للسيف الكهام

خزنى أجمل الترحال سلكا

أنظمت فيه ساحات الموابى

فانى كازلال المذب يؤذى

صفاء وطعمه طول المقام

وأنشدت له في غزل قبيح :

رأى وجهه من أهوى غزولى قال لى

أجلك عن وجه أراه كريها

قللت له بل وجه حى مرآة

وأنت ترى تمثال وجهك فيها

٤٥٠ - سليمان بن أحمد الطنجي ،

أصله من طنجة مدينة بدوة الأندلس /

(١٩٥) مما إلى الجاز . له رحلة إلى المشرق ،

وتحقق بلم القرائت وإسناد فيها ، شارك

أبا الطيب عبد النعم بن عبيد الله بن غلبون

المقرئ ، وقرأ معه على عدة شيوخ ، وقدم

الأندلس فأقام بالرية ، وقرئ عليه ،

وانتفع به دهرأ طويلا ، ومات بها عن سن

عالية ، وأخبرت عنه أنه كان يقول زدت

على المائة سنين ذكرها ، وكانت وفاته قبل

الأربعين وأربعائة .

٤٥١ - سليمان بن أيوب أبو أيوب

روى عن أسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن قاسم

ابن محمد ، وهذه الطبقة ، روى عنه أبو الوليد

معاوية بن أبي سفيان ، محدث أندلسي ،
روى عن محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام
الخشني ، مات بالأندلس سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة .

٤٥٦ — سليمان بن عبد السلام أندلسي ،
سمع من يحيى بن إبراهيم بن مزين ، ومات
بالأندلس سنة ثلثي عشرة وثلاثمائة :

٤٥٧ — سليمان بن مهران السرقسطي ،
أديب شاعر مشهور ، له جلالة وقدرة ، ومن
شعره ما أنشدنيه أبو محمد بن علي بن أحمد
قال أنشدني محمد / بن الحسن المذحجي ،
(٩٥ ب) قال : أنشدني الأديب سليمان بن
مهران في مجلس الوزير أبي الأصمغ عيسى
ابن سعيد وزير المظفر عبد الملك بن المنصور
محمد بن أبي عامر :

خليفي ما للريح تأتي كأنها
يخالطها عند الهبوب خلوق
أم الريح جاءت من بلاد أحنى

فأحسبها ريح الحبيب تسوق
(١٥٠ م — جنوة)

عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن
القرضي .

أخبر أبو عمرو يوسف بن عبد الله النمري
قال : حدثني أبو الوليد بن القوضي بكتاب
« الرد على المقلدين للمالك » تأليف قاسم بن
محمد عن أبي أيوب سليمان بن أيوب ، عن
محمد بن قاسم عن أبيه .

٤٥٢ — سليمان بن جُجُل ، مذكور
بالطب والأدب ، له كتاب في أخبار الأطباء
بالأندلس . ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٤٥٣ — سليمان بن حامد ، وقيل حماد ،
محدث أندلسي مذكور بزهد وفضل ، سمع
من ابن القزّاز ، ومحمد بن وضاح ، مات سنة
إحدى عشرة وثلاثمائة .

٤٥٤ — سليمان بن سليمان ، وقيل :
ابن أبي سليمان المعافري الملقب من أهل
مالقة . ذكره محمد بن حارث أنشدني .

٤٥٥ — سليمان بن عبد الرحمن بن
عبد الحميد بن عيسى بن يحيى بن يزيد مولى

وكان عظيم اللحية ، فلما رآه مقبلا جلى

الأمير ينشد :

معلوفة كأنها جوالق

نكداء لا يارك فيها الخلاق

للقل فى حاقها قاتق

قال ابو محمد: وزادنى على بن عبد الله :

فيها لبلوغى المتكافراق

وفى احتدام الصيف ظل رائق

إن الذى يحملها لائق

ثم اتفقا :

ثم قال له : اجلس يا بريدى ، / فجلس

وقد غضب ، فقال : أيها الأمير (٩٦ أ) إنما

كان الناس برغيبون فى هذه المنزلة ليدفوا

عن أنفسهم الضيم ، وأما إذا صارت جالبة

للذل فلنا حور تسعنا وتغيبنا عنكم ، فإن

حلم بيننا وبيننا فلنا قبور تسعنا لا تقدر

على أن تحولوا بيننا وبينها ، ثم وضع يديه

فى الأرض وقام من غير أن يسلم ونهض

إلى منزله . قال : فغضب الأمير وأمر بعرله ،

ورفع دسسته الذى كان يجلس عليه ، وبقى

سقى الله أرضا حلها الأغيد الذى

لتذكاره بين الضالوع حريق

أصار قوادى فرقتين فعنده

فريق وعندى فى السياق فريق

٤٥٨ — سليمان نصر بن منصور بن

حامل ، أبو أيوب المرى مرة غطفان ، محدث

أندلسى ، يروى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد

ابن حسان وعبد الملك بن حبيب ، وأبى مصعب

وسحنون بن سعيد مات بالأندلس سنة ستين

وما تين ، ذكره محمد بن حارث .

٤٥٩ — سليمان بن وانسوس البربرى

مذكور بالأدب والعلم والعقل وعزة النفس

كان فى أيام الأمير عبد الله بن محمد صاحب

الأندلس فى نبي أمية أميراً عنده ، وله معه

خبر أخبر به أبو محمد على بن أحمد ، قال :

حدثنى محمد بن عبد الأعلى بن هاشم القاضى ،

وعلى بن عبد الله الأديب ، كلاهما قال لى :

كان الوزير سليمان بن وانسوس رجلا جليلا

أديبا من رؤساء البربر ، وكان أميراً عند

الأمير عبد الله بن محمد ، فدخل عليه يوماً

كفت حينئذ عبداً مثلك ، وأنا اليوم حر .
قالا : فينس ابن غاتم عنه ، وخرج ولم يكلمه ،
ورجع إلى الأمير فأخبره وأبداً الأمير
بالإرسال إليه ورده إلى أفضل ما كان عليه .

٤٦٠ — سليمان بن هارون الرعيني
أبو أيوب ، حدث طليطلي مات بالأندلس
سنة سبع وتسعين ومائتين .

من اسمه سعد :

٤٦١ — سعيد بن سعيد بن كثير بن كنز أبا عمار
وشقيق منسوب إلى وشقة (١٦٩ هـ) من ثور
الأندلس ، حدث ، سمع من محمد بن يوسف
ابن مطروح وطبقته ، ومات بالأندلس في
صفر سنة ست وثلاثمائة .

٤٦٢ — سعد بن مجاذ بن عثمان بن عثمان
ابن سنان بن غمار^(١) الشيباني أبو عثمان ،
حدث مشهور ، له رحلة سمع فيها من محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم ونظرائه ، وعاد
إلى الأندلس فمات بها سنة ثمان وثلاثمائة .

كذلك مدة ، ثم إن الأمير عبد الله وجد
قدّمه لفنائه وأمانته ونصيحته ، وفضل
رأيه ، فقال للوزراء : لقد وجدتُ لقد
سليمان تأثيراً ، وإن أردتُ استرجاعه ابتداءً
منا كان ذلك غضاضة علينا ، ولوددت أن
يحدثنا بالرغبة . فقال له الوزير محمد بن الوليد
ابن غاتم : إن أذنت لي في المصير إليه لست نهضته
إلى هذا ، فأذن له فنهض ابن غاتم إلى دار
ابن وانسوس ، فاستأذن ، وكانت رتبة
الوزارة بالأندلس أيام بني أمية : ألا يقوم
الوزير إلا للوزير مثله ، فإنه كان يتلقاه
ويؤثره معه إلى مرتبة ، ولا يحجبه أولاً
لحظة ، فأبطأ الإذن على ابن غاتم حيناً ، ثم
أذن له فدخل عليه فوجده قاعداً فلم يترحم
له ، ولا قام إليه ، فقال له ابن غاتم : ما هذا
الكبير ؟ عهدى بك وأنت وزير السلطان ،
وفي أبهة رضاه تطلقني على قدم ، وترحم
لي عن صدر مجلسك ، وأنت الآن في
موجدته بضد ذلك ، فقال له : نعم لأنني

من اسمه سعيد :

٤٦٣ — سعيد بن محمد بن فرج عالم
أديب شاعر، وقد ينسب إلى جده فيقال
سعيد بن فرج والجد شهر، وهو أخو أحد
ابن فرج صاحب كتاب «الحدائق»، ذكره
في كتابه، وأورد له أشعاراً كثيرة منها :
للروض حسنٌ قفَّ عليه
وأصرف عنان للموى إليه

أما ترى رجساً نصيراً
يؤى إلينا بقلتيه
نشرُ حبيبي على رباهُ
وصفرق فوق وجنتيه
فهو أنا تارةً وإلتي
أخرى رَوَّاماً (١) لما لنتيه

وله من قصيدة طويلة في الردِّ على أبي
الحسن علي بن العباس الروي في التَّرجس :
عني إليك فما القياسُ القاسدُ
إلا القى ردَّ اليانُ الشاهدُ

أزعمت أن الورد من تفضيله

خَلَّجٌ وناحِلُهُ التفضيلةُ عائدُ
إن كان يستحقُّ لفضل جماله
لغياؤه فيه جمالٌ زائدُ
والرجس المصترأعظم ربية (٢)

من أن يحول عليه لونٌ واحدُ
ليس البياض بصفرةٍ في وجهه
صفةً كما وصف الحزين القافدُ

٤٦٤ — سعيد بن أحمد بن خالد من
أهل العلم والأدب، له رحلة إلى المشرق،
(٩٧ أ) أخبرني بعض المشايخ بالأندلس أن
سعيد بن أحمد بن خالد كان يحكي : أنه لما
رحل إلى المشرق لقيه بعض الأُدباء بمصر،
واستنشدوه لأهل الأندلس، فأنشده ففضل
بعض التفضيل، إلا أنه قال : لا يخفى
أشعاركم إلى جانب أشعارنا كما لا يخفى
البدْرُ في سواد الليل، فقال له سعيد :
صدقت، وأن لأهل الأندلس بمثل قول

(١) في البنية : « وانا » .

(٢) في البنية : « ربية » .

٤٦٥ — سعيد بن أحمد بن عبد ربّه (٣)
 يروى عن أسلم بن عبد العزيز القاضى القرطبى
 روى عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن
 سعيد المعروف بابن أبى القراميد (٤).

٤٦٦ — سعيد بن جُردى شاعر أديب،
 كان فى أيام عبد الرحمن الناصر ، ذكره
 أبو محمد على بن أحمد .

٤٦٧ — سعيد بن جابر (٥) الكلابى
 أندلسى ، ذكره أبو سعيد وقال : مات
 بالأندلس سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

٤٦٨ — سعيد بن حسان الصائغ
 أبو عثمان مولى الحكم بن هشام ، أندلسى
 فقيه محدث ، رحل سنة سبع وتسعين ومائة ،
 فسمع من أشهب بن عبد العزيز ، وعبد الله
 ابن عبد الحكم وغيرهما من أصحاب مالك
 ابن أنس ، وعاد فلت فى جُبانى الآخرة
 سنة ست / ثلاثين ومائتين . (٩٧ ب)

الحسن بن هانى ؟ وأشدّه آيات يحيى بن
 حَكَمَ النَّزَالُ الثلاثة ، وهى قول من قصيدة
 طويلة يعارض بها الحسن :

وكنْتُ إِذَا مَا الشَّرُّ سَكَدَتْ سَعَاؤُهُمْ
 تَأَبَّطُ زَقًى وَاحْتَضَنْتُ (١) عَنَائِي
 وَلِمَا أَتَيْتُ الْحَانَ نَبَّهْتُ أَهْلَهُ (٢)
 فَهَبْتُ خَفِيفَ الرُّوحِ نَحْوَ نَدَائِي
 قَلِيلَ هَجُوعِ اللَّيْلِ إِلَّا تَمَلَّةً
 عَلَى وَجَلٍ مَّيِّ وَمِنْ مُنْظَرَائِي

فلما سمعها المصرى طربوا هتفوا وقالوا :
 اللَّهُ دَرُُّ الْحَسَنِ ، فلما أكثر قال له : الشَّعْرُ
 والله ليحيى بن حَكَمَ الأندلسى ؛ وإنما
 أردتُ تجربةَ نقدِكَ ، والقصصُ عليك ، فردَّ
 ذلك وأنكره حتى صَحَّ ذلك عنده ، فضجَّل
 وأظهر التمجُّبَ ، ولم يُراجع بعدُ فى أَسْماءِ
 أهل الأندلس ، قال : وكان كثيراً ما
 يستشدنى لهم .

(١) فى البنية : « واحتيت » وانظر المغرب لابن دحية ق ١١٣ .

(٢) فى المغرب ق ١٣ : « ربه » .

(٣) فى البنية : « أحمد بن محمد بن عبد ربه » .

(٤) فى البنية ص ٣٩٣ : أنه توفى سنة ٣٥٦ .

(٥) فى البنية : « جابر بن موسى الكلابى » .

عبد البرّ القمريّ الحافظ ، وقال : كان من
المكثّرين عن الباقي .

٤٧٣ — سعيد بن عثمان بن سعيد بن
سليان بن محمد بن مالك بن عبد الله الثّجبيّ
أندلسيّ يُكنى أبا عثمان ، يقال له الأعناق
ويقال أيضاً العناق ، سمع يونس بن
عبد الأعلى وأحمد بن عبد الله بن صالح
الكوفي ، وأبا يعقوب إسحاق بن إسماعيل
ابن عبد الأعلى بن عبد الحميد الأيليّ صاحب
سفیان بن عُيَينة ، وأحمد بن مَولٍ صاحب
سَحَنُون بن سعيد ، وسعد بن مُعَاذ ، وعِمي
ابن إبراهيم ، وعِمي بن عمرو عن أحمد
ابن سعيد بن حزم الصّدقيّ ، وخالد بن سعد ،
ووهب بن مَسْرّة ، وأحمد بن مُطَرّف بن
عبد الرحمن ، وغيرهم ، مات بالأندلس سنة
خمس وثلاثمائة .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البرّ ، قال :
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد ،
قال : أخبرنا أحمد بن مُطَرّف ، قال :

٤٦٩ — سعيد بن خير^(١) بن مروان
ابن سالم أبو عثمان ، يروى عن يونس بن
عبد الأعلى ، وإبراهيم بن مرزوق وعلى
ابن معبد ، وغيرهم ، وسمع بالأندلس من
ابن مَزِين ، قرطبيّ مات بها سنة إحدى
وثلاثمائة ، روى عنه أحمد بن مُطَرّف بن
عبد الرحمن المعروف بابن المُشاط .

٤٧٠ — سعيد بن دُورَى أبو عثمان
أندلسيّ ، ذكره أبو محمد عبد الله بن سعيد
الحافظ . وأُتِيَ عليه .

٤٧١ — سعيد بن زيد النّيميّ أخو
محمد بن زيد أندلسيّ ، رحل وسمع وحدث
ومات سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

٤٧٢ — سعيد بن سيد أبو عثمان
الحاطبيّ الشّرقيّ الإشبيليّ ، منسوب إلى
شَرْف إشبيلية ، وهو من وَدّ حاطب بن
أبي بَكْتَمَة ، روى عن غير واحد ، منهم :
أبو محمد عبد الله بن محمد بن عليّ الباقي ،
روى عنه أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن

(١) في البنية : « بن حير » .

قيل : سعيد بن محمد ، وقيل : ابن مروان ،
وقيل : غير ذلك ، والذي بدأنا به أصحُّ
عندنا والله أعلم ، وهو شاعر من شعراء الدولة
العامرية ، وله من كلمة أولها :

ذَكَرَ الْعَقِيقَ وَمَنْزِلًا فَلَا بَرَقَ
فَسَكَفَاهُ مَا يَلْقَى الْقَوَادُ وَمَا لَقِيَ
رُدَّتْ إِلَيْهِ صَبَابَةٌ رَدَّتْهُ مِنْ
فَرَطِ التَّوَقُّدِ كَالَّذِ بَالُ لِلْخُرْقِ
وفيها :

مَنْ لِي بِمَنْ تَأْتِي الْجَفُونَ لِقْدَهُ
فِي الدَّهْرِ أَلَا تَلْقَى أَوْ نَلْقَى
رَيْمٌ يَرُومُ وَمَا اجْتَرَمْتَ جَرِيمَةً
قَتْلِي لِيُكَلِّفَ مِنْ بَقَائِي مَا بَقِيَ
لَمْ يَلْقَ قَلْبِي قَطُّ مِنْ حُلَاطَتِهِ
إِلَّا بِسَهْمٍ لِلْحَثُوفِ مَفْرَقِ
وَإِذَا رَمَانِي عَنْ قَبِيضِي جَفَوْتُهُ
لَمْ أَذِرْ مِنْ أَى الْجَوَانِبِ أَتَى

وهي طويلة ، وفيها نسيب رقيق ،
ومدح مفرط التحسن في التصور أبي عامر

أخبرنا سعيد بن عثمان الأعناقى ، وذكر
خبراً ، وأخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ،
قال : حدثنا عبد الرحمن بن سَكَمَةَ ، قال :
أخبرني أحمد / بن خليل ، قال : حدثنا
خالد بن سعد ، قال : سمعت سعيد بن
عثمان السَّعَاقِيَّ (١٩٨) وذكر خبراً ، وأخبرنا
أيضاً أبو محمد هذا الإسناد إلى خالد بن سعد ،
قال : حدثني أحمد بن خالد ، وسعيد بن عثمان
السَّعَاقِيَّ ، قال : سمعنا يحيى بن عمر يقول :
سمعتُ أبا المصعب أحمد بن أبي بكر الزهرى
يقول : رأيت مالك بن أنس يرفع يديه إذا
قال : سمع الله لمن سمَّاه ، على حديث ابن
عمر ، فصَحَّ أنهما جميعاً يُقَالَانِ ، إلا أنى
رأيتُ في أكثر الروايات الأعناقى ، وأظنه
منسوباً إلى موضع يقال له عِنَاق ، واعتاق
كما يقال عندنا لَبِيرَةٍ وَالْبِيرَةِ ، وينسب إليهما
بالوجين جميعاً ، بفتح العين أيضاً .

٤٧٤ - سعيد بن عثمان بن مروان

القرشى المعروف بالبليَّة ، وقال له : ابن
عَمْرٍو أيضاً ، وقد اختلفَ على في نسبه ،

النسائي، وعن محمد بن وضاح، وعن أبي سعيد عبد الرحمن بن عبيد البصري، وعن إبراهيم بن قاسم بن هلال، وعن يوسف ابن يحيى الأزدي النخعي، وحكى أنه سمع من ابن وضاح بقرطبة سنة أربع وسبعين ومائتين، روى عنه الحسين بن يعقوب التميمي وغيره، وحكى الحسين: أنه سمع منه سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، ويقال له: سعيد بن قطل أيضاً.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس قال: حدثنا الحسين بن يعقوب، قال: سعيد بن قطلون، قال: حدثنا يوسف بن يحيى النخعي، قال: حدثنا عبد الملك ابن حبيب السلمي، قال: حدثني مطرف عن ابن أبي الزناد: أن إبراهيم بن حنيفة، حدثه أنه سمع عمر بن عبد العزيز بالمدينة في يوم فطر أو أضحى يوم الجمعة على المنبر، وهو يقول: أيها الناس: إن هذين البيدين قد اجتمعا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى بالناس، ثم قال من أحب من

محمد بن أبي عامر، فأخبرني أبو محمد على ابن أحمد: أن المصور أبا عامر محمد بن أبي عامر تذكر هذه القصيدة القافية لسعيد / في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت (٩٨ ب) من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. أو ذكرت بين يديه، وقد كان مدحه بها قديماً فأعجبته وأتبعها بعض من كان في المجلس ذكراً جليلاً واستحسنها، وأنشدوا بحسانها فأمر له بثلاثمائة دينار.

٤٧٥ — سعيد بن عثمان أبو عثمان النخعي الأديب، يروي عن قاسم بن أصبغ وأحمد بن حنيفة بن خليل، روى عنه أبو عمر ابن عبد البر التميمي.

٤٦٧ — سعيد بن عبدوس أندلسي، يعرف بالجلدي تصغير جدتي، رحل فسمع من مالك بن أنس، ورجع فأت بالأندلس سنة ثمانين ومائة.

٤٧٧ — سعيد بن قطلون بن سعيد أبو عثمان، يروي عن أبي عبد الرحمن

أبو عمر غنيم . ذكره أبو محمد علي
ابن أحمد .

٤٨٠ — سعيد بن مسعدة ، حجارى
من أهل وادى الحجازة ، محدث مات سنة
ثلاث وسبعين ومائتين ، وقيل مات سنة
ثمان وثمانين والله اعلم .

٤٨١ — سعيد بن مقرون بن عفان بن
مقرون بن مالك بن عبد الله اليحصبي الشطلي
من أهل تَطْلِيَّة ، ثمر من ثَمُود الأندلس ،
محدث له رحلة وطلب ، ذكره محمد بن حارث
الخلشي .

٤٨٢ — سعيد بن أبي نخله الأزدي ،
أديب شاعر ، أدركت زمانه وأغلفه غريباً
رأيت من شعره في الأمير الموفق أبي الجيش
مجاهد بن عبد الله العامري قصيدة أنشدتها
له أبو بكر عبد الله بن حجاج الإشبلي ،
ومنها :

أرى زمناً فيه النفاق نافعٌ
وذو الدين فيه باير البزكار سده

أهل المالية أن يقعد عن الجمعه فهو في حل ،
ثم حل عمر بن عبد العزيز يومئذ الناس ،
وفيهم قُتْباء المدينة القاسم ^(١) وسالم ، وسعيد
ابن المسيب ، وعروة ، وسليمان / بن يسار ،
وأبو بكر (١٩٩) بن عبد الرحمن ، وخارجة
ابن زيد ، فما أنكروا ذلك .

٤٧٨ — سعيد بن فتحون أبو عثمان
السرقتلي ، له أدب ، وعلم وتصرف في
حدود المنطق ، يعرف بالحمار وهو مشهور ،
وقد ذكره أبو محمد علي بن أحمد وذكر لنا :
أن من شعره في ذم الناس للمنطق :

ظلموا ذا الكتاب إذ وصفوه
بالنقى ليس فيه إذ جهلوه
لو دروا حقه لما أنكروه
أو دروا فضله إذن فضلوه
كذبوا والإله لو عرفوه
لنفوا عنه كل ما تحلوه

٤٧٩ — سعيد بن القزاز ، يروى
عن أحمد بن محمد بن عبد ربه ، روى عنه

(١) في البنية : « القاسم بن محمد »

نرى للمرء حلوا في الرواء فلين تصل
إلى طمعه تأرجح عليك مواردُه
وما الناس إلا الحلم والعقل والتقى
ولا فسيان المسود وسائده
أما وأبي لولا القادير لم يفز
بليدٌ ويحقق ثاقبُ الرأي راشده
ولكنه حكم من الدهر فاقده
فلا الحزم داعيه ولا العجز طارده

٤٨٣ — سعيد بن عمر بن سليمان
ابن الحسن التافقي يَبْرَى من أهل بيرة ،
من / شرق (١) الأندلس ، سمع يحيى بن يحيى
وسعيد بن حسان ، وعبد الملك (٩٩ ب)
ابن الحسن المعروف بزونان ، وعبد الملك
ابن حبيب السلمي ، ورحل فسمع سحنون
ابن سعيد وغيره ، روى عنه حتى بن مطهر ،
 وغيره . مات بالأندلس سنة تسع وستين
وماثين .

٤٨٤ — سعيد بن نصر بن عمر بن خلف
أندلسي حافظ (٢) ، رحل وطوف البلاد ،
ودخل خراسان ، سمع من أبي سعيد بن الأعرابي
واسماعيل الصفار ، وأبي بكر أحمد بن كامل
ابن شجرة ، وعبد الله بن جعفر بن أحمد
ابن فارس الأصماني ، مات بينخاري يوم
الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان
سنة خمسين وثلاثمائة ذكره أبو عبد الله محمد
ابن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل
البُخاري عُتْجَارِي في « تاريخ بخاري » .

٤٨٥ — سعيد بن نصر أبو عثمان ، محدث
فاضل أديب ، سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ
البياني ، وأحمد بن مطروف بن عبد الرحمن ،
صاحب الصلاة ، ووهب بن مسرّة ، وأحمد
ابن دحيم بن خليل ، وأبا بكر محمد بن معاوية
القرشي المعروف بابن الأحمر ، روى عنه
أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البَلَوِي

(١) في البنية ص ٣٠٠ : « بيرة بلدة من بلاد الأندلس ، قال فيها الجيى :
من أعمال المرية » .

(٢) في البنية ص ٣٠٠ : « لحفظ ، سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ وابن أبي دليم
وغيرهما ثم رحل نحو » .

٤٨٧ — سعيد بن يحيى بن إبراهيم
ابن مزين مولى رمة ابنة عثمان بن عفان
رضي الله عنه ، مات بالأندلس سنة ثلاث
وسبعين ومائتين .

٤٨٨ — سعيد بن يحيى انشأ حديث
وشق من أهل وشقة ، مات بالأندلس سنة
ثمان عشرة وثلاثمائة .

من اسمه سعدون :

٤٨٩ — سعدون بن إسماعيل مولى
جندب الرقي ، من أهل رية ، مات بالأندلس
سنة خمس وتسعين ومائتين .

٤٩٠ — سعدون بن طلوت ، حدث
كانت له رحلة وسماخ ، وعمر حتى زاد على
للمائة ، مات بالأندلس سنة أربع عشرة
وثلاثمائة .

٤٩١ — سعدون بن عمر الرقي ، أديب
شاعر ، كان في زمن عبد الرحمن الناصر ،
ورأيت من أشعاره في سعيد بن المنذر غير
قصيدة ، ومن الشبيه في بعضها :

عُتْدُر وأبو عمران القاسي موسى بن عيسى
ابن أبي حاج قتيبة القيرواني ، والفتية الحافظ
أبو هريرة يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
فذكره وأثنى عليه وقال : سعيد بن نصر
يعرف بابن أبي الفتح ، كان أبوه من كبار
موالي عبد الرحمن الناصر المقدمين عنده ،
ونشأ أبو عثمان فطلب الأدب وبرع فيه ، ثم
لازم شيخ قرطبة : قاسم بن أصبغ ، وابن
أبي ذؤلم ، ووهب بن مسرة ، وأحمد
ابن دحيم ، وكتب فأحسن التقيد والضبط
وكان من أهل الدين والورع والفضل ، معرباً
فصيحاً . هذا آخر كلام ابن عبد البر .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : أخبرنا
أبو عثمان سعيد بن نصر / بكتاب (١٠٠)
« المجتبى » لقاسم بن أصبغ عن قاسم .

٤٨٦ — سعيد بن أبي هند ، يروى
عن مالك بن أنس ، ذكره محمد بن حارث
الخشني في كتابه ، وزعم أن مالكا رحمه
الله كان يقول لأهل الأندلس إذا قدموا عليه
ما فعل حكيمكم ابن أبي هند ؟

ابن رشيقي بمصر ، روى عنه شيخنا أبو عمر
ابن عبد البر النمري .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر قال : أخبرنا
سُلَمة بن سعيد الأستنجي بكتاب « التأمين
خلف الإمام » و « شرح قصيدة ابن أبي
داود » عن أبي بكر الأجرى ، وهما من
تأليفه .

٤٩٥ — سالم بن عبد الله بن أبي القصر
وتشديد الباء ، روى عن محمد بن أحمد المتقي
ويحيى بن إبراهيم بن مزين ، أندلسي مات
بها سنة عشر وثلاثمائة .

٤٩٦ — سهل بن عبد الرحمن ، أندلسي
مات بها سنة ست وعشرين وثلاثمائة ، ذكره
أبو سعيد .

٤٩٧ — سلمان بن قرش القاضي ، ولى
قضاء بطنطوس وصلاتها ، روى عن علي
ابن عبد العزيز ، مات في سنة تسع وعشرين
وثلاثمائة .

٤٩٨ — السَّمْحُ بن مالك الخولاني

منعمة يصبو إليها أخو انتهى
ومن حسن أروى ما بين وما يصي
ترى البدر منها طالماً وكأنا
يجول وشاحها على لؤلؤ رطب
بعيدة مهوى القرط مُحَقَّة الحشا
ومفعمه اتلخال مفعمه القلب
من اللاني لم يرخلن فوق رواحيل
ولا قُنْ قُرْباً من ركاب ولا ركب
ولا أبرزهن اللدام تشوة

وشدوكا يشدو القيان على الشرب
افراد الاسماء

٤٩٢ — سعدان بن إبراهيم الريني
من أهل رية ، سمع من أهل بلده ، مات
قريباً من سنة ست عشرة وثلاثمائة .

٤٩٣ — سَكَن بن سعيد ، أديب
أخبرني له كتاب / في طبقات (١٠٠)
الكتاب بالأندلس ، ذكره أبو محمد علي
ابن أحمد .

٤٩٤ — سُلَمة بن سعيد الأستنجي ،
حدث له رحلة وطلب ، سمع أبا بكر محمد
ابن الحسين الأجرى بمكة ، وأبا محمد الحسن

- | | |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| انلشقى وقال : إنه مات بالأندلس سنة
أربع عشرة وثلثمائة .
٥٠٠ - سيد أبيه المرادى الزاهد ،
محدث من أهل إشبيلية ، روى عن محمد
ابن وضاح مات بالأندلس سنة خمس
وعشرين وثلثمائة . | ثم الحياوى أمير الأندلس ، استشهد فى قتال
الرثوم بالأندلس فى ذى الحجة يوم التروية
سنة ثلاث ومائة .
٤٩٩ - سيرة بن مذكر التميمى
كبيرى ، محدث ذكره محمد بن حارث |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

باب الشين

من اسمه شهيد :

٥٠١ - شهيد بن عيسى بن شهيد
من أجداد بني شهيد بيت الوزير أبي عامر
أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن
شهيد ، أديب شاعر ، ذكر له سله (١) بن
محمد بن عمر شاعر يفخر فيه بقبس .

٥٠٢ - شهيد بن مفضل ، شاعر
أديب ومن شعره في الورد :

لا كان هذا الورد إلا ناضراً
وسقى حداثته النمام ميا كرا
قبله لا أمترى في أنى
قبلت بالتجويل خدأ سافراً
(١٠١) .

وشمت فحة ريحه فكأننى
طيباً تشمت الحبيب الماطر

فدفت في نحر البعاد بقربه

ووصلت بالإكراه إلى المهاجرا

افراد الاسماء

٥٠٣ - شعيب بن سهل ، أندلسي
محدث ، سمع من محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم ذكره أبو سعيد .

٥٠٤ - شيطون بن عبد الله
الأنصاري ، يروي عن مالك بن أنس ،
قبيلى القضاة بطليطلة من بلاد الأندلس ،
ذكره محمد بن حارث الخشني قال : إن
موته كان سنة ثلثي عشرة ومائتين .

٥٠٥ - شمر بن نعيم أبو عبد الله مولى
لبنى أمية ، ثم لآل سعيد بن العاصي ، صار
إلى الأندلس وبها توفي ، وله بها عقب
فيهم أدب ورياسة ، ومنهم عبد الله بن شمر
الشاعر ، قال : ابن يونس : وشمر هذا منكر

(١) في البقية : « سله » .

- | | |
|------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>وفيهامات سنة ثمانين ومائتين ، وكان رجلا صالحا .</p> | <p>الحديث .، روى عنه نافع بن يزيد، وعبدالله ابن وهب .</p> |
| <p>٥٠٧ - شبيب الأندلسي ، روى عنه سعيد بن عفريق الأخبار . قاله أبو سعيد .</p> | <p>٥٠٦ - شكوكج، أندلسي محدث لم ينسب بأكثر من هذا ، وأظنه لقباً ، سمع يحيى ابن إبراهيم بن مزين ، وحديث بالأندلس ،</p> |

باب الصاد

وليس تحت ثيابه ، فلما خلا المجلس ووجد فرصة لما أراد تجرد وبقي في القميص المتخذ من الخراط فقال له : ما هذا ؟ فقال : هذه رقاع صلات مولانا أحمدتها شعاراً وبكى وأتبع ذلك من الشكر بما استوفاه ، فأعجب ذلك المنصور وقال له ، لك عندي مزيد ، وكان قد قفق عليه . وبما ألف له : كتاب « الفصوص » على نحو كتاب « النوادر » . لأبي على القالي وكتاباً آخر على مثال كتاب الخردجى أبي السرى سهل به أبى غالب سماه « كتاب المخبض بن محمد قان بن يربى مع الخفوت بنت غرمة بن أنيف » ، وكتاباً آخر في معناه سماه « كتاب الجواس ابن قعطل المذحجى مع ابنه عمه عفرآء » . قال لى أبو محمد على بن أحمد : وهو كتاب مليح جداً ، وكان المنصور أبو عامر كثير الشغف بكتاب « الجواس » حتى رتب له من يخرج أمانه في كل ليلة ، ويقال إن أبا العلام يحضر بعد موت المنصور

٥٠٨ — صالح بن محمد الرادى أبو محمد ، يعرف بأبن الوركانى ، وشقى محدث ، مات بالأندلس سنة اثنين ثلاثمائة .

٥٠٩ — صاعد بن الحسن الربى اللغوى أبو الصلاء ، ورد من المشرق إلى الأندلس في أيام هشام بن الحكم اللؤيد وولاية المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر في حدود الثمانين ثلاثمائة ، وأعلن أصله من ديار الموصل ، ودخل بغداد ، وكان عالماً باللغة والآداب / والأخبار ، سريع الجواب ، حسن الشعر ، طيب المعاشرة ، فكه (١٠١ ب) المجالسة ممثما ، فأكرمه المنصور ، وزاد في الإحسان إليه والإنضال عليه ، وكان مع ذلك محسناً للسؤال ، حاذقاً في استخراج الأموال طيباً بطايف الشكر .

أخبرنى بعض الشايخ بالأندلس أن أبا العلاء دخل على المنصور أبي عامر يوم ما فى مجلس أنس وقد كان تقدم فاتخذ قيصاً من رقاع الخراط التى وصلت إليه فيها صلاته ،

وبما استحسن له قوله فيها :

حسبت النعمين على البرايا

فألقيت اسمه صدر الحساب

وما قدمته إلا كافي

أقدم تاليا أم الكتاب

وأخبرني أبو محمد علي بن الوزير أبي

عمر أحمد بن سعيد بن حزم : أنه سمع أبا

الملاء صاعد بن الحسن ينشد هذه القصيدة

بين يدي المظفر في يوم عيد القطر سنة ست

وتسعين وثلاثمائة ، قال أبو محمد : وهو أول

يوم وصلت فيه إلى حضرة المظفر ، ولما

رأى أبو الملاء استحسانها وأضنى إليها

وكتبها لي بخطه ، وأثقتها لي ، وكان أبو

الملاء كثيرا ما تسترخب له الألقاظ ،

ويسأل عنها فيجيب فيها بأسرع جواب على

نحو ما يحكي عن أبي عمر الزاهد ، ولولا أن

أبا الملاء كان كثير المزاج لما حل إلّا على

التصديق ، وقد ظهر صدقه في بعض

ما قال .

وبما يحكي عنه دخل على المنصور أبي

(١٦٢ — جنوة)

مجلس أنس لأحد ممن ولى الأمور بعده من

ولده ، وادعى وجعا لحقه في ساقه لم يزل

يتوكأ به على عصا ، ويمتدح به في الصلح

عن الحضور والخدمة ، إلى أن ذهبت دولتهم ،

وفي ذلك يقول في قصيدته المشهورة في المظفر

أبي مروان عبد الملك بن المنصور أبي عامر

محمد بن أبي عامر ، وهو الذي ولى بعد

أبيه وأولها :

إليك حَدَوْتُ ناجية الرُّكَّابِ

مَحْمِلَةَ أَمَانِي كَالْهَضَابِ

(١١٠٢)

وبعت ملوك أهل الشرق طرًا

بواحدًا وسيدها الباب

وفيها :

إلى الله الشكوى من شكاة

رمت ساق وجل بها مصابي

وأقصنى عن الملك المرجى

وكنتم أرم حالي باقراي

وله من هذا كثير ، ولكنه كان عالماً .
حدثني أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
حدثني الوزير أبو عبيدة حستان بن مالك
ابن أبي عبد الله الماسمي النحوي ، قال : لما
قدم صاعد بن الحسن اللثوي على المنصور
أبي عامر جمعاً معه فسألناه عن مسائل من
النحو غامضة ، قصّر فيها ، فلما رآه ابن أبي
عامر كذلك قال : دعوه فهو من طبقي في
النحو ، أنا أناظره ، قال : ثم سألنا صاعد
قال : ما معنى قول امرئ القيس :

كأن دماء المهاديات بنحوه
عصارة حناء لشيب مَرَجَل

قلنا : هذا واضح ، وإنما وصف فرساً
أشهب عقرت عليه الوحش فتطاير دمه إلى
صدره فجاء هكذا ، فقال صاعد : سبحان
الله ! أنسى قولاً قبل هذا في وصفه :

كَمَيّت يَزَلُ الْيَدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ
كَأَنَّ زَلَّتِ الصَّفْوَاهُ بِالْمَنْزِلِ

عامر ويده كتاب ورد عليه من عامل له في
بعض البلاد اسمه ميرمان بن يزيد يذكر
فيه « القلب والتزيل » وما عندهم من معاناة
الأرض قبل زراعتها ، فقال له : أبا الملاء !
قال : لييك يا مولانا ، قال هل رأيت فيما
وقع إليك كتاب « القوالب والروالب »
لميرمان بن يزيد ؟ فقال : أي والله يا مولانا
رأيت به بغداد في نسخة لابي بكر بن دريد
يخط كأ كرع النسل ، في جوانبها علامات
الوضائع ، هكذا . هكذا . فقال له : أما
تستحي أبا الملاء من هذا الكذب ،
(١٠٢ ب) هذا كتاب عاملنا ببلد كذا
وكذا ، واسمه كذا يذكر فيه كذا للذي
تقدم ذكره ، وإنما صنعت هذا تجربة لك
فجعل يخلف له ما كذب ، وأنه أمر وافق .
وقال له المنصور مرة أخرى وقد تقدم طبق
فيه تمر : ما التمر كل في كلام العرب ؟ فقال :
يقال تمر كل الرجل يتمر كل تمر كلا إذا
التف في كسائه .

قال : فُبُهْتَنَا وَاللهِ ، وكأنا لم نقرأ هذا البيت قط ، واضطربنا إلى سؤاله عنه ، فقال إنما عني أحد وجهين : إما أنه تنشى صدره بالمرق ، وعرق الخليل أبيض فجاء مع الدم كالشيب ، وإما شيئاً كانت العرب تصنعه ، وهو أنها كانت تسمُّ بالبن الحار في صدور الخليل ، فيتمط ذلك الشعر وينبت مكانه شعرٌ أبيض فأياً ما عني من أحد الوجهين / فالوصف مستقيم .

قال أبو محمد : وحدثني أبو الخليل مسعود ابن سليمان بن مُثَلِّث (١) الفقيه ، أن أبا العلاء صاعداً سأل جماعة من أهل الأدب في مجلس للنصور أبي عامر عن قول الشيخ :

دار الفتاة التي كنّا قول لها
ياظليةً عطلاً حسانة الجيد

تدني الحامة منها وهي لاهية

من يافع المردقوان المناقيد

فقالوا : هي الحملة تنزل على غصن الأراك والكرم فتثقله ، فتتمكن الظبية منه فترعاه ، فأنكر ذلك عليهم صاعداً ، وقال

إن الحامة في هذا البيت هي المرأة وهي اسم من أسمائها فأراد أن هذه الجارية للشبهة بالظبية إذا نظرت في المرأة أدنت المرأة منها في النظر شعرها الذي هو كقنوان المناقيد من يافع الكرم أو الرزد فرأته .

قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : ومن عجائب الدنيا التي لا تكاد تتفق مثلها أن صاعداً بن الحسن النعمي أهدى إلى النصور أبي عامر أيلًا وكعب معه بهذه الأبيات :

ياحِرَزْ كل غُوفٍ وأمان كل
مَشْرَدٍ ومُعَزِّ كل مُذَلِّ
جلواك ان تخصص به فلأهله
وتُمِّ بالإحسان كل مؤمل
كأنثيث طَبَّق فاستوى في وبه
شمتُ البلاد مع الراد أُنْبَقِلِ
الله عونك ما أبرك بالهدى
وأشدَّ وقفك في الضلال المشتل
ما ان رأيت عيني وعلمك شاهدي
شرّوى علائك في معِم مخول

الآخر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

خرج أبو العلاء صاعد في أيام الفتنة من الأندلس ، وقصد صقلية فمات بها قريباً من سنة عشر وأربعمائة فيما بلغني عن سن عالية .

٥١٠ — صمصمة بن سلام . أندلسي

فقيه من أصحاب الأوزاعي ، وهو أول من أدخل الأندلس مذهب الأوزاعي ، مات سنة اثنين وتسعين ومائة ، قاله أبو محمد على ابن أحمد . وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس : إن صمصمة بن سلام دمشق يكنى أبا عبد الله ، قدم مصر وروى عن الأوزاعي ، ويروى عنه من أهل مصر فيما علمت موسى بن ربيعة الجلي ، ثم صار إلى الإندلس وكتب عنه فيما هالك ، ولم يزل بالأندلس إلى زمان هشام بن عبد الرحمن وتوفي بها قريباً من سنة ثمانين ومائة . وقال : كان أول من أدخل الحديث الأندلس .

أندى بمقربة كسر حان النضاً

ركضاً وأورق (١) منار القسطل

مولاي مؤنس غربي متخطي

من ظفر أياي مُنمَّع معلى

عهد نشلت بضعه وغرسته

في نصة أهدي إليك بأيل

سميته غرسية وبشته

في حبله لبتاح فيه تفاؤل

/ قلن قبلت فإن أسى نمة

أسدى بها ذو منحة وتطول (١٠٣)

صبحتك غادية السرور وجلت

أرجاء ربك بالسحاب الخضل

قضى في ما بين علم الله عز وجل وتقديره :

أن غرسية بن شائجة من ملوك الروم ،

وهو أمنع من النجم ، أسرى في ذلك اليوم بعينه

للذي بعث فيه صاعد بالأيل ، وسماه غرسية

تفاؤلاً بأسره ، هكذا فليكن الجد للصاحب

والصوب ، وكان أسرى غرسية في ربيع

(١) في البنية ، واللجب : « وأوغل » .

(٢) في البنية واللجب : « قبلت : خلك » .

ومات في أيام عبد الرحمن الناصر سنة ثمان
وثلاثمائة .

حدثني أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الأعلى بن
هاشم القاضي المعروف بابن الغليظ : أن
صهيب بن منيع كان قَتَشُ خاتمه .

يا علياً كل تحيب
سكن رؤفا بصهيب

وأنه كان يشرب النبيذ (و) لعله كان
يذهب مذهب أهل العراق ، فشرب مرة
الحاجب موسى بن حدير ، وكان من عطاء
الهوة الأموية ، فلما غفل أمر باختلاس
خاتمه ، وأحضر قاتلاً . فنقش تحت البيت
للمذكور :

واسر العيب طيب
إن فيه كل عيب
ورد الخاتم إليه وختم القاضي به
زماناً حتى ظن له .

هذا آخر كلامه فيه ، ولعل أبا محمد علي بن
أحمد نسبته إلى الأندلس لاستقراره فيها .

٥١١ — صالح بن عبد الله بن سهل
ابن المغيرة ، أندلسي حدث عن أبي بن عمر
أحمد بن محمد الرعيثي ، عن عبد الله بن يحيى
ابن يحيى ، عن أبيه ، عن مالك ، وكان
بدمشق . قاله أبو محمد عبد النبي بن
سعيد الحافظ .

٥١٢ — الصَّبَّاح بن عبد الرحمن بن
الفضل (١) بن عميرة الكِنَانِي ثم المَتَقِي .
أندلسي يكنى أبا النُّصْن ، روى عن يحيى بن يحيى
ابن كثير اللبكي ، وأصمغ (١٠٤) بن القرج
ابن سعيد بن نافع الفقيه ، وأبي مُصَـبِّب
الزُّهري ، ويحيى بن بُكَيْر ذكره الخُشَـي
محمد بن حارث ، وقال : توفي سنة خمس
وتسعين ومائتين ، وهو ابن خمس ومائة سنة .
٥١٣ — صُهَيْب بن منيع . أندلسي
يروى عن أهل بلده قرطبة ولى القضاء بها ،

(١) في البنية : « بن الفضل بن الفضل بن عميرة »

باب الضاد

٥١٤ — ضِيَامُ بن عبد الله بن نجبة | من أهل بَجَانَة ، مات نحو سنة عشرين
أبو عبد الله العامري مؤلف لم . محدث | وثلاثمائة .

باب الطاء

<p>من اسمه طاهر</p> <p>٥١٥ — طاهر بن محمد المعروف بالمهند البنداذي ، يقال إنه من ولد أحمد بن أبي طاهر صاحب « تاريخ بغداد » كان أديبا شاعرا مقدما ، ومن شعراء القوة العامرية ، وقد عمل للنصور أبي عامر محمد بن أبي ، عامر ، وحظي بالأدب عنده ؛ أنشدني له أبو محمد علي بن أحمد إلى النصور أبي عامر يستأذن في الوصول إليه : أَتَيْتُ أَكْثَلُ طَرَفِ في نور وجهك لحظة ولا أزيدك بعد التسليم والشكر لحظة وله من قصيدة طويلة : (١٠٤)</p>	<p>متى هي أشكر النعمى التي جننى ففى ظلها أُمسى وفى ضوءها أضجى إذا قلت قد جازيت بالشكر نعمة شفعت بأخرى منك دأمة السَّحَجِ فعملى لا يأتى وفضلك لا يبي وأرضى لا تصدى وأفك لا يفضي وشكرى يشكو الضعف بما بهظته ومجزع من ثقل ألم به برح ولو أن فى غير اللسان دلالة لصاح به ودى وقام به نصيحى ولكن فى الفحوى دليلا على الذى يسر ذوو التجوى من الجدول الزج وقد حكيت عنه أخبار تشبه أخبار ،</p>
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

السكرية وتقابل طريقة الملاج، وغلوت في ذلك يسمى الظن به والله أعلم .

٥١٦ — طاهر بن حزم مولى بنى أمية من أهل طرطوشة ، روى عن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي وغيره ، مات بالأندلس سنة خمس وثمانين شهيداً في المعترك .

٥١٧ — طاهر بن عبدالعزيز الرعيني أبو الحسن ، محدث من أهل قرطبة سمع من محمد بن إسماعيل الصائغ الكبير ، ومن محمد بن علي بن يزيد الصائغ الصغير ، ومن علي بن عبدالعزيز كُتِبَ أبي عبيد ، ومن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري ، ذكره محمد بن حارث الخشني فقال : إنه مات سنة أربع وثلاثمائة وكان رجلاً فاضلاً فهما (١) عارفاً بالغة ، روى عنه خالد بن سعد .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد الفقيه ،

عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أخبرني أحمد بن خليل ، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : حدثنا طاهر ابن عبدالعزيز ، قال : حدثنا أبو القاسم مسمدة المطار بمكة ، وقد سمعت طاهراً وأحمد بن خالد يُحَنِّنان الفناء عليه ، قال : حدثنا الجزاي يسمي إبراهيم بن المنذر ، قال : نا عمر بن عصام ، قال طاهر : وكان ثقة ، عن مالك بن أنس عن نافع بن عمر قال : « العلم ثلاث : كتاب الله الناطق ، وسنة ماضية ، ولا أدري » .

الفرد الاسماء (١٠٥)

٥١٨ — طيب بن محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن الفضل بن حمزة الكداني ، ثم المتقي أبو القاسم التدمري من أهل تدمر من أعمال شرق الأندلس ، روى عن الصباح بن عبد الرحمن ، ويحيى بن عوف

(١) في البنية : فهما ورعا عارفاً .

٢٥٠ — طوق بن عمرو بن شبيب

التغلبى . جَيَّان من أهل جَيَّان ، محدث له رحلة وطلب مات بالأندلس سنة خمس وثمانين ومائتين .

٥٢١ — طَلَيْب بن كامل اللخمي .

يكنى أبا خالد ، وهو أيضاً عبدالله بن كامل ، له إسمان ولعل طليباً لقب له . وهو أندلسي سكن الأسكندرية ، روى عنه عبدالله بن وهب ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة . ذكره أبو سعيد بن يونس .

ابن يوسف الخزاعي ، وغيرها ، مات بها سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

٥١٩ — طارق بن عمرو ، ويقال :

ابن زياد ، هو أول من غزا الأندلس سنة اثنتين وتسعين من الهجرة ، وافتتح كثيراً منها ثم لحق بها ^(١) موسى بن نصير وهم عليه ، إذا غزاها بنير إذنه ، وسجنه وهم بقتله ، ثم ورد عليه كتاب الوليد بن عبد الملك بإطلاقه وترك العرض له ، فأطلقه وخرج معه إلى الشام .

لم أجد في حرف الظاء شيئاً

(١) في البقية : « لحق به » .

باب العين

من اسمه عبد الله :

٥٢٢ — عبد الله بن محمد بن زرقون
السرّسطلّ بالزاي المقدمة على الراء، محدث
روى عن أصبغ بن الفرج، روى عنه محمد
ابن وضّاح وأثنى عليه .

أخبرنا أبو محمد بن حزم الحافظ، قال :
حدثنا الكِنَافِي، قال : نا أحمد خليل ،
قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : حدثني
محمد بن مسوّر ، قال : حدثنا محمد بن وضّاح ،
قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن زرقون
السرّسطلّ ، قال خالد ، وكان ثقةً ، وكان
ابن وضّاح يُحسن الثناء عليه ، قال : حدثنا
أصبغ / بن الفرج ، قال : سمعت (١٠٥ ب)
ابن وهب يقول : « ما يحل لأحد يرد
بغير علم ، ولا يقول شيئاً بغير تثبّت ، قال :
وقد سمعتُ مالكا يقول : والله ما أحب
أن تكتبوا عني كلّ ما تسمعون مني » .

قال ابن وهب : ولو عَرَضْنَا على مالك كل
ما كتبنا عنه لخا ثلاثة أرباعه .

٥٢٣ — عبد الله بن محمد بن خالد بن
مرتيل^(١) مولى عبد الرحمن بن معاوية
ابن هشام ، أول أمراء بني أمية بالأندلس ،
وكان عبد الله بن محمد فيها مات سنة إحدى
وستين ومائتين .

٥٢٤ — عبد الله بن محمد بن عبد الله
ابن بَدْرُون الحضرمي . أندلسي سمع ببلده
ورحل ومات بالأندلس سنة إحدى وثلاثمائة .
٥٢٥ — عبد الله بن محمد بن أبي الوليد .
أندلسي سمع من محمد بن سَعْنُون ، وأحمد
ابن عبد الله بن صالح . مات بالأندلس
قريباً من ستة عشر وثلاثمائة ، روى عنه
خالد بن سعد .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال :

(١) في البنية : « مرتيل »

سنة اثنين / وعشرين وثلاثمائة . (١٠٦)

٥٢٧ — عبد الله بن محمد بن إبراهيم
ابن عاصم بن مسلم الثقفي . أندلسي يروي
عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ،
مات بالأندلس بعد سنة ثلاثمائة :

٥٢٨ — عبد الله بن محمد بن القاسم (٧)
أبو محمد أندلسي ، روى عنه أبو سعيد
عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصري .

٥٢٩ — عبد الله بن محمد بن علي (٢)
أبو محمد المعروف بالبايجي . أصله من باجة
(القيروان) (٤) ، وسكن إشبيلية ، وهو
فيه محدث مكثر جليل ، سمع من محمد بن
مصر بن لبابة ، ومحمد بن قاسم ، وأحمد بن
خالد ، وعبد الله بن يونس المرادي صاحب
بقي بن مخلد ، ومحمد بن عبد الملك بن
أمين ، والحسن بن عبد الله الزبيدي صاحب

حدثنا الكفاني ، حدثنا أحمد بن خليل ،
قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : حدثني
عبد الله بن محمد بن أبي الوليد . وكان من
الغاشمين ، قال : رأيت أبا الحسن أحمد
ابن عبد الله بن صالح الكوفي يرفع يديه عند
كل خفيض ورفع ؛ قال عبد الله بن صالح ،
رأيت محمد بكر بن عبد الله بن تميم وأحمد
ابن حنبل ، وعلي بن المديني ، يرفعون أيديهم
وقد قيل فيه : عبد الله بن أبي الوليد ينسب
إلى جدّه . وقد أعتدنا في موضعه ونهنا عليه .

٥٣٠ — عبد الله بن محمد بن حنين
مولي بني أمية أندلسي ، كنيته أبو محمد
ويعرف بابن أبي ربيع ، روى عن عبيد الله
ابن يحيى بن يحيى الليثي . كتب عنه أبو سعيد
ابن يونس بمصر ، قال : وقال لي (١)
أصبح الأندلسي : إنه مات بها في سنة
ثلاث وعشرين ، وفي موضع آخر عنه :

(١) في البنية : « بمصر وقال : قال لي أبو الأصم » .

(٢) في البنية : « ابن القاسم بن ملول أبو محمد » .

(٣) في البنية : « بن علي بن شزمة أبو محمد » .

(٤) عن البنية .

وأحمد بن محمد بن محمد بن أشته الأصماني صاحب كتاب « الخبر » في القراءات، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن عمر الخياش، وإبراهيم بن جامع صاحب مقدم ابن دواد، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن محمد بن جامع السكري (٢) / صاحب علي بن عبد الرزق، وحمة بن محمد علي الكناني، وأبو (١٠٦) إسحاق إبراهيم ابن أحمد فراس، وأبو عبد الله محمد بن مسرور، وأبو الحكم منذ بن سعيد القاضي بالأندلس، وغيرهم.

أخبرنا عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله الحافظ، قال: أبو محمد عبد الله ابن محمد الجني: « مصنف » أبي عبد الرحمن أحمد ابن شعيب النسائي قرأ عليه، أنا أسمع، عن أبي القاسم حمة بن علي بن محمد بن العباس الكناني المصري، عن أبي عبد الرحمن النسائي، وأخبرني الحاكم أبو بكر مصعب

أبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود، وأبي سعيد عثمان بن جرير صاحب محمد بن سعد بن عمرو بن عمرو بن عبد الله بن عصفور، وخلف بن سعيد بن أحمد المعروف بابن المنفوخ الفقيه (١)، وأبو عثمان سعيد بن سيد.

أخبرنا الفقيه أبو عمر بن عبد البر، قال: أخبرنا خلف بن سعيد بن أحمد: « مسند » علي بن عبد الرزق المتخبط عن أبي محمد الباقي، عن أحمد بن خالد، عن علي بن عبد الرزق.

٥٣٠ - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن أسيد الجني البزاز، أبو محمد، سمع بالأندلس، ورحل فسمع بالحجاز ومصر والشام جماعة، منهم: أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن صاحب القبري، وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد وأبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت اللكي،

(١) في البنية: « الفقيه ». وعبد الله بن إبراهيم الأصل، وأبو عثمان

(٢) في البنية: « السكري ».

٥٣٢ — عبد الله بن محمد بن عثمان ،
روى عن أحمد بن خالد ، روى عنه أبو محمد
عبد الله بن الربيع التميمي ؛ قرأنا جميع
« مسند » حماد بن سلمة من طريقه على أبي
محمد الحافظ على بن أحمد ، قال : أخبرنا
عبد الله بن ربيع ، قال : أخبرنا عبد الله بن
محمد بن عثمان ، حدثنا أحمد عن خالد ،
حدثنا علي بن عبد العزيز ، حجاج بن النبال ،
قال : حدثنا حماد بن سلمة . (١٠٧)

٥٣٣ — عبد الله بن منيث أبو محمد .
والد القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله ،
يُعرف بابن الصَّار ، وهو مشهور بالعلم
والأدب ، جمع في أشعار الخلفاء من بني أمية
كتاباً كان كثيراً عند الحكم المستنصر .

حدثني أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
حدثني أبو الوليد يونس عبد الله القاضي ،
قال : لما أراد الحكم المستنصر غزو الروم
سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة ، هدم إلى والدي

ابن عبد الله ، قال أخيراً الإمام المحدث
أبو محمد بن أسد ، قال : أعطيت بوادي
القرى ثيابي لامرأة أعراية تصلها فصلتها
وأنت بها فذقتها بمذاني بين حجرين
وهي تقول :

أعط الأجير أجره وينصرف
إن الأجير بالهولن معترف
قال : فحفظتُ عنها الشعر وزدتها على
أجرتها قيراطاً .

٣٥١ — عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن
أبو محمد ، رحل إلى العراق وغيرها ، وسمع
إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبا بكر محمد بن
بكر بن عبد الرازق المعروف بابن دأسة
صاحب أبي داود سليمان بن الأشعث
السجستاني ، وأبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك
القطيعي صاحب عبد الله بن أحمد بن حنبل ،
وأحمد بن سلمان النجاد ، ومحمد بن عثمان
ابن ثابت الصيدلاني صاحب إسماعيل القاضي
ونحرم وحدث بالأندلس ، روى لنا عنه
أبو عمر بن عبد البر الحافظ .

أثروا حبة إن قيل جد نحوه
فلم يبق من لحم عليه ولا عظم
فعادوا قيصاً في فراش فلم يروا
ولا لسوا شيئاً يدل على جسم
طوله الموصى في ثوب سقم من الضنى
فليس بمحسوس بسين ولا وم
٥٣٤ - عبد الله بن محمد أبو الصخر ،
أديب شاعر ، ذكره أحمد بن فرج ،
ومن شعره :

ديار عليها من بشاشة أهلها .
بقايا نسر النفس أنسا ومنظراً (١٠٧ ب)
ربوع كساها المزن من خلع الحيا
بروداً وحلاها من النور جوهرأ
تسرك طورا ثم تشجيك تارة
فترتاح تأيساً وتشجى تذكر

٥٣٤ - عبد الله بن محمد بن فرج
الحياتي أخو أحمد صاحب كتاب «الخدائن»
وسعيد ، شاعر أديب ، ذكر له أخوه أحمد

بالكون (١) في صحبته فاعتذر بضعف في
جسمه ، فقال للمستنصر لأحمد بن نصر : قل
له إن ضمن لي أن يؤلف في أشعار خلفائنا
بالشرق والأندلس مثل كتاب الصولى
في أشعار خلفاء بنى العباس أعقته من النزاة ،
فخرج أحمد بن نصر إليه بذلك ، فقال :
أنا أقبل ذلك لأمر المؤمنين إن شاء الله .
قال : فقال : المستنصر : إن شاء أن يكون
تأليفه له في منزله فذلك إليه ، وإن شاء في
دار الملك المطلة على النهر فذلك له . قال :
فسأل أبي أن يكون ذلك في دار الملك ،
وقال : أنا رجل مورد في منزلي ، وأهراذى
في دار الملك لهذه الخدمة أقطع لكل شغل ،
فأجيب إلى ذلك ، وكل الكتاب في مجلد
صالح ، وخرج به أحمد بن نصر إلى الحكم
المستنصر فقيه بالمجاد يطليطة فسر الحكم به .
قال أبو الوليد بن الصغار : وفي تلك السنة
مات أبي يعنى سنة اثنتين وخمسين ، وانشدني
له أبو محمد علي بن أحمد :

(١) مكثنا بالأصل : يعنى بأن يكون في محبة .

في كتابه شرأ كثيراً ، وربما ^(١) نسب إلى
جده في الأكثر ، أثبتت لمبد الله من شره :
سؤالك الميت عن الحي
ضرب من الـي أو التي
حافضة في طلي واقف
على الـي يسأل عن ي

وله :

تذكرت من خطي نادماً
أن أرجو سوى ^(٢) خالق راحاً
فلا رُفت صرعتي إن رقت
ت يدى إلى غير مولاما
أموت وأشكو إلى من يمو
ت بماذا أكفر هذا ؟ بما ؟

٥٣٦ — عبد الله بن محمد بن قاسم
القلبي ^(٣) أندلسي حدث ، له رحلة وصل
فيها إلى العراق ، وسمع بالبصرة من أبي
إسحاق إبراهيم بن سعيد البصري المالكي

صاحب القاضى ابن بغير مؤلف « أحكام
القرآن » . حدث بالأندلس ، روى عنه
عبد الله بن أحمد بئرى ؛ بن وقد روى
أبو سعيد بن يونس عن عبد الله بن محمد
ابن القاسم الأندلسي ، وكناه أبا محمد ،
وله هذا .

٥٣٧ — عبد الله بن محمد بن يوسف
للعروف بابن القرصى أبو الوليد القاضى ،
كان حافظاً متقناً عالماً ذا حظ من الأدب
وافر ، سمع بالأندلس من جماعة منهم :
أبو زكريا يحيى بن مالك بن عابد ومحمد
ابن أحمد بن يحيى بن مفرج القاضى ،
ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز للعروف
بابن الخراز ، ومحمد بن محمد بن أبي دليم ،
وأبو أيوب سليمان بن أيوب ، وأبو عبد الله /
محمد بن أحمد بن مسعود ، وإفريقية من :
[١٠٨] أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن

(١) في البنية : « ينسب » .

(٢) في البنية : « أرجو سوى » .

(٣) انظر البنية س ٣٢١ .

فاستحييت . قال أبو محمد فأخبرني من رآه
بين القتلى فذا منه فسمعه يقول بصوت
ضعيف ، وهو في آخر رمق : « لَا يُكَلِّمُ
أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ — وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ
فِي سَبِيلِهِ — إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ
يَتَنَبَّهِ دَمًا ، الْوَلْوَلُ لَوْنُ الدَّمِ ، وَالرَّيْحُ
رِيحُ الْمَسْكِ » ، كأنه يبيد على نفسه الحديث
الوارد في ذلك ، قال ثم قضى نَفْسَهُ عَلَى إِرَرِ
ذَلِكَ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي الصَّحِيحِ أَخْرَجَهُ
مُسْلِمٌ فِي الْحَاجِجِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ النَّاقِدِ
وَأَبِي تَخَيْمَةَ زُهَيْرٍ فِي حَرْبِ عَنِ سَفِيَّانَ ،
عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
مُسْنَدًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال :
أخبرني أبو الوليد بن القُرَظِيِّ بِتَارِيخِهِ
فِي الْمَلَاءِ وَالرَّوَاةِ لِلْعَلَمِ بِالْأَنْدَلُسِ ، / قَالَ :
وَأَخْبَرَنَا عَنْ ابْنِ أَبِي زَيْدٍ « بِرِسَالَتِهِ »
فِي الْفَقْهِ ، [١٠٨ ب] وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ
الْقَاسِمِيِّ بِكِتَابِهِ لِلْمُرُوفِ بِكِتَابِ « لِلنَّبِيَّةِ »

النَّفَرِ مِنَ الْمُرُوفِ بِابْنِ أَبِي زَيْدٍ ، وَأَبِي الْحَسَنِ
عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفٍ لِلْمُرُوفِ بِالْقَاسِمِيِّ
وَبَصْرَ مِنْ : أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ إِسْمَاعِيلَ لِلْمُهَنْدِسِ ، وَأَبِي عَمْدٍ بْنِ الضَّرَّارِ ،
وَبِمَكَّةَ مِنْ : أَبِي يَحْيَى يُونُسَ بْنِ أَحْمَدَ
ابْنِ يُونُسَ بْنِ الدَّخِيلِ الصَّيْدَلَانِيَّ لِلْمَكِّيِّ ،
وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ الزَّجَّاجِ الْقَاضِي وَغَيْرِهِ ؛ وَلَهُ تَارِيخٌ
فِي الْمَلَاءِ وَالرَّوَاةِ لِلْعَلَمِ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَكِتَابٌ
كَبِيرٌ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ .

أخبرنا عنه ابنه أبو بكر مُصَنَّبُ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ ، وَأَبُو عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ،
وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ حَزْمٍ ، وَمَاتَ مَقُولًا فِي الْقِتَّةِ
أَيَّامَ دُخُولِ الْإِصْرِيَّةِ قَرِيبَ سَنَةِ أَرْبَعِمِائَةٍ .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
أخبرني أبو الوليد بن القُرَظِيِّ ، قال :
تعلقتُ بِأَسْتَارِ الْكُتُبِ وَسَأَلْتُ اللَّهَ الشَّهَادَةَ ،
ثُمَّ إِعْرَفْتُ وَفَكَّرْتُ فِي هَوْلِ الْقَتْلِ فَلَمَعَتْ
وَمَهَّمْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَاسْتَقِيلَ اللَّهُ ذَلِكَ

أَعْلَلْ نَفْسِي بِأَمَلِي فِي تَقَاتِكُمْ
وَأَسْتَسْهِلِ الْبِرَ الَّذِي جُبْتُ وَالْبَحْرُ
وَيُؤَيِّسُنِي طَيِّبُ الْمَرَاحِلِ حَوْلَكُمْ
أَرْوَحُ عَلَى أَرْضِهِ وَأَغْلُو عَلَى أُخْرَى
وَتَالِهُ مَا فَارَقَكُمْ عَنْ قَلِي لَكُمْ
وَلَكِنَّهَا الْأَقْدَارُ تَجْرِي كَمَا تَجْرِي
رَحِمَكُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ عَيْنٌ بِصِيرَةٍ
وَلَا كَشَفْتُ أَيْدِي الرَّدِيِّ عَنْكُمْ سَتَرًا
وَأَنْشَدَنِي لَهُ أَبُو بَكْرٍ (١) عَلَى بْنِ أَحْمَدَ
الْقَتِيه :

إِنْ الَّذِي أَصْبَحْتُ طَوَّعَ يَمِينَهُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ قَرَأَ فَلَيْسَ بِدُونِهِ
ذُلِّي لَهُ فِي الْحُبِّ مِنْ سُلْطَانِهِ

وَسَقَامُ جَفْنِي مِنْ سَقَامِ جُفُونِهِ
٥٣٨ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ
النَّعْرِيُّ وَالِدُ أَبِي مَرْيُوسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْحَافِظِ ، سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مَطَرٍ وَطَبَقَتِهِ
وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى الشُّيُوخِ وَيَسْمَعُ النَّاسُ

لَقَدْ رَى الْقَتْنُ عَلَى غَوَائِلِ الْقَتَنِ « أَنْشَدَنِي
أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَرْيُوسَ الْبَزْزِيدِيُّ الْحَافِظُ ، قَالَ :
أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ اللَّهْلِيِّ
لَأَبِي الْوَلِيدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ
ابْنِ الْقُرْظِيِّ (قَصِيدَةٌ) قَالَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى
الْمَشْرِقِ ، وَكَتَبَ بِهَا إِلَى أَهْلِهِ ، وَكَانَ قَدْ
رَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَتَعَرَّبَ ثُمَّ حَفِظَ وَأَلْفَ
فِي الْمُؤَلَّفِ وَالْمُخْتَلَفِ وَغَيْرِهِ ، وَتَوَفَّى فِي حُدُودِ
الْأَرْبَعَاءَةِ مَقْتُولًا مَظْلُومًا فِي تِلْكَ الْقَتَنِ :

مَضَتْ لِي شُهُورٌ مِنْذُ غَيْبِ ثَلَاثَةٍ
وَمَا خَلَقْتُ أَيْقَى إِذَا غَيْبِ شَهْرًا
وَمَالِ حَيَاةٍ بِدَعْمِ اسْتِغَاثَتِهَا
وَلَوْ كَانَ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي الْهَوَى حَرًّا
وَلَمْ يَسْلُ طَوْلُ التَّنَائِي هَوَاكُمِ
بَلَى زَادَنِي وَجْدًا وَجَدْتُ لِي ذِكْرِي
يَنْتَلِكُمُ لِي طَوْلُ شَوْقِ إِلَيْكُمْ
وَيَدْنِيكُمْ أَنَا بِيَكُمِ رِسْرًا
سَأَسْتَعْتِبُ الدَّهْرَ لِلْفَرْقِ بَيْنَنَا
وَهَلْ نَافِي إِنْ صَرْتُ أَسْتَعْتِبُ الدَّهْرًا

(١) فِي الْبَيْتَةِ : « لَهُ أَبُو عَمْدُ بْنُ حَزَمٍ » .

بقراءته ذكر ذلك الفقيه المحافظ
أبو عمر ابنه .

٥٣٩ — / عبد الله بن محمد بن مسلمة
من أهل العلم والأدب ، ناقد من نقاد
(١٠٩) الشرعيات رئيساً جليلاً
في أيام النصور أبي عامر محمد بن أبي عامر
مالك الأنلس كاتباً ، وفي ديوانه كان
زمام الشعراء في تلك الدولة ، وعلى يديه
كانت تفرج صلاتهم ورسومهم ، وعلى
ترتيبه كانت تجري أمورهم ، ذكره أبو عامر
ابن شهيد وغيره .

٥٤٠ — عبد الله بن محمد بن عبد الملك
ابن جهور من أهل الأدب والبيت الجليل ،
ذكره أبو محمد علي بن أحمد وروى عنه .

٥٤١ — عبد الله بن أحمد بن بثرى ،
كاتبه أبو مهدي ، روى عن أبي
محمد عبد الله بن محمد بن قاسم التلي ،
روى لنا عنه أبو الوليد هشام بن

سعيد الخيزين فحوز الكاتب .

٥٤٢ — عبد الله بن إبراهيم بن محمد
ابن عبد الله بن جعفر الأموي المعروف
بالأصلي أبو محمد من كبار أصحاب الحديث
والفقه ، رحل فدخل القيروان ، وسمع بها
ثم رحل منها مع ابن (١) ميمونة دراس
ابن إسماعيل القاسي الفقيه الزاهد ، ومع
أبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي
إلى مصر ومكة ، فسمع من أبي القاسم
حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس
الكناني ، وأبي محمد الحسن بن رشيق ،
ومحمد بن عبد الله بن زكرياء بن حيوة ،
وغيرهم ، وبمكة من جماعة ، ومن أبي زيد
محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد للروزي
الفقيه ، صحيح أبي عبد الله البخاري عن
محمد بن يوسف القزويني عنه ، ثم رحل إلى
المراق فسمع أبا بكر الشافعي محمد بن عبد الله
ابن إبراهيم بن عبد الله البزاز ، ومحمد بن أحمد

(١) في البنية : « مع أبي ميمونة » .

ابن الحسن الصواف أبا علي ، وحيب
ابن الحسن بن داود ، وأحمد بن يوسف
ابن خلاد ، وجماعة كثيرة من طبقتهم ،
وعن بسهم ببغداد وبالكوفة والبصرة
وواسط ، وأكثر الجمع والرواية ، ورجع
إلى الأندلس ، / فساد في (١٠٩ ب)
ذلك ، وكان متقناً لفقته والحديث ، ألف
كتاباً كبيراً في الدلائل على المسائل فما
قصر ، وأخبرني أبو محمد القيس الحنصوني
أنه رأى للإمام أبي الحسن (١) علي بن عمر
الدارقطني ، رواية عنه في بعض كتبه ومات
بالأندلس قريباً من الأربعمائة . روى
عنه أبو محمد علي بن أحمد والمهلب بن أبي

صفرة ، وغير واحد .

٥٤٣ — عبد الله بن إسماعيل بن حرب
حافظ أندلسي ، دخل للشرق روى عنه
عبد الغفار بن عبيد الله بن السري الحضيبي
ورأيت بخط عبد الغفار الحضيبي بعض
ما كتبه عن عبد الله هذا وروى عنه غير
عبد الغفار أيضاً .

٥٤٤ — عبد الله بن جابر ويقال
ابن حاتم من اللوائي ، أندلسي يروى عن
عبد الله بن وهب مات بسوسة من أعمال
القيروان سنة ست وخمسين ومائتين ، وقيل
سنة خمسين ومائتين . وقول من قال عبد الله
ابن جابر أصح والله أعلم .

آخر الجزء ، والحمد لله رب العالمين

وهو آخر الجزء السادس من الأصل وصلى الله على محمد نبيه وآله .

(١) في الأصل « رأى الإمام » وللتبته رواية البنية .

الجزء السابع

(من مجزئة الأصل)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين

٥٤٧ — عبد الله بن أبي الحسين:

أبو بكر ، أديب شاعر ، رئيس ، من أهل بيت كبير وأصلهم من حمير ، كان في زمن للنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، وذكره لي أبو محمد علي بن أحمد ، وأخبرني أنه سمعه يفسد الوزير أبا عمر أباة قصيدة له فيه أولها :

قِفَا إِن نَّشَرِ الْأَرْضَ بِمِصْرٍ نَسِيمِ
وَمَقَى الْهَوَىٰ هَذَا قَمَنَ لِرُسُومِهِ
قِفَا نَقْدَ كَرِّ حُسْنِ أَيَّامِ رِيَمِهِ
وَمَا قَدْ تَوَلَّى ظَافِعًا مِنْ تَعِيمِهِ
لِيَأْتِيَ كَانَ الْوَصْلُ فَبَيْنَ طَالِمَا
مَعَ الْبُذْرِ وَاللَّشْوَفُ بِمِصْرٍ نَجِيمِهِ

٥٤٨ — عبد الله بن حكيم بن العباس

القرشي اللرواني أبو محمد ، أديب شاعر ^(١)

٥٤٥ — عبد الله بن الحسن ، وقيل :

ابن الحر بن سعيد بن سعيد بن بشر بن عبد الملك بن عمر بن مروان بن الحكم ، ذكره الخليل بن أحمد بن حارث وقال : إنه مات بالأندلس قريبا من سنة عشرين وثلاثمائة . وفي نسخة أخرى عنه : ابن عمر بن الحكم يلحق بمروان . والله أعلم بالصواب .

٥٤٦ — عبد الله بن الحسن الزبيدي :

أبو محمد ؛ أخو أبي بكر محمد بن الحسن النحوي ، وكان ذا حظ من الفنة وعلم الأدب ، حدثني أبو محمد القيسري (١١٠) الحافظ أن أبا الوليد محمد بن محمد بن الحسن الزبيدي أخبرهم بإفريقية عن عمه عبد الله هذا بأخبار ، وكان يذكر من فضله .

(١) في النسخة : « قال أبو محمد بن حزم أدركناه » .

من أهل إشبيلية ، شاعر متبحر ، رأيته في
حدود الثلاثين وأربعمائة ، وأنشدني لفظه
أشعاراً كثيرة / منها : (١١٠ ب)

لما كعمتُ الحبَّ لا عن قِلِّي
ولم أجد إلا البكا والتويل
ناديت والقلب به مُفَرِّمٌ
يا حسبي الله ونعم الوكيل

٥٥٠ — عبد الله بن دينار بن واقد
الغافقي ، يروي عن محمد بن إبراهيم اللدني
وغيره ، وهو أخو عيسى بن دينار .

٥٥١ — عبد الله بن الربيع بن عبد الله
التميمي أبو محمد ، سكن قُرطبة ، سمع أبا بكر
محمد بن معاوية القرشي ، وعبد الله بن محمد بن
عثمان ، وأبا علي إسماعيل بن القاسم القالي
للنوى ، مات في سنة خمس عشرة وأربعمائة ،
وروى عنه أبو محمد علي بن أحمد . أخبرنا
أبو محمد ، قال : حدثنا عبد الله بن ربيع ،
قال : أخبرنا أبو علي القالي ، قال : قرأت
على أبي بكر بن حريز :

من أدر كناه بزماننا ، ومن شعره في صفة
الربيع وللطر :

تعلت بما أبدى النوى كلُّ تلعة
وزُخِرِف من دُرِّ الحياجيدُها العطلُ
فناج أم لم تلد قط فاطقاً
ولا كان من غير السحاب لها لجلُ
وله :

عجبت من الخوى يكتم عرقه
نهاراً ويسرى بالظلام فيهربُ
تجلى عروس الطيب منه يداً الدجى
ويبدو له وجه الصباح فيحجبُ
وله في وصف كأس :

هولا صيغ من ضدَّ الهواء
وشكل مائل في شكل ماء
إذا عاينته ملآن أخفى
عليك إناؤه ما في الإناء
وإن مزجت به كأس تبذت
كنود الشمس في ثوب الهواء
٥٤٩ — عبد الله بن حجاج ، أبو بكر ،

ابن محمد الكرّجى ، روى عنه أحد بن
عمر بن أنس المذرى .

٥٥٤ — عبد الله بن عبد الرحمن بن
الجحاف المافرى القاضى ، قتيه محدث
من أهل بيت قضاء وعلم وجمالة ، ومانزلهم
بيلنسية من أعمال شرق الأندلس ، ذكره
أبو محمد على بن أحمد وروى عنه الحديث /
وقال : هو أفضل قاض رأيته ديناً وعقلاً
(١١١) وتعاوناً مع خطّه الوافر من
العلم ؛ مات قريباً من الأربعمائة .

٥٥٥ — عبد الله بن الناصر بن
عبد الرحمن بن أحمد ، ذكره أبو محمد على
ابن أحمد ، وقال : كان قتيهاً شاعراً
إخبارياً (مُتَسَكِّباً) (١) قال : ومن شعره :

أما فؤادى فكأتمّ الله
ولم يُبجِ ناضرى بما كتبه
ما أوضح السقم فى ملاحظمن
يهوى وإن كان كأنما مقمه

أقول لصاحبي والعيس تحدى
بنا بين المنيّة والنصار
تمتّع من شميم عرارٍ تجد
فما بعد العشيّة من عرارٍ

٥٥٦ — عبد الله بن سليمان المعروف
بدرود وبهمهم يُصنّعه فيقول : دُرود
من أهل النحو والشعر ، وله كتاب فى
العرية شرح به كتاب الكسائى ، وهو
مذكور فى كتاب « الحدائق » ، ومن
شعره فيه :

تقول من لَمسى بالحصن قلتُ لما
كفى عن الله فى تصديقه الخيرُ
القلبُ يدرك ما لا عين تُدركه
والحسن ما استحسنته النفس لا البصرُ
وما العيون التى تَمعى إذا نظرت
بل القلوب التى يعى بها النظر

٥٥٣ — عبد الله بن سعيد أبو محمد
أندلسى ، روى عن القاضى أبى العباس أحمد

٥٥٧ - عبد الله بن عمر بن الخطاب،
ولى قضاء إشبيلية وهو معروف ببلده
قبل سنة ست وسبعين ومائتين . ذكره
ابن يونس .

٥٥٨ - عبد الله بن عثمان أبو محمد ،
يروى عن طاهر بن عبد العزيز ، وسعد بن
معاذ ، روى عنه أبو محمد مسلمة بن محمد بن
البثري ، وأبو إسحاق إبراهيم بن شاذان ،
قاله أبو عمر بن عبد البر النري .

٥٥٩ - عبد الله بن عثمان بن مروان
المعري البطلاني أبو محمد نحوي قتيه
شاعر قرأت عليه / الأدب ، مات قريباً من
سنة أربعين وأربعمائة ، (١١١ ب) وما
أنشدني لنفسه رحمه الله :

عَرَفْتَ مَكَانِي فَسَبَّحْتَ عِرْضِي
وَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكُمْ (١) سَبَّحْتُ
وَلَكِنْ (٢) لَمْ أَجِدْ لَكُمْ سُمُورًا
إِلَى أَكْرَمَةِ قَلْبَا سَكَتُ

ظَلْتُ أَبْكِي وَظِلَّ بِمَدُنِي
مَنْ لَمْ يَقَامِ الْهَوَى وَلَا عِلَّةُ
إِلَيْكَ عَنْ عَاشِقٍ بَكَى أَسْفَا

حَبِيبَهُ فِي الْهَوَى وَإِنْ ظَلَّمَهُ
ظَلَّتْ جِيوشُ الْأُمَى تَقَاتِلُهُ
مَنْ نَذَرْتُ أَعْيُنُ لِلْأَلَحِّ دَمَةً

٥٥٦ - عبد الله بن عبد العزيز القزويني
المعروف بالحجر من أولاد الحكم الرضوي ،
أديب شاعر ، أنشدني عنه أبو عبد الله بن
المعلم الطاطيل ، قال : أنشدني لنفسه :

لَجَلَّ لَنَا مِنْكَ حَقًّا أَيُّهَا الْقَمَرُ
فَإِنَّمَا حُظْنَا مِنْ وَجْهِكَ النَّظَرُ
رَمَّاكَ نَاسٌ قَالُوا إِنْ ذَا قَرُ
قَلْتُ كُنْتُوا فَعُنْدِي فِيهِمَا خَيْرُ
الْبَدْرِ لَيْلَةً نِصْفَ الشَّهْرِ بِهِجْتُهُ
حَتَّى الصَّبَاحِ وَهَذَا دَهْرُهُ قَرُ
وَاللَّهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرِبَتْ
إِلَّا وَجِئَتْ إِلَيْكَ الشَّمْسُ تَعْتَذِرُ

(١) في الأصل : عرفت مكانكم .

(٢) في الأصل : ولكني .

فاستبدع الأمير بديته ، وأمر له ببدرة
ويقال : إنه خيره بينها وبين الوصيف
فاختارها هرباً من الظنة .

٥٦١ - عبد الله بن عبيد أبو محمد
شاعر مشهور ينتجع الملوك بمطولات الأشعار
فيحسن ، رأيته بالأندلس بعد الأربعين
وأربعائة . ومن شعره في مرقب عال :

وغترق ثوب العنان كأنما
له حاجة فيها سما ليومها
فأحسبه ظن المفايل زهرة
فقد إليها أنه ليشمها

٥٦٢ - عبد الله بن القرج بن جميل
ابن سليمان النخعي ، أندلسي سمع من
أصمغ / بن القرج . [١١٢]

٥٦٣ - عبد الله بن قاسم بن هلال
ابن يزيد بن عرمان القيسي أبو محمد أندلسي
مشهور بالرحلة والطلب ، قتيه جليل ، وكان
يميل إلى القول بالظاهر ، ذكره محمد بن
حارث الخشني فقال : مات سنة اثنتين

٥٦٠ - عبد الله بن عاصم صاحب
الشرطه ، كان أديباً شاعراً سريع البديهة ،
كثير النوارد ، ومن جلساء الأمير محمد بن
عبد الرحمن ، ذكره غير واحد ، وحكوا
أنه دخل يوماً عليه في يوم ذي غيم وبين
يديه غلام حسن الحاسن جميل الزى ابن
الأخلاق ، قال له : يا عبد الله ما يصلح
ليومنا هذا ؟ فقال : عفاك تنفر الذبان ،
وتؤاس النيران ، وحديث كقطع الروض ،
قد سقطت فيه مؤنة التحفظ ؛ وأرني له
عنان التبدُّط ، يديرها هذا الأغيد للريح ،
فاستضحك الأمير ، ثم أمر بمراتب الفناء
وآلات الصهباء ، فلما دارت الكأس ،
واستمر الأمير نواذره واستطرد بواذره ،
وأشار إلى الغلام أن يؤكّد في منفيه ، ويُلجّ
عليه ، فلما أكثر رفع عبد الله رأسه إليه
وقل على البديهة :

يا حسن الوجه لا تكن صليفاً
ما لحسان الوجوه واتصّف
يحسن أن تحسن التبيح ولا
تروى لصب متيم دنف

ونسعين ومائتين ، وذكر فضله أبو محمد علي ابن أحمد قال : وإذا نعتنا عبد الله بن قاسم ابن هلال ، ومنذر بن سعيد بن جابر بهما إلا أبا الحسن بن المنكسر ولللال والد ياجي ورقم بن أحمد ، وقد شرّكهم عبد الله في أبي سليمان وصحبته يقي داود بن علي .

٥٦٤ — عبد الله بن كامل ، ويقال له أيضاً : طليب بن كامل ولعل طليبا لقب . كنيته أبو خالد ، مات بالأسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وكان من أهل الأندلس ، يروى عن ابن وهب وقد قدم ذكره في باب الطاء .

٥٦٥ — عبد الله بن أبي الثمان ، قاضي مرقطة من أهل العلم والفضل ، مات سنة خمس وسبعين ومائتين .

٥٦٦ — عبد الله بن نصر الزاهد ، روى عن عبد الله بن يونس الرادي صاحب أبي عبد الرحمن يقي بن مخلد ، روى عنه محمد بن سعيد بن نبات .

٥٦٧ — عبد الله بن أبي الوليد أندلسي ، سمع محمد بن سحنون ، وأحمد ابن عبد الله بن صالح ، مات بالأندلس قريبا من سنة عشر وثلاثمائة ، روى عنه خالد بن سعد في موضع ونسبه إلى جده ، كما أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أخبرنا الكناني ، حدثنا أحمد بن خليل ، حدثنا خالد بن سعد عن عبد الله ابن أبي الوليد : أنه سمع أبا الحسن أحمد ابن صالح الكوفي يقول : أبو النضر كان كبير الشأن بالمدينة . أتى كتاب الخليفة إلى عامل المدينة في أمر فارس إلى أبي النضر يشاوره في ذلك ، قال له أبو النضر : قد أتاك كتاب الله قبل أن يأتيك كتاب أمير المؤمنين ، فانظر أي الكتابين / (١١٢ب) أولى بك فخذ به ؛ وهكذا ذكره أبو سعيد نسبة إلى جده وهو عبد الله بن محمد بن أبي الوليد ، وقد ذكرناه في موضع ذكرنا له حديثا شاهداً بنسبه وبين ذلك خالد بن سعد في بعض رواياته عنه .

العلم ، ذكره لى أبو الحسن على بن أحمد
العابدى ، وأنشدنى له أشعاراً أنشده لإياها
ومنها :

كم من أخ قد كنت أحسب شهيداً
حتى بليتُ المرء من أخلاقه
كاللحم يُحسب سُكراً فى لونه
ونجسهُ ويحول عند مذاقه

٥٧٢ - عبد الله بن يونس بن محمد
ابن عبيد الله بن عباد بن زياد المرادى ،
أندلسى يروى عن بقى بن مخلد ، وكان من
المكثرين عنه ، مات بالأندلس سنة ثلاثين
وثلاثمائة ، روى عنه عبد الله بن نصر ،
وخالد بن سعد وغير واحد .

أخبرنا أبو محمد على بن أحمد ، قال :
أخبرنا الكنانى ، قال : أخبرنا أحمد بن
خليل ، قال : حدثنا / خالد بن سعد ، قال :
حدثنا عبد الله بن يونس (١١٣) المرادى
من كتابه ، قال : حدثنا بقى بن مخلد ، قال :

٥٦٨ - عبد الله بن واخزر . ويقال
واخزن بالنون ، حدث يروى عن محمد بن
وضاح ، ومحمد بن عبد السلام أنلسنى ،
مات بالأندلس سنة ست وعشرين
وثلاثمائة .

٥٦٩ - عبد الله بن الوليد بن سعد
ابن بكر الأنصارى أبو محمد ، أندلسى قتيبه حدث
زاهد ، رحل من الأندلس قبل الثمانين
وثلاثمائة فتقه باقيروان ، وسمع أبا محمد
ابن أبى زيد وطبقته ، ورحل إلى مكة وسمع
فيها كثيراً ، وأقام بها مدة وبصرى ثم
انقل إلى بيت القلس وبها (١) مات .

٥٧٠ - عبد الله هذيل بن قضاعة
ابن قانص وقيل فايز بن شعيب الكنانى
أندلسى ، ذكره أبو سعيد .

٥٧١ - عبد الله بن هارون الأصبهى
أبو محمد اللاردى من أهل لاردة من التنور
قتيه أديب شاعر زاهد متصاون ، من أهل

فكتب إليه رغباً في أن يعيد له ما هاته ،
فأجابه :

لا تأسفن أبا العاصي لقائتي

فكل ما ليس من رزق القتي فانا

كم من قتي وصل الأسفار مجتهداً

من أرض دارين (١) حتى حل أغنانا (٢)

لم يحف الرزق بالأقدار بنيه

ولو أقام أناة الرزق ميقاتنا

مولاك يكفيك قازم باب رغبته

فقد كفى الناس أحياء وأمواتنا

من يعتمد غيره يرجع بحرمه

كاليتنى بالقلل الصحراء أحواتا

٥٧٤ — عبد الله بن يوسف بن عيشون

لما فرى الوشقى ، فقيه مذكور بوشقه ،

ذكره ابن يونس ، وكان حيا في وقت

ذكره إياه ، وقيل فيه : عبد الله بن يوسف بن

مروان بن عيشون ، والله أعلم . وعيشون

بالشين للحجمة .

حدثنا سحنون ، والحارث بن مسكين ، عن
ابن القاسم ، عن مالك ، أنه كان يكثر أن
يقول : (إِنْ نَظُنَّ إِلَّا غُلَا وَمَا نَحْنُ
بِمَسْتَعِينِينَ) .

٥٧٣ — عبد الله بن يعقوب الأعمى ،

يرف بعبود ، أديب شاعر ، مكث متجعج

للملوك ، أثير عندهم ، عالم بالأدب ، يُقرأ

عليه ، كان في أيا الحكم المستنصر ، ومن

شعره :

عز القتي في الحياة ماله

وذله في الوري سؤاله

لا تغرر باعتدال حال

فمن قليل يرى زواله

وكل ما قد تراه حتماً

لا بد من أن تحول حاله

وأخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، أن أبا

العاصي الموزودي كان يقرأ على عبود شيئاً

من الأدب مع جماعة قفاه مجلس من المجالس ،

(١) مجع البلدان : ٢٥/٤ .

(٢) مجع البلدان ١/٢٩٥ .

بزونان ، مات عبيد الله بالأندلس سنة
سبع وتسعين ومائتين .

٥٧٨ — عبيد الله بن إسماعيل بن بدر
ابن إسماعيل ، مذكور بالأدب والشعر ، وقد
أورد له أحمد بن فرج في « الخدائق » أشعاراً
كثيرة ، ومنها :

كنت قد أهديت ورداً فدأعت
أنه من وردٍ خديها سرق
ومشت عجلت إلى مرآتها
فإذا وردٌ كوردٍ في الطبق

٥٧٩ — عبيد الله بن عبد الملك بن
حيب السلي ، يروى عن أبيه ، وكان رجلاً
صالحاً فاضلاً مات بالأندلس في نيف
وتسعين ومائتين .

٥٨٠ — عبيد الله بن وهب ورشي
من أهل وشقه محدث مات بها سنة إحدى
وثلاثمائة .

٥٨١ — عبيد الله بن يحيى بن يحيى
ابن كثير اللبني مولاهم أبو مزوان يزوي

٥٧٥ — عبد الله بن يوسف أبو محمد ،
كان رجلاً صالحاً ، روى عن أحمد بن فتح
التاجر ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وروى
 عنه وأثنى عليه . (١١٣ ب) .

٥٥٦ — عبد الله بن أبي عمر يوسف
ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر أبو محمد ،
من أهل الأدب البار ، والبلاغة الرائعة ،
والتقدم في العلم والذكاء ، مات قبل أبيه بعد
الخمسين وأربعمائة بدائية ، وقد دون الناس
رسائله . أنشدني له بعض أهل بلادنا :

لا تكثرن تأملاً واحب
سحس عليك عنان طرفك
فلربما أرسلته فرم —
اك في ميدان حنك

من اسمه عبيد الله .

٥٧٧ — عبيد الله بن محمد بن عبد الملك
ابن الحسن بن محمد بن رزيق أو رزيق بن
عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، أندلسي ، يروى عن محمد بن
وضاح بن زبيح ، وجده عبد الملك هو المعروف

فما كان إلا الطيف زار مُسلماً
فسرّ ملايقه وميّه مفارقة
على الورود من إلف التصابي تحية
وإن صرمت إلف التصابي علاقه
ويهدى الخلود الناضرات أفرادها
بورده الحياء للمسجد شقائقه

من اسمه عبدالرحمن

٥٨٣ - عبدالرحمن بن محمد بن أبي
مريم يعرف بابن السقلى ، حدث أندلسي
يروى عن يحيى بن يحيى بن كثير ، مات
سنة تسعين ومائتين .

٥٨٤ - عبدالرحمن بن محمد بن أحمد
ابن محمد بن صفوان بن عبد الله بن الحكم
ابن أيوب بن يوسف بن يحيى بن الحكم
ابن أبي الهامى أبو محمد أندلسي ، سمع يقي
ابن مخلد ، مات بالأندلس ، ذكره
ابن يونس .

٥٨٥ - عبدالرحمن بن محمد
الأطروش شاعر مذكور .

٥٨٦ - عبدالرحمن بن محمد بن

عن أبيه عن مالك بن أنس ، وله رحمه دخل
فيها المراق ، وسمع بها ، روى عنه أحمد
ابن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم
الصدقي ، وأبو عيسى يحيى بن عبد الله
ابن أبي عيسى / ، وأحمد بن محمد الرعيني ،
وأحمد بن ثابت التغلبي ، وخليل (١١٤)
ابن إبراهيم ، وعبد الله بن محمد بن حنين
المعروف بابن أخى ربيع ، وأبو عبد الله محمد
ابن عبد الله بن عبد البر صاحب التاريخين
فى الفقهاء والقضاة . ومات عبيد الله
بالأندلس سبع وتسعين ومائتين وهو آخر
من حدث عن يحيى بن يحيى .

٥٨٢ - عبيد الله بن يحيى بن إدريس
الوزير أبو عثمان ، كان وافر الأدب كثير
الشعر جليلاً فى أيام عبدالرحمن الناصر .
ذكره أحمد فوج وأشهدله :

تَحَلَّتْ من الورد الأنقى حَدَاثُهُ

وإن حميدُ الأنس والمهد رَأَتْهُ

أقام كرجع الطرف لم يشف غُلَّةُ

ولم يَرَوْ مشتاقَ الجوانح شاقُهُ

٥٨٩ — عبد الرحمن بن أحمد بن
مثنى ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأنشدني ،
قال : أنشدني ابن مثنى :
يلاحظني بلحظٍ بابلٍ
ويقل بي فمال السامري
ويقرط في الصدود وفي التبحر
كإفراط الروافض في علي

٥٩٠ — عبد الرحمن بن أحمد بن
خلف أبو أحمد الفقيه من أهل طليطلة
يعرف بابن الحوات ، كان إماماً مختاراً
يتكلم في الحديث والفقه والاعتقادات
بالحجة ، قوى النظر ، ذكي الذهن ،
سريع الجواب ، بليغ اللسان وله تواليف
فيها تحقق به (١) ، وله مع ذلك في الأدب
والشعر بضاعة قوية لقيته بالمرية ، وأنشدني
كثيراً من شعره ومنه :

ولما غدوا بالتيد فوق جبالهم
طفت أنادي لا أطيق بهم هـ
عسى عيس من أهوى تجود بوقفة
ولو كوقوف العين لاحظت الشمس

النظام ، شاعر أديب ذكره أبو عامر بن
مسلمة ، ولا أدري ، لله التي قبله .
٥٨٧ — عبد الرحمن بن أحمد بن
حويل أبو بكر قتيه يروي عن محمد بن
حارث أنشدني ، ومحمد بن يعقوب بن زرب
القاضي ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر
القمي .

٥٨٨ — عبد الرحمن بن أحمد بن
بشر أبو الطوفان قاضي الجماعة (١١٤ ب)
بقرطبة ، قتيه عالم أديب ، ذكره أبو محمد
علي بن أحمد وأثنى عليه ، وهو الذي خاطبه
أبو محمد بالقصيدة البائية التي يفخر فيها
بنفسه وعلومه وفيها :

ولو أثنى خاطبت في الناس جاهلاً
قليل دعاؤي لا يقوم لها صلب
ونكسني خاطبت أعلم من مثنى
ومن كل علم فهو فيه لنا حسب
وناهيك بمثل هذا الوصف فيه من مثل
أبي محمد .

(١) في البنية : « فيما يحق » .

فَإِنْ تَلَفَتْ نَفْسِي بُعِيدَ وَدَاعِهِمْ

فغير غريب ميتة في الهوى يأسا
مات أبو أحمد بن الحوات بعد
خروجه من الأندلس قريبا من سنة خمسين
وأربعمائة على ما بلغني .

٥٩١ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن
عيسى بن يحيى بن زيد بن بُرَيْرَ أبو يزيد ،
وقيل أبو زيد وهو أصبح ، من موالى معاوية
ابن أبي سفيان ، يُعرف بابن تارك القرمس
يروى عن / عبد الملك الماجشون ، ومطرف
ابن عبد الله ، وأبي عبد الرحمن (١١١٥)
المقرئ ، وعبيد الله بن موسى ، وأصبغ
ابن الفرج ، ومعاذ بن الحكم السلمي ،
ونحوهم ، مات بالأندلس سنة ست ، وقيل
ثمان وخسين ومائتين . روى عنه أبو صالح
أيوب بن سليمان بن صالح ، ومحمد بن عمر
ابن كُباية .

٥٩٢ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن
عَبَّاسِ بْنِ أسباط الزياى أبو اللطف من

أَهْلِ وِشْقَة ، مات سنة أربع عشرة وثلاثمائة

٥٩٣ - عبد الرحمن بن بشر بن الصارم
النافق أبو سعيد ، وقد على سليمان بن
عبد الملك ، ورجع إلى الأندلس ،
فاستشهد بها في قتال الروم ، روى عنه
بُكَيرُ بْنُ الْأَشَّجِ ، وعبد الرحمن بن
شُرَيج .

٥٩٤ - عبد الرحمن بن حبيب بن أبي
عَبِيدَةَ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ نَافِعِ الْقَهْرِيِّ ، كان مع
أبيه حبيب في العساكر الفاصدة لقتال خوارج
الْبَرِّ بنواحي طنجة ، وهرب في جملة
التهزمين ، ودخل الأندلس من مجاز
الخضراء ، فقبل دخول بلج بن بشر ،
وتغلبة بن سلامة ، فأثار الفتن قبل قتل
عبد الملك بن قُتَيْبِ بْنِ أَمِيرِهَا ، وكانت له في
الحروب بها أخبار إلى أن وصل حُسام بن
زَيْرَ (الكَلْبِي) (١) أبو الخطار أميراً
عليها ، ففرق جموع الفتن ، وردّ الأمور
إلى الاستقامة ، وأخرج عبد الرحمن بن

٥٩٦ - عبد الرحمن بن خلف بن سعيد
ابن سعد ، أديب شاعر ، ذكره أبو محمد
على بن أحمد .

٥٩٧ - عبد الرحمن بن دينار بن
واقف النفاق وهو أخو عيسى بن دينار الفقيه ،
يروي عن محمد بن إبراهيم بن دينار
المديني ، وغيره .

٥٩٨ - عبد الرحمن بن سليمان البكوي
أبو بكر من أهل العلم ، أديب شاعر في حدود
الأربعمائة ، رأيت له آياتاً كتب بها إلى
صديق له من الكلام يمازحه ويستهزئ به
كسوة ، ومنها :

أما غضبة الأدب دعوة والله
يناديك منيت القوي وبثوب
ويأبى المشغول عن فرط لوقي

بشيطان أهل الطاق يلهو ويلاعب
ومستهتراً دوني بصالح قبة
وذلك باب للضلال مغرب
وفيها :

وقد أخلفت أبواب حديد وانطوى
على بجرة في صدره تلهب

حبيب من الأدلس إلى إفريقية بعد سنة
خمس وعشرين ومائة .

٥٩٥ - عبد الرحمن بن حكيم الخطابي
للرسمي ، شاعر متبحر طويل النفس غزير
للمادة ، أشدني عنه الشريف أبو بكر أحمد
ابن سليمان الرواني من قصيدة له طويلة :
أحلا بمنعرج اللوى وإن القوى

صبري به والثالث في عرصاته
حيث القباب وقد طوين على للمها
كأقلب مطوياً على زفراته
والمقربات وقد جُبن إلى الوغى
كالصَّب يُجَنَّب طوع محبوباته
فيه الصوار وقد أصار ابن الشرى

ملوك صباوات إدماناته / (١١٥ب)
رُعن الحكمة بكل ربع ترتى
ثمر القلوب به مكان نباته
وكنسن في كل القنا فكأنها
مشقة الحركات من حركاته
ونظرن في المرأة روض جملها
فهنزه المرأة في زهراته

روى عنه أبو محمد على بن أحمد.

أخبرنا أبو محمد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سلة ، قال : أخبرني أحمد ابن خليل ، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : وحدثني عثمان بن عبد الرحمن بن أبي زيد ، وكان صدوقاً ، قال : حدثنا إبراهيم ابن نصر ، قال : سمعت محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم ، قال : « أثبت الناس في مالك ابن وهب » .

٦٠٢ — عبد الرحمن بن شبلان الحضرمي الإسدي ، أبو الطرف ، كذا كان يقول أبو محمد على بن أحمد باللام ، ومنهم من يقول ابن شبران بالراء ، أديب شاعر مشهور . كثير الشعر قديم ، كان في أيام ابن أبي عامر ، وله مع أبي عمر يوسف بن هارون الرمادي غلطيات بالشعر ، عمر طويلا ، وعاش إلى دولة بني حمود .

« وأنت السليم الطيب أي وصيية

بها كان أوصى في الثياب الملبس » (١)

٥٩٩ — عبد الرحمن بن سعيد التميمي

أندلسي يكنى أبا زيد ، يعرف بالجزيري ، هكذا في نسخة عبد الله بن محمد بن التلّاج من كتاب ابن يونس بالزاي والراء ، وفي نسخة الصوري بخطه : يعرف بالجزيري بالرائين ، روى عن أصبغ بن القرج ، وأبي زيد بن أبي الفهر ، مات في سنة خمس وستين ومائتين .

٦٠٠ — عبد الرحمن بن سعيد (٢) ،

آخر ، أندلسي . يروى عن زياد بن عبد الرحمن الإفريقي ، يروى عنه / أبو القاسم يحيى بن علي بن محمد بن إبراهيم (١١٩) ابن عبد الله بن هارون الحضرمي للمصرى .

٦٠١ — عبد الرحمن بن سلة

الكتاني ، يروى عن أحمد بن خليل ،

(١) هذا البيت لأبي تمام ، وقد كان اللهب يقول لبنيه : « ابني أحن ثيابكم ما كان على غيركم » . انظر وفیات الأعيان ١٩٢/٢ .

(٢) في البنية ٣٥١ : « عبد الرحمن بن سفيان ، طرابلسي يروى عن زياد » .

الرحمن القيسي صاحب إفريقيا؛ (١١٦) وعبد الرحمن النافقي هذا من التابعين يروي عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، وعبد الله بن عياض ، استشهد في قتال الروم بالأندلس سنة خمس عشرة ومائة ، ذكر ذلك غير واحد ، وكان رجلاً صالحاً جليل السيرة في ولايته ، كثير النزول للروم ، عدل القسمة في الغنائم ، وله في ذلك خبر مشهور ؛ أخبرنا به في الإجازة لفظاً وكتابة أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر بالنسطاط ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن خلف بن قُديد ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال : غزا عبد الرحمن بن عبد الله المكي إفريقية ، وم أفاصي عدو الأندلس ، فغنم غنائم كثيرة ، وظهر بهم ، وكان فيها أصاب رجل من ذهب مضمصة بالدر والياقوت والزبرجد ، فأمر بها فكسرت ، ثم أخرج

حدثني أبو محمد بن أبي حزم ، قال : حدثني قاسم بن محمد ، قال : حدثني ابن شبلان ، قال : رأيت في النوم كاتياً في مقبرة ذات أزاوير ونولير ، وفيها قبر حوالية الرِّيحان الكثير ، وقوم يشربون ، فكنت أقول لهم : والله ما زجرتكم للوعظة ، ولا قرتم المقبرة ، قال : فكانوا يقولون لي : أو ما تعرف قبر من هو ؟ فكنت أقول لهم : لا . قال : فقالوا لي : هذا قبر أبي عليّ الحكيّ الحسن بن هاني ، قال : فكنت أوّل فيقولون : والله لا تبرح أو ترثيه ، قال : فكنت أقول :

جارك يا قبرُ نَشَأُ (١) النمام

وماد بالغو عليك السلام

فليك أضحي الظرف مستودعاً

واسترت عنا صيون الكلام

٦٠٣ - عبد الرحمن بن عبد الله النافقي

وهو المكي أمير الأندلس ، ولها في حدود الشر ومائة من قبل عبيلة بن عبد

(١) النفس : الحجاب للرضع .

الحسن وقسم سائر ذلك في المسلمين الذين كانوا معه ، فبلغ ذلك عبدة بن عبد الرحمن القيسي الذي هو من قبله فنضب غضباً شديداً ، وكتب إليه كتاباً يتواعده (١) فيه ، فكتب إليه عبد الرحمن : إن السموات والأرض لو كانتا رقعة لجلل الرحمن للمتين منها (٢) مخرجاً .

٦٠٤ - عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الممداني الوهراني (نسبة إلى بلدٍ بالمغرب ، يقال له وهران ، من أهل الحديث والرواية رحل إلى العراق وغيرها ، وسمع أبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك بن حمدان القليبي ، وأبا إسحاق البلخي صاحب القربى ، وأبا بكر محمد بن صالح الأبهري ، وأبا العباس تميم بن محمد بن أحمد صاحب عيسى ابن مسكين وغيرهم ، روى عنه الإمامان الحافظان أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر ، وأبو محمد علي بن أحمد ابن سميح بن حزم :

٦٠٥ - عبد الرحمن بن عبد الله ابن القاسم التلي ، دخل بغداد (١١٧) ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، ولم أجد له عندي الآن إلا حكاية . أخبرنا بها أبو محمد علي بن أحمد ، قال :

أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله التلي ، قال : بينا أنا ماش في شارع من شوارع الكرخ ببغداد ، فإذا بسقاء في يده كأس بلور مفتوح متقوس في غاية الحسن وفيه ماء (٣) ، وقد أخذ وردة في ابتداء زمان الورد ، فرماها في ذلك اللاء ، فكان للاء يتموج فتلوح حمرة الورد مع بياض البلور ، فرأيت منظر أأنيقاً فوقت أنظر ، قال : قال لي : ماذا تنظر يا مغربي ؟ قلت : حسن هذه الوردة في هذا الإناء ، قال : قال لي : لا تعجب من حسن ذلك ، ولكن أعجب من حسن قولي فيها حيث أقول :

لَوَرْدٍ عَنْدِي عُلٌّ

لأنه لا يُملّ

(١) كفا في البنية أيضا .

(٢) في النسخة : « منها » .

(٣) السكاس مؤنثة . والتذكير فيها لغة عامة للغرب حتى اليوم .

كل الواویر جُند

وهو الأمير الأجلّ

٦٠٦ - عيد الرحمن بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن الجحاف المافري القاضي
بيكنسية من أعمال شرق الأندلس، كنيته
أبو الطرف من أهل بيت علم ورياسة،
جداولون القضاء هناك، سمع الحديث سنة
اثنين وأربعمائة من خلف بن هاني، روى
عنه ينفذاد أبو الفتح نصر بن الحسن
ابن أبي القاسم الشاشي.

٦٠٧ - عيد الرحمن بن عبيد الله

من أهل الأشبونة^(١) من قرى الأندلس،
يروى عن مالك بن أنس.

٦٠٨ - عبد الرحمن بن عيسى بن دينار

النافقي، وهو أخو أبان بن عيسى، سمع
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

٦٠٩ - عبد الرحمن بن عثمان الأصم:

شاعر من شعراء بني أمية في أيام عبد الرحمن
الناصر، ومن شعره:

أرى للهرجان قد استبشرا
غداة يبكى للزن واستغبرا
وسرّبت الأرض أفوافها
وجلّت السندس الأخضرأ
وهزّ الرياح صنايرها
فضوّعت للسك والعنبرا
تهادى به الناس الطافهم
وسامى المقل به المكثرا (١١٧ب)
ولو كنت أهدى إلى موئلي
عقائل ما دب فوق الثرى
وقارنت أسر آلائه
بها لاحتقرت له الأكثرا
بشت بشكر حكى سكرأ
وإن خالف المنظر الخيرأ
يشين كسين بلا حجمة
وكاف ككاف وراه كرا

(١) وقال لها أيضا: أشبونة، وانظر الروض المطار ص ١٦ - ١٨.

له تصرف في البلاغة والشعر ، وكان من
شراء الدولة العامية ، ذكره أبو عامر
ابن شهيد وغيره ، وهذا نص كلام أبي
عامر فيه ، قال : وأبو المطرف بن أبي القهد ،
رحل إلى العراق عتاً ولم يستوف الثلاث
والشرين ، ثم خفي علينا خبره ، وكان من
أشعر من أنبته الأندلس ، ووطئ ترابها
بعد أبي الحشيش "أولاً" ، وأحد بن دراج
آخر ، وكان من أبصر الناس بحاسن
الشعر ، وأشدهم اعتقاداً له . وشعره بطائف
غرائبه وبدائع رفاقته يروق . وهو غزير
المادة ، واسع الصدر ، حتى أنه لم يكبد /
يُبقى شعراً جاهلياً ولا إسلامياً إلا عارضه
وناقضه ، (١١٨ أ) وفي كل ذلك تراه
مثل الجواد إذا استولى على الأمد لا يني
ولا يقصر ، وكانت مرتبته في الشراء (١)
أيام بني أبي عامر دون مرتبة عبادة في
الزمان فاجتعب .

٦١٠ - عبد الرحمن بن عثمان
ابن عثمان الزاهد القشيري ، يروى عن
قاسم بن أصبغ ، روى عنه أبو عمرو عثمان
ابن سعيد بن عثمان المقرئ .

٦١١ - عبد الرحمن بن الفضل
ابن حميرة بن راشد الكنانى المتقى :
أبو الطرف ، ولى القضاء بدمير من بلاد
شرق الأندلس ، روى عن عبد الله بن وهب
وعبد الرحمن بن القاسم ، وغيرها ، ومات
سنة سبع وعشرين ومائتين .

٦١٢ - عبد الرحمن بن الفضل بن الفضل
ابن حميرة بن راشد العتيق أبو المطرف ،
يروى عن أبيه ، مات بالأندلس سنة أربع
وتسعين ومائتين ، وهو ابن أخى
الذى قبله .

٦١٣ - عبد الرحمن بن أبي القهد
أبو المطرف أشجى النسب من قيس
مضر ، من أهل البيرة ، سكن قرطبة ،

وأخبرني أبو محمد علي بن أحمد ،
قال : أخبرني أبو عامر أحمد بن عبد الملك
الشَّهيدى ، أنه عمل بحضرة أربعين بيتاً
على البدئية ^(١) إلى عبادة ليس فيها حرف
يُعجم أولها :

حِلْمَكَ مَا حَدَّ حَدَّهُ أَحَدُ
وذكر من شعره أياتاً منها :

أبْجَحْ فَوَاضَى لَوْعَةٍ وَغَلِيلُ

فَبَاحْ بَسْرَى ذَفْرَةٍ وَعَوِيلُ
وَبَيْنَ مَا أَخْفِيهِ صَمْعٌ يُجِيلُهُ

هو بين أحناء الضلوع يحولُ
وليلُ هُمُوى أطلعت فيه هَمَى

كواكبَ عَزَمَ ما لَمُنَ أَفْوَلُ
تلاحظها الأيامُ وهي حَسِيرَةٌ

ويرنو إليها الدهر وهو كليلُ
وله من قصيدة أولها :

رأت طالعاً للشيب بين ذوائبي

ضادت بأسراب الدُمُوعِ السواكِبِ

وقالت أشيب قلت صبح تجاربِ
أنار على أعقاب ليل التَّوَابِ
قال ^(٢) : وأخبرني هو وحامد بن
سمعون ^(٣) أن ابن أبي التَّهَدِ هذا شَقَصَ
كلَّ شعر قاله يمانى في مُقَاخَرَةٍ ^(٤) للضرية ،
قال : وكان خروجه إلى للشرف في أيام الفقر
ابن أبي عامر بعد السبعين ^(٥) وثلاثمائة .

٦١٤ — عبد الرحمن بن موسى يكنى
أباً موسى ، له رحلة سمع فيها من سفيان
ابن عيينة وغيره ، ذكره محمد بن حارث
الخشني ، وقال : إنه قديم الموت .

٦١٥ — عبد الرحمن بن معاوية من
أهل طَرُطُوشة ، ثمر من ثَمَرِ الأندلس ،
استشهد في قتال الروم سنة ثمان وثمانين ومائتين
ذكره أبو سعيد .

٦١٦ — عبد الرحمن بن مروان
القفازي أبو المظرف ، قرطبي قتيه /

(٢) في الأصل « سبعون » .

(٤) في البنية : « بعد السبعين » .

(١) في الأصل « البدية » .

(٢) في البنية « قال أبو محمد وأخبرني » .

كَأَنَّ الطَّلَّ مُنْتَشِرًا عَلَيْهِ
بُرَاكَةً فَضَّةً فِي الْجَوِّ تَبْرَدُ
كَأَنَّ غَدِيرَهُ مِرَاةً قَيْنُ
جَلَاها الصَّقَلُ أَوْ صَرَحَ مُرْدُ
إِذَا طَرِبَتْ عَلَيْهِ الطَّيْرُ غَنَتْ
لِإِسْحَاقٍ وَزُرْيَابٍ وَمَعْبِدٍ

٦١٩ - عبد الرحمن بن مروان الجليقي
منسوب إلى بلده ، كان من الخوارج في
أيام بني أمية بالأندلس ، جئت في أخباره
كتب هناك . ذكره أبو محمد علي بن
أحمد .

٦٢٠ - عبد الرحمن بن هند الأصبحي
من أهل طليطلة يكنى أبا هند ، روى عن
مالك بن أنس ، وقد روى عنه مالك بن
أنس حكاية . مات ببلده بعد المائتين .

٦٢١ - عبد الرحمن بن يحيى بن
محمد أبو زيد الططار ، سمع بالأندلس جماعة ،
منهم أبو عمر أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ،
وأبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصديقي ، ورحل
فسمع حمزة بن محمد الكناقي ، وأبا الحسن

(١١٨ ب) محدث ، شروطي ، وله رحلة
إلى الشرق سمع فيها من بعض أصحاب
البنوي ومن جماعة ، روى عنه أبو عمر
ابن عبد البر ، وله كتاب في « الشروط
على مذهب مالك بن أنس » أخبرنا به
أبو شاكر محمد بن حمدون بن عمر القيسي .

٦١٧ - عبد الرحمن بن مهران .
شاعر مطبوع كان في الدولة العامرية .

٦١٨ - عبد الرحمن بن مقاناة
البطليوسي أبو زيد ، أديب شاعر مشهور ،
كان حياً في أيام المتمد بالله ، ورأيت من
شعره فيه ، وأنشدني أبو عبد الله محمد بن
عمر الأسيوطي له :

ودروس من رياض الحزن ناء
كَأَنَّ مُسْلَاهُ وَشَى مَقْصِدُ
خَرَقْنَا دُونَهُ أَحْشَاءَ خَرَقِ
كَأَنَّ مَرَاتِهِ جَيْشُ مُزَرَّدِ
وقد نشر الصباحُ رداء نور
على درر من الزَّهْرِ النَّصْدِ

عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد،
أبو مروان . والد أبي عامر ، شيخ من شيوخ
الوزراء في الدولة العامرية ، كان أثيراً عند
المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، ومن
أهل الأدب والشعر ، ومن شعره :

أقصرت عن شأوى فماديتنى
أقصر فليس الجبل من شأن
إن كان قد أغشاك ما محتوى
بخلاً فإن الجود أغشاني

٦٢٤ — عبد الملك بن إدريس الجزيري
الكاظم أبو مروان ، وزير من وزراء
الدولة العامرية ، وكتب من كتابها ، عالم
أديب شاعر كثير الشعر ، غزير المادة ،
معدود في أكابر البُلغاء ، ومن ذوى البديهة
في ذلك ، وله رسائل وأشعار كثيرة مدونة ،
ومن مستحسن مطولاته قصيدة له في الآداب
والسنة كتب بها إلى بنيهِ ، لا أعلم لأحدٍ
مثلياً في معناها ، أنشدناها أبو محمد عبد الله
ابن عثمان بن مروان القرشي ، عن الكاتب

علي بن محمد بن مسرور الدباغ ، وأبا علي
الحسن بن الخضر الأسموطي ، وأبا إسحاق
ابن شعبان وأبا العباس الرازي ، وأبا الحسن /
النيسابوري ، وابن أبي رافع ، وأبا حفص عمر
ابن محمد (١١١٩) الجمحي ، ويكثير بن الحداد ،
حدث عنه أبو عمر ان القاسم موسى بن عيسى بن
أبي حاج قتيه القيروان المقدم في وقته ، قتيه
بقرطبة من بلاد الأندلس ، وروى عنه الإمام
الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد
ابن عبد البر النمري . أخبرنا أبو عمر النمري
قال : قرأت على أبي زيد عبد الرحمن بن
يحيى « جامع ابن وهب » حدثني به عن
علي بن مسرور الدباغ ، عن أحمد بن داود
عن سجنون بن سعيد ، عن عبد الله بن
وهب .

من اسمه عبد الملك

٦٢٢ — عبد الملك بن محمد بن العاصي
السعدي سعد جذام (١) ، من أهل العلم ،
أندلسي ، مات بها سنة ثلاثين وثلاثمائة .
٦٢٣ — عبد الملك بن أحمد بن

(١) في الأصل . « حنام » .

أبي أحمد عبد العزيز بن عبد الملك بن إدريس ،
عن أبيه / ومنها : (١١٩ ب)

واظم بأن العلم أرفع رتبة
وأجل مكتسب وأسمى مقدر
فاسلك سبيل المقتنين له تسد

إن السيادة تُقضى بالدفتر
والعالم المدعو حبراً إنما

سماء باسم الحبر حمل الحبر
نسموا إلى ذى العلم أبصار الورى

وتفض عن ذى الجهل لابل تزدري
و بضير الأقدام يبلغ أهلها

ما ليس يبلغ بالمشاق الضر
والعلم ليس بنافع أربابه

مالم يقد علما وحسن ثبهر
فاعمل بملكك توف نفسك وزنها

لا ترض بالتضييع وزن الخسر
سيان عندي علم من لم يستقد

صلاً به وصلاً من لم يظهر
وهي طوية ، وقد كتب في هذه القطعة

الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت

البغدادي الحافظ ، وأخرجها في بعض
تصانيفه في العلم وفضله . وأخبرني أحمد بن
قاسم أبو عمر ، جاز كان لنا بالقرب
أن عبد الملك بن إدريس بن الجزيري كان
ليلة بين يدي المنصور أبي عامر في ليلة يبدو
فيها القموتارة ، وتخفيه السحاب تارة ، فقال
بديهة :

أرى بدر السماء يلوح حيناً
فيبدو ثم يلتحف السحابا
وذاك لأنه لما تبدى

وأبصر وجهك استجيا فعابا
مقالاً لو لمي غي إليه

راجعني بقصدي جواباً

مات أبو مروان الجزيري الكاتب
قبل الأربعمائة عدة .

٦٢٥ — عبد الملك بن أيمن بن قرجون
أندلسي ، يروي عن سحنون بن سعيد ،
مات سنة سبع وثمانين ومائتين ، وأظنه
والد محمد بن عبد الملك بن أيمن المصنف .

٦٢٦ - عبد الملك بن جهور أبو مروان
وزر جليل، أديب شاعر كاتب، في أيام
عبد الرحمن الناصر، روى عنه ابنه محمد،
وأشدنى له أبو محمد علي بن أحمد :

إن كانت الأبدان نائية
فنفوس أهل الفلّز تاتلفُ
| يارب مفترقين قدّ جمعتُ
قلبيهما الأكلامُ والصّحفُ
(١١٢٠)

ومن شعره :

أناي كتابٌ منك أحلى من النّوى
وأعذب من وصل نحا آية الصّدّ
فجَدَدَ لي شوقاً إليك مذكراً
وأذكي القى في القلب من لوعة الوجْدِ
وأنى على أضاف ما قد وصفته
لديك من الشوق المبرّح والجنْدِ
فلو أنى أقوى أطيرُ صباية
جعلتُ جوابي نحو أرضكم قصْدِي

عليك سلامٌ من محبّ متيمٍ
يرّاك بعين القلب في القرب والبعدِ

٦٢٧ - عبد الملك بن الحسن بن
محمد بن زريق، وقيل بن زريق، بن عبيد الله
ابن أبي رافع (١) الرافعي، أبو الحسن
يعرف برؤفان من أهل الأندلس، يروى
عن عبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن
القاسم، وكان قصباً زاهداً، وجَدَهُ أبو رافع
هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم،
مات ببلده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

٦٢٨ - عبد الملك بن حبيب بن
سليمان بن هارون أبو مروان السّلي، من
موالى سلّيم، وقال ابن حارث : هو من
أنفسهم، قصب مشهور متصرف في فنون
من الآداب (٢) وسائر المعاني، كثير الحديث
والمشايع، تنقّه بالأندلس وسمع، ثم رحل
فلقى أصحاب مالك وغيرهم، يروى عن عبد الملك
للاجشون، ومطرّف، وإسماعيل بن أبي

(١) في البنية : « عبيد الله بن رافع بن أبي رافع » .

(٢) في البنية : « فنون من الأدب » .

أويس^(١) وأسد بن موسى، وعبيد الله بن موسى الكوفي، وأصم بن القُرَج، وعلى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، وجماعة كثيرة، ويقال إنه أدرك مالكا في آخر عمره.

وقد وقع لنا عنه حديثٌ رواه عن مالك بن أنس، حدثناه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، قال: حدثني أبو القاسم عبد الله بن محمد الرافعي، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد القتيبي بإصبهان، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أسيد، حدثنا محمد بن زكريا العلابي، حدثنا عبيد بن يحيى الإفريقي، / حدثنا عبد الملك (١٢٠ ب) بن حبيب، عن مالك بن أنس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، قال: «كان سليمان بن داود عليه السلام يركب الريح من إصطخر فيتخذ بيته المقدس، ثم يعود فيمشي بإصطخر».

وله في الفقه الكتاب الكبير المسمى

«الواضحة» في الحديث والمسائل على أبواب الفقه، ومن أحاديثه^(٢) غرائب كثيرة، وكانت وفاته بالأندلس في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين. كذا قال يحيى بن عمر وغيره، وقيل مات في يوم السبت لإثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومائتين بقرطبة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فيما يقال والله أعلم. روى عنه يوسف بن يحيى النخعي وغيره.

أخبرني أحمد بن محمد بن أنس قال: حدثني الحسين بن يعقوب، حدثنا سعيد ابن فضال، حدثنا يوسف بن يحيى النخعي، قال: حدثنا عبد الملك بن حبيب السلمي، قال: حدثني ابن عبد الحكم وغيره، عن ابن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الجمعة في الجماعة فريضة على كل مسلم إلا على ستة: الملوك، والمسافر، والمريض؛

(١) غير واضحة بالأصل.

(٢) في البنية: «وفي أحاديثه».

زكرياء الزهرى النحوى الأندلسى ، رأيته
بالمدينة فى آخر حجة حجها ، ورجع إلى
الأندلس ، ومات بقرطبة بصد الحنمين
وأربمائة مقتولا فيما بلىنى ، وشعره على
طريقة العرب ، ومن ذلك قوله :

وضاعف ما بالقلب يوم رحيلهم
على ما به منهم حنين الأباغر
أجمزع آبال^(١) الخليلط لينهم
وتسفع من دمع سريع البوادر
وأصبر عن أحباب قلب ترحلوا
ألا إن قلبى صابر غير صابر

وأنشدنى له الرئيس أبو رافع الفضل
ابن على بن أحمد بن سعيد ، قال : أنشدنى
أبو مروان الطنبى لنفسه .

دعى أير فى البلاد مبتغيا
فضل تراه إن لم يعر^(٢) زانا
فبيئز النطع وهو أحر ما
فيه إذا صار صار فرزانا

والمرأة والكبير الثانى . قال ابن حبيب :
وحدثني أيضاً أسد بن موسى ، عن محمد بن
الفضيل ، عن محمد بن كعب القرظى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنشدنى
أبو محمد على بن أحمد لبيد الملك بن حبيب .

صلاح امرى والذى أجنى
سهل على الرحمن فى قدرته
ألف من أخطر وأقلل بها
لما لم أوتى على بغيته
زرباب قد يأخذها دفعة
وصنعتى أشرف من صنعتي

٦٢٩ - عبد الملك بن زيادة الله أبى
مفسر بن على السعدى التميمى الحناني
أبو مروان الطنبى من أهل بيت جلالة
ورياسة ، ومن أهل الحديث / والأدب ،
إمام فى (١٢١) اللغة شاعر ، وله رواية
وسماع بالأندلس ، وقد رحل إلى المشرق
غير مرة على كبر ، وسمع بمصر والحجاز ،
وحدث بالمشرق عن إبراهيم بن محمد بن

ومات بها قبيل الأربعين وأربعمائة ، في
جزيرة من جزائرها يقال لها مَيُورقة وكان
شيخنا صالحاً (١٢١ ب) :

٦٣١ — عبد الملك بن سعيد المرادي
الخالن ، رئيس أديب شاعر ، كثير الشعر
موصوف بالفضل ، ومن شعره في وصف
ناعورة :

ناهيك ناعورة تالت
على صفائي مع القداري
يحملها الماء باقسياد
وتحمل الماء باقتسار
تذكر طوراً حنين ناي
وتارة من زئير ضاري
تسقي بساتين حاويات
غرائب الروض والثمار
طلوع عبد العزيز فيها
كالشمس في جنة الترار

وأخبرني أبو الحسن العابدی (١) :
أن أبا مهدي الطنبي لما رجع إلى قرطبة
أملى فاجتمع إليه في مجلس الإملاء خلق
كثير ، فلما رأى كثرتهم أنشد :

إني إذا احشوتني ألف تحبرة
يكنن حدثي طوراً وأخبرني
نادت بقرقي الأقلام معلقة

« هذي الفاخر لا قبيان من لبن »
ثم أنشدني هذين البيتين الإمام أبو محمد
التميمي قال : أنشدني بعضُ شيوخنا لأبي
يكرانوارزي :

إني إذا حضرني ألفُ محبرة
تقول أنشدني شيعي وأخبرني
نادت بأقلامي الأقلام ناطقة
« هذي السكارم لا قبيان من لبن »

٦٣٠ — عبد الملك بن سليمان الخولاني
أبو مهدي ، محدث سمع بالأندلس وإفريقية
ومصر ومكة ، وسمنا بالأندلس منه الكثير ،

(١) في البنية : « العابدی » وفي النسخة ٢ / ٦٠ « الماتني » ورواية النسخة الجيد عن الجيد
يختلف عما هنا .

وله في بعض من زاره فحجه :

ما حمدناك إذ وقفنا ببابك

للذي كان من طويل حججك

قد ذمنا الزمان فيك وقفنا

أبعد الله كل دهر أتى بك

٦٣٢ — عبد الملك بن الشؤيب (١)

التيجي أبو مروان ، أديب شاعر ذكره

أبو محمد علي بن أحمد ، وأشد له :

أيذا الفضل يا من لست أدري

أأشكو منه أم أشكو لآليه

أفي حق تناسي حق خل

وأنت أعز مخلوق عليه

٦٣٣ — عبد الملك بن عبد الحكم

ابن محمد أبو بكر الكاتب ، يعرف بابن

النظام ، أديب شاعر ، ذكره أبو عامر بن

مسلمة ، ومن شعره .

أما ترى الزمن كيف يتحب

ودمعه في الرياض منسكب

والأرض مسرورة بزيتها

مما بها يستخفها الطرب

قد لبست من ثيابها خللاً

وزينتها الوشوم والقضب

وقد بليت للبهار ألوبة

تسبق مسكاً طلوعها عجب

رؤوسها فضة مورة

تُشرق نوراً عيونها ذهب

/ فهو أمير الرياض تحف به

من سائر النور عسكر لجب (١٢٢)

٦٣٤ — عبد الملك بن عمر بن محمد

ابن عيسى بن شهيد أديب شاعر ، ومن

بيت أدب ووزارة وجلالة ، ذكره أحمد

ابن هشام القرشي ، وأبو عامر أحمد بن

عبد الملك الشهمدي ، وهو أبو جد أبي

عامر ، وأشدني له أبو عامر :

أقبل في غيد حكين القلب

بيض ترقي مخر أفواه

يأمر فيهن وينهى فلا

يعصيته من أمر ناه

حق إذا أسكنتي أمره

ركته من خشية الله

القيسى الأمير بإفريقية ، وقتل بالأندلس
سنة خمس وعشرين ومائة .

٦٣٩ — عبد الملك بن بمر الفارسي ،
حدث من أهل لاردة ، ذكره أبو سعيد
ابن يونس .

٦٤٠ — عبد الملك بن نظيف الإشبيلي
ذكره بعض شيوخنا وأشدله :

/ وخيلة رقم الزمان أدبها
بعصد ومسم وقشيب (١٢٢ ب)
رشت قبيل الصبح ريق غمامة
رشت الحب مراشف المحبوب
ووطدت في أكنافها ملك الصبا

وقملت واستوزرت كل أدب
وأدزت فيها الهوى حق ملاره
في كل وضاح الجبين وهوب

٦٤١ — عبد الله بن أنى نقيل
الكتاب ، شاعر من شعراء الدولة العامرية ،
وقاس من فرسانها ، ويقال عبد بن نقيل

٦٣٥ — عبد الملك بن العباس بن محمد بن
سعد السعدى أحسبه من سعد جذام ، سمع
بالأندلس ، ورحل فسمع أيضاً في الغربية ، وكان
فقيهاً مات بالأندلس سنة ثلاثين وثلاثمائة .

٦٣٦ — عبد الملك بن عاصم العناني ،
أندلسي روى عن أبي العباس أحمد بن
يحيى لعله ابن زكير سمع منه يونس ، روى
عنه ابنه عتبة بن عبد الملك بن عاصم ، وحدث
عنه بغداد .

٦٣٧ — عبد الملك بن فهد ، حدث (١)
من أهل بطليوس ، مات بالأندلس سنة
ثمان وثلاثمائة .

٦٣٨ — عبد الملك بن قطن بن عصمة
ابن أنيس بن عبد الله بن جحوان بن عمرو
ابن حبيب بن عمرو بن شيان بن محارب
ابن فهر القهرى ، أمير الأندلس ، وليها
سنة خمس عشرة ومائة بعد عبد الرحمن
التمكى من قبل عبيدة بن عبد الرحمن

(١) لى البقية : « ابن فهد بطال القيسى يعرف بابن أبي تيار ، وأبو تيار هو فهد » .

والصواب أنه ابن أخيه ، كذا قال أبو محمد
ابن حزم ومن شعره :

بكت السماء على الربا فتبسمت
فيها ثغور عن عقائل جواهر
أهدى الربيع إليه سكب سمائه
فكسا الثرى من كل لون زاهر

٦٤٢ - عبد الملك بن يحيى بن أبي عامر
أبو مهيوان الوزير ، من أهل الأدب والشعر
والجلالة ، وهو ابن أخى المنصور أبي عامر
محمد بن أبي عامر أمير الأندلس في أيام
هشام المؤيد بالله ، ذكره أبو محمد على
ابن أحمد .

من اسمه عبد العزيز

٦٤٣ - عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز
ابن الملم أبو بكر أديب شاعر ، يروى عن
أبيه ، ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وروى
عنه شيئا من شعر أبيه .

٦٤٤ - عبد العزيز بن أحمد النحوى
أبو الأصم يعرف بالأخفش ، روى عنه أبو عمر
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر وذكر

أنه سمع منه سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

٦٤٥ - عبد العزيز بن أحمد بن السيد
ابن مُنَاسٍ القيسي من أهل العلم باللغة والعربية
مشار إليه فيها شاعر رحل من الأندلس
واستوطن مصر فأت بها في بُجَادَى الأولى
سنة سبع وعشرين وأربعمائة / قرأ اللغة
على أبي الملاء صاعد بن الحسن الرِّبِّى (١١٢٣)
بالمغرب ، وعلى أبي يعقوب يوسف بن يعقوب
ابن خُرَّازٍ النحوى بمصر ، روى لنا عنه
أبو الربيع سليمان بن أحمد بن محمد الأندلسى
السُّرْقُطى ببغداد .

٦٤٦ - عبد العزيز بن الخطيب
أبو الأصم ، أديب شاعر ، ومن قوله في
السَّجْن يوم مهرجان :

رويدك أيها الشوق المذكى
لنار صبا بقى بالمهرجان
لقد أذكرت منى غير ناس
وحببت لى الصباة غير وإن
أيوم المهرجان اعذر حالى
تراها فى الهلاء كما ترائى

٦٤٩—عبد العزيز بن عبد الرحمن بن بخت
أبو الأصمغ أندلسي محدث ، مع محمد بن
معاوية القرشي ، وأحمد بن مطرف بن
عبد الرحمن للششاط / ، (١٢٣ ب) وأحمد
ابن سعيد بن حزم الصديقي صاحب التاريخ ،
روى عنه شيخنا أبو عمر ابن عبد البر النعمري .
أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : قرأت
على أبي الأصمغ بن بخت كتاب العلم لأحمد
ابن سعيد بن حزم الصديقي أخبرنا به عنه ،
قال : وقرأت على أبي الأصمغ مصنف أبي
عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي في
أصل أبي بكر محمد بن معاوية القرشي ،
للمعروف بابن الأحمر ، وفيه سماعه منه ،
أخبرنا به عنه عن النسائي .

٦٥٠—عبد العزيز بن عبد الملك
ابن إدريس المعروف بابن الجزيري كاتب
أديب ، روى عن أبيه قصيدته في الآداب
والشئ ، رواها لنا عنه أبو محمد عبد الله بن
صمان بن مروان القرشي .

٦٥١—عبد العزيز بن موسى بن
(١٩٠ م - جنوة)

وَلَوْ لَمْ يُبْنَى طَبَقٌ وَقِيدٌ
لَرُحْتُ وَقِيدٌ لِي قَصَبُ الرَّهَانِ

٦٤٧—عبد العزيز بن زكرياء بن
حسين الخضرى أبويونس ، وشقي ، محدث ،
مات بالأندلس سنة عشرين وثلاثمائة .

٦٤٨—عبد العزيز بن عبد الرحمن
الفاصر بن محمد أبو الأصمغ ، أديب شاعر ،
أنشدني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنشدني
خلف بن مروان الأنصاري ، قال : وَلِدَةٌ
لَأَبِي الأصمغ عبد العزيز بن الفاسر ابن
فصاح إلى أن دخل الكتاب ، وظهرت منه
نجابة فأول لوح كتبه بث به إلى أخيه المستنصر
بالله وكتب إليه بهذه الأبيات ، وهي من شعره :

هَآك يَامَوْلَايَ خَطَا

مَطَّءٌ فِي اللُّوحِ مَطَّاءٌ
ابن سبعٍ فِي سِنِيهِ

لَمْ يُطَقْ لِلُّوحِ صَبْطًا
لَمْ يَقُلْ فِي الضَّارِ ظَاءٌ

فَحَوَى قَفْظًا وَخَطَا
دُمْتُ يَامَوْلَايَ حَتَّى

يُولَدَ ابْنُ ابْنِكَ سَبْطًا

غير واحد منهم أبو الوليد بن عامر .

من اسمه عبد الأعلى

٦٥٣ — عبد الأعلى بن الليث

أبو وهب من أهل مَرْقُطَة ، محدث
(١١٢٤) له رحلة ، مات بالأندلس سنة
خمس وسبعين ومائتين .

٦٥٤ — عبد الأعلى بن وهب بن

عبد الأعلى ، يكنى أبا وهب من موالى قرَيش
محدث أندلسي ، روى عن أصبغ بن الفرج
ويحيى بن يحيى الليثي ، مات بالأندلس
سنة إحدى وثمانين ومائتين ، وقيل سنة
إحدى وستين ومائتين .

من اسمه عبد الواحد

٦٥٥ — عبد الواحد بن محمد بن موهب بن

محمد التنجي ، أبو شاذلي يعرف بابن القبري ،
قيه محدث أدب خطيب شاعر ، نشأ
بقرطبة ، وسمع أبا عبد الله بن إبراهيم
ابن محمد بن عبد الله بن جعفر الأموي

نصير مولى نغم ، كان والده قد استخلفه
على الأندلس عند خروجه منها سنة خمس
وتسعين ، فأقام واليا إلى أن كتب سليمان
ابن عبد الملك إلى الجند هناك قتلوه وأتوا
برأسه . هكذا قال أبو سعيد بن يونس ، وكان
قتله فيما قال عبد الرحمن بن عبد الله بن
عبد الحكم في سنة سبع وتسعين (١) وقال :
إن الجند اجتمعوا على قتله لأمر تقبوا
منه ، وبلغتهم عنه ، فثاروا به وقتلوه ،
وخرجوا برأسه إلى سليمان بن عبد الملك ،
وإنه لما أحضر بين يدي سليمان حضر
موسى بن نصير ، فقال له سليمان : أنتعرف
هذا ؟ قال : نعم . أعرفه صواما قواما ،
فعلية لمة الله إن كان الذي قتله خيرا
منه .

٦٥٦ — عبد العزيز بن المنذر بن

عبد الرحمن الناصر يعرف بابن القرشية ،
من ذوى القعدة في بني مروان ، وله حظ
وافر من الأدب ، وحسن الشعر ذكره

وأنشدني له أبو الحسن علي بن أحمد
المايدي .

ياروضي ورياضُ الناس مُجْدِيَّةٌ

وكوكبي وظلامُ الليل قد رَكَّدا

/إن كان صرفُ العيالِ عنك أبعدي

فإن شوقي وحُسى عنك ما بَعْدَا

(١٢٤ ب)

٦٥٦— عبد الواحد بن سَمْدُون المري ،

روى عن بقي بن مخلد ، وسعيد بن نَيْر ،

مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

من اسمه عبد الوهاب

٦٥٧— عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب

ابن العباس بن ناصح من أهل الجزيرة يَمْنُون

جزيرة الأندلس ، مات بها سنة ثمان وعشرين

وثلاثمائة . قاله ابن يونس .

٦٥٨ — عبد الوهاب بن أحمد بن

عبد الرحمن بن سعيد بن حزم بن النيرة ،

الوزير . الكاتب من المُقَدِّمِينَ في الأدب

المعروف بالأصيل وغيره ، وسكن شاطِئَةَ

بلدًا من بلاد شرق الأندلس وَوَلَّى الأحكام

بها ، وقد لَقِيَتْهُ هناك . أنشدني أبو محمد

علي بن أحمد ، قال : أنشدني أبو شاكر

نفسه :

وَمَنْعَمٍ وَسَنَانٍ يَمِينِي لَحْظُهُ

قَتَلَ الْحَبَّ وَتَارَةً يَحْيِيهِ

جار الصَّدَا يوماً عليه فجاءني

بشكو إلى به لَكِي أَشْكِيهِ

فَسَقِيَتْهُ ماءً وَلَوْ رُوْحِي غَدَاً

ماءَ لَكُنْتُ جَمِيعِهِ أَسْقِيهِ

عَجَبًا لَهُ يَشْقِي بَرِيْقَتَهُ الصَّدَا

وَيُصِيبُهُ ظِلًّا فَلَا يَرُوهِ

لَا غَرَوْ هَذَا الْمُسْكُ طِيبُ الْوَرَى

وَالطَّبْخُ لَيْسَ يَلْدُ طِيبًا فِيهِ

وَالنَّارُ لَا تَرُوِي بِهَا ثَمَرَهَا

وَإِذَا اسْتَفَاثَ بِهَا صَدِّ ثَشْفِيهِ

وَالشَّمُّ يَقْتُلُ شَادِيهِ وَإِنَّهُ

لِحَيَاةٍ مِنْ يَمْنُونِهِ مِنْ فِيهِ

الأندلسي يَرَوِي عن قاسم بن أصبغ الإمام
البياني الأندلسي ، روى عنه نصر بن أحمد
ابن عبد الملك / قرأت على الامام (١٢٥)
أبي القاسم الإسماعيلي ، أخبركم حنزة بن
يوسف السهمي ، قال : أنشدني نصر بن
عبد الملك الأندلسي ، قال : أنشدنا عبد السلام
ابن زياد الأندلسي قال : أنشدنا قاسم بن
الاصبغ الأندلسي :

قبي ألف السكوت فما تراه
يرد للؤمة أبداً سلاماً
فلو كلمته خمسين عاماً
تلمأ لم يراجحك الكلاما
وما إن بالقي عي ولكن
خافة تهضم الكلم الطاماً
٦٦٠ — عبد السلام بن وليد محدث ،
ولى قضاء وشقة بلدي من الثغور بالأندلس
في أيام الحكم بن هشام ، ذكره ابن
يونس .

من اسمه عبادة

٦٦١ — عبادة بن علكة بن نوح

والشعر والبلاغة ، وهو ابن عم الفقيه أبي
محمد بن حزم ، ووالده أبي الخطاب ،
وأبو محمد خاله ، وشعره كثير مجموع ، ومنه
في قصيدة طويلة :

ظلمت وفي أحداجها من شكلها
عين فضحت بحسن العينا
من البدور بكل جتل فاحم (١)
وغرسن في كُثبانين فصونا
ما أنصفت في جنب توضيح إذ قرت
ضيف الوداد بلبلاً وشجونا
أضحي الترام قطين ريع فؤاده
إذ لم يجد بالرقمتين قطينا
وأنشدني له غير واحد من أصحابنا :
لما رأيت الهلال منطويا
في غرة الفجر قارن الزهرة
شبهته والعيان يشهد لي
بصولجان أوفى لضرب كرة
مات أبو الغيرة قريباً من العشرين
وأربعائة .

من اسمه عبد السلام

٦٥٩ — عبد السلام بن زياد

(١) الجتل من الشعر : الكثير الملتف .

ابن اليسع الرعيني ، أبو الحسن أندلسي ،
روى عن محمد بن يوسف بن مطروح
وغيره ، ومات بالأندلس سنة اثنتين
وثمانين ومائتين .

٦٦٢- عبادة بن عبد الله بن ماء
السما أبو بكر ، من فحول شعراء
الأندلس ، متقدم فيهم مع علمه ، وله
كتاب في « اخبار شعراء الأندلس »
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأنه كان
حيًّا في صفر سنة إحدى وعشرين
واربعائة .

اخبرنا أبو محمد بن حزم ، قال : في
صفر من سنة إحدى وعشرين واربعائة .
كان البرد المشهور خيره ، وكان امرأ
مستعظما ما شوهده مثله ، وفيه قال عبادة
ابن ماء السما يصف هوله :

يَا عِبْرَةَ أَهْدَيْتَ لِمَتَّ
عَشِيَّةَ الْأَرْبَعَاءِ مِنْ صَفَرِ

أَقْبَلْنَا اللَّهَ بِأَسْ مَتَّعْ
فِيهَا وَثْنِي بَعْفُو مَتَّعْ
أَرْسَلَ مَلَأَ الْأَكْفُ مِنْ بَرْدِ
جَلَامِدًا تَنْهَى عَلَى الْبَشَرِ
فِيهَا آيَةٌ وَمَوْعِظَةٌ

فِيهَا نَذِيرٌ لِكُلِّ مَزْدَجَرٍ
كَأَدُّ يَذِيبُ الْقُلُوبَ مَنْظَرُهَا
وَلَوْ أُعِيرَتْ قِسَاوَةُ الْحَجَرِ
/ لَا قَدَّرَ اللَّهُ فِي مَشِيئَتِهِ
أَنْ يَتْلِيَنَابَسِي الْقَدْرِ (١٢٥ب)
وَحَصْنًا بِالتَّقَى لِيَجْمَلَنَا
مِنْ بَأْسِهِ لِلتَّقَى عَلَى حَذَرٍ

وذكره أبو عامر ابن شهيد ، قال :
إن عبادة مات في شوال ، سنة تسع عشرة
وأربعائة بمائة ، ضاعت منه مائة دينار ،
فأغم عليها غمًا كان سبب منيته . فلا أدري
على من تم الوهم منها في هذا ، وأبو محمد
أعلم بالتواريخ ، والله أعلم (١) .

ومنها :

أظلماً رأوا تقليده الدرّ أم نوا
بتلك اللآلئ أنهنّ تأنمه
وهل شرّ الدوح الذى فى قبائهم
تأنميه أن القلوب كأنمه

افراد الاسماء فى التعميد

٦٦٣ — عبد الكريم بن محمد ليوى،
سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى وغيره /،
ومات بالأندلس سنة ثلاثين وثلاثمائة (١١٢٦)

٦٦٤ — عبد الرزاق بن الحسين بن
عيسى بن مسرور بن أيوب القيسى أبو
الحسن، أندلسى حدث بمصر إملاء عن أبي
محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
ابن يزيد المقرئ، روى عنه أبو ذر عمر
ابن أحمد المروى وذكره فى جملة شيوخه،
وقال: لا بأس به.

٦٦٥ — عبد الجبار بن الفتح بن منتصر
البلى، نشأ فى طلب العلم، فسمع من محمد
ابن عيسى الأعشى قتيبه الأندلسى،

أشدنى أبو بكر عبد الله بن حجاج
الإشبلى لمباداة بن ماء السماء إلى الوزير
أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم بهيه
يستأذن عليه ويسأله الوصول إليه :

يا قرأ ليلة إكله

ومفرق فى بحر أفضاله

عبدُ أياديك وإحسانها

يسألك المنّ يا بصاله

فإن تفضلت فكم نعمة

جلبت بها مصلح أحواله

وإن يكن عذرك فكهف أن

عرف مولاة يا قباله

وله من قصيدة طويلة فى يحيى بن على

ابن حموده الفاطمى أولها :

يؤرقنى الليل الذى أنت نأتمه

فجبهل ما ألقى وطرق عاله

أتى المودج للرقوم وجه طوى الحشا

على الحزن وإشى الحسن فيه ورقمه

إذا شاء وقف الركب أرسل فرعه

فصلّهم عن منهج القصد فاحه

فأكثر، وعن وهب بن مسرة، ومحمد بن معاوية القرشي، وابن أبي دليم، وأحمد بن سعيد بن كزيم الصدوق، روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النسري الحافظ، وأثنى عليه، وقال كان من أزم الناس لأبي محمد قاسم بن أصبغ، ومن أشهر أهل قرطبة بصحبه حتى يقال: إنه قلنا فانه شيء مما قرئ عليه، سمع منه من سنة اثنتين وثلاثين إلى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وأكثر سماعه مع القاضي ابن زَرْب، وابن ثعلبة، وتلك الطبقة، وسمع من ابن أبي دليم ووهب بن مسرة، وأحمد (١٣٦) ابن دحيم ابن خليل، ومحمد بن معاوية القرشي، وأحمد بن مطرّف، وأحمد بن سعيد، ومسئلة بن قاسم. قال أبو عمر: ورأيت كثير من أصول قاسم بن أصبغ فرأيت، سماعه في جميعها وحدث يعلم جم، وروى عنه أبو محمد عبد الله ابن إبراهيم الأصبلي، وخرج عنه كثيراً في كتابه المعروف، بـ «الدلائل».

وعبد الملك بن حبيب الشلمي، وكان زاهداً أصبهاً، مات بالأندلس سنة ثمان وخمسين ومائتين.

٦٦٦ — عبد المجيد بن عفان البلوي

بروى عن يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان وعبد الملك بن حبيب، ولا رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد يافريقية، ومن أحمد ابن عمرو بن السرح بمصر، ومات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين.

٦٦٧ — عبد القادر بن أبي شيبة

الكلامي من اللوالم، لإشبلى سمع يحيى بن يحيى مات في آخر أيام (١) الأمير محمد بن عبد الرحمن.

٦٦٨ — عبد الرؤف بن عمر بن

عبد العزيز سرقسطة، يكنى أبا عبد العزيز، معروف مات بلاردة من ثور الأندلس سنة ثمان وثلاثمائة.

٦٦٩ — عبد الوارث بن سفيان بن

حبرون (٢)، روى عن قاسم بن أصبغ البيهقي

(١) في الأصل . « الأيام الأمير » .

(٢) في البنية : « حبرون » .

محمد بن عبد الله بن سنجَر الجرجاني ،
نزِيل مصر ، وأخبرنا به عن عبد الله بن
مسرور ، عن عيسى بن مسكين ، عن ابن
سنجر :

٦٧٢ — عباد أبو عمرو الأمير فخر
الدولة بن القاضي أبي القاسم ذي الوزارتين
محمد بن إسماعيل بن عباد صاحب إشبيلية
من أهل الأدب البارِع ، والشعر الرائع ،
والحجة لدوى للمعارف ؛ وكانت له / في رياسته
هبة عظيمة وسياسة بيّدة ؛ وعلى (١٢٧)
كل حال فلأهل العلم والأدب بهذا البيت
الجليل سَوْقٌ ناقةٌ ، ولهم في ذلك همه عالية .

أنشدني أبو بكر عبد الله بن حبّاج
الإشبيلي وغيره لفخر الدولة أبي عمرو غير
قطعة في أنواع من معاني الشعر ، ومنها في
وصف الياسين :

كأنما ياسميننا النّص
كواكب في السماء تَبَيّضُ
والطُّرُق الحُرّ في جوانبه
كخِذِّ عذراء ناله عَضُّ

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر قال : قرأتُ
« منصف » أبي محمد قاسم بن أصبغ في الشّئ
على عبد الوارث بن سفيان أخبرنا به عن
قاسم ، قال : وقرأتُ عليه « المعارف » لأبي
محمد بن قتيبة ، وسمعت عليه « شرح غريب
الحديث » له . أخبرنا بهما عن قاسم بن أصبغ
عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة .

٦٧٠ — حبيدون بن محمد بن الحسن
ابن عليّ بن أسد بن محمد بن زياد بن الحارث
الجهني ، يكنى أبا الغفر . روى عن يونس
ابن عبد الأعلى ، ولى قضاء الأندلس يوماً
واحداً أغلّته امتنع من التّأدي . والله أعلم ،
مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

٦٧١ — عبيد بن محمد أبو عبد الله
كان رجلاً صالحاً يضرب به المثل في الزّهد
سكن قرطبة ، بالبطنة ، سمع الحسن بن سلمة
ابن المثلّي صاحب عبد الله بن الجارود ،
وعبد الله بن مسرور صاحب عيسى بن مسكين ؛
أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : قرأتُ على
عبيد بن محمد الزّاهد « مُستد » أبي عبد الله

وله :

أنا ما وما قلبي عن المجد قائم

وإن فؤادي بالمعالي لما تم

وإن قعدت بي علة عن بلوغ ما

أؤمله إن اجتهدى لقائهم

تنادى الوغى بي إن أحست بفترة

ألا أين يا عبادة تلك المزامير

فهنز آمل وهوى عزائمى

وتذكرنى لقائهم المزامير

كان حياً بعد الأربعين وأربعائة .

٦٧٣ — عبيد بن محمد أبو القاسم

الكاتب الجباني ، أديب شاعر بليغ ، ذكره

صاحب كتاب « اللفظ المختلص من بلاغة

كتاب الأندلس » ، وقال : لما قدم محمد

ابن يحيى النحوى على عبيد الله بن أمية وافتداه ،

وافاه غائباً فى بعض أعماله ، فرحب به

عبيد بن محمد وكان يكتب يومئذ لسيده الله

ابن أمية ، وأنزله فى منزله وأكرمه ، فلما طال

انتظار محمد بن يحيى لسيده الله بن أمية عزم

على الخروج إليه ، فكتب له عبيد بن محمد

صاحبه عبيد الله يسأله برّه والتوفّر عليه

بهذه الأبيات :

أتاك سيد أهل الظرف كلهم

فأوسع الطرف إجلالاً وتبجيلاً

هذا أبو عابد الله الذى خضعت

له الجبايز قدديماً وتفضيلاً

إذا جروا سعه فى السلم بذم

علموا شعر أعرابا وترسيلاً (٢٧ب)

فأبسط له البشر فى حسن القبول له

ولقنه منك ترجيحاً وتسهيلاً

خير أقفالكم برّ وتكرمة

وخير خيركم ما كان تسجيلاً

أظنه كان فى أيام الحكم المستنصر .

من اسمه عيسى

٦٧٤ — عيسى بن محمد بن دينار

طليطلى ، مع محمد بن أحمد العتبي مات

بالأندلس فى أيام الأمير عبد الله بن محمد .

٦٧٥ — عيسى بن محمد بن جيب

أبو عبد الله ، حدث أندلسى دخل مصر

وحدث بها عن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم

وروى عيسى عنه ، وعن غيره وكان إماماً في الفقه على مذهب مالك بن أنس ، وعلى طريقة عالية من الزهد والعبادة ، ويقال إنه صلى أربعين سنة الصبح بوضوء القنعة ، وكان يعجبه ترك الرأي والأخذ / بالحديث.

(١١٢٨)

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال : حدثنا السكناني ، قال أخبرني أحمد بن خليل قال : حدثنا خالد بن سميد ، قال : أخبرني محمد بن عمر بن بكابة عن أبان بن عيسى ابن دينار : أن أباه عيسى بن دينار كان قد أجمع في آخر أيامه على أن يدع الفتيا بالرأي ، ويحمل الناس على ما رواه من الحديث في كتب ابن وهب وغيرهما ، حتى أعجلته المنية عن ذلك . ذكره أبو سعيد وقال : إنه مات سنة اثنى عشرة ومائتين .

٦٧٩ — عيسى بن سعيد بن سمدان المقرئ أبو الأصمغ له رحلة إلى العراق ، لقي فيها أبا بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، وأبا بكر بن مقسم ، وأبا بكر محمد بن صالح الأبهري ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر ،

الأنصاري البجاني ، وأبي عبد الله محمد ابن أحمد بن حماد بن زغبة روى عنه أبو سعيد ابن يونس وأحمد بن محمد بن مروعة المصريان ، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع النسائي.

٦٧٦ — عيسى بن أحمد بن عيسى ابن بكر المعروف بالحار ، شاعر أديب ومن مأنور شعره :

الروض أزهى والأيام ضاحكة
وللجديد بين إدبار وإقبال
يا حبيذاً تفحاتُ الورد آونة
وحبيذاً عُلِّلُ الأمواه ينثال

٦٧٧ — عيسى بن أيوب بن ليث بن محمد بن مطرف النسائي ليثري ، مات بها سنة تسع عشرة وثلاثمائة سمع من محمد بن وضاح بالأندلس ، وعلى بن عبد العزيز بمكة وغيرهما .

٦٧٨ — عيسى بن دينار النافقي ، طليطي ، صاحب عبد الرحمن بن القاسم العتقي وتفق عليه وكان ابن القاسم يكرمه ،

وقال : كان أديباً فاضلاً عالماً من أطيب الناس صوتاً وأحسنهم قراءة .

٦٨٠ - عيسى بن عبد الله الطويل ، مدني من أصحاب موسى نصير كان على الفتناء بالأندلس أيام كون موسى بن نصير فيها . ذكر ذلك عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن عثمان بن صالح وغيره .

٦٨١ - عيسى بن عبد الله بن قزمان (١) أبو الأصبح الخازن ، شاعر مشهور ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأنشده :
كأنني سلمع بعدى وقد ذهبت

فسي ووافني المخذور من أجلي
قولين والنمش موضوع على جدي
قولاً على بمكروه وآخر لي
من شامت لي ، أو تحض الوداد ولم

ينفع ولا ضر إلا سالف العمل
٦٨٢ - عيسى بن عبد الملك بن قزمان أبو الأصبح الكاتب ، شاعر أديب ، ذكره أبو الوليد بن عامر وغيره ، ومن شعره :

وشمس كسوها بيد ضبابه
وقد عاوجه الأرض أسود حالكا
أطرونا بها طير اللجبي عن بلاده
إلى أن رأيت عيناى منها السالكا
أحجبتنا بيتاً من اللهو لم تزل
عكوفاً به حتى قضينا للناسكا
(١٢٨ ب)

٦٨٣ - عيسى بن عصام بن عامر ابن مسلم الثقفي ، أندلسي روى عن أسد ابن موسى وغيره ، مات سنة ست وقيل سنة ثمان وخمسين ومائتين .

٦٨٤ عيسى بن مجمل كان أديباً تاجراً شاعراً من أهل قرطبة مشهوراً ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأنشدني من قوله في قوم زاروه فقصدا في دكانه ومنعوه من ميسته :

لن الله زورة من رجال
أنتفت مئجّر المزور ودينه
إن أراد الصلاة لم يجد الهيا
ب أو التجّر لم يرموه حينه

(١) كنا بالأسفل ولا نحمد لها وجبا .

وله فيهم :

وَعَمَّكُمْ وَعَمَّكُمْ أَصِيخُوا لَوَيْحِي
قبل أن يستفيض في الناس فَوَحِي
خَفَّفُوا فِي جُلُوسِكُمْ لَا تُطِيلُوا
ليس دكاننا جنان شرح

من اسمه عمر :

٦٨٥ — عمر بن حسين بن محمد بن
نابل أبو حفص سمع أباه ، وقاسم بن
أصبح البَيَّانِي . روى عنه أبو عمر بن
عبد البرَّ التَّمَرِيُّ الحافظ ، وأبو عبد الله محمد
ابن أحمد بن إبراهيم بن مسعود شيخ من
شيوخ أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس .

٦٨٦ — عمر بن حفص بن غالب
يكنى أبا حفص يُعرف بابن أبي التَّمام
يروي عن يونس ابن عبد الأعلى ، ومحمد
ابن عبيد الله بن عبد الحكم مات بالأندلس
سنة سبع عشرة وثلاثمائة . روى عنه خالد
ابن سعد وأثنى عليه .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد الفقيه ،
قال : حدثنا الكِنَافِي قال : أخبرني أحمد

ابن خليل ، قال : حدثنا خالد بن سعد ،
قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غَالِبٍ هُوَ
ابْنُ أَبِي تَمَلَمَ ، وَكَانَ شَيْخًا عَفِيفًا صَالِحًا ،
قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ،
قال : أخبرنا الشافعي عن محمد بن علي قال :
إني / لحاضر مجلس أمير المؤمنين (١١٢٩)
أبي جعفر المنصور ، وفيه ابن أبي ذئب :
وكان والي المدينة الحسن بن زيد ، قال :
قَاتَى الْفَقَارِيُّونَ فَشَكُّوا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ شَيْئًا
من أمر الحسن بن زيد ، فقال الحسن :
سَلْ فِيهِمْ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، قال : فسأله فقال ،
ما تقول فيهم يا ابن أبي ذئب ؟ قال : يا أمير
للمؤمنين أشهد أنهم أهل تحمُّكم في أراض
السلين ، كثيرو الأذى لهم . قال أبو جعفر
قد سمعتم : فقال الْفَقَارِيُّونَ : يا أمير المؤمنين
سله عن الحسن بن زيد . فقال : يابن أبي
ذئب ما تقول في الحسن بن زيد ؟ قال :
أشهد أنه يحكم بنور الحق . قال قد سمعت
يا حسن ما قال ابن أبي ذئب . فقال :
يا أمير المؤمنين سله عن نفسك . قال :
ما تقول في ؟ قال أَوْشَعِي أمير المؤمنين .

ولم يكن يحفظ اتصال (١٢٩ ب) نسبه إليه.

٦٨٨ — عمر بن شعيب أبو حفص المعروف بالفلطيّ البُلوطيّ من أعمال حفص البلوط المجاور لقرطبة ذكره أبو محمد علي بن أحد، وقال: إنه كان من قُلِّ الرَبَصِيِّين، وإنه القى غَزَا إقریطش وافتتحها بعد الثلاثين ومائتين، وتدلّوها بنوه بعده إلى أن كان آخرهم عبد العزيز بن شعيب الذي غنمها في أيامه أرماتوس بن قسطنطين ملك الروم سنة خمسين وثلاثمائة، وكان أكثر المفتحين لما معه أهل الأندلس، هكذا قال. وذكره أبو سعيد بن يونس فقال: شعيب بن عمر بن عيسى أبو عمر صاحب جزيرة إقریطش كان تولى فتحها بعد سنة عشرين ومائتين. وقد كان كتب شعيب هذا بالمرأ، وكتب عن جدّي يونس ابن عبد الأعلى وغيره بمصر أيضا. هذا آخر كلام ابن يونس. فقد اختلفا في اسمه أولاً، فقال أحدهما: عُمر بن شعيب، وقال الآخر: شُعَيْب بن عمر ووصفاه

قال: والله تُخْبِرُنِي. قال أشهد أنك أخذت هذا المال من غير حقّه وجعلته في غير أهله، فوضّع يده في قفا ابن أبي ذئب وجعل يقول له: أما والله لولا أنا لأخذت أبناء فارس والروم والدَّيْلَمَ والتُّرْك بهذا للكلن منك، فقال ابن أبي ذئب، قدولى أبي بكر، وعمر فأخذوا بالحقّ وقسموا بالسوية، وأخذوا بأقفاء فارس والروم. قال: فخلّي أبو جعفر قفاه، وخلّي سيّله وقال: والله لولا أعلم أنك صادق لقتلتك. فقال له ابن ذئب: والله يا أمير المؤمنين إني لأنصح لك من ابنك المهدى.

٦٨٧ — عمر بن حفص المعروف بابن حنّصون، كان من الخوارج القاسمين بالأندلس بأعمال رَية قبل سنة خمس وسبعين ومائتين. وكان جليداً شجاعاً أتعب السلاطين وطال أمره لأنه كان يتحصّن عند الضرورة بقلعة هناك تعرف بقلعة بُبَشَرْتْ موصوفة بالامتناع، وقد أُلْقَتْ بالأندلس في أخباره وحروبه تواريخ مختلفة، واخبرني أبو محمد عبد الله بن سبعون القيرواني أنه من ولده

بافتح ، ولولا ذلك قلنا إن أحدهما ابن
الآخر ، ويعتدل أن يكونا حضرا الفتح
فإن لم يكن قد اقلب على أحدهما والله أعلم .

٦٨٩ — عَرَبِيْن الشَّهِيدِ التَّجِيْبِيْ
أبو حفص لا أحفظ اسمَ أبيه وهذه صفة
نُسِبَ إليها فُتِّبَتْ عليه ، وهو رئيس
شاعر مشهور بالأدب كثير الشعر ، متصرف
في القول ، مقدم عند أمراء بلده ، وقد
شاهدته في حدود الأربعين وأربعائة بالمدينة ،
وكتبتُ من أشعاره طرقاً ومنه :

في حُصْبَةِ النَّاسِ فِي ذَا الْعَهْرِ مُتَبَرِّجٌ .

لَا عَيْنُ نَوَاقٍ مِنْهَا لَا وَلَا أَرُ

ليست تشيخ ولا يوحى بها حرم

لكنها في شباب السنِّ تحضرُ

إذا حَبَّتْ بينهم أطفال ودَّم

لَمْ يَتْرَكِ الْبَنَى حَاجِبِينَ يَتَّقِرُ

كأنها شَرَرٌ سَامٍ عَلَى لُحْب

يَمْدُو الْخُودَ عَلَيْهَا حِينَ يَنْتَشِرُ (١١٣٠)

كَأَنَّ مِثْلَهُمْ مِثْلُ غَايَةِ

تُعْطِيكَ مِنْهُ الرِّضَى مَا يَسْلُبُ الضُّجْرُ

فَلَا يَنْزِعُكَ مِنْ قَوْلٍ طَلَاوَتُهُ

فَأَنَا هِيَ نَوَارٌ وَلَا نَمْرٌ

لَوْ يُنْفِقُ النَّاسُ مِمَّا فِي قُلُوبِهِمْ

فِي سَوْقِ دَعْوَاهِ لِلصَّدِّقِ مَا تَجَرُّوا

لَكِنَّنْ هُوَ الْقَوْلُ جَارِيَةٌ

عَلَى مُقَادِيرٍ مَا يَقْضِي بِهِ الْوَطْرُ

يُنْضِي الْهَنْكَ وَيُنْضِي لِحْنَكَهُ

وَبَيْنَ ذَلِكَ وَهَذَا يَنْفِذُ الْعَمْرُ

تَسَابِقَ النَّاسِ إِمَّاجَابًا بِأَفْسِهِمْ

إِلَى مَدَى دَوْنِهِ التَّالِيَاتِ تَخْسِرُ

فَلْيَتَسَاىَ شَبَابٌ فِي صُدُورِهِمْ

وَلْيَتَكَبَّرْ فِي آفَافِهِمْ نَمْرُ

وَمَا عَذَلَتْهُمْ إِلَّا عَذْرَتُهُمْ

فَالْجَهْلُ لَيْسَ لَهُ سَمْعٌ وَلَا بَصَرُ

وَلَهُ :

تَعَلَّمَ لِحْنُكَ سَفْكَ الْعَمَاءِ

وَأَنْتَ تَمَلَّتْ أَنْ لَا تَدْرِي

وَلَيْتَكَ إِذْ كُنْتَ لِي مُنْمَرَضًا

رَثَيْتَ فَزِدْتَ مَعَ الْعُودِ

حَنَانِيكَ إِنْ هَلَكَ الْعَبِي

سَيِّدٌ مِمَّا يَسُودُ عَلَى السَّيِّدِ

وما بي قسى ولكنى
أشح بمنك أن يتدى

٦٩٠ — عمر بن موسى الكنانى البيرى
يروى عن يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان
مات سنة أربع وخمسين ومائتين .

٦٩١ — عمر بن مصعب بن أبى عزيز
ابن زُرارة بن عمر بن هاشم العيلكى وقيل
العبدرى مرقسلى ، ذكره ابن يونس .

٦٩٢ — عمر بن ثُمارة أبو حفص
روى عن أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن
عبد البر ، روى عنه شيخنا أبو عمر يوسف
ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى .
أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : أخبرنا
أبو حفص عمر بن ثُمارة بتاريخ أبى عبد الله
ابن عبد البر فى قضاء قرطبة ، وبكتابه
فى القضاة عنه .

٦٩٣ — عمر / بن هشام بن قنبل
أديب كثير الخط من الأدب (١٣٠ ب)
والبلاغة ، ذكره أبو الوليد بن عامر .

٦٩٤ — عمر بن يوسف ، أبو حفص

حدث إشبلى رحل إلى القيروان ، فسمع
جماعة من أصحاب سحنون بن سعيد ، ثم
رحل إلى مصر فسمع من محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم وطبقته ، ثم عاد إلى القيروان
فأقام بها ، وبها مات . قاله لى أبو محمد
القيسى ، وقال : هو مشهور بالقيروان ،
وقد روى أبو عمران موسى بن عيسى
القاسى قتيه القيروان فى أماليه حديثا من
طريقه .

من اسمه عثمان

٦٩٥ — عثمان بن أحمد بن مذكّر من
أقل قبرة مات بالأندلس سنة عشرين
وثلاثمائة .

٦٩٦ — عثمان بن أيوب بن أبى الصلت
قرطبى مات بها سنة ثمان وأربعين ومائتين .

٦٩٧ — عثمان بن أبى بكر بن هود بن أحمد
الصدقى أبو عمرو السفاقسى ، حدث رحل
إلى العراق وغيرها بيد العشرين وأربعمائة
وأسرع فى رحلته ، وعرف كثيرا من
أخبار البلاد التى دخلها ، ومن فيها من

ما عابني إلا الحسو
دُ وتلك من خير العايب
والخيرُ والحساد مق
سروان إن ذهبوا فذهب
وإذا ملكت الجدل لم
تملك مذمات الأقارب
وإذا فقدت الحساد

ين فقدت في الدنيا الأطايب
وأنشدني أيضاً بالأندلس ، قال :
أنشدني عبدالله بن محمد بكازرون ، قال .
أنشدنا أبو أحمد العسكري النحوي لأبي
عبيد الله النفيع :

لنا صديق مليح الوجه مقتبل
وليس في وده نفع^(١) ولا بركة
شبهته بنهار الصيف يوسنا
طولا ويمتع عنا النوم والحركة

٦٩٨ — عثمان بن الوزير أبي الحسن
جعفر بن عثمان اللصمعي من أهل الأدب
والشعر ، ذكره قاسم بن محمد اللرواني .

أهل الرواية والعلم ، وسمع الكثير ، وكتب
وانصرف مسرعاً ووصل إلينا بالترتب
سنة ست وثلاثين ، وسمع منه بالأندلس
وجال في أقطارها ، ثم رجع إلى إفريقية
ومات مجاهداً في جزيرة من جزائر الروم
على ما بلغني .

حدث عن أبي نعيم الأصبهاني ، وعن
جماعة عدة من البلاد التي دخلها ، وكان فاضلاً
عاقلاً يفهم . قرأت عليه كثيراً وكتب
عنه وأنشدني :
إذا ما عدوك يوماً سما

إلى حالة لم تعلق قضها
فقبل ولا تأمن كفه

إذا لم تكن تستمتع عضها
وأنشدني أبو عمرو^(٢) عثمان بن
أبي بكر ، قال : أنشدني أحمد بن عبدالله
/ الحافظ ، قال : أنشدني عبدالله بن جعفر
الجابري بالبصرة ، قال أنشدني [١٣١]
ابن المنزل لنفسه :

(١) ل البية : « وأنشدني أبو بكر » .

٦٩٩ — عثمان بن حديد بن حميد
الكلّاعي كيرى يكتى أبا سعيد سمع محمد
ابن أحمد الثقفى بالأندلس ونحوه ، ورحل
فسمع يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد ابن
عبد الله بن عبد الحكم ومات بالأندلس
سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة .

٧٠٠ — عثمان بن دليم أبو عمرو ،
نسبه إلى جده لأنى نسبته من بينهما ،
أدركناه وقرأنا عليه ، وأظن أن اسم أبيه
محمداً وهو ابن أخى القاضى أبى عمر أحمد بن
إسماعيل بن دليم المذكور فى بابيه ، وكان
من الفقهاء المذكورين والأدباء الصالحين
سمع بالأندلس غير واحد ، وتفقه بجماعة
على شيوخها قبل الفتنة قريباً من الأربعمائة
ومات فى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة
أو نحوها .

٧٠١ — عثمان بن ربيعة ، مؤلف كتاب
« طبقات الشعراء بالأندلس » مات قريباً
من سنة عشر وثلاثمائة .

٧٠٢ — عثمان بن سعيد المقرئ /

يُعرف بابن الصيرفى ، (١٣١ ب) محدث
مكثر ، ومقرئ متقدم ، سمع بالأندلس
محمد بن عبد الله بن أبى زمنين الفقيه
الإلييرى وغيره ، ورحل إلى الشرق قبل
الأربعمائة ، فسمع أبا العباس أحمد بن محمد
ابن بدر القاضى ، وأبا محمد عبد الرحمن بن
عمر بن محمد المالكي ، وعبد الوهاب بن
مُنيّر بن الحسن الخشاب المصرى ، وأحمد بن
فراس اللخمي وغيرهم ، وطلب علم القراءات
وقرأ وسمع الكثير وعاد إلى الأندلس
فتصدّر بالقراءات ، وألف فيها توافيق
معروقة ، ونظمها فى أرجوزة مشهورة مات
فى شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة ،
بدانية من بلاد الأندلس وما يُذكر من
شعره :

قد قلت إذ ذكروا حال الزمان وما
يجرى على كل من يُعزى إلى الأصب
لا شيء أبلغ من ذلك يُجرّهُ
أهل الخساسة أهل الدين والجسب
العالين بما جاء الرسول به

والمبغضين لأهل الزينج والزيب
(٢٠ م — جنوة)

وألواحى مملوءة من « لا أدري » لعلت .
قال إبراهيم بن نصر : وحدثننا محمد بن
إسماعيل ، قال : سمعت أبا نعيم الفضل بن
دُكَيْن ، يقول : ما رأيت أحداً أكثرَ
قولاً « لا أدري » من مالك بن أنس .

٧٠٤ - عثمان بن الأمير عبد الرحمن

ابن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن
مُعاوية شاعر أديب ذكره أبو حاتم بن
مُسْلِمَة .

٧٠٥ - عثمان بن مُحامس زاهد عالم

مشهور بالزُوف عن الدنيا من أهلِ بَصْرَة ،
ذكره أبو محمد علي بن أحمد وقال لنا :
أخبرني أبو بكر بن أبي الفياض ، قال كتب
عثمان بن مُحامس على باب داره بِاسْتِجَابَة :
« يا عثمان لا تطعم » .

٧٠٣ - عثمان بن عبد الرحمن بن

عبد الحميد بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن
يزيد بن بُزَيْر ، يُكنى أبا عمرو من موالى
معاوية بن أبي سفيان يُعرف بابن أبي زيد
سمع محمد بن وَصَّاح ، وِثْقَى بن تَخْلَد ،
ومحمد بن عبد السلام الخثعمي ، وإبراهيم
ابن نصر السرقسطي مات بالأندلس سنة
خمس وعشرين وثلاثمائة . روى عنه خالد
ابن سعد .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال :

حدثنا الكِنَانِي ، قال : حدثنا أحمد بن
خليل ، قال حدثنا خالد بن سعد ، قال : وحدثنى
عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن أبي
زيد ، قال : حدثنا إبراهيم بن نصر ، قال :
أخبرنا أبو الطاهر عن ابن وهب ، قال :
لوشئت أن أنصرف كل يوم عن مالك

آخر الجزء السابع من الأصل والحمد لله

حق حمده

وصلى الله على محمد وآله

الجزء الثاني

(من مجزئة الأصل)

من اسمه على

٧٠٦ - علي بن محمد بن أبي الحسين
أبو الحسن الكاتب ، مشهور بالأدب
والشعر ، وله كتاب في التشبيهات من
أشعار أهل الأندلس ، كان في الدولة
العامة ، وعاش إلى أيام الفتنة .

٧٠٧ - علي بن أحمد القنصري
أبو الحسن ، شاعر أديب قدم الأندلس
من بغداد ، ذكره لي أبو محمد علي بن أحمد ،
وأشدني قال : أشدني أبو الحسن القنصري
لنفسه بدائية :

الموت أولى بنى الآداب من أدب
ينشئ به مكسباً من غير ندى أدب
ما قيل لي شاعر إلا امضت لها
حسب امتعاض إذا نوديت بالقلب
وما دها الشعر عندي سخط منزلة
بل سخط دهر بأهل الدهر منقلب
صناعة هان عند الناس صاحبها
وكان في حال مرجو ومرتب

يُرجى رضاه ويخشى منه بادرة
أبقى على حقب الدنيا من الحقب
إذا جلت مكان الشعر عن شرف
فأنى مأثرة أقيت لتسرب

٧٠٨ - علي بن سعيد بن حزم بن
غالب أبو محمد أصله من القوس ، وجدّه
الأقصي في الإسلام اسمه يزيد مولى ليزيد
ابن أبي سفيان ، كان / حافظاً (١٣٢ ب)
علماً بطول الحديث وقته ، مستنبطاً للأحكام
من الكتاب والسنة ، متفناً في علوم جهة
عاملاً بطله ، زاهداً في الدنيا بعد الرئاسة التي
كانت له ولأبيه من قبله في الوزارة وتدير
للمالك ، معواضاً ذافضائل جهة ، وتواليف
كثيرة في كل ما تحقق به من العلوم ، وجمع من
الكتب في علم الحديث والمستنقات
وللسننات شيئاً كثيراً ، وسمع سماعاً جماً ،
وأول سماعه من أبي عمر أحمد بن محمد بن
الجسور قبل الأرماسة ، وألف في فقه
الحديث كتاباً كبيراً سماه كتاب : «الإيصال»
إلى فهم كتب الخصال ، الجامعة لجل شرائع

فيما علمناه ، وغير ذلك : وما رأينا من مظهره
الله فيا/ اجتمع (١٣٣ أ) له مع الذكاء
وسرعة الحفظ ، وكرم النفس والتدين .
مولده في ليلة القبط رسة أربع وثمانين وثلاثمائة
بقرطبة . ومات بعد الحسين وأربعائة ،
وكان له في الآداب والشعر قسٌ واسع ،
وباع طويل ، وما رأيت من يقول الشعر
على البديهة أسرع منه ، وشعره كثير ، وقد
جميعناه على حروف المحجم ، ومنه :

هل البحر إلا ما عرفنا وأدر كنا
نجائسه تبقی ولذاته تنفی

إذا أمكنت منه مسرة ساعة
تولت كمر الطرف واستخلفت حُرنا

إلى تيمات في الماد وموقف
نودُ لهيه أننا لم نكن كُنّا

حصلنا على همٍّ وإثمٍ وخسرة
وفات القى كنا نلذ به عنا

حينئذٍ لما ولّى وشغلُ بما آتى
وعمٌّ لا يُرجى فميشك لا يهنا

كأن الذي كنا نُسر بكومه
إذا حققت النفس لفظ بلا معنى

الإسلام في الواجب والحلال والحرام ،
وسائر الأحكام ؛ على ما أوجبه القرآن
والسنة والإجماع » : أورد فيه أقوال
الصعابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة
المسلمين في مسائل الفقه ، والحجج لكل
طائفة عليها ، والأحاديث الواردة في ذلك
من الصحيح والسقيم بالأسانيد وبيان ذلك
كله ، وتحقيق القول فيه ، وله كتاب
« الإحكام لأصول الأحكام » في غاية
التفصّل وإيراد الحجج ، وكتاب « القَصَلُ
في الملل والأهواء والنحل » ، وكتاب في
« الإجماع ومسائله » على أبواب الفقه ،
وكتاب « في مراتب العلوم وكيفية طلبها
وتعلق بعضها ببعض » وكتاب « إظهار
تبديل اليهود والنصارى للثورة والإنجيل ،
وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك بما يحتمل
الباوِيل » وهذا مما سبق إليه ، وكذلك
كتاب « التقريب لحدّ المنطق والمدخل
إليه » بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية فإنه
سلك في بيانه وإزالة سوء الظن عنه وتكذيب
المختلّفين به طريقة لم يسلكها أحدٌ قبله

وله من قصيدة طويلة خاطب بها قاضي
الجماعة بقرطبة عبد الرحمن بن أحمد بن بشر
يغفر فيها بالعلم . ويذكر أصناف ما علم ،
وفيا :

أما الشمس في جو العلوم منيرة
ولكن عيبي أن مَطَلَعِي النُورُ
وأنني من جانب الشرق طالعُ
لجد علي ماضع من ذكرى النُهب
ولي نحو أكتاف العراق صابغةُ

ولاغرو أن يتوحش الكلفُ الصَّبُّ
فإن يُنزل الرحمن رَحْلِي بينهم
فحينئذ يبدو التأسفُ والكَرْبُ
فكم قاتل أفضله . وهو حائِرُ

وأطلب ما عه تَجِي به الكُتُبُ
هناك يُدْرَى أن البعد قِصَّةُ
وأن كساد العلم آفته القُربُ
ومنها في الاعتذار عن المذبح لنفسه :

ولكن لي في يوسف خير أسوة
وليس علي من بالنبي أثمسي ذنبُ
/ يقول وقال الحق والصدق إنني
حفيظ عليهما علي صادق عتب (١٣٣ ب)

وله من أخرى :

مَتَابِي من الدنيا علومُ أبها
وأشرها في كل بادٍ وحاضر
دعاه إلى القرآن والسُّنن التي
تناسى رجالٌ ذكرها في للحاضر
وأشدني لنفسه ، وأنا سأله :

أين وجه قول الحق في شمس سامع
ودعه فنور الحق يَسْرَى ويُشْرِقُ
سيؤنسه رقعا فينسى نِفَارَه
كما نسي التَّيْدَ الموثق مطلقُ
وأشدني لنفسه :

لا تَسْمَنَّ حاسدي إن نكبة عُرِضَتْ
فالدَّهْرُ ليس على حالٍ بترك
ذو الفضل كالتَّهْمِ طورا تحت مِيقَةِ
وتارة في ذرى تاجٍ على مَلِكٍ
وأشدني لنفسه :

لئن أصبحتُ مرتعلا بشخصي
فروحي عندكم أبداً مقيم
ولكن للبيان لطيف معي
له سأل العناية الكليم

وله في هذا المعنى :

يقول أخى شباك رحيلُ جسم
وروحك ما له عنا رحيل
فقلت له المأين مطمئن
لنا طلب المأينة التحليل

٧٠٩ - على بن أحمد أبو الحسن

المعروف بابن سيده إمام في اللغة وفي العربية
حافظ لهما ، على أنه كان ضريراً ، وقد جمع
في ذلك جموعاً وله مع ذلك في الشعر حظ
وتصرف ، كان منقطعاً إلى الأمير أبي الجليس
مجاهد بن عبد الله العامري ، ثم حدث له
نيوة بعد وفاته في أيام إقبال الدولة بن
الموفق خافة فيها فهرب إلى بعض الأعمال
المجاورة لأعماله ، وبقي بها مدة ثم استمطقه
بقصيدة أولها :

/ ألا هل إلى تقبيل راحتك اليمنى
سبيل فإن الأمن في ذاك واليمننا
(١٢٤)

وفيها :

صنيت فحل في برد ظلك نومة
لدي كبدى حرّاً وضى مقلةً وشنا
ونضو هوم طلحته طياته
فلا غارباً أبقيت منه ولا مثنا
هيجان فأى أهلوه عنه وشفه

قراف فأمسى لا يدس ولا يهنا (١)
فيا ملك الأملاك إني محوّم
على الورد لآعنه أذاد ولا أذنى
تحففى دهرى وأقبلت شاكياً
إليك أمانون لبك أم يلقى

وفيها :

وإن تتأكد في دى لك نية
بسفك فإنى لا أحب له حننا
دم كوتته مكرّماتك والذى
يكوّن لا عتب عليه إذا أفنى
إذا ما غداً من حرّ سيفك بارداً
قدماً غداً من برد برّك لى سُننا

وهل هي إلا ساعةٌ ثم بعدها
 ستقرع ما هُزئت من نَدَمٍ سِينًا
 والله دمي ما أقل استنائه
 إذاني دمي أمتي سِنَانُكَ مُسْتَنًا
 وما لي من دهرى حياةٌ أَلَدَهَا
 فيعتدُّها فُتًى عَلَى وَجْهِهَا
 إذا قتلة أَرْضَتِكَ منا فهايتها
 حبيبُ إِلينا ما رَضِيتَ به عَنَّا
 وهي طويلة حَرَفِ القول فيها ، ووقع
 عنه الرضا بوصولها ، ومات بعد خروجه
 من الأندلس قريباً من ستينين وأربعمائة .
 ٧١٠ - علي بن إبراهيم بن جويه (١)
 الشيرازي أبو الحسن قَدِمَ الأندلس ،
 وحلث بها عن أبي محمد الحسن بن رشيق
 المصري المعدل ، روى عنه أبو عمرو يوسف بن
 عبد الله بن عبد البر الحافظ .
 ٧١١ - علي بن إسماعيل القرشي يلقب
 بطيطن (٢) ؛ أشبوني من أهل الأشبونة

شاعر أديب ذكره لي أبو عبد الله محمد بن
 عمر الأشبوني ، وأشدني له يصف قلعة :
 وذات كشح أهيف شَحَّتْ
 كأنما بُولغ في التثتِ
 (١٣٤ ب)
 زنجية تحمل أقواتها
 في مثل حدى طرقِ الجفتِ
 كأنما آخِرُها قطرة
 صغيرة من فاطر الزفتِ
 أو قطرة جامدة خلفها
 قد سقطت عن قلم المفتي
 تسرى اعتسافاً ولقد تهتدي
 في ظلة الليل إلى الخرتِ
 تشتدُّ في الأرض على أرجل
 كشرة الخرج في البيت
 تشهد أن الله خلّاقها
 رزاقها في ذلك السم
 سبحانه من يعلم تسييحها
 ووزنها من زنة التمتع

(١) في البنية : « بن جويه » .

(٢) في البنية : « يلقب بطيطن » .

قَسْبَتِي مِنْهَا لَفَرَطُ الصَّنَا

نَسَبْتُهَا مِنْهُ بِلَا كَتَّ
كَلَا وَلَوْ حَاوَلْتُ مِنْ رَقَّة
جَلَلْتُ (١) بَيْنَ التَّوْبِ وَالصَّنَفِ

أَرْقُ مِنْ هَذَا وَأَضْنَى ضَنًّا

رَقَّةٌ ذِيهِ وَصَنَّا بِحَقِّي
لَكِنْ نَفْسِي وَاعِلًا هُمِّي
نَجَمٌ لِيَبْدُخَ كَيَبْدُخَ

٧١٢ - عَلِي بْنُ حَمْزَةَ الصَّغَلِي

أَبُو الْحَسَنِ، دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ قَبْلَ الْأَرَبِينَ
وَأَرَبَسَانَةً، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ فِي فَنُونٍ، وَيُشَارِكُ
فِي عُلُومٍ، وَيَتَصَوَّفُ - سَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ
أَبَا الطَّاهِرِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنَ الْقَاسِمِ الشَّافِي الْبَغْدَادِي الْوَاعِظَ، يَنْشُدُ
فِي حَقَّقَتِهِ :

عَاتَبْتُ قَلْبِي لِمَا

رَأَيْتُ جَسْمِي نَحِيلًا

فَأَلَزَمَ الذَّنْبَ طَرَفِي

وَقَالَ كَفَتْ الرُّسُولَا

قَالَ طَرَفِي لِقَلْبِي

بِزَانَتِكَ الدَّلِيلَا
قَلْتُ كَمَا جِئَا

تَرَكَتَانِي قَبِيلًا

٧١٣ - عَلِي بْنُ رَجَا بْنِ مُرْجِي

أَبُو الْحَسَنِ، قَبِيه شَاعِرٌ أَدِيبٌ وَمِنْ أَهْلِ
بَيْتِ جَلِيلٍ، وَلَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ، وَالسَّخَاءِ
وَالْكَرَمِ وَحَسَنِ الدِّينِ / وَالتَّصَاوُنِ (١١٣٥)
حَظٌّ مَوْفُورٌ، أَنْشَدَنِي كَثِيرًا مِنْ شِعْرِهِ،
وَمِنْهُ :

قُلْ لِمَنْ نَالَ عَرَضٌ مِنْ لَمْ يَلَهُ

حَسْبُنَا ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
سَوْفَ يَدْرِي إِذَا الشَّهَادَةُ قَسِيَلَتْ

مِنْهُ يَوْمًا مَقَامُهُ وَمَقَامِي

لَمْ يَزِدْنِي بِنَا سِوَى حَسَنَاتٍ

لَا وَلَا قَسَتْ سِوَى أَثَامِ

كَانَ ذَا مَنَمَةٍ فَتَقَلَّ مِمْ

حَزَانِي بِهَذَا فَصَلِّ مِنْ خَدَائِي

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

وأدبه موفور ، أنشدني أبو الحسن على بن
أحمد المابدي ، قال أنشدني علي بن
عبد القتي نفسه إلى أبي العباس النحوي
البلنسي من كلمة طويلة :

قامت لأسقامي مقام طيبها
ذكرى بلنسية وذكر أديها
حدثني فشفيت من كوعة
أنسيت محترق الحشا بلبها
مازلت أذكره ولكن زدني
ذكر أو حسب النفس ذكر حبيبها
أهوى بلنسية وما سبب الهوى
إلا أبو العباس أنس غريبها

/ هب التميم وما التميم بطيب
حتى يشاب بطيبه وبطيبها
(١٣٥ ب)

أخي للمين على العلوي يمشق
أزرى بوائيل في ذكابه خطيبها
إذ قامت الهيجا ولولا نصره
ما كان يعرف ليثها من ذيبها

كيف أصيب وأربعون وخمس
رقت بالمشيب مرق راسي
كل داء له دواء وذا الشيب
سب والموت ما له من آسي

مات أبو الحسن بن مرسجي بالجزيرة
من أعمال الأندلس في سنة ست أو سبع
وأربعين وأربعمائة .

٧١٤ — علي بن عبد الله بن علي من
أهل الأدب والفضل ، عرف بابن الإستنجي ،
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٧١٥ — علي بن عبد القادر بن أبي شيبه
من موالى الكلاخ ، حدث أندلسي
سمع من يحيى بن مخلد ، وابن القزاز ، ومحمد
ابن وضاح وغيرهم ، ومات بالأندلس سنة
خمس وعشرين وثلاثمائة .

٧١٦ — علي بن عبد القتي أبو الحسن
القروي المعروف بالخصري ، شاعر أديب
رخيم الشعر ، حديد الحبو ، دخل
الأندلس ، واتبع ملوكها ، وشعره كثير ،

غلب العواء على الزئير حية
 وخبأ ضياء الشمس قبل مغيبها
 فأقام أحد في مجاعة العدى
 برهان تصديقي على تكذيبها
 حتى تبين فاضل من ناقص
 واثاد غطى حجة لمصيبها
 وأخبرني أنه كان ضريراً ، وأنه دخل
 الأندلس بعد الخمسين وأربعائة .

٧١٧ — على بن أبي غالب أبو الحسن
 أديب شاعر كان ياشيلية في أيام القاضى
 أبى القاسم محمد بن قباد ذكره أبو الوليد بن
 طاهر ، وأشد عنه كثيراً من شعره ، ومنه :

كانما الخيول حب غدا
 النيلوفر الفض عليه رقيب
 فهو إذا أطبق أجناته
 بالليل لافاك بنشر وطيب

٧١٨ — على بن القهام القرشى
 أبو الحسن ، ذكره أبو طاهر بن مسلمة
 وأورده له أبياتاً في فصل الريح منها :

ومعترين للهو أصبح زهره
 جدل النفوس ومذهب الأحران
 حلاه فيسان به خللاً غدا
 يزهي يبهجتها على فيسان
 ضربت به أيدى المدام قبائرها
 فنحتها لنى طوم عناني
 طلعت بأكؤسها لطرفك أنجم
 يسرين بين فم إلى جمان
 لما انقش شرايها لم يسط في
 ما عن نشوان على نشوان
 كانت لنا الأدب تذى رعاية

لأذمة سلفت كئدى لبان
 ٧١٩ — على بن فتح أبو الحسن ،
 وزير كان بقرطبة في أيام الفتنة مشهور
 الأدب والشعر ، ومن شعره :

بنفسى من نفسى لديه رهينة
 ومن هو سلم لوشاة ولى حرب
 / ومن قد أبى إلا الصدود لشقوى

رضيت بما يرضى فسكنه القلب

(١١٣٦)

وما لي ذنب عنده غير حبه

فإن كان ذا ذنباً فلا غُيرَ الذنبِ

٧٢٠ - علي بن وداعة بن عبد الوحد

السليبي أبو الحسن أمير كان قريباً من

الأرباعنة ، فارس من الأبطال ، موصوف

بالأدب البارع والشر الرائع ، أنشدني له

أبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل بن دأيم

الحاكم :

زار الحبيب فرحياً بالزائر

أهلاً بيدٍ فوق غصنٍ ناضِرٍ

قبلت من فرحي ترابَ طريقه

ومسحتُ أسفلَ نعلهِ بمحاجرِي

وخشيتُ أن يفقدَ أخص رجله

من رقةٍ فسقط أسود ناظري

٧٢١ - علي بن أبي عمر يوسف بن

هارون الرمادي أديب شاعر ، ذكره أبو عامر

ابن شهيد ، وأنشدني له في وصف صحابة :

كأنا الرعد فيها قلريء سوراً

قرأتها بشماع البرق مكتوب

من اسمه عمرو :

٧٢٢ - عمرو بن شراحيل الماعري

وقيل النيفاري ، صار إلى الأندلس

واستوطنها وكان له بها أولاد معروفون ،

روى عن أبي عبد الرحمن الحُبلي . روى عنه

أبو وهب النافقي ، وأحمد بن خازم للماعري

نزىل الأندلس ، وقد ذكره أبو سعيد .

٧٢٣ - عمرو بن عثمان بن سعيد بن

الجزز بالجيم والراء قبل الزاي ، كذا رأيت

في غير موضع ، وقد بحث عنه ، وهو شاعر

مذكور في « الحداثق » ، ومن شعره :

إذا هجع النوام بت مُسهداً

وكُنِّيَ خلِي أَخَذْتُ ودعني على نحوي

ويوهمنيك الشوق في ساحة المُنَى

فأنت تجاهي في المناجاة والذكر

من اسمه العلاء :

٧٢٤ - العلاء بن عيسى السكي ، محدث من

أهل مائة ، له رحلة وطلب ، ذكره محمد بن

حارث الخشني وأثنى عليه .

بطن من قضاة، إشتلى محدث ، روى عن
عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، ومحمد بن جناد وغيرهما ،
مات بالأندلس سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

٧٣٧ - عباس بن أجيل : دخل
الأندلس غازياً ، وقدم منها بالسفن إلى إفريقية
ذكره يعقوب بن سفيان ، وهو يختلف فيه
وقد ذكرناه في الأسماء المفردة .

٧٣٨ - عباس بن أصبغ المحدث أبو بكر ،
روى عن محمد بن عبد الملك بن أيمن ، وعن
قاسم بن أصبغ ، روى عنه شيخنا أبو عمر
ابن عبد البر ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله
ابن يزيد النخعي ، وقال : إنه سمع منه في سنة
ثمان وسبعين وثلاثمائة .

٧٣٩ - عباس بن الحارث الأندلسي محدث
قديم اللوث ، روى عنه إبراهيم بن علي
ابن عبد الجبار الأزدي ذكره أبو سعيد .

٧٣٠ - المباس بن عمرو الصفيّ
أبو الفضل ، كان بالأندلس ، روى « غريب
الحديث » قاسم بن ثابت / السرقسطي عن

٧٣٥ - البلاد بن عبد الوهاب بن أحمد
ابن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم / (٣٩٦) (أب)
ابن غالب أبو الخطيب ، يعرف بابن أبي
المنيرة . كان من أهل العلم والأدب والذكاء
والهمة العالية في طلب العلم ، كتب بالأندلس
فأكثر ، ورحل إلى المشرق فاحصل في الجمع
والرواية ، ودخل بغداد وحلت عن أبي القاسم
إبراهيم بن محمد بن زكرياء الأزهري المعروف
بابن الإنجليبي النحوي الأندلسي ، وعن
أبي الحسن محمد بن الحسين التيسابوري
المعروف بابن الطفال ، وعن محمد بن الحسين
ابن بقاء المصري بن بنت عبد النبي بن سعيد
الحافظ ، وسمع الخطيب أبو بكر أحمد بن علي
ابن ثابت الحافظ منه ، وأخرج عنه في غير
موضع من مصنفاته ، ومات في رجوعه عند
وصوله إلى الأندلس بعد التحسين وأرسامة ،
وهذا البيت بيت جلاله وعلم ورأسه
وقضل كثير .

من اسمه عباس :

٧٣٦ - عباس بن محمد السليحي وسليح

ترى وردها والأفحوان كأنه
بها شفةً لَمَيَّاه ضاحكها شر
من اسمه عامر :

٧٣٢ - عامر بن أبي جعفر محدث أندلسي
قديم، مات في أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن
بالأندلس .

٧٣٣ - عامر بن مؤمل باليم ، وقيل
موصل بالصاد بن إسماعيل بن عبد الله
ابن سليمان بن داود بن نافع اليحصبي
أبو مروان ، محدث من أهل تَطْلِيَّة مات
في أيام الأمير عبد الله بن محمد بالأندلس .
من اسمه عميرة :

٧٣٤ - عميرة بن عبد الرحمن بن مروان
المُعْتَقِي يكنى أبا الفضل من أهل تدمير ، روى
عن أصبغ بن القرج وسحنون بن سعيد ،
ذكره أبو سعيد .

٧٣٥ - عميرة بن الفضل بن الفضل
ابن عميرة بن راشد المُعْتَقِي أندلسي يكنى

أبيه ثابت عنه ، رواه عنه يونس (١٣٧)
ابن عبد الله بن مُخَيْث القاضي المعروف
بابن الصقار ؛ أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ،
قال أخبرنا أبو الوليد بن الصقار ، قال :
أخبرنا العباس بن عمرو الصَّقَلِي قال : أخبرنا
ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسلي ، قال
أخبرني أبي ، قال : أنشدني إسماعيل الأسدي
عن محمود بن مَطَرٍ قال : أنشدني أحمد بن
أبي المنصور (١) .

أما ترى قُصْبَ الرِّيحَان مشرقة
عن كل أزهر لمَّاع التباشير
كأنها مُقَلَّ أحداقها ذهب
جنونها دُفْعَةً زَيْفَت بطلوير
وأخبرنا أبو محمد بكتاب «التريب» كَلِمَةً
لَقَطًا بالإسناد المذكور إلى قاسم بن ثابت
المصنَّف له .

٧٣٦ - عباس بن فرناس أبو القاسم ،
شاعر أديب مشهور ، كان في أيام الأمير
محمد بن عبد الرحمن ، ومن شعره في صفة
روضة :

(١) في البنية : «الضا» .

بشر بن صفوان أمير إفريقية في أيام هشام
ابن عبد الملك، ومات سنة سبع ومائة، وقيل
سنة تسع والله أعلم.

٧٤١ - عطية بن سعيد بن عبد الله أبو محمد
أندلسي حافظ سمع بالأندلس من أبي محمد
عبد الله بن محمد بن علي الباجي وطبقته،
وخرج منها قبل الأربعانة بمدة، فأخبرني
أبو محمد القيسي أنه طاف ببلاد المشرق سياحة،
واختلطها سمعا، وبلغ إلى ما وراء النهر، ثم
عاد إلى نيسابور وأقام بها مدة وكان يتقلد
مذهب التصوف والتوكل، ويقول بالإيثار
ولا ينسك شيئا، وكان له حظ من الناس
وقبول، وعاد إليه أصحاب أبي عبد الرحمن
الشلمى حتى ضاق صدر أبي عبد الرحمن به،
ثم عاد إلى بغداد. هذه معنى قول القيسي.

وقال لنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت
الخطيب الحافظ: قدم عطية بن سعيد بغداد
فحدث بها عن زاهر بن أحمد السرخسي،
وعبد الله بن محمد بن خير بن القيرواني، وعلي
ابن الحسن الأذني، حدثني عنه أبو الفضل

أبا الفضل، روى عن محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم وغيره، مات سنة أربع
وثمانين ومائتين. (١٣٧ب)

أفراد الاسماء

٧٣٦ - عزيز بن محمد اللخمي، كنيته
أبو هريرة من أهل مالقة، ذكره أبو سعيد
وعبد النبي بن سعيد بفتح العين، وذكره
أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي بالضم
وما منه.

٧٣٧ - عفان بن محمد، يكنى أبا عثمان
من أهل وشقة مات سنة سبع وثلاثمائة.

٧٣٨ - حجنس بن أسباط الزبالي،
حدث أندلسي، روى عن يحيى بن يحيى.

٧٣٩ - عقبة بن الحجاج، ولي الأندلس
في أيام هشام بن عبد الملك من قبل حبيد الله
ابن الحبيب أمير مصر وإفريقية وما والاها
وهلك عقبة بالأندلس، ذكره عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عبد الحكم.

٧٤٠ - عبيدة بن مسحيم الكلبي، كان
أمير الأندلس في سنة ست ومائة من قبل

وكلّمنا بالسَّجِيَّةِ وقال لنا : إزولوا فنزلنا وجلسنا عنده ، فما أطلنا الجلوس حتى كلم بعض غلمانه ، فأنى بالشقرة فوضها بين أيدينا ، وفتحها وأقسم علينا فإذا فيها طعام كثير وحلاوة حسنة فأكلنا وقنا ، قال عبدالعزيز فلم نزل على هذه الحال يتفق كل يوم من يدعونا ويطلعنا ويستقينا إلى أن وصلنا إلى مكة ، وما رأيته حل من ازداد قليلاً ولا كثيراً .

قال : وقرئ عليه بحكمة « الصحيح »
لحمد بن إسماعيل البخارى رواحه عن إسماعيل
ابن محمد الحاجب عن القَرَظِيِّ عن البخارى ،
وكان أبو العباس أحمد بن الحسن الرازى
الحافظ المقيد هو الذى يقرأ عليه . قال
أبو عماد : فقال لى أبو نصر عبيد الله بن
سعيد السَّجِسْتَانِي الحافظ/ : كان أبو العباس
إذا قرأ ربما توقّف فى قراءته ، فكان
(١٣٨ ب) عطية يتدلى فيقول : هذا فلان
ابن فلان روى عنه فلان بن فلان ويدكر
كله ومولاه وما حضره من ذكره ، فكان

عبد العزيز بن المهدي الخطيب (١٣٨) وقال
لى كان عطية زاهداً ، وكان لا يضع جنبه على
الأرض وإنما ينام محتباً . قال أبو الفضل
ومات فى سنة ثلاث واربمئة فىا أعلن .

هذا آخر كلام أبى بكر الخطيب ، قال
لى أبو محمد بن حصّون . تم خرج عطية
من بغداد إلى مكة ، فأخبرنى أبو القاسم
عبد العزيز بن بُندار الشيرازى ، قال : بقيت
عطية الأندلسى ببغداد ، وصحبته وكان من
الإيثار والسَّخاء والجود بما مَنَعَه على أسر
عظيم ، إنما يقتصر من لباسه على قُوَطَّة
وسُرْقَة ويؤثّر بما سوى ذلك ، وكان قد
جمع كتباً حملها على بخافى كثيرة قال
عبد العزيز : فراقته وخرجنا جميعاً إلى
اليسارية ، وليس معه إلا وطاؤه وركوته
ومرَقَمته عليه ، قال : فسجبت من حاله
ولم أعارضه فبلننا إلى المنزل الذى نزل فيه
الناس وذهبنا نتخلّل الرِّفاق ونمرّ على التازلين ،
فإذا بشيخ خُراسانى له أبهة وهو جالس فى
ظِلِّ له ، وحوله حشم كثير ، قال : فدنا

عبد الله بن عمر لما خرج إلى ماله بخير ضدى عليه من ائيل وهم سُهمتنا وليس لنا عدو غيرهم ، وقد رأيت لإجلهم قام إليه ابن أبي الحقيق قال : أخرجنا وقد أقرنا محمد ، وطلمنا على الأموال ؟ قال له عمر . أترك نسيك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف بك إذا أخرجت من خير تمدوك قلوبك لية بعد لية ، فأجلهم عروا عظام قيمة ما كان لهم من الفخر إبلاً ومالاً ، وهو حديث عزيز أخرجه البخارى في «الصحيح» عن أبي أحمد بن مزار بن حمويه مستنداً ، وهو قريب من حديث مالك / ، وليس في «الموطأ» . وسمعتُ (١١٣٩) أبانغالب يقول : سمعت عطية بن سعيد يقول : سمعت القاسم ابن علقمة الأبهري يقول : سمعت أحمد بن الحسين الرازى يقول : سمعت محمد بن هارون يقول : سمعت أبا دجاجة يقول : سمعت ذا النون المصرى يقول :

أقل ما بيني وبينك وهو كثير

وأزجر دعى عنك وهو غزير

(٢١ م — جنوة)

من حوله يتعجبون من ذلك ؛ قال : وتوفى بمكة سنة ثمان أو تسع . وأرجائه . قال : وكان له كتاب في تجويز السماع فكان كثير من المغاربة يتحاثونه من أجل ذلك . قال أبو محمد : وله تصانيف رأيت منها كتاباً جمع فيه طرق حديث المفتر ، ومن رواه عن مالك بن أنس في أجزاء كثيرة ، إلا أنه عول في بعضه على لاحق بن الحسين .

هذا آخر كلام أبي محمد ، وقد حدثنا عن عطية رجلان جيلان أحدهما أبو سعيد المعروف بالسبط ، وهو سبط أبي بكر بن لال ، والآخر أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى المعروف بابن بشران . أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى بقراءتي عليه قال : أخبرنا أبو محمد عطية ابن سعيد بن عبد الله ، قال : أخبرنا القاسم ابن علقمة الأبهري بها ، قال : حدثنا محمد ابن صالح الطبرى ، قال : حدثنا مزار بن حمويه الممدانى ، قال : حدثنا أبو غستان الكينانى قال : حدثنا مالك ، عن نافع أن

ابن أجيل بالسين المهمة والباء من الأندلس
إلى إفريقية . هكذا رأيته مضبوطاً ،
والله أعلم .

٧٤٣ — عرّام بن عبد الله العاملي ،
أندلسي محدث ، مات سنة ست وخمسين
ومائتين ، وقيل عرّان بالنون .

٧٤٤ — عتبة بن عبد الملك بن عامر
المقرئ ، الثماني أبو الوليد ، أندلسي ، رحل
قرأ بمصر على أبي أحمد عبد الله بن الحسين
ابن حسنون البغدادي المقرئ قراءة حفص
وسمع أبا الطيب عبد المصم / بن عبد الله
ابن غلبون الطلي المقرئ ، وكان (١٣٩ ب)
سماعه منه سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، ودخل
بفسداد فحدث بها عن أبيه وعن ذكرنا ؛
وملت بها في رجب سنة خمس وأربعين
وأربعمائة . كذا قال لي أبو الفضل أحمد بن
الحسن المذلل ، وقال : كان رجلاً صالحاً ،
وقد كتبت عنه .

٧٤٥ — عمران بن عثمان بن يونس ،

وعندي دمع لو بكت ببعضها
فماضت بحور بعدهن بحور
قبور الوري تحت التراب والورى

رجال لم تحت الثياب قبور
سأبكي بأجنان عليك قربة
وأرنو بألحاظ إليك تشير

٧٤٦ — عياش بن شراحيل الحميري ،
روى عن سعيد بن المسيب ، ولى البحر
زمن بنى أمية ، ودخل الأندلس وقدم بالاسفن
منها إلى إفريقية سنة مائة .

كذا رأيته بعد البحث في غير نسخة من
تاريخ ابن يونس : عياش بن شراحيل ،
وقيل في هذا الاسم عياش بن أجيل الحميري ،
وهكذا رأيته بخط أبي عبد الله محمد بن علي
الصوري الحافظ ، وكذلك قال الدارقطني
في باب عياش : عياش بن أجيل إلا أنه قال :
يروي عن معاوية بن خديج ، وقال : هو
رعي عباد في المصريين ، ولم تذكره في
باب أجيل . وذكره يعقوب بن سفيان في
التاريخ فقال : فيها ينسب سنة مائة قدم عباس

أفنى ذلك بهم إلى السبب ، فقال عقيل
على البديهة :

قَلِبَ الزمانُ فبانَ بالآدابِ

ومحارِصُومِ محاسنِ الكتابِ

وأنى بكتابٍ لو استخبرتهم

لَرَدَدْتَهُمْ طَرَأَ إلى الكتابِ

وأنشدنيهما بعض أدباء الرؤساء على غير

هذا الوجه ، ولم يعلم قائلها وزاد بيتاً ثالثاً

قال :

نفس الزمان لقد أتى بهُجُبابِ

ومحارِصُومِ الفضلِ والآدابِ

وأنى بكتابٍ لو أنبسطت يدي

فيهم رَدَدْتَهُمْ إلى الكتابِ

لا يعرفون إذا الكتابة فصلت

ما بين عتابٍ إلى عتابٍ

محدث أندلسي يكنى أبا محمد . روى عن علي
ابن عبد العزيز مات في سنة سبع عشرة وثلاثمائة
ذكره ابن يونس .

٧٤٦ - عَلَكَنَةُ بْنُ نُوحٍ بْنِ الْيَسِيعِ

ابن محمد بن اليسع بن شبيب بن جهم بن

عَبْدِ الرَّمِيقِ ، أندلسي يروى عن عبد الله

ابن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم ، مات

بالأندلس سنة سبع وثلاثين ومائتين . ذكره

أبو سعيد .

٧٤٧ - عقيل بن نصر أديب شاعر قديم

وله أغان يجرى فيها مجرى اللوصلي ، ذكره

أحمد بن هشام في كتابه في الشعراء ، وذكر (١)

شيئاً من أخباره وشعره . ومنها أنه حضر

مجلساً فيه أحداث من الكتاب فاختلف

ما بينه وبينهم في شيء من الأدب إلى أن

باب الغين

من اسمه الغاز :

٧٤٨ - الغاز (١) بن قيس أندلسي جليل
من الموالى يكنى أبا محمد. روى عن مالك
ابن أنس ، وابن جريج ، والأوزاعي ، روى
عنه عبد الملك بن حبيب . كان عنده الموطأ
عن مالك ، وقيل : إنه كان يحفظه .

٧٤٩ - الغاز بن ياسين بن محمد
ابن عبد الرحمن أنصاري من أهل الأندلس
يكنى أبا محمد ، ذكره ابن يونس .

من اسمه غالب :

٧٥٠ - غالب بن أمية بن غالب الموردي
أبو العاص ، سكن قرطبة أديب شاعر ،
كتب من بعض الشيوخ بالأندلس شعراً
قاله ، وقد جلس على النهر بقرطبة ملتفتاً إلى
قصور بني أمية ، وذكر ذلك أيضاً أبو عمر
يوسف بن عبد الله بن عبد البر قال : أنشدني
أبو الأصبغ عبد العزيز بن أحمد النحوي

الأخفش سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، قال :
أنشدني أبو العاص غالب بن أمية بن غالب
وقد جلس على نهر قرطبة فانظراً إلى القصر
على بديهة :

يا قصر كم أنفت من ملك
دارت عليهم دوائر الفلك
يا قصر كم قد حوت من نعم

دارت لقي حور لرض السلك
أيف بما شئت كل متخذ
يعود يوماً لحال مترك
أين ملوك الشام عديم

فكل قصر لهم بلا ملك
وقل لدينا إليك مقبلة
تختال في خزها وفي الفلك
يا خدمة الخلق عن عقولهم
بدأ وحقاً فما لهم ولك
لو أبصر الخلق من عقولهم

رتب أناسهم مع لللك

لله من رايح ومبتكر
بين بطون البطاح منسلك
أوفى رؤوس الجبال يشرُّفها
ياكل من أقوس ومن شبك
ويمط البقل عند حاجه
تخضر منه جوانب الخلك (١٤٠ اب)
حتى يوافيه ما أعد له
منزهاً ثوبه عن الودك
هذي حياة الكريم واضحة

ليس حياة للترف للعك
يا صاحب العقل أنت أنت لما
فطاً إليها نوافذ الخلك
واعده عنها منفساً نظراً
منك لنسب الأمور وأدرك
يحمد عند الصباح كل سرى

إذا انفرى نوره عن الخلك
٥٧١ — غالب بن عبد الله الثوري ؛
شاعر أديب أنشدني له أبو عبد الله محمد
ابن الأشبوي الأديب في فراق صديق له :
يا راحلاً عن سواد القلتين إلى
سواد قلب عن الأضلاع قدرحلا

عدا جسم وأنت الروح فيه فما
ينفك مرتحلاً إذ ظلت مرتحلاً
في الفرق جوى لو مر أبده
بجماد الماء مرّ البرق لأشتملا

٧٥٢ — غالب بن عمر أندلسي ،
بروي عن محمد بن وضاح ، مات بها سنة
أربع عشرة وثلاثمائة .
من اسمه غانم :

٧٥٣ — غانم بن الحسن أندلسي ،
سمع يحيى بن بكير ، مات بالأندلس في أيام
الأمير عبد الله بن محمد .

٧٥٤ — غانم بن الوليد بن عبد الرحمن
الخزوي أبو محمد الملقب ، ههيه مُدرس ،
وأستاذ في الآداب وفنونها مجود ، مع فضل
وحسن طريقة ، روى عن أبي عمر يوسف
ابن عبد الله بن خَيْرُون النحوي ، وعن أبي
عبد الله ابن السراج ، ذكره لي أبو الحسن
علي بن أحمد الملبدي ، وقال : إنه قرأ
عليه ، وأقرط في وصفه بالعلم والدين ،

وَأُنْشِدْنِي عَنْهُ ، قَالَ : أَنْشِدْنِي لِنَفْسِهِ :

صَبْرٌ فُؤَدُكَ لِلْمَحْبُوبِ مَنزَلَةٌ

رَمِّمِ الْخِلَاطَ تَحَالُ الْحَبِيبِينَ
/ وَلَا تُسَامِحْ بَغِيضًا فِي مَعَاشِرَةٍ

فَقَلَّمَا تَسَعُ الدُّنْيَا بَغِيضَيْنِ (١١٤١)

وَأُنْشِدْنِي ، قَالَ : أَنْشِدْنِي لِنَفْسِهِ :

الصَّبْرُ أَوَّلَى بِوَقَارِ النَّفْسِ

مَنْ قَلَّتْ يَهْتَكَ سِتْرُ الْوَقَارِ

مَنْ لَزِمَ الصَّبْرَ عَلَى حَالِهِ

كَانَ عَلَى أَيَّامِهِ بِالْخِيَارِ

اسم مفرد

٧٥٥ — غِرِّيْبُ الطُّبَيْطِيِّ ، شَاعِرٌ

قَدِيمٌ مَشْهُورٌ بِالطَّرِيقَةِ فِي الْفَضْلِ وَالْخَيْرِ ،

وَعَمَّا يَتَدَاوَلُ النَّاسُ مِنْ شَرِّهِ :

يَهْدِنِي بِمَضْلُوقٍ ضَعِيفٍ

يَهَابُ مِنَ النَّيَةِ مَا أَهَابُ

وَلَيْسَ إِلَيْهِ تَحِيًّا ذِي حَيَاةٍ

وَلَيْسَ إِلَيْهِ مَهْلَكٌ مِّنْ يُصَابُ

لَهُ أَجَلٌ وَلِيَّ أَجَلٌ وَكُلُّ

سَيَلْنُ حَيْثُ يِلْغُهُ الْكِتَابُ

وَمَا نَدْرِي لَعْلَ لِلْوَتِّ مِنْهُ

قَرِيبٌ أَتَيْنَا قَبْلَ لِلصَّابِ

لَمْرُكَ مَا يَرِدُ الْمَوْتَ حَصْنٌ

إِذَا انْقَابَ الْمُلُوكَ وَلَا جِجَابُ

لَمْرُكَ إِنْ مَحْيَا وَمَوْتِ

إِلَى مَلِكٍ تَذِلُّ لَهُ الصَّعَابُ

إِلَى مَلِكٍ يُدَوِّخُ كُلَّ مَلَكٍ

وَتُخَضَعُ مِنْ مِهَابِهِ الرِّقَابُ

باب الفاء

من اسمه فضل :

٧٥٦ — الفضل بن أحمد بن دَوَّاج
القضطلی ، أديب شاعر ، وله حظ من
البلاغة يجرى في الشعر والرسائل على
طريقة أبيه ، وقد لقبته ببِلَاسِيَّة بُعِيدِ
الأربعين وأربعمائة ، ومن شعره في إقبال
الدولة ابن الموفق :

وإذا ما خُطوبُ دهر أنافت
وأطافت كأنها الجن تَسَمَّى
كَلَانَتَا من لَسَعِينِ أَيْدِي
مَلِكٍ يَكْلَأُ الأَنَامَ وَرَعَى
مَلِكٍ إِنْ دَعَاهُ لِلنَّصْرِ يَوْمًا
مُسْتَضَامَ كَفَاهُ نَصْرًا وَمَنَا
أَوْ عَرَاهُ السَّلِيبُ صَفْرًا يَدَاهُ
جَمع الرِّزْق من نَدَاهُ وَأَوْعَى

٧٥٧ — فضل بن سلمة بن جرير ،
وقيل بن جرير بن مُنْخَل الجُمَيْي مولى لم
يَكُنْ / أبا سلمة البجاني فبه مقدم حسن

النظر ، وله كتاب في « اختصار [١٤١] »
الواضحة » ، « تنبيهات في الفقه » . روى
عن أحمد بن داود القيرواني . روى عنه
أبو مروان خُزُرُ بْنُ مُصَبِّبٍ أَوْ مُصَبِّبِ
البجاني ، وذكرنا له عنه خبراً في ترجمة خَلْفِ
من باب الخاء ، مات سنة سبع عشرة وقيل
تسع عشرة وثلاثمائة .

٧٥٨ — فضل بن حميرة بن راشد بن
عبد الله بن سعيد بن شريك بن عبد الله
ابن مُسْلِمِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ رَيْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
مُسْلِمِ الْكِنَانِيِّ ثُمَّ الْعَتَقِيِّ يَكُنَى أبا العافية ،
وقيل أبو العافية أنطلسي ، سمع عبد الله بن
وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم ، ولى قضاء
تُدْمِيرَ في إمارة الحكم بن هشام ، ومات
سنة سبع وتسعين ومائة .

٧٥٩ — فضل بن الفضل بن عمرو
ابن راشد ، يكنى أبا العافية ، وقيل أبو العافية ،
وهو ولد الذي قبله ، كان قد تركه أبوه حملاً

في أيام الأمير الحكم بن هشام بن عبد الرحمن
قبل المائتين .

٧٦٣ — القرات بن هبة الله / أبو المجد ،

يُروى عن أبي سعيد الخليل (١١٤٣)
ابن أحمد البُستىّ الفقيه ، لقبه بالقبَروان ،
وأُظنّ أبا المجد غريباً دخل الأندلس ، أنشدني
عنه أبو محمد علي بن أحمد قال : أنشدني
أبو المجد القرات بن هبة الله ، قال : أنشدني
أبو سعيد الخليل بن أحمد البُستىّ الشافعي ،
وهو مَيّ على مأجل تونس بالقبَروان :

تَقَدَّمتْ بالدُّجَا شمس الضُّحى فبدا

من تحت مِفْجَرها لَأَمٌّ من السَّبَجِ
وأشرف الورْدُ من تَفَّاح وجنّها

والسَّحَر في طَرْفها ياد مع الدَّعَجِ

وأبست جِسْمها من أبيض يَقَقِ

غَلالَةً طَرزَتْها من دم المَهْجِ

ولو بَدَتْ في ظلام لاسْتار بها

وكان إشارتها يَفنى عن الشُّرْجِ

فسمي باسمه وكُنّي بكُنيتِه ، سمع سعيد بن
حسان ، وعبد الملك بن حبيب السُّلَمي ،
وولي القضاء أيضاً ببلده ، ومات سنة خمس
وستين ومائتين .

أفراد الاسماء

٧٦٠ — فتح بن حَرْبُون أندلسي
محدث ، سمع أيوب بن سليمان ، وسعد
ابن مُعاذ وكانت له عيادة ، مات بالأندلس
سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

٧٦١ — قَرَقَد بن عَرْن أو عَوْف
المدوائى ، قرطبي له رِحلة وسماع ، وإليه
تنسب العين التي بقرطبه مات في أيام الأمير
هشام بن عبد الرحمن .

٧٦٢ — قَرَج بن كنانة بن كنانة
ابن زيار بن غَسَّان بن مالك الكِنَافى
الشَّدَوْنى من أهل شَفُونَة ، روى عن ابن
القاسم وابن وهب ولى قضاء الجماعة بالأندلس

باب القاف

من اسماء قاسم

٧٦٤ - قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد
ابن سيار مولى هشام بن عبد الملك ، يقال
له البَيَّانِي ، محدِّث يميل إلى قول أبي عبد الله
الشافعي رحمه الله ، مات سنة ثمان وسبعين
ومائتين ، وقيل سنة ست أو سبع ذكره
ابن يونس ، وقد ذكر لنا أبو محمد علي بن أحمد
قاسم بن محمد فأنى عليه ، وقال : وإذا ذكرنا
قاسم بن محمد لم نُبَاه به إلا القفال ، ومحمد
ابن عقيل القرياني ، وهو شريكهما في صحة
أبي إبراهيم المزني والفتنسي له ، وقد ذكره
أبو محمد في موضع آخر قد في نسبه ، وقال :
قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد محدِّث أندلسي
مات في سنة ثمان وسبعين ومائتين . وقاسم
ابن محمد هذا تحقق بمذهب الشافعي .
وتوالت فيه على مخالفيه . منها : كتاب
« الإيضاح في الرد على المقلدين » وغيره ،
ويعرف بصاحب الوثائق وهو أشهر به ،

روى عنه ابنه محمد ، ومحمد بن عمر بن لبابة ،
أسلم بن عبد العزيز ، وأحمد بن خالد .

٧٦٥ - قاسم بن محمد بن قاسم
ابن أصبغ البَيَّانِي ، يروى عن جده قاسم
ابن أصبغ روى عنه / أبو عمرو أحمد
ابن قاسم . (١٤٢ ب)

٧٦٦ - قاسم بن محمد بن قاسم أبو محمد ،
يعرف بابن صُلُون ، سمع أبا محمد قاسم
ابن أصبغ ، وخالد بن سعيد وغيرهما . روى
عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر .

٧٦٧ - قاسم بن محمد القرشي الرواني
المعروف بالشَّيْبَانِي ، شاعر أديب في الدولة
العامرية . روى عن وليد بن محمد الكاتب ،
وابن شبلق وغيرهما حكايات وأشعارا ،
وكان في نفسه جليلا ، ذكره لنا أبو محمد
علي بن أحمد وكان قد قَرَفَ وشهد عليه
عند القضاة بما يوجب القتل فسجن ، وكتب
إلى المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر

ابن عبد البر القزويني الحافظ .

٧١٩ - قاسم بن أصبغ بن محمد
ابن يوسف بن ناصح بن عطاء البياضي أبو محمد
مولى الوليد بن عبد الملك ، إمام من أئمة
الحديث حافظ مكثر مصنف ، سمع محمد
ابن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشني ،
وجاعة / ، ورحل . فسمع إسماعيل بن إسحاق
(١٤٣) القاضي ، وأبا إسماعيل محمد
ابن إسماعيل الترمذي ، والحارث بن أبي
أسامة ، وأبا قلابة الرقاشي ، وعبيد
ابن عبد الواحد ، وعبد الله بن رَوْح
الدائني ، وجعفر بن محمد الصائغ ، ومحمد
ابن غالب التميمي ، وأبا محمد عبد الله بن مسلم
ابن قُتيبة ، وأبا بكر أحمد بن زهير
ابن حرب ، وأبا العباس أحمد بن محمد
البرقي ، وأبا محمد مُضَرَّ بن عبد صاحب
ابن معين ، وإبراهيم بن عبد الله صاحب
وكيع ، وأبا بكر أحمد بن أبي الدنيا ،
وأبا الزنبيوع رَوْح بن القزح ، وبكر
ابن حماد التاهرتي ، سمع منه « مسند

بقصيدة طويلة يستمطه فيها ويسأله التثبت
في أمره وسخّن دمه ، فرّق له ونظر في ذلك
بما أدّى إلى خلاصه ، ومن تلك القصيدة :

يا من يرحمنا أستنيث وحقّ لي
من النيات علاك أسترحي دى
لا أبغى فيه سوى سنن الهدى
غرضاً وأقضية الكتاب المحكم
وثبت المنصور مولانا وسيدنا المـ
سوق في القضاء للهم
ليوت أو يحيا بسدل قضائه
فيرى اليقين عيان من لم يسلم
ناشدتك الله العظيم وحقّه
في عبدك المتوسل المتحرم
بوسائل المدح المادّ نشيدها
في كلّ مجمع موكب أو موسم
لا يستبج منه حتى أراكه
يا من يرى في الله أحمى بحتى
٨٦٨ - قاسم بن أحمد أبو أحمد .
يروى عن محمد بن عبد الملك بن أيمن .
روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله

ابن نصر الزاهد ، وابن قاسم بن محمد
ابن قاسم بن أصبغ وغيرهم ، كان أصله
من بيسان ، وسكن قرطبة ، وبها مات
سنة أربعين وثلاثمائة عن مئة طاية ،
ويقال إنه لم يسمع منه قبل موته بستين .

/ أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله
ابن عبد البر قال : قرأت على (١٤٣ ب)
عبد الوارث بن سفيان بن حيرون حديث
مسدد بن مسرهد في عشرة أجزاء ، أخبرني
به عن قاسم بن أصبغ عن بكر بن حماد
عن مسدد .

٧٧٠ - القاسم بن تمام بن عطية
الحماري من أهل البصرة روى عن سعيد
ابن كبر ، مات بالأندلس سنة ثمان عشرة
وثلاثمائة .

٧٧١ - قاسم بن ثابت السرقسطي
مؤلف كتاب « غريب الحديث » رواه عنه
ابنه ثابت ، وله فيه زيادات ، وهو كتاب
حسن مشهور ؛ ذكره أبو محمد علي بن أحمد

مسدد عنه ، وغيرهم صنف في السنن
كتاباً حسناً ، وفي أحكام القرآن على أبواب
كتاب إسماعيل بن إسحاق القاضي كتاباً
جليلاً وله كتاب « المجتبى » على أبواب
كتاب بن الجارود « المنتقى » قال لنا
أبو محمد علي بن أحمد : وهو خير منه اتفاقاً ،
وانتقى حديثاً ، وأعلى سنداً ، وأكثر فائدة ،
وله كتاب في « فضائل قريش » ، وكتاب
« في الناسخ والنسخ » ، و « كتاب
في غرائب حديث مالك بن أنس » مما ليس
في « اللوطا » ، و « كتاب في الأنساب »
في غاية الحسن والإيعاب . حكى ذلك لنا
أبو محمد علي بن أحمد وقال : كان رحمه الله
من الثقة والجلالة بحيث اشتهر أمره ،
وانتشر ذكره ، روى عنه جماعة أكابر
من أهل بلده . منهم : عبد الوارث
ابن سفيان ، وأحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد
المعروف بابن الجسور ، وسعيد بن نصر ،
وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، ويعيش
ابن سعيد بن محمد الوراق ، وعبد الله

وأُثني عليه وقال : ما شاء (١) أبو عبيد
إلا بقدم مصر .

٧٧٢ — قاسم بن حداد المقي ،
يروى عن أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه ،
روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد المعروف
بأبن القرضى ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٧٧٣ — قاسم بن الشارب الرباعي ،
قفيه ، محدث ، ذكره في « المؤلفات المختلفة » .

٧٧٤ — قاسم بن عبد الله الكلابي
أبو عمرو ، شاعر أديب ، رأيت له شعراً
خاطب به عبد الله بن يعقوب ، المعروف
بمبود الأديب ، جاو به عنه بأبيات ، منها :

يا أبا عمرو للهدب لا زل

ست مدى الدهر على الأسباب

أنت حقاً نسيج وحديك في الظر

فا وثق المكرمات والأداب

وإذا ما للفاخر الترقى عُدت

في ارتفاع الأقدار والأحساب

(١) كذا بالأصل ولها . « ما ساد » .

(٢) في النسخة « التيسى » .

كان آباؤك للملين فيها
والمصفين من لُكَب اللباب

في ذرى يرب بن قحطانها السّا
بق بالمجد والأيدى الرقاب
فاستلم مدة البقاء ملياً
وتتمتع بكل عيش عجاب

٧٧٥ — قاسم بن عبد الرحمن
التاهرتي ، دخل الأندلس ، وكان من
جلساء بكر بن حماد التاهرتي ، وعمن أخذ
عنه ، قاله أبو محمد علي بن أحمد ، وهو والد
(١٤٤) أبي الفضل أحمد بن قاسم الذي
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

٧٧٦ — قاسم بن مسعدة الحجازي ،
من أهل وادي الحجازة ، محدث ، له رحلة
مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

٧٧٧ — قاسم بن هلال بن يزيد
ابن عمران العتي (٢) ، أندلسي ، روى عن
ابن وهب ، وابن القاسم ؛ مات سنة

سبع وثلاثين ومائتين ، روى عنه ابنه محمد .

٧٧٨ — القاسم بن هارون بن رفاعه

ابن ثعلبة ، أندلسي ، مات بها في أول أيام الأمير عبد الله بن محمد .

٧٧٩ — القاسم بن يحيى بن محمد

ابن الحسين التميمي الحناني ، من بني سعد ابن زيد مائة بن تميم ، أبو عمر أديب شاعر من أهل بيت آداب وعلم وشعر ،

ذكره أبو محمد علي بن أحمد

بسم مفرد

٧٨٠ — قرعوس بن العباس

ابن قرعوس بن عبيد بن منصور بن محمد ابن يوسف الثقفي ، أحد قهواء الأندلس ، سمع منه مالك بن أنس ، وابن جريج . وقيل إن في روايته عن ابن جريج نظراً . مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين .

باب الكاف

/ منازل لم تقصر بين طلباؤها
ولا نهيت غزلانها عن تدرج
[١٤٤ب]

ليالى أبناء الهوى من هوائها
مما تحت ظل سابع البرد سجع
وهى طويلة :

٧٨٤ - كامل بن غفيل أبو الوفاء البحرى،
أديب شاعر من العرب، دخل الأندلس،
ذكره لنا أبو محمد على بن أحمد، وقال :
أنشدنى أبو الوفاء كامل ابن غفيل لرجل من
العرب، فيه بالبادية، وكان قد بشه قومرا ثناء،
وعاهلوه إن وجد خصبا ألا ينلر به بنى
فلان لى كانوا فى طريقه، قال : وكان له
فى ذلك الحى عجيبة، قال والحببية عندهم :
المحبوبة، فعضى فارتاد فوجد الحصب، فرجع
إلى قومه ليسلمهم، وجعل طريقه على ذلك
الحى، وأراد أن يخصمهم بمعرفة ذلك لمكان
عجيته، وألا يشافهم لمكان ما عوهد

أسماء أفراد

٧٨١ - كلبيب بن محمد بن عبد الكريم
أبو حفص، ويقال أبو جعفر طليطلي
رحل إلى مكة فأقام بها مدة. ثم رجع إلى
مصر فمات بها، وكان قتيها محدثا،
مات قريبا من سنة ثلاثمائة.

٧٨٢ - كلثوم بن أبيض للرادى
أبو عون، من أهل سرقسطة، محدث
له رحلة، مات بالأندلس سنة ثلاث
وخمسين ومائتين.

٧٨٣ - الكسيت بن الحسن أبو بكر،
شاعر أديب ينتجع ويمدح الأمراء، وكان
من شعراء عماد الدولة أبي جعفر بن المستعين
ابن هود بسرقة، شيخ من شيوخ الأدب،
لقيته، وقرأت عليه كثيرا من شعره، ومنه :
سقى البرق ما بين المذيب وبارق
وواصل ما بين النجاج ومنبج

عليه ، فلما صار حيث يسمعون ضرب ناقته بالسوط ، وأنشأ يقول :

خطيرٌ من الويمى أرخى شيوه^(١)
كأن نداء مطلع الشمس لولو
تركنا بها الوحش الأوبد ترتعى
ولا بد أنا زائلون فزولوا
قال : فارتحل ذلك القوم يؤمونه^(٢)
من حيث جاء ، فلما رحل قومه صادفهم بالمكان .

٧٨٥ — كرز بن يحيى الصدفي الإستعبي
من أهل إستجة ، روى عن عبد الملك بن

حبيب ، مات في أيام الأمير عبد الرحمن بالأندلس ، هكذا قال ابن يونس .
وعبد الرحمن الذي ذكره مهملاهو عبد الرحمن ابن الحكم ، وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، ووفاته عبد الملك بن حبيب سنة ثمان أو تسع وثلاثين ومائتين على اختلاف فيه ، فكيف روى عنه وهو في زمانه وفي بلده ؟ ومات معه أو قبله ، ويسد أن يبقى إلى أيام الأمير عبد الرحمن بن محمد بسد الثلاثمائة ، ولعله أراد أن يقول في أيام / الأمير محمد بن عبد الرحمن والله أعلم^(٣) .

(١) كذا ورد في البنية أيضا .

(٢) في البنية : ص ٣٩ ، مناقشة الجيدى في هذا البحث .

باب اللام

- | | |
|-------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٨٧٦ - | لُبُّ بن عبد الله من أهل سرقسطة أبو محمد، محدث كان فاضلاً زاهداً، كُتِبَ عن أهل الأندلس، ولم يرحل وكانت وفاته في صدر أيام الأمير عبد الله بن محمد، قاله أبو سعيد . |
|-------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

باب الميم

من اسمه موسى :

٧٨٧ — موسى بن محمد بن حدير
الحاجب ، رئيس كان في أيام عبد الرحمن
الناصر من أهل الأدب والشعر ، ومن أهل
بيت رئاسة وجمالة ؛ ذكره أبو محمد علي بن
أحمد .

٧٨٨ — موسى بن أحمد التقي
أبو عمران يعرف بابن اللب ، محدث ليبري من
أهل البصرة ، روى عن محمد بن أحمد التقي ،
مات سنة سبعين ومائتين .

٧٨٩ — موسى بن أصبغ المرادي أبو
عمران ، أندلسي كان راهباً أديباً عالماً
منقطعاً إلى الله ، اقتطع في بعض زوايا
صقلية ، ومات فيها أظن فيها ، وكان طويل
الأنف في الشعر ، رأيت له قصائد طويلاً
في الزهد ، ومنها قصيدة على حروف المعجم
لكل حرف عشرون بيتاً ، وأنشدني
أبو محمد علي بن أحمد التقي ، قال : أنشدني

إبراهيم بن قاسم الأطرا بلسي ، قال :
أنشدنا أبو جعفر القروي ، قال : أنشدني
أبو عمران موسى بن أصبغ المرادي الأندلسي
المنقطع إلى الله الساكن بصقلية ، وكان
كثير الشعر في الزهد ، وذكر قصيدة
طويلة منها :

متى يتلى عزمي ويذكر سناً أبي
وأستقي بكأس الصدق من مائه المذب
فحيا بها قس أضرب بها للتي
ومحسن لي عيشي ويعدب لي شربي
وينعش أفكاري بروح نسيمة
ويرضى الرضى دوحى ويهوى التقي قلبي

٧٩٠ — موسى بن الطائف شاعر
مشهور ، كان في أيام المنصور أبي عامر
محمد بن أبي عامر ، أخبرنا الرئيس
أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب /
قال : (١٤٥ ب) كتب موسى بن الطائف
إلى بعض العمال :

لا تنسى من سُحِتِكَ المكسوب

واجمل نصيبك منه مثل نصيبي
فإذا افترى بك في القيامة مفتر
فبمثل ما تُقرى به تُقرى بي

وزادني فيها أبو محمد بيتاً ثالثاً ، قال :
أشُدني غير واحد عنه ، وبه يتم المعنى :
وهي الذنوب وغاية في بخله

من كان فينا باخلا بذنوب

٧٩١ - موسى بن عيسى بن أبي حاج
واسم أبي حاج : يحيى أبو عمران القلسي ،
فقيه القيروان ، إمام في وقته دخل الأندلس
وله رحلة إلى المشرق ، وصل فيها إلى العراق
فمن مشايخه بالأندلس أبو الفضل أحمد بن
قاسم بن عبد الرحمن صاحب قاسم بن
أصبح ، وأبو زيد عبد الرحمن بن يحيى
الطائر ، وأبو عثمان سعيد بن نصر ، وسبع
بالقيروان من أبي الحسن علي بن محمد بن خلف
القابسي وغيره ، وبصر من أبي الحسين
عبد الكريم بن أحمد ابن أبي جدار وغيره ،
وبمكة من أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن

أحمد السفلي وغيره ، وبالعراق من أبي
الفضل عبيد الله بن الرحمن الزهري وغيره ؛
وكان مكثراً عالماً ، نزل القيروان وبها مات
بعد الشرين وأربع مائة .

٧٩٢ - موسى بن الفرج قرطبي روى
عن أشهب بن عبد العزيز .

٧٩٣ - موسى بن نصير أبو عبد الرحمن
صاحب فتح الأندلس ، وكان أمير إفريقية
والمغرب وليها في سنة تسع وسبعين ، وكانت
الولاء في كل ذلك من قبله ، يقال إنه مولى
نظم ، وهو من التابعين ، روى عن نعيم
الداري روى عنه يزيد بن مسروق الليثي ،
مات بمر الظهران ، أو بوادي القرى على
اختلاف فيه ، وذلك في سنة سبع أو ثمان
وتسعين ، وكان خرج مع سليمان بن
عبد الملك إلى الحج ، وقد أُلِّف في أخباره
(١١٤٦) في فتوح الأندلس ، وكيف
جرى الأمر في ذلك رجل من ولده يقال له
مُبارك بن مروان بن عبد الملك بن مروان
ابن موسى بن نصير أبو معاوية . ذكره
أبو سعيد .

٧٩٤ — موسى بن الهنيد بن داود بن نصير مولى نلح ذكر في أخبار الأندلس ، روى عن أبيه الهنيد داود . ذكره ابن يونس .

من اسمه معاوية .

٧٩٥ — معاوية بن سعيد أندلسي يروى عن محمد بن وضاح وغيره ، مات بالأندلس في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

٧٩٦ — معاوية بن صالح الحضرمي قاضي الأندلس ، شامى من أهل حمص ، خرج منها سنة خمس وعشرين ومائة ، وقدم مصر وخرج إلى الأندلس ، فلما دخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ابن مروان الأندلس وملكها ، اتصل به ، وحظى عنده ، فأرسله إلى الشام في مهماته ، فلما رجع إليه من الشام ولأه قضاء الجماعة بالأندلس كلها . سمع الحديث من جماعة منهم : عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، وأبو يحيى سليم بن عامر ، وربيعة بن يزيد ، وعبد الوهاب ابن بجّت ، وأزهر بن سعد ، ويحيى بن

سعيد ، ويحيى بن جابر ، وسعيد بن هاني ، ورashed بن سعد ، وعبد العزيز بن مسلم ، وضمرة بن حبيب ، ونعيم بن زياد ، والعلاء ابن الحارث ، ويقال بن حريث ، وشداد بن شداد أبو عمار ، وأبو الزاهرية حدير بن كريب ، سمع منه أليث بن سعد ، وسفيان الثوري ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الله ابن وهب ، وزيد بن الحباب الشكلى ، ومحمد ابن عمر الواقدي ، وحفاد بن خالد الخياط ، وممن بن عيسى القزاز ، وأسد بن موسى ، وجماعة من أهل للدينة ومصر ، والأندلس وغيرهم . قال أحمد بن حنبل في رواية الأثرم عنه : إنه خرج من حمص قديماً فصار إلى الأندلس وإسماعيل سمع الناس منه حين حج ، وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي : حجّ يعنى معاوية (١٤٦ ب) بن صالح من دهره حجة واحدة ، ومرو بالدينة فلقية من لقية من أهل العراق ، قال : وكان معه كثير من الحديث . فأردنا أن نعلم وقت حجة فوجدنا في تاريخ البخارى ، من رواية مسيح

من أصل سماعه، قال: أخبرنا أبو سعيد الماليني،
قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا
محمد بن حفص أبو صالح يبعثك، قال: :
حدثنا محمد بن عوف قال: سمعت أبا صالح
يخبرني كاتب الليث سنة سبع عشرة أو سنة
عشرين يعني ومائتين يقول: مر بنا معاوية
ابن صالح حاجاً سنة أربع وخمسين، فكتب
عنه الثوري؛ وأهل مصر، وأهل المدينة.

هذا آخر كلام أبي صالح، فهذا معارض
رواية مسيح وغير معارض لقول من ذكرنا
في تاريخ موته، وما أظن رواية مسيح إلا
وحماً، وإن كان قد قاله (١٤٧ أ) أيضاً
المهيم بن خارجة، ولم أجد هذه الزيادة التي
زادها البخاري في رواية مسيح عنه من تاريخ
حجته في شيء من النسخ التي رويت عنه،
لأن رواية ابن فارس، ولا من رواية
غيره فيما وقع إلى والله أعلم.

فهذا اختلاف في تاريخ حجه وموته
لم يتضح لنا إلى الآن فيه بيان، وإن كان
الأشبه عندنا ما حكاه أبو صالح وابن يونس،

ابن سعيد الورثاني في نسخة ذكر فيها مسيح
بخطه أنه عارضها ومصحها في صفر سنة ثمانين
ومائتين، أنه حج سنة ثمان وستين ومائة،
وهكذا ذكر أبو بكر أحمد بن هارون المذلل
للمرورف بالخلال فيما أورده في تاريخه من
قول المهيم بن خارجة أنه حج سنة ثمان
وستين، فكان هذا بياناً في وقت حجه،
لأنه أوجب حيرة في وقت موته، لأن
أبا بكر أحمد بن محمد بن عيسى صاحب
« تاريخ الحسين » قال: إنه مات سنة ثمان
وخمسين ومائة، وقد ذكر ذلك غيره أيضاً.
وهذان القولان متعارضان ولا شك في خطأ
أحدهما، ولو وجدنا لأحد من علماء الأندلس
في ذلك بياناً لنا إليه، لأن أهل كل بلد أعلم
بمن مات عندهم، على أن أبا سعيد بن يونس
قد حكى قول أحمد بن محمد بن عيسى ولم
يعترض عليه، وهو من أهل البحث عن
أهل المغرب والاختصاص بمعرفةهم.

وقد أخبرني أبو الحسن طاهر بن أحمد
ابن بابشاذ النحوي بالقسطنطين، وقرأته عليه

ولو ، وهكذا قال أبو أحمد بن عدي . قال
الطبري ويقال أبو عمرو ، وقولهم أولى
بالصحة والله أعلم .

قال البخاري : قال علي ، يعني ابن
المدني كان عبد الرحمن بن مهدي يوثقه
يعني معاوية بن صالح ويقول : نزل الأندلس .
قال أبو القاسم الطبري : أخرج له / (١٤٧)
مسلم بن الحجاج وأكثر ، وقال يحيى فيما
روى عنه جعفر الطيالسي : معاوية بن صالح
ثقة . وقال أحمد بن حنبل في رواية الأثرم
عنه ، وذكر معاوية بن صالح فقال : هو
حمصى إلا أنه وقع إلى الأندلس ، سمع من
عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، ومن الحصريين ،
وحسن أمره . قال : قلت لأحمد : فإن الميثم
ابن خازجة يعني يقول إن أهل حمص
لا يروون عن معاوية بن صالح فقال : قد
روى عنه القراج بن فضالة .

أخبرنا الشريف أبو إبراهيم أحمد بن
القاسم بن اليمون بن حمزة الحسيني بالقسطاط
في جامع عمرو قرأ عليه في انتقاء أبو نصر

وكذلك الإختلاف في نسبه ، فإن أبا عبد الله
البخاري قال في رواية مسيب عنه : معاوية
ابن صالح بن عثمان ، وقال صاحب تاريخ
الحصريين : معاوية بن صالح بن حدير ، وواقفه
أبو سعيد بن يونس ، ومد في النسب فقال :
معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد
ابن نفير ، قال البخاري : سمع محمد بن عثمان .
وقال صاحب تاريخ الحصريين : سمع محمد بن عثمان
ابن حدير على حسب اختلافهما في نسب معاوية
ابن صالح ، تابع كل واحد منهما قوله في عمه .
زاد ابن عيسى : أن كنية محمد بن عثمان أبو الجواهر ،
وهذا الإختلاف في النسب أيضا لا يبين لنا
الصواب منه إلا أن النفس أميل إلى ما قاله
صاحب تاريخ الحصريين ، لأن أهل كل بلد
أعلم بمن كان منه والله أعلم .

وأما كنيته فذكر البخاري في بعض
الروايات عنه ، وأحمد بن محمد بن عيسى ،
وابن يونس أن كنيته أبو عمرو . وحكى
أبو القاسم حبة الله بن الحسن بن منصور بن
محمد الطبري الحافظ : أن كنيته أبو عمر بنير

قاضي إفريقية وغيره ومات بالأندلس سنة
تسع عشرة وثلاثمائة .

من اسمه مروان

٧٩٨ — مروان بن محمد الأسدي
أبو عبد الملك البوني أصله من الأندلس
رحل منها ودخل القيروان ، وطلب العلم بها ،
ثم استقر ببونة من بلاد إفريقية ، فسكنها
ونُسب إليها/ وبها مات ، وكان قديماً عذناً .
وله كتاب كبير شرح فيه (١٤٨) للموطأ ،
مات قبل الأربعين وأربعمئة . ذكره
أبو محمد الحفصوني ، وذكر عنه فضلاً وعلماً ،
وهو مشهور بتلك البلاد .

٧٩٩ — مروان بن عبد الرحمن بن مروان
ابن عبد الرحمن الناصر أبو عبد الملك يُعرف
بالعَلِيق من بني أمية كان أديباً شاعراً
مكثراً وأكثر شعره في السجن . قال لي
أبو محمد علي بن أحمد : أبو عبد الملك هذا
في بني أمية كالبني المنز في بني المباس ملاحه

السجستاني الحافظ من حديثه ، قال : حدثنا
جدّي الشريف أبو القاسم الميمون بن حمزة بن
الحسين إملاءً قال : أخبرنا أبو القاسم الحسين
ابن محمد بن داود ماً مونّ الشاهد سنة سبع
عشرة وثلاثمائة قال : حدثنا أحمد بن عمرو
ابن مَرْح قال : أخبرنا عبد الله بن وهب
قال : أخبرني معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن
ابن جُبَيْر بن بصير ، عن أبيه ، عن كعب
ابن عياض أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :
« لكل أمة فتنة وإن فتنة أمتي للمال » .
قال أبو نصر الحافظ : وهذا من غرائب
الحديث (إسناده) (١) . ومثنتاً حُكِمَ به
لمعاوية بن صالح وحدث به عنه عبد الله بن
سعد ، وعبد الله بن وهب ، وكعب بن
عياض من الثقلين .

٧٩٧ — معاوية بن عياض أو عباس
ابن هشام الجلفاني أو الحزامي أبو النيرة من
من أهل تَدْمِيع سمع من حَسَن بن مروان

شعر وحسن تشبيهه . سُجِّن وهو ابن ست عشرة سنة ومكث في السجن ست عشرة سنة ، وعاش بعد إطلاقه من السجن ست عشرة سنة، ومات قريباً من الأربعائة .

وأخبرني أبو عبد الله محمد بن إدریس أو غيره بالمغرب : أن أبا عبد الملك كان فيما قيل يتعشق جارية كان أبوه قد ربَّاهَا معه وذكرها له ، ثم بدا له فاستأجر بها ، وأنه اشتدَّت غيرته لذلك ، فانتضى سيفاً ، وانتَهز فرصة في بعض خلوات أبيه معها فقتله ، وعُثر على ذلك فسجن وذلك في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ثم أطلق بعد ذلك فَلَقَّبَ الطَّلِيقَ لذلك ومن مستحسن شعره قصيدة أولها :

ضغن يهتز في دِئِصِّ قَا

يحتجى منه فؤادى حُرْقَا

أطلع الحسنُ لنا من وجهه

فَرَأَى ليس يُرى مُبْهِجَاً

وَرَنَاعِنَ طرفِ رَيمِ أَحْوَرِ

لحظه سهم لقلبي فوقاً
وفيها :

أصبحتُ شمساً وفوه مغرباً

ويدا الساق الهبي مشرقاً
فإذا ما غربت في فوه

تركت في الخلد منه شفقاً

٨٠٠ — مروان بن عبد الملك بن مروان

الشَّدُونِي أبو عبد الملك ، من أهل شَدُونَة / قدم إلى مصر وخرج إلى العراق فمات بَابَصْرَة نحو الثلاثين وثلاثمائة [١٤٨ ب] كتب عنه أبو سعيد بن يونس وقال : كان ثقة وكان يفهم . وروى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن حاصم المصروف بَابِنِ المَقْرِي الأصبهاني وكناه أبا بكر .

٨٠١ — مروان بن عبد الملك القيسي

يروي عن أبي عبد الرحمن بَقِيَّ بن مخلد ، وأبي عبد الله محمد بن وضَّاح ونحوهما ، مات سنة ثلاثين وثلاثمائة ذكرهما أبو سعيد في كتابه أحدهما بعد الآخر .

تم الجزء الرابع وهو آخر الثامن من الأصل

ولمجد لله حق حمده وصلى الله على محمد نبيه وآله

المجزء التاسع

(من مجزئة الأصل)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

شاعر أديب، كان حيًّا في أيام الفتنة، ومات فيها. ذكره أبو عامر بن شهيد.

٨٠٤ - مسلمة بن قاسم، حدث من أهل الأندلس في طبقة قاسم بن أصبغ مع منه عبد الوارث بن سفيان بن جبرون.

من اسمه مالك

٨٠٥ - مالك بن علي بن مالك بن عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنيس بن عبد الله بن جحوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو / بن شيدان بن محارب (١٤٩) بن فهر بن مالك القرشي الفهري أبو خالد الزاهد ويقال له القطعي، ينسب إلى جدّه، أندلسي، حدث. يروى عن عبد الله بن مسلمة القنعبي، وأصبغ بن العرج. روى عنه محمد بن عمر بن لبابة، وأثنى عليه، وله مختصر في الفقه على

من اسمه مسلمة

٨٠٢ - مسلمة بن محمد البصري أبو محمد، حدث مع من أبي محمد عبد الله بن عثمان، عن سعد بن معاذ، ومن محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد، عن أبيه، ورحل فسمع من أبي الحسن علي بن أحمد القلبي، وعبد السلام بن محمد قتيهما في مسجد الخليفة من مئة. روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النخعي.

أخبرني أبو عمر بن عبد البر، قال حدثني أبو محمد مسلمة بن محمد، عن محمد بن أحمد بن خالد، عن أبيه أحمد بن خالد بكتابه في فضل طلب العلم.

٨٠٣ - مسلمة بن عبد الملك، رئيس

من أهل ماردة ، كذ قيل ، وأظنه لاردة
يروى عن عبد الملك بن حبيب مات بالأندلس
سنة أربع وستين ومائتين .

من اسمه مطرف

٨٠٧ — مطرف بن عبد الرحمن ؛ وقيل
عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد بن قيس
مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام
يكنى أبا سعيد قرطبي . روى عن يحيى بن
يحيى ، وله رحلة سمع فيها من سخون بن
سعيد ، مات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين
ومائتين ، وكان زاهداً فاضلاً .

٨٠٨ — مطرف بن عبد الرحمن المشاط
يروى عن محمد بن يوسف / (١٤٩ ب) .
ابن مطروح ، مات بها سنة أربع وعشرين
وثلاثمائة .

من اسمه منذر

٨٠٩ — منذر بن الأصمغ بن عصمة
القبرى من أهل قبرة ؛ يحدث له رحلة وطلب
وعناية ؛ ولى القضاء ومات بالأندلس في سنة

مذهب مالك بن أنس ، مات بالأندلس سنة
ثمان وستين ومائتين بعد أن كُفَّ بصره .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
حدثنا الكنتاني ، قال : أخبرنا أحمد بن
خليل ؛ حدثنا خالد بن سعد ، قال : سمعت
محمد بن عمر بن ثبابة يقول : أخبرني أبو خالد
مالك بن علي القرشي الزاهد وكان محمد بن
عمر بن ثبابة يذكر فضله ويقدمه على جميع
من رأى من أهل العلم في الاجتهاد والعبادة
قال : أخبرنا القنبي قال : دخلت على مالك
ابن أنس في مرضه الذي مات فيه ، فسلمت
عليه ، ثم جلست فراجحه يسكني ، فقلت :
يا أبا عبد الله ، ما الذي يبكيك ؟ قال : قال
لي : يا ابن قنص ومالي لا أبكي ، ومن أحق
بالبكاء مني ؟ والله لوددت أني ضربت لكل
مسألة أفتيت فيها برأى بسوط سوط ، وقد
كانت لي السعة فيها قد سبقت إليه ، وليتني
لم أفت بالبرأى . أو كما قال .

٨٠٦ — مالك بن معروف أبو عبد الله

أبو على الجمع ؛ وعابن الخفل ، جبن ولم
تحملة رجلاه ، ولا ساعده لسانه وفطن له
أبو الحكم منذر بن سعيد ، فوثب وقام
مقامه ، واربعل خطبة بليغة على غير أهبة ،
وأنشد لنفسه في آخرها :

هذا المقالُ الذي ما عابَهُ فندُّ

لكنَّ صاحِبَهُ أزرى به البادُ

لو كنتُ فيهم غريباً كنتُ مطرَقاً

لكنني منهمُ فلفظتُني التكدُّ

لولا الخلقة أبقى الله بهجتَهَا

ما كنتُ أبقى بأرضٍ ما بها أحدُ

فاتفق ذلك الجمعُ على استحسانه ؛

وجمال استدراكه ؛ وصلب الملعج ، وقال :

هذا كبش رجال الدولة . وقد ذكر هذا

المعنى أبو عامر / بن شهيد (١٥٠ هـ) في كتابه

المعروف « بحانوت طائر » وغيره .

قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : وكان

ماثلاً إلى القول بالظاهر ، قويا على الانتصار

لذلك ، ومن مصنفاته كتاب « الإنباه على

خمس وخمسين ومائتين ، وقد قيل فيه :
منذر بن الصباح بن عصمة فأعدناه في
مرضعه لذلك .

٨١٠ — منذر بن حزم من أهل طليوس ؛

مات بالأندلس في صفر أيام الأمير
عبد الرحمن بن محمد .

٨١١ — منذر بن سعيد القاضي

أبو الحكم ؛ يعرف بالبلوطي ، منسوب إلى

موضع هناك قريب من قرطبة ؛ يقال له

فخص البلوط ، ولي قضاء الجماعة بقرطبة

في حياة الحكم المستنصر بالله ، وكان طالماً

قديماً ، وأديباً بليغاً ، وخطيباً على المنابر

وفي الحافل مصقفاً ، وله اليوم المشهور التي

ملأ فيه الأسماع ، وبهر القلوب ، وذلك أن

الحكم المستنصر كان مشغولاً بأبي على القتالي

يؤذه لكل مهمٍّ في يابه ، فلما ورد رسول

ملك الروم أمره عند دخول الرسول إلى

الحضرة أن يقوم خطيباً بما كانت العادة

جارية به ، فلما كان في ذلك الوقت ، وشاهد

بانت وبان قرينها . فاستبان أبو جعفر ما قاله
وقال له : ارتفع ، ولم يزل يرفسه حتى أدناه
منه . وكان يعرف ذلك له بعد ذلك ويكرمه
روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد
الرحمن بن أسد الجهنى ، وأحمد بن قاسم
ابن عبد الرحمن التاهرى ، وكان
مختصا به .

٨١٢ — منذر بن الصباح بن عصمة
القاضى القبرى ، من أهل قبرة ، له رحلة
وطلب وعناية . حدث بالأندلس ، ومات
فيها سنة خمس وخسين ومائتين . هكذا
يخط عبد الله بن محمد بن عبد الله بن التلاج ،
في نسخة من كتاب ابن يونس ، وفي أخرى
يخط أبى عبد الله محمد بن علي الصورى ،
الحافظ محمد بن الأصمغ ، بن عصمة ، واتفقا
فيما سوى ذلك كله ، إلا في الأصمغ / والصباح
فقط . (١٥٠ ب) والله أعلم بالصواب .

من اسمه مسعود

٨١٣ — مسعود بن خلسة الكلبي

استنباط الأحكام من كتاب الله ، وكتاب
« الإبانة عن حقائق أصول الديانة » ، وقد
كانت له رحلة كتب فيها ، وطلب ، وسمع
من ابن ولاد بمصر كتاب « العين » للخليل
ابن أحمد ، ومن أبى بكر بن المنذر كتاب
« الإشراف » ، ولقى أبا جعفر أحمد بن محمد
ابن النحاس النحوى ، بمصر ، وله معه
حكاية مشهورة ، وذلك أنه حضر مجلسه
في الإملاء ، فأملى أبو جعفر في جملة ما أملى
قول الشاعر :

خلى هل بالشام عين حزينه
تبكى على لى لى لى أعينها
قد اسلمها الباكون إلا حمامة
مطوقة باتت وبات قرينها
تجاذبها أخرى على خيزرانة
يكاد يدأنيها من الأرض لينها

فقال له منذر بن سعيد : أيها الشيخ ،
أعزك الله ، باتا يصنعان ماذا ؟ قال أبو جعفر :
فكيف تقول أنت ؟ فقال له منذر

ذكره لى أبو بكر المروانى ، وأخبرنى أنه
شاهده ، وقد قال بديهة فى صفة ناعورة :

وذا تِ حنين ما تعيض جُفونها
من اللّجج الخضر البصوافى على شطّ
تبكى فحبي من دموع جفونها
رياضاً تبدّى من أزاهير فى مُسطر
فن أحمرٍ قانٍ وأصفرٍ فاقم
وأزهرٍ مبيضٍ وأدكنٍ مُشمطٍ
كأن ظُروف الماء من فوق متها
لآل جُجانٍ قد مُظلمن على قرطٍ
من لسمه متوكل

٨١٨ - متوكل بن يوسف ، أندلسى ،
يكنى أبا الأدم من أهل تدمير ، مات
بالأندلس ، ذكره محمد بن حارث الخفش .

٨١٩ - متوكل بن أبى الحسين ،
أديب شاعر مليح الشعر ، كان قريباً من
الأربعائة . أنشدنى له أبو محمد عبد الله بن
عثمان بن مروان القُرشيّ ، قصيدة
طويلة منها :

الرباحى ، محدث ذكره فى المؤلف
والخلف ، ينسب إلى قلة رباح ، من
بلاد الأندلس .

٨١٤ - مسعود بن سليمان بن مفلت
أبو اختيار ، ققيه عالم زاهد ، يميل إلى
الاختيار والقول بالظاهر ، ذكره أبو محمد
على بن أحمد ، وكان أحد شيوخه .

٨١٥ - مسعود بن عمر الأموى
أبو القاسم ، من أهل تدمير . روى عن
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، مات
بالأندلس سنة سبع وثلاثمائة .

من اسمه محبوب

٨١٦ - محبوب بن قطان بن عبد الله
ابن النضر البكرى الجبائى ، محدث رحل
وسمع من عبد الله بن صالح كاتب الليث ،
وله سماع بالأندلس ، وبها مات . روى
عنه حبيب بن مطهر الليبى .

٨١٧ - محبوب الأديب شاعر نحوى

تعمرنى ألا أقم ببلدة

وفى مثل حالى هذه القمران

/ رأت رجلا لا يشرب الماء صافيا

ويخلو لده وهو أحرقانى (١١٥١)

له هم سافرن فى طلب العلا

نجوم الثريا عندهن دوانى

تغرب لما أن تغرب ذكره

علوا كلاً هذين مغتربان

ومن قولهم من يبل فى الصيف رأسه

فسرجه فى القرّ ذو غليان

من اسمه حكى

٨٢٠ — مكى بن محمد حموش المقرئ

أبو طالب، كذا أمل على نسبة بعض الشيوخ

من حفظه ، ولا أئق بضبطه ، أصله من

القيروان ، وبها ولد ، وعلى شيوخها قرأ ، ثم

رحل ، وقرأ على أبى الطيب عبد النعم

ابن عبيد الله بن غلبون المقرئ الحلبي ،

ساكن مصر ، وعلى غيره ، وقدم الأندلس ،

فسكن قرطبة ، وقرئ عليه بها ، وكان إماماً

(١) فى الأصل : « سرقة فى ذكره » .

فى ذلك مشهوراً .

٨٢١ — مكى بن صفوان بن سليمان

ابن سليم ، من موالى بنى أمية ، محدث

ليبرى ، ويقال ليبرى بزيادة لام ، مات

بالأندلس سنة ثمان وثلاثمائة .

افراد الاسماء

٨٢٢ — مسلم بن أحمد بن أبى عبيدة

الليثى ، محدث أندلسى يكنى أبا عبيدة ، رحل

سنة تسع وخسين ومائتين فى طلب العلم ،

وكتب ورجع إلى بلده ، وحلث ومات

بالأندلس سنة أربع وثلاثمائة .

٨٢٣ — محفوظ بن حفاظ الأندلسى

أبو الحفاظ ، روى عن محمد بن يحيى بن سلام

روى عنه أبو عبد الله محمد بن على بن إسماعيل

الأبكي ، ذكره أبو الحسن على بن عمر

ابن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ حديثاً

فى الثانى من الأفراد .

٨٢٤ — مهاصر بن ربيع القيسى

أبو عبد الله ، محدث أهل سرقسطة (١)

ذكره في كتبهم ، قاله ابن يونس .

٨٢٥ — غنجد بن زيد البجلي ، وقيل :

يزيد ، له رحلة في العلم وطلب ، ولى قضاء ربة في أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم ، ومات في آخرها . (١٥١ ب) ذكره محمد ابن حارث .

٨٢٦ — مؤمن بن سعيد ، شاعر مشهور

كثير الشعر ، ذكره صاحب كتاب « الحداثق » ، ومن شعره :

حرمْتُك ما عدا نظراً مُضراً

بقلب بين أضلاعي مُقيم

فمضى منك في جنات عدن

مخلدة وقلبي في الجحيم

٨٢٧ — المهلب بن أحمد بن أسيد

ابن أبي صفرة أبو القاسم الثبيتي ، فقيه محدث سمع أبا محمد عبد الله بن إبراهيم الأصبلي وأبا القاسم يحيى بن علي بن محمد الخضرى المصرى ، وعبد الوهاب بن الحسن بن منير وغيرهم ، وله كلام في شرح الموطأ ، وفي

كتاب « الجامع » لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى . مات بالأندلس بعد العشرين وأربعمائة .

٨٢٨ — مصعب بن عبد الله بن محمد

ابن يوسف ، أبو بكر يعرف بأبن القرضى أديب محدث أخبارى شاعر ، ولى الحكم بالجزيرة وأصله من قرطبة ، وكان فاضلاً روى عن أبيه أبي الوليد ، وعن عبد الله بن محمد ابن أسد ، وعن أحمد بن هشام بن أمية ابن بكير ، ويوسف بن هارون الكندى ، سمعنا منه ، وأنشدنى قال : أنشدنى بعض أهل الأدب بقرطبة :

الحمد لله على أنى

كضفدَةٍ في وَسطِ اللَّيْلِ

إن هى قالت ملأت حلقها

أو سككت ماتت من النَمِّ

كان حياً قبل الأربعين وأربعمائة .

٨٢٩ — مجاهد بن عبد الله العامرى

أبو الجيش الموفق ، مولى عبد الرحمن الناصر

عنه أبو خرّوب رئيس البحرين ، لم يقبل منه ، فلما حصل ذلك المرمى هتدح ، فجاءت قذف مراكب المسلمين مركباً مركباً إلى الريف ، والروم وقوف لا شغل لهم إلا الأسر والقتل للسليين ، فكلموا سقط مركب بين أيديهم جعل مجاهد يبكي بأعلى صوته لا يقدر هو ولا غيره على أكثر ، لارتجاج البحر وزيادة الريح ، قال : فيقبل علينا أبو خرّوب وينشد .

بكاء دويل لا أرقأ الله عينه
ألا إنما يبكي من الأدل دويل
ثم يقول : قد كنت حذرته من
الدخول هاهنا لم يقبل ، قال : فبحرية
التفن ما تخلصنا في يسور من الراكب .

هذا آخر خير ثابت بن محمد . ثم عاد مجاهد إلى الجزائر الأندلسية التي كانت في طاعته ، وانخلفت به الأحوال حتى غلب على دانية وما يليها ، واستقرت إقامته فيها

ابن المنصور محمد بن أبي عامر ، كان من أهل الأدب والشجاعة والمحبة للعلوم وأهلها ، نشأ بقرطبة ، وكانت له همة وجلادة وجراءة ، فلما جاءت أيام الفتنة ، وتقلب الساسكر على النواحي يذهب دولة بني أبي عامر ، قصد هو فيمن / تبعه الجزائر التي (١١٥٢) في شرق الأندلس ، وهي جزائر خصب وسعة ، فغلب عليها وسماها ، ثم قصد منها في المراكب إلى سرّدانية (١) ، جزيرة من جزائر الروم كبيرة في سنة ست أو سبع وأربعمائة ، فغلب على أكثرها وانفتح معاقها ، ثم اختلقت عليه أهواء أُلجند ، وجاءت أمداد الروم بمقدوم على الفروج منها طمعاً في تفرق من يشغب عليه ، فضاجلته الروم وغلبت على أكثر مراكبه ، فأخبرنا أبو محمد علي بن أحمد قال : حدثني أبو الفتح ثابت بن محمد الجرجاني ، قال : كنت مع أبي الجيش مجاهد أيام غزاته سرّدانية ، فدخل بالمراكب في مرمى نهام

فكل واحدكم فسميع الزما
ن مُصَيِّحٌ إِلَيْكَ بِمَا تَرْكَبُ
وقد ألف في العروض كتاباً يدل على
قوته فيه ، ومن أعظم فضائله تقديمه للوزير
الكتاب أبي العباس أحمد بن رشيق ،
وتعويله عليه ، وبسطة يده في العدل وحسن
السياسة ، وكان موته بدائية في سنة ست
وثلاثين وأربعمائة .

٨٣٠ - مُدَجِّج بن عبدالعزيز بن رجاء المداحي
يكنى أبا خنْدَف ، أندلسي محدث مشهور ،
له رحلة وصل فيها إلى العراق ، ومات بمصر
في آخر يوم من صفر سنة سبع ، وقيل سنة
تسع وخمسين ومائتين .

٨٣١ - مُنْقَنِيل وقيل مُنْقِيل بن
عَفِيف المرادي ، والأول أقرب ، وأظنه
قبلاً غلب عليه ، وكنيته أبو وهب ، وهو
فقيه محدث أندلسي ، كانت له رحلة إلى
مكة واليمن ، رافق فيها يوسف بن يحيى
الغامدي ، وكتب عن إسحاق بن إبراهيم
الدبري ، وعلى بن عبد العزيز البغوي

وكان من الكرماء على الملأ ، باذلاً
للغرائب في استمالة الأدباء ، وهو الذي بذل
لأبي غالب النفوس : تمام بن غالب ألف
دينار على أن يزيد في ترجمة الكتاب
الذي ألفه في اللغة : « بما ألفه لأبي الجيش
مجاهد » على ما ذكرنا في باب التاء ؛
(١٥٢ ب) وفيه يقول أبو الملاء صاعد
ابن الحسن النفوس ، وقد استأله على البعد
بخرطة مال ، ومركب ، أهداهما إليه -
فسيده أوما :

أتى الخريطة والمركب
كما اقترن السد والكواكب
وحطت يميناً به قلعة
كما وضعت حملها الأقرب
على ساعة قام فيها البنا
على هامة المشتري يخطب
إلى أن قال في آخرها :
مجاهد رُضت إياه الشمو
من فأنحسب الملم يكن يصحب

وغيرها ، ورجع إلى الأندلس فمات بها سنة
سبع عشرة وثلاثمائة .

٨٣٢— محارب بن قطن بن عبد الواحد
ابن قطن بن عبد الملك بن عصمة بن قطن
ابن أنيس بن عبد الله بن جثوان بن عمرو
ابن حبيب بن عمرو ابن شيبان بن محارب
ابن فهر بن مالك القرشي القهري ، أبو
نوفل / محدث أندلس ، مات بها [١٥٣] سنة
ست وخمسين ومائتين .

٨٣٣— مقدم بن محاق القبري ،
شاعر معروف في أيام عبد الرحمن الناصر ،
ومن مدائحه في سعيد بن المنذر قصيدة
ذكر من أولها أحد بن فرج في كتابه
أبياتا وهي :

أشجيت أن طربت حمامة وادي
ميساة في ناعم ميساد
تلهو وما مئيت بحفوة زينب
يوما ولا بجيها المتاد
لا ترج إذ سلبت فؤادك زينب
عيشا فما عيش بنير فؤاد

٨٣٤— معتب الرومي مولى الوليد
ابن عبد الملك ، حضر فتح الأندلس مع
طارق ، وكان على خيله ، وهو الذي خاطب
الوليد في أمر طلاق لما جسه موسى بن
نصير حتى استنقذه من يديه بكتاب الوليد
فيه إليه . ذكره عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الحسك .

باب النون

من اسمه نصر بالصاد للهامة :

٨٣٥ — نصر بن أحمد بن عبد الملك أبو الفتح القرطبي ، أندلسي . روى عن عبد السلام بن زياد الأندلسي ، روى عنه حمزة بن يوسف السهمي في كتابه في البهلاء . قرأت على الشيخ الإمام أبي القاسم إسماعيل ابن مسعدة الإسماعيلي ، أخبرني أبو القاسم حمزة بن يوسف ، قال : حدثني أبو الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك القرطبي الأندلسي ، قال : حدثني عبد السلام بن زياد الأندلسي ، قال : حدثنا قاسم بن الأصميص الأندلسي ، قال : حدثنا ابن الغاز الأندلسي ، عن الخليل بن الأسود قال : حدثني العمري ، عن أبي الميم قال : كان أبو حفصة أحد البهلاء فنزل به رجل عَرَفَ أبو حفصة ما وقع فيه منه ، فلما قُرب من إقامة ما يحب عليه هرب مخافة أن يتمون ذلك . فلما شعر

الرجل بيئته خرج إلى السوق فابتاع بالاحتاج إليه ورجع فكتب إليه :

يأيها الخارج من بيته

وهارباً من شدة الخوف

[١٥٣ب]

ضيفك قد جاء بزائر له

فارجع تكن ضيفاً على الضيف

٨٣٦ — نصر بن الحسن بن أبي

القاسم ^(١) بن أبي حاتم بن الأشعث الشامي

التنسكي أبو الفتح نزيل سمرقند دخل

الأندلس وحدث فيها بكتاب مسلم بن

الحجاج في الصحيح ، وسمع أيضاً هناك من

أبي الباس أحمد بن عمر بن أنس المذني

وجامعة من الشيوخ ، وقيناه ببغداد ، وسمنا

منه ، وكان رجلاً جميل الطريقة ، مقبول

القائه ، همة فاضلاً ؛ وذكر أن مولده سنة

ست وأربعائة .

(١) في أنساب السمان ١١٠/ ، ومجمع البحار ٤١٧/٢ : « نصر بن الحسن بن القاسم »

والله أعلم .

من اسمه نور :

٨٣٩ — تميم بن عبد الرحمن ، مذكور
في جملة الأدباء ، والشعراء ، وهكذا أورده
أبو محمد علي بن أحمد تميم بلاياء ، وذكره
أبو عامر بن مسلمة بالياء نُعَيْز على التصغير
والله أعلم .

٨٤٠ — تميم بن هارون بن رفاعه
ابن مُقَلَّت بن سيف بن عبد الله / (١١٥٤)
ابن تميم الجبالي مولى قيس . روى عن أبي
ابن غنم مات بالأندلس سنة إحدى عشرة
وثلاثمائة . ذكره الخشني محمد بن حارث .

أفراد الاسماء

٨٤١ — نابتة بن إبراهيم بن عبد الواحد ،
وقيل ابن عبد الأحد ، من أهل قلعة
يخصب . روى عن محمد بن وضاح ،
وأبوب بن سليمان بن صالح ، ومات
بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .
ذكره الخشني محمد بن حارث .

٨٣٧ — نصر بن عبد الله الأسدي
من أهل تدمر يكنى أبا شمر ، رحل ودخل
إفريقية ومصر ومكة ، وسمع من حساس
ابن مروان القاضي ، وسمع من أهل بلده .

٧٣٨ — نصر بن عبد الملك أندلسي
رحل إلى المشرق ، وسمع عبد القاهر بن
طاهر الفقيه النيسابوري وغيره ، وحدث في
الغربة فسمع منه أبو طالب يحيى بن علي بن
الطيب اللخكري ، شيخ من شيوخ
أبي بكر أحمد بن علي الخطيب ، قال حمزة
ابن يوسف : وروى عنه أبو منصور أحمد
ابن الفضل النسي الجرجاني مصنف كتاب
« المجتبى » في الحديث ، ذكر ذلك أبو القاسم
حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى
السهمي في تاريخ جرجان وقال إن
التعيني مات في شوال سنة خمس عشرة
وأربعمائة .

وأظنه نصر بن أحمد بن عبد الملك
المذكور من قبل ، نسبناه هنا إلى جده ،

وذكره ابن يونس أيضاً .

٨٤٦ — النعمان بن عبد الله بن النعمان

الحضرمي من آل ذي الرأسين (١) .

يروي عنه عبيد الله بن هبيرة السبائي ، وكان

رجلاً صالحاً زاهداً ، كثير الصدقة ، وكان

تصدق بمطائه كله ، وكان يسكن بركة ،

وقال : إنه رأى في منامه كأنه يقال له :

اختر بين الإيمان واليقين ، قال : اليقين .

دخل الأندلس للجهاد ، ووفد منها إلى سليمان

ابن عبد الملك بخبر فتح هنالك ، ومعه محمد

ابن حبيب المافري ، فقال لما سليمان :

ارضا حوائجكم . فأما المافري ، فرفض حوائجه

ففضيت ، وأما النعمان قال : حاجتي / أن

تردني إلى ثري ولا تسألني عن شيء ،

فأذن له فرجع ، (١٥٤ ب) واستشهد

في أقصى الثغور بالأندلس . ذكره ابن يونس .

٨٤٧ — نعيم بن عبد الرحمن بن معاوية

ابن حذيج بن جفنة بن قتيبة .

٨٤٢ — نعم الخلف بن أبي الحبيب ،

من أهل تطيلة ، يكنى أبا القاسم ، كان محدثاً

شاعراً زاهداً من أهل التزوي والرباط ،

قتل شهيداً سنة ثمان وتسعين ومائتين .

٨٤٣ — نافع بن رياض الجزيري

أبو الحسن من شيوخ الأدب شاعر ، رحل

إلى قرطبة قبل الأربعمائة ، وأخبرني

أنه مدح بها الطليق وغيره من الأكابر ،

مات بعد الأربعين وأربعمائة .

٨٤٤ — نجيح بن سليمان بن نجيح

ابن سليمان بن عيسى اتقولاقي أندلسي ،

روى عن يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد

ابن أحمد العتيبي القتيبي ، وغيرهما ، ومات

بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين ،

ذكره محمد بن حارث الخشني .

٨٤٥ — النضر بن سلمة أندلسي ،

حدث قديم ، ولى القضاء ببلده ، ذكره

في المؤلفات والمختلف بإلضاد المصممة ،

إحدى وثلاثين ، وولى الإمارة على غزو
المغرب سنة أربع وثلاثين ، وسنة أربعين ،
وسنة خمسين ، روى عنه جماعة منهم ولده
عبد الرحمن بن معاوية ، وعلى بن رباح
القضى ، وعبد الرحمن بن ثمامة المهري ،
وعزقة بن عمرو ؛ ومات سنة اثنين
وخسين ، وإسماعيل فيه الثجبي لأن ثجيب
هى أم عدى وسعد ابني أشرس بن شبيب
ابن السكن وقال : السكون بن أشرس
ابن كندى وإليها ينسبون .

ابن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر
ابن أسامة بن سعد بن أشرس بن شبيب
ابن السكن بن أشرس بن كنانة الثجبي
من جيلة من دخل الأندلس للجهاد فيها ،
قتله الروم بها في يوم عرفة سنة ثلاث
ومائة ، وجده معاوية بن حذيج أبو نعيم
من الصعابة ، وعمن وفد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم . شهد فتح مصر ، وكان
الوارد بفتح الإسكندرية على عمر بن الخطاب ،
وذهبت عينه يوم دُمُقْلَة (١) من بلاد النوبة
مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح سنة

(١) معجم البلدان ٨٧/٤ وقال فيها : « دُمُقْلَة » معجم البلدان ٩٣/٤ .

باب الواو

من اسمه وهب :

٨٤٨ — وهب بن محمد بن محمود
ابن إسماعيل أبو الحزم الشذوني من أهل
شَذَوْنَةَ^(١) ، قبه حدث ، روى عن قاسم
ابن أصبغ ، روى ثناعه أبو عمر بن عبد البر
الحافظ ، وقال : كان قبيهاً ، متصديراً ،
فاضلاً يفتي الناس بجامع قرطبة . ويقال
له : الفتى .

وأخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال :
قرأت على أبي الحزم وهب بن محمد كتاب
« غرائب الحديث مالك » قاسم بن أصبغ ،
وحدثني بها عنه (١١٥٥) .

٨٤٩ — وهب بن أخطل بن رزق
مولي قریش من أهل بَجَاةَ يَكْنَى أبا القاسم ،
مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين .
وقال الحضرمي : بتقديم الزاى .

(١) معجم البلدان ٥٥٠/٢ ، ٤٤٦ .

٨٥٠ — وهب بن مسرة حدث

مكثر ، روى عن محمد بن وضاح ، وسعيد
ابن عثمان الصفاقى ، روى عنه عبد الوارث
ابن سفيان بن جبير ، وأبو عثمان سعيد
ابن نصر ، وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن
التاهرى^(١) .

٨٥١ — وهب بن نافع ، أندلسي

سمع من سحنون بن سعيد التَّنُوخِي ، مات
سنة تسعين ومائتين .

من اسمه وليد :

٨٥٢ — وليد بن محمد الكاتب ،

يروى عنه قاسم بن محمد القرشي الروالى ،
كان قريباً من الأربعمائة .

٨٥٣ — وليد بن إسماعيل ، شاعر من

ولد الحسين بن اللجن الجبالي ، ومن شعره

إلى ابن أبي النطاف^(١) المتزى ببعض أعمال
جيان في يوم مظر :

يَوْمٌ أُنِيقُ وَغِيثٌ وَابِلٌ غَدِيقُ
رَوَتْ غَلِيلَ الثَّرَى مِنْ مَكْبِهِ الدِّيمُ
وَنَحْنُ صَاخُونَ لِأَرَاخٍ نُرِيجُ بِهَا
مِنَّا النُّفُوسَ الَّتِي تَذْكُو وَتَضْطَرُّ
فَرِ بِسَقِيَاكِ كَيْ تَجْلُو السَّحَابَ بِهَا
فَإِنَّهَا إِنْ رَأَتْهَا سَوْفَ تَحْتَشِمُ

٨٥٤ - الوليد بن بكر بن مخد بن
أبي زياد أبو العباس النسري من أهل
سرقة ثمر من ثنور الأندلس، عالم فاضل
رحل فطلب بإفريقية، وسمع بأطرابلس
الغرب أبا الحسن علي بن أحمد بن زكرياء
ابن الخصيب المعروف بابن زكرون،
الهاشمي الأطرابلسي وبصر الحسن بن
رشيق، وسافر في طلب العلم إلى الشام، والعراق

وخراسان، وما وراء النهر، وسمع بهراة من
أبي علي منصور بن عبد الله الخالدي، وفي
سائر البلاد من جماعات، وألف في تجويز
الإجازة كتاباً سماه «كتاب الوجازة»
وعاد إلى بغداد فحدث بها، وحدث في
القربة، وسمع منه عبد النبي / بن سعيد
(١٥٥ ب) المصري الحافظ، وأبو ذر عبد
ابن أحمد المروزي، وأبو عمر عبد الواحد
ابن أحمد بن أبي القاسم المليحي المروزي^(٢)
وذكره أبو بكر أحمد بن علي الخطيب^(٣)
قَالَ: كَانَ هَذِهِ أَمِينًا، أَكْثَرَ السَّمَاءِ وَالْكِتَابِ
فِي بَيْتِهِ وَفِي الْقَرْيَةِ قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَنْ حَمْزِهِ
ابن محمد بن طاهر، ومحمد بن عبد الواحد
الأكبر، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن
أحمد العتيقي، والقاضي أبو القاسم علي بن
الحسين بن علي التتوخي وغيرهم .

(١) في البنية : « الطاب » .

(٢) في البنية : « القاسم النضمي . . . » .

(٣) تاريخ بغداد ١٣ / ٤٥٠ .

٨٥٦ — وليد بن مسلمة المداوي (٢)

أبو العباس من شعراء الدولة العمارية، ومن شعره في المنصور أبي عامر، وقد رأى زيادة النهر في أيام الزيادة فقال :

أما ترى النهر يا منصور كيف طفا
وعَمَّ من جاور القبرين بالضرر
واعجب لجودك لم يُغنِ الوري غرقا
فيه وقد عمَّ أهل البدو والحفر
ما ذاك إلا لأن الجود عنصره
صافٍ كميَّ وهذا بين الكدر

/وإن عهدي به والنمل تعبده
إذا تشعَّ عنه وابل للطر (١٥٦)
كذاهبت لثام الناس إن قدروا
جاروا على من دنا منهم من البشر
وكم أرى منهم من بعد عزَّته
يعود كالكلب من عود إلى حجر
والله يقيك ما غت مطوَّقة
وهزت الرمح مخضراً من الشجر

أخبرنا القاضي أبو الفتح محمد بن علي
ابن علي قراءة، قال : أخبرنا أبو العباس
العمري إجازة، قال : حدثنا أبو الحسن علي
ابن أحمد الهاشمي، قال : حدثنا أبو مسلم
صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح بن
مسلم السجلي، قال : حدثني أبي أحمد، قال :
حدثني أبي عبد الله، قال : قال عمرو بن قيس :
« وجدنا أضع الحديث لنا ما نقصنا في أمر
آخرتنا : من قال كذا فله كذا. »

حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ (١)
قال : حدثني القاضي أبو العلاء محمد بن علي
ابن أحمد بن يعقوب بن مروان الواسطي،
قال : توفي الوليد بن بكر الأندلسي بالدمشق
في رجب (١) سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

٨٥٥ — وليد بن عبد الخالق بن
عبد الجبار بن قيس بن عبد الله الباهلي
القاضي من أهل سرقسطة، ذكره عماد
ابن حارث الغضني .

(١) في تاريخ بغداد ١٣/ ٤٥١ .

(٢) في البنية : « المرادى » .

الفرد

٨٥٧ — وثيمة بن موسى بن الفرات
 الفارسيّ القسويّ أبو يزيد، كان أصله من
 فارس وخرج منها إلى البصرة، ثم سافر
 إلى مصر، وخرج منها إلى الأندلس تاجراً،
 وكان يتجرفى الوشي. وصنف كتاباً في
 أخبار الرقة وجود، وعاد من الأندلس
 إلى مصر وكتب عنه ذكره أبو سعيد
 ابن يونس في الترمذ، وقال إنه مات بمصر
 في يوم الاثنين لشرخون من جمادى الآخرة

سنة سبع وثلاثين ومائتين. قال: وله
 عقب بمصر إلى الآن منهم وثيمة بن حمارة
 ابن وثيمة بن موسى بن الفرات أبو حذيفة،
 وكذا هو وأبوه حمارة بمصر، وسمع من
 أبيه ومن غيره.

٨٥٨ — وجيه بن وهب بن الكلبي من
 أهل البصرة فقيه حدث يروي عن سليمان
 ابن نصر، وسعيد بن نمر، مات
 بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، ذكره
 محمد بن حارث الخشني.

باب الهاء

٨٦٤ — هاشم بن عبد العزيز بن هاشم

أبو خالد أخو أسلم بن عبد العزيز القاضي ،
مذكور بفضل وأدب ، كُتِبَتْ عَنْ بَعْضِ
لِلشَّائِخِ بِالْأَنْدَلُسِ : أَنَّ ابْنَهُ هَاشِمَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ
خَاطَبَهُ بِأَيَّاتٍ قَالَهَا لَمْ تَكُنْ بِتِلْكَ الْقُوَّةِ ،
فَوَقَّعَ فِي ظَهْرِ رُفْعَتِهِ بِهَيْبَةٍ :

لَا تَقُلْ إِنْ عَزَمْتُ إِلَّا قَرِيبًا

رَاقِبًا لِفُظِّهِ قَرِيبًا رَحِيمًا

أَوْدَعَ الشَّعْرَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الْفَتْرِ

إِذَا لَمْ يَجِدْ مَقَالًا سَمِينًا

من اسمه هشام :

٨٦٥ — هشام بن حيش (١) طَلِيطٌ

رحل إلى مصر ، وسمع من عبد الرحمن
ابن القاسم ، وأشهب بن عبد العزيز ، مات
قريباً من سنة عشرين ومائتين .

٨٦٦ — هشام بن سعيد النخعي

ابن فَتْحُونِ أَبُو الْوَلِيدِ السَّكَّاتِبُ أَظُنُّ أَسْلَهُ

من اسمه هارون :

٨٥٩ — هارون بن سالم الأندلسي قَبِيه

محدث . رَوَى عَنْ أَشْهَبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

٨٦٠ — هارون بن نصر يُكْنَى أَبَا الْخِلْيَارِ

الأندلسي محدث مات بالأندلس سنة اثنتين
وثلاثمائة .

من اسمه هاشم :

٨٦١ — هاشم بن محمد اللخمي

جَبَانِي محدث ذكره أبو سعيد .

٨٦٢ — هاشم بن خالد لَبِيدِي

محدث ، يروى عن محمد بن أحمد

ابن عبد العزيز العنقي ، وعيسى بن إبراهيم /
ابن مُزَيْن (١٥٦ ب) .

٨٦٣ — هاشم بن صالح يروى عن

يونس بن عبد الأعلى وغيره ، مات
بالأندلس سنة عشر وثلاثمائة .

(١) في البنية : « بن حسين » .

ومن شيوخه بمكة : أبو محمد الحسن بن أحمد
ابن إبراهيم بن فراس الأطروش ، وأبو بكر
محمد (١١٥٧) بن أبي سعيد بن سَعْتَوَيْه
الاسفرائيني الفقيه الشافعي ، وأبو العباس
أحمد بن الحسن بن بُنْدَار الرَّازِي ،
وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله
ابن بُنْدَار الْقَزْوِينِي ، وأبو بكر عبد الله
ابن الحسن الصَّقَلِي ، وأبو محمد مَكِّي
ابن عيسون صاحبه ، وأبو عبد الله محمد
ابن سهلان الواسطي ؛ وكان أبو الوليد
جليل الطريقة منقطعاً إلى الخير ، مات بعد
الثلاثين وأربعمئة .

٨٦٧ - هشام بن الوليد العافقي
أندلسي محدث يروي عن بَقِيٍّ بن خُذْلَمٍ
ومحمد بن وضّاح ، مات سنة ثمان عشرة
وثلاثمائة . ذكره الخُشَنِيُّ محمد بن حِلْزٍ .

الفرد من الاسماء

٨٦٨ - هاني بن محمد أديب شاعر

من وشقة ، محدث جليل سمع بالأندلس
وَرَجَعَ إلى الحج ، فسمع في طريقه بالقيروان ،
وبمصر ، وبمكة من جماعة ورجع إلى
الأندلس ، فحدث بها وسمعا منه ، فمن
شيوخه بالأندلس : القاضي أبو الحُزَمِ
خَلَفَ بن عيسى بن سعيد الخليلي الوشقي المعروف
بأبي أبي دَرَهَمَ ، وأبو مَهْدِيَّ عبد الله
ابن أحمد بن بُثْرِي ، ومن شيوخه بالقيروان :
أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حجاج
الغاسي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن قاسم
الكنكاسي ، وعتيق بن إبراهيم ، وأبو سعيد
خَلَفَ بن محمد الخُرَقِي (١) الفقيه الحافظ ،
وأبو عبد الله محمد بن هِلَسَ (٢) الأنصاري
الفقيه المعروف بأبي الخواص صاحب
أبي محمد عبد الله بن أبي زيد ، ومن
شيوخه بمصر : عبد الجبار بن مُحَرَّرِ بن أحمد
المقري ، وأبو العباس مُنِيرِ بن أحمد
ابن الحسن بن مُنِيرِ ، وأبو العباس أحمد
ابن محمد بن الحَاجِّ بن يحيى الإشبيلي ؛

(١) في البنية : « الخرق » .

(٢) البنية « عيش »

<p>تَأْتِي الْفَتْوحُ عَلَى الْفَتْوحِ بِسَيْفِهِ وَبِرَأْيِهِ وَبِعَزَمِهِ الْقُدْرُ حَتَّى إِذَا الْأَجَلُ أَهْضَى مُسْتَكْلَاً مَا خُطَّ فِي الْأَلْوَابِ بِالْأَفْلا لَا قِيَامَ الْجَمَامِ وَلَمْ أَكُنْ مُسْتَقِيمًا أَنْ الْجَمَامِ سَيُبْتَغَى بِحِيَا ٨٦٩ — هَرَمَةُ بْنُ سَمَّاكٍ أُنْدَلُسِي مَحْدَث مَاتَ بِهَا سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ ^(١) وَمِائَتَيْنِ .</p>	<p>(عاش) في حدود الخمسين وثلاثمائة ، أو قريباً من ذلك . رَأَيْتُ لَهُ فِي مِرْأَى الْوَزِيرِ أَبِي عُمَانَ سَعِيدَ بْنِ النَّذَرِ شِعْراً وَمَعْنَاهُ : وَاصْبِرْ لِمَنْ قَادَ الْجُيُوشَ وَنَفْسَهُ قَسَمَانِ بَيْنَ الْكُرِّ وَالْإِقْدَامِ يَلْقَى الْكَتَائِبَ مَفْرُداً بِكَتَائِبِ مَنْ فِيهِ وَالْيَوْمُ أَكْثَرُ حَامِي لَا يَرَعُوهُ عَنْ أَنْ يُقَارِعَ وَحْدَهُ أَلْقَا بِأَبِيضَ صَارِمٍ صَحَابِ</p>
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

باب الياء

من اسمه يوسف :

٧٧٠ - يوسف بن محمد بن يوسف بن عمرو بن المؤدب أبو عمرو الإستنجي ، سكن قرطبة ، وسمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي ، وأبا الطاهر / محمد بن جعفر (١٥٧ ب) ابن إبراهيم السعدي صاحب أبي ذكرياء يحيى بن أيوب ابن يادى الملاّف ، وسمع من أبي الطاهر « موثقاً » محمد بن عبد الرحمن بن المنيرة بن أبي ذئب القرشي العامري المدني ، عن بن يادى الملاّف ، عن أحمد بن صالح ، عن محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب . روى عنه أبو عمرو بن عبد البر .

٨٧١ - يوسف بن رباح الضجلي مولى لهم ، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين ، ذكره الخطيب محمد بن حارث .

٨٧٢ - يوسف بن سفيان . من أهل

بطن يونس . محدث ، مات بالأندلس قريباً من سنة عشر وثلاثمائة .

٨٧٣ - يوسف بن سليمان الرّياحي أبو عمر . روى عن أبي مروان عبد الملك بن إدريس الكاتب ، روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري المعروف بابن السراج .

٨٧٤ - يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر النّمرى أبو عمر فقيه حافظ مكبر ، عالم باقرارات وبالاخلاف في الفقه ، ويعلم الحديث والرجال ، قديم السماع ، كثير الشيوخ على أنه لم يخرج عن الأندلس ، لكنه سمع من أكابر أهل الحديث بقرطبة وغيرها ، ومن الثّرياء القادمين إليها . وألف بما جمع توألف نافعة سارت عنه . وكان يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي رحمة الله عليه . مولده في رجب سنة ثنتين وستين وثلاثمائة وسمع بنفسه قبل الأربسمائة بمدة من جماعة

من أصحاب قاسم بن أصبغ البياضي وغيره، ومن شيوخه أبو القاسم خلف بن القاسم الحافظ، وعبد الوارث بن سفيان، وسعيد ابن نصر، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن أسد، وأبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور، وأحمد بن عبد الله الباجي / وأبو الوليد بن الترضي ويونس بن عبد الله القاضي (١١٥٨) وأحمد بن محمد بن عبد الله القرشي الطلسمكي، وجماعات قد ذكرنا من حضرنا منهم مفرقا في أبوابه.

ومن مجموعاته كتاب « التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد » سبعون جزءاً، قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : وهو كتاب لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله، فكيف أحسن منه، ومنها كتاب في الصحابة سماه كتاب « الاستيعاب في أسماء المذكورين في الروايات والسير والمصنفات من الصحابة رضي الله عنهم . والتعريف بهم ، وتلخيص أحوالهم ، ومنزلهم ، وحيون أخبارهم على حروف المعجم اثنا عشر جزءاً ، كتاب « جامع بيان العلم وفضله ، وما ينبغي في

روايته مجلته » ستة أجزاء، كتاب « الندر في اختصار المغازي والسير » ثلاثة أجزاء، كتاب « الشواهد في إثبات خبر الواحد » جزء، كتاب « التقصي لما في الموطأ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم » أربعة أجزاء، كتاب « أخبار أئمة الأمصار » سبعة أجزاء، كتاب « البيان عن تلاوة القرآن » جزء، كتاب « التجويد، والمدخل إلى العلم بالتحديد » (١) جزآن ، كتاب « الإكفاء في قراءة نافع وأبي عمرو بن العلاء بتوجيه ما اختلاف فيه » جزء واحد، وكتاب « الكافي » في الفقه على مذهب أهل المدينة ، ستة عشر جزءاً ، كتاب « اختلاف أصحاب مالك بن أنس ، واختلاف رواياتهم عنه » أربعة وعشرون جزءاً ، كتاب « العقل والعقلاء وما جاء في أوصافهم عن الحكماء والعلماء » جزء واحد، كتاب « بهجة المجالس وأنس المجالس بما يجري في المذكرات من غرر الآيات

(١) في البنية : « والمدخل إلى علم القرآن بالتجريد » .

ونوادى الحكايات ، مجلدان ، وغير ذلك من تواليفه / وقد بقيناه وكتب لنا (١٥٨ ب) بخطه في فهرسة مسموعاته ومجوعاته ، مجيزاً لنا ، وكتاباً إلينا ، بجميع ذلك كله ، وتركته حياً وقت خروجي من الأندلس سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، ثم بلّنى وفاته .

وأخبرني أبو الحسن علي بن أحمد المابدي أنه مات في سنة ستين وأربعمائة بشاطبة من بلاد الأندلس .

٨٧٥ — يوسف بن عبد الله بن خيرون أديب نحوي مشهور ، روى عن أحمد ابن أبان بن سيد القوي ، روى عنه التقيي أبو محمد غام بن الوليد بن عمر بن عبدالرحمن الخزوي النحوي الماتقي قاله لي أبو الحسن علي بن أحمد الجزيري ، وأخبرني أن غانماً حدثه عنه .

٨٧٦ — يوسف بن مروان بن عيشون المافري أبو عمر ، وقيل يوسف بن عيشون ولعل صاحب هذا القول نسبة إلى جده ،

وهو وشقي يروي عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وطبقته ، ويعرف أهل بيته بوشقة بيني المؤذن ، مات بالأندلس سنة تسع وثلاثمائة ، هكذا ذكره الخشني محمد ابن حارث على اختلاف عنه ، وقال أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي في كتابة القتي قرأته على أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد ابن عبد الله الحبال المصري عنه : يوسف ابن مؤذن بن عيشون الوشقي بالذال تلججة وذلك وهم منه ، وأظنه صحف مروان قصيره مؤذن ، أو صحف له ، والله أعلم .

٨٧٧ — يوسف بن مطروح الربضي منسوب إلى الربض المتصل ، كان بقصر قرطبة أيام الحكم الربضي وهو من الفقهاء للذكورين ، تفقه على أصحاب مالك بن أنس رحمة الله عليه .

٨٧٨ — يوسف بن هارون الكندي أبو عمر يعرف بالرمادي ، أظن أحد آباءه كان من ريادة موضع بالترب (١) شاعر

(١) ياقوت في معجم البلدان ٢/٢٨٢ : « ... وريادة للرب ينب إليها أبو عمر يوسف بن هارون الكندي الرمادي الشاعر القرطبي » . وانظر وفيات الأعيان ٧/٤٤٤

خرجت يوماً إثر صلاة الجمعة ، فتجاوزت
نهر قرطبة متفجراً إلى رياض بني مروان ،
فإذا جارية لم أر أجهل منها ، فسلت عليها ،
فردت ، ثم حادتها ، فرأيت أدباً بارعاً ،
فأخذت بمجامع قلبي ، قلت لها : سألتك
بالله أحره أم أمة ؟ قالت : بل أمة . قلت :
ما اسمك بالله ؟ قالت : خولة . فلما قرب
وقت صلاة العصر انصرفت ، فجعلت أقفوا
أزرها ، فلما بلغت رأس القنطرة قالت :
إما أن تتأخر ، وإما أن تتقدم ، فقلتُ والله
أخطو خطوة وأنت معي ، قلت لها : أهذا
آخر العهد بك ؟ قالت : لا . قلت لها :
فنى اللقاء ؟ قالت : كل يوم جمعة في هذا
الوقت في هذا المكان ، قلت لها : فما
ثمنك إن باعك من أنت له ؟ قالت :
ثلاثمائة دينار . قال : فخرجت جمعة أخرى
فوجدتها على المادة الأولى ، فزاد كلتي بها ،
ورحلت إلى عبد الرحمن بن محمد التنجيبي
صاحب / سرقسطة ومدحته بالقصيدة اللميمة

قرطبي ، كثير الشعر / ، سريع (١٥٩)
التول ، مشهور عند العامة والخاصة هناك ،
لسلوكة في فنون من المنظوم وتنطق عند
الكل حتى كان كثير من شيوخ الأدب
في وقته يقولون : فتح الشعر بكنته ، وختم
بكنته ، يعنون امراً القيس ، وللتنبي ،
ويوسف بن هارون ، وكنا متعاصرين
واستدلت^(١) على ذلك بمدحه أبا علي إسماعيل
ابن القاسم عند دخوله الأندلس بالقصيدة
التي أشدناها عنه الحاكم أبو بكر مصعب
ابن عبد الله الأزدى وأولها :
من حاكم بيني وبين عدو لي ،

الشجع شجوى والمويل حويل
وكان وصول أبي علي القالي إلى الأندلس
سنة ثلاثين وثلاثمائة .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد . قال :
أخبرني أبو بكر محمد بن إسحاق المهلب عن
بعض إخوانه ، وأظنه الوليد بن القرضي ،
عن أبي عمر يوسف بن هارون ، قال :

(١) في البنية : « قال الحميدى واستدلنا » .

أيامن أن يندو حريق تنفسى
ولا غريقاً في الدموع السواجم
خفوا رايه إن كان يتبع كل من
يروح على ألقه باللاوم
فهذا حمام الأيك يسكى هديه
بكأى قليغري لأوم الحسام
وما هي إلا فرقة تبث الأسي
إذا نزلت بالناس أو بالبهائم
خلا ناظري من نومه بعد «خلوة»
مضى كان منى النوم ضربة لازم
ومن شره :

قالوا اصطبر وهو شيء لست أعرفه
من ايس يعرف صبراً كيف يصطبر
أوصى الخلى بأن ينضى للاحفظ عن
غر لوجوه قفى إهمالها غر
وقائن الحسن فقال العوى نظرت
عيني إليه فكان الموت والنظر
/ ثم انصرفت بعيني وهى قاتلى
ماذا تريد بقتلى حين تنصبر (١٦٠)
ياشقة النفس واصلها بشقتها
فلما أفسس الأعداء تهجر

المشورة فيه ، وذكرت في تشبيها خلوة ،
(١٥٩ ب) وحديثه مع ذلك مجدبى ،
فوصلنى ثلاثمائة دينار ذهباً منها ، سوى ما
ما زودنى عن فتحة الطريق مقبلاً وراجعاً ،
وعدت إلى قرطبة فلزمت الرياض جماعاً لا
أرى لها أثراً ، وقد انطلقت سمانى على أرضى ،
وضاق صدرى إلى أن دعانى يوماً رجل من
إخوانى فدخلت إلى داره ، وأجلسنى في
صدر مجلسه ثم قام لبعض شأنه ، فلم أشعر
إلا بالابتداء للمقابلة لى قد رفقت وإذا بها ،
فقلت خلوة ؟ قالت : نعم . قلت : ألا بى
فلان أنت مملوكة قالت : لا والله ،
ولكنى أخيه ، قال : فكان الله تعالى
محاحبها من قلبى ، وقت من فورى واعتذرت
إلى صاحب المنزل بمرض طرقي وانصرفت
وهذه القصيدة طويلة أنشدناها أبو بكر
ابن القرضى . قال : أنشدناها يوسف بن
هارون نفسه في جملة سبع قصائد له أنشدنا
إياها وأولها .

قفوا تشهدوا بى وإنكار لائى
على بكأى في الرسوم الطواسم

تترب في فيه ولكنها
تطلع إذ تطلع من خد
وله :

صدّ عنّي وليس يعلم أنّي
كنت في كربة ففرّج عنّي
ويجنيّ عليّ من غير ذنب
فجنيّ على كثير الصغبيّ
حسن ظنيّ قضى عليّ بهذا
حكم الله على حسن ظنيّ

مدح أبو عمر الحكم المستنصر ، وعمل
في السجن كتاباً سماه « كتاب الظير » في
أجزاء ، وكله من شعره ، وصف فيه كل طائر
معروف ، وذكر خواصه ، وذيل كل قطعة
بمدح وليّ العهد هشام بن الحكم ، مستشفعاً
به إلى أبيه في إطلاقه ، وهو كتاب مليح
سبق إليه ، وقد رأيت النسخة المرفوعة بخطه
ونسخت منها ، وكان قد أشم هو / وجماعة
من الشعراء بشعر ظهر في ذم السلطان ، لم
يبق (١٦٠ ب) في ذكرى منه إلا قوله :

ظلمتني ثم إنني جئت معتزلاً
يكفيك أني مظلوم ومعتذر
ومستحسنه كثير ومنه قوله في قصيدته
التي أولها .

خليلي عني في السموع ضايبا
إلى أين يفتاد التراقي الظلماتنا
ولم أر أحلى من تهيم أمين
غداة النوى عن لؤلؤ كان كالمنا
وقوله :

لا تنكروا غرز السموع فكل ما
يحل من جسي يصير دموعاً
والعبد قد يعمى وأحلف أنني
ما كنت إلا سامعاً ومطعماً
قولوا لمن أخذ القواد مسلماً
يمنّ عليّ بردو مصلوعاً
وأنشدناه الرئيس أبو العباس أحمد
ابن رشيقي الكاتب :

بلد بدا يحمل شمساً بليت
نجّدها في الحسن من حدو

من ائمة يحيى :

٨٨٠ - يحيى بن ابراهيم (٢) بن مزين
مولى رمة بنت عثمان بن عفان ، أندلسي
فقيه مشهور ، سمع جماعة من أصحاب مالك
وأصحاب أصحابه ، وثقه عليهم ، ومنهم
مُطَرِّف بن عبيد الله بن مُطَرِّف بن
مسلم بن يسار ، وعبد الله بن سُلَمة القَعْمِي
وأصبح بن القرج ، روى عنه سعيد بن
خير ، وأبان بن محمد بن دينار ،
وسعيد بن عثمان الأعناق ، ويحيى بن زكرياء
ابن الشامة ، وغيرهم ، مات سنة ستين ومائتين
وكتابه في « شرح الموطأ » معروف ، أخبرنا
به أبو عمر بن عبد البر ، قال : قرأت تفسير
الموطأ لآين مزين على أبي زيد عبد الرحمن
ابن يحيى الطائر ، عن أحمد بن مُطَرِّف عن
ابن الشامة ، وسعيد بن عثمان الأعناق ،
وسعيد بن خير ، كلهم عن آين مُزَيْن .

٨٨١ - يحيى بن إسحاق بن يحيى

يُوكَلِي وَيَعَزَلُ مَنْ يَوْمَهُ
فَلَا ذَا يَوْمٍ وَلَا ذَا يَوْمٍ

ثم مدح الملوك والرؤساء بمله ، وعاش
إلى أيام الفتن ، ومات في بعض تلك الشدائد .

٨٧٩ - يوسف بن يحيى أبو عمر الأزدي
المناعى ومنام (١) ، قرية من أعمال طليطلة
من بلاد الأندلس ، اختص بسيد الملك
ابن حبيب السلي التقي ، وهو صاحبه
المشهور به ، ويقال : إنه كان صهره . روى
عنه كتابه الكبير ، المسمى « بالواضحة » ،
ولا يكاد يوجد شيء منها إلا عنه ، وقد
كانت له رحلة إلى مكة واليمن ، مات فيها
يقال بالقيروان سنة ثلاث وثمانين ومائتين ،
وقيل : سنة خمس وثمانين ، روى عنه محمد
ابن قُطَيْب ، وسعيد بن قُحُول ، وعن
سعيد : بقيت الرواية في الواضحة ، ولله
آخر من حدث بها من أصحاب المناعى .

(١) معجم البلدان ١٠٣/٨ ، واظفر الروض المطار ، ص ١٣٢ . ومنام :
كسحاب ، وكرباب - اظفر تاج العروس ٧٠/٩ .

(٢) في الدياج ص ٣٥٤ - يحيى بن زكرياء بن ابراهيم .

٨٨٦- يحيى بن حجاج ، محدث ،
أندلسي ، سمع من يحيى بن يحيى ، وعيسى
ابن دينار ، وكانت له رحلة ، وعاد وحده
واستشهد في سنة ثلاث وستين ومائتين .

٨٨٧- يحيى بن حزم أبو بكر ، شيخ
من شيوخ الأدب ، وله في ذلك ذكر وهو
الذي خاطبه أبو عامر بن شهيد برسالة
« التوابع والزاوابع » التي سماها « شجرة
الفساحة » ، وهو من بيت آخر غير بيت
الفقيه أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم .

٨٨٨- يحيى بن حكم المعروف بالترّال
بضعيف الزّاعى ، رئيس ، كثير القول ،
مطبوع النظم في الحكم والجد والمزحل ، وهو
مع ذلك جليل في شسّه وعلمه ومنزلته عند
أمرائه بلده أرسله بعض ملوك بني أمية بالأندلس
رسولا إلى ملك الروم ، وفي ذلك يقول عند
ركوبه البحر من قصيدة أنشدنيها أبو محمد
علي بن أحمد ، قال : أنشدني أبو عبد الله
محمد بن عمر بن مضاء للترّال :

ابن يحيى بن كثير اللّبي ، محدث ، يروى
عن (١١٦١) أبيه ، عن جده ، وله رحلة انتهى
فيها إلى العراق ، وكتب فيها ، مات
سنة ثلاث وثلاثمائة .

٨٨٢- يحيى بن إسحاق الوزير أديب
فاضل ، غلب عليه الطب ، فبرع فيه وذُكر
به ، وله في ذلك كتب نافعة يعتمد عليها ،
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٨٨٣- يحيى بن الأصمخ بن الخليل ، محدث ،
سمع من أهل بلده ، وله رحلة إلى العراق ،
كتب فيها عن عبد الله بن أحمد بن حنبل
وطبقته ، ومات بالأندلس سنة خمس وثلاثمائة .

٨٨٤- يحيى بن أزهر أبو محمد ، أديب ،
شاعر ، يروى عن أبي بكر عبادة بن ماء
الساه ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٨٨٥- يحيى بن يهلول العبسي بالعين
المهلهة والبهاء المبهمة بواحدة ، قرطبي ،
محدث ، مات بالأندلس سنة اثنتين وخمسين
ومائتين .

قَالَتْ خَطَلْنَا خَسْفٍ وَمَا لِي
أَرَى مِنْ خُطْوَةٍ لِّلْمُسْتَفْزِرِ
وَلَكِنْ إِن عَزَمْتُ فَكُلُّ شَيْءٍ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِ السَّكِينِ
لَأَنَّ الْبُرْءَ بَعْدَ الْفَقْرِ يَنْتَرَى
وَهَذَا لَا يَمُودُ إِلَى صَنِيرِ

وله :

أُنْجِزَ فِدَيْتُكَ مَا وَعَدْتَ فَإِن لِي
فِي الْمَطْلِ وَالْإِجْمَازِ قَوْلًا حَاضِرًا
وَاعْلَمْ بَأَنِّ مِنَ الْحُرَامَةِ لِلْقَتْلِ
أَنْ لَا يَرُدَّ بَنِيْرٌ يَجْمَعُ شَامِرًا

وشعره كثير مجموع ، جمعه حبيب بن أحمد
وقال : إن مولده سنة ست وخمسين ومائة ،
في إمارة عبد الرحمن بن معاوية ، وعاش باقي
إمارته ، وإمارة هشام وإمارة الحكم ، وإمارة
عبد الرحمن ، / ومات في إمارة الأمير عماد
سنة خمسين ومائتين ، (١٦٢ أ) وهو ابن
أربع وتسعين سنة :

٨٨٩ - يحيى بن الخصب ، محدث أندلسي
مات بالأندلس سنة ست وثمانين ومائتين .

قال لي : يحيى ومصرنا بين موج كالجبال
/ وتولتنا عصفوف من جنوب وشمال
(١٦١ ب)
شقت التلمين وانبتت عُرى تلك الجبال
وتمطى ملك الموت إلينا عن حبال
لم يكن للقوم فينا يارفيق رأس مال
ومن شعره :

إذا أخبرت عن رجل يرى
من الآفات ظاهره صحيح
فسلمه عنه هل هو آدمي
فإن قالوا نعم فاقول ربيج
ولكن بعضنا أهل استتار
وعند الله أجمعنا جريح
ومن إنعام خاتمتنا علينا
بأن ذنوبنا ليست تقوح
فلو طاحت لأصبحتا هروباً
فُرأى باقلاً ما نستريح
وضائق بكل منتحل صلاحاً
لئن ذنوبه البلد التفسيح

وله :

وخيرها أبوها بين شيخ
كثير المال أو حدث فقير

مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

٨٩٤ — يحيى بن سليمان بن هلال بن فطرة
روى عن أبان بن محمد بن دينار صاحب يحيى
ابن إبراهيم بن مزين ، روى عنه أبو الحزم
خلف بن عيسى القاضي المعروف بابن أبي درهم
الوشقي .

أخبرنا أبو الوليد هشام بن سعيد الخير ،
قال : أخبرنا أبو الحزم بن أبي درهم ، قال :
سمعتُ «تفسير ابن مزين الموطأ» على يحيى
ابن سليمان بن هلال بن فطرة ، وقال :
إنه سمعه على أبان بن محمد بن دينار عن
ابن مزين . وربما ظنَّ ظانُّ أن هذا والذي
قبله واحدٌ ، وليس في طبقة على اختلاف
ما بينهما ، وأبان بن محمد في طبقة الذي
قبل هذا .

٨٩٥ — يحيى بن سليمان بن بطلان
البطليوسي يروى عن أبيه (١٦٢ب) ذكره
أبو محمد علي بن أحمد .

٨٩٦ — يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى
أبو عيسى فقيه محدث . روى عن عمِّه والده

٨٩٠ — يحيى بن خلف بن نصر
الرُّعَيْنِي ، روى عنه أبو محمد علي بن أحمد ،
وذكر أنه كان صاحب صلاة سالمة من
بلاد الأندلس .

٨٩١ — يحيى بن زكرياء بن يحيى
ابن عبد الملك الثقفي ، يُعرف بابن الشامة ،
توفي سنة خمس وسبعين ومائتين .

٨٩٢ — يحيى بن زكرياء بن الشامة الأُمَوِي
محدث أُنْدَلُسِي ، مات بها ستسبع وعشرين
وثلاثمائة ، ذكر هذا والذي قبله أبو سعيد
ابن بونس أحدهما بعد الآخر ؛ وهذا الأُمَوِي
يروى عن خاله إبراهيم بن قاسم بن هلال ،
وقد ذكره الحضرمي في «المؤتلف والمختلف»
وغيره ، وذكرنا له حديثاً في ترجمة الخلاء
في اسم خلف بن القاسم .

٨٩٣ — يحيى بن سليمان بن مطر (١)
ابن سليمان بن حجاج بن كليب أُنْدَلُسِي ،
يروى عن محمد بن وضاح ، ويوسف بن يحيى
المفَّاحِي ، وله رحلة في الطلب والسَّعْي ،

(١) في البنية : « مطر » .

محدث أندلسي ، مات بها سنة سبع
وتسعين ومائتين .

٩٠٠ - يحيى بن عمر بن يوسف

ابن عامر أندلسي من موالى بني أمية ،
يكنى أبا زكرياء ، يروي عن أبي الصعب
أحمد بن أبي بكر الزهري صاحب مالك
ابن أنس ، وعن أبي عمرو الحارث بن مسكين ،
وغيرهما ، وقال لي أبو زكرياء البخاري :
إنه كان يروي «الموطأ» عن يحيى بن بكير ،
وزوي عنه أخوه محمد ، وسعيد بن حبان
السنائي ، وأحمد بن خالد بن يزيد ،
وإبراهيم بن نصر ، ومحمد بن منصور
أبو عبد الله ، قال لي أبو زكرياء البخاري :

وزوي عنه أبو منصور قنود بن مسلم
القاسبي ، وعبد الله بن عبد القرباط
القاسبي ، وجماعة هناك ، وذكره أبو سعيد
ابن يونس ، قال : قال لي زياد بن يونس
المريني إنه مات بسنة خمس
ومائتين ومائتين ، وقال لي أبو زكرياء

عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير ، وعن
أبي عبد الله محمد بن عمران بن أبياتة ، روى
أبو الحزم خلف بن عيسى القاضي وغيره .

٨٩٧ - يحيى بن عبد الرحمن المعروف

بالأبيض ، أندلسي محدث كانت له رحلة
في السماع ، ثم عاد ومات بها سنة ثلاث
وستين ومائتين .

٨٩٨ - يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود

أبو بكر ، يروي عن قاسم بن أصبغ ،
وأحمد بن سعيد بن حزم الصدقي ، وابن أبي
دليم محمد ، روى لنا عنه أبو عمر بن عبد البر ،
وأبو محمد علي بن أحمد .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال :
قرأت على يحيى بن عبد الرحمن ما خرج به
محمد بن وضاح في الصلاة في التعلين ،
وحدثني به عن محمد بن أبي دليم عن
ابن وضاح .

٨٩٩ - يحيى بن عبد العزيز الجزي

عبد الرحيم بن أحمد البخاري : رأيت
على قبر يحيى بن عمر / هناك أنه مات
(١٩٣) سنة تسع وثمانين ومائتين .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
حدثنا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أخبرني
أحمد بن خليل ، قال حدثنا خالد بن سعد
قال : أخبرنا أحمد بن خالد ، قال : أخبرنا
يحيى بن عمر ، قال أخبرنا عمرو الحارث
ابن مسكين ، قال : أخبرنا ابن وهب ،
قال : قال لي مالك : «الحكم على وجهين ،
فأولهما يحكم بالقرآن والسنة الماضية فذلك
الصواب ، والذي يُجحد نفسه فيما لم يأت
فيه شيء فله» . يعني يوفق ، قال : «وثالث
متكلف لما لا يعلم فأشبه ذلك ألا يوفق» .

وحدثنا خالد ، قال : حدثني عثمان بن عبد
الرحمن بن أبي زيد قال : حدثنا إبراهيم بن نصر
قال : وحدثنا يحيى بن عمر ، قال : أخبرنا
أيو المصنّب قبيّ أهل المدينة ، قال :
« رأيتُ مالك بن أنس يرفع يديه
في الصلاة عند الركوع وبعد الركوع » .
قال : وأخبرنا خالد ، قال حدثنا أحمد

ابن خالد ، قال : حدثنا يحيى بن عمر .
قال : أخبرنا الحارث قال : أخبرنا ابن وهب ،
قال : سمعتُ مالِكاً يقول : « دخلت
على أبي جعفر فرأيتُ غير واحد من بني هاشم
يقبّل يده المرفعتين والثلاثة في اليوم ، قال
مالك ، ورزقني الله تعالى العافية فلم أقبل
له يداً » . قال : وأخبرنا ابن وهب قال :
قال مالك : لم يكن نافع يُقبّي في حياة سالم
ابن عبد الله ، قال مالك : وكان نافع
قليل الفتيا .

٩٠١ - يحيى بن القصور أندلسي
محدث ، سمع يحيى بن يحيى الليثي ، وعيسى
ابن دينار واستشهد هناك سنة أربع
وستين ومائتين .

٩٠٢ - يحيى بن القاسم بن هلال
ابن يزيد بن عمران القيسي بالقاف ،
أندلسي محدث مات بهاسنة اثنتين وسبعين
أو اثنتين وتسعين ومائتين على اختلاف فيه .

٩٠٣ - يحيى بن مضر القيسي أندلسي
رحل وسمع مالك بن أنس ، وسفيان الثوري
وروى عنه مالك حكاية حكاها عن الثوري /

سمعت يحيى بن مجاهد القزاري الزاهد يقول : هذا كان أو أن طلي العلم إذ قوَّى فهِى واستحكمت إرادتى ، قال : قلت له : فعلنا الطريق لعلنا ندرك ذلك فى استقبال أعمارنا ، قال : نعم كنت آخذ من كل علم طرفاً ، فإن سماع الإنسان قوماً يكتلمون فى علمٍ وهو لا يدري ما يقولون نعمة عظيمة أو كلاماً هذا معناه .

٩٠٥ — يحيى بن مَعمر بن عمران ابن مُنير بن عُبَيْد بن أنيف الإلماني من أهل إشبيلية روى عن أشهب بن عبد العزيز ، ولى قضاء الجماعة بقرطبة ، زمن عبد الرحمن ابن الحكم ذكره محمد بن حارث الخشني .

٩٠٦ — يحيى بن مالك بن حازم أبو زكرياء ، رحل إلى المشرق قبل الحسين وثلاثمائة ، وسمع ببغداد ، والبصرة وغيرها بعد أن سمع بالأندلس من جملة منهم : عبد الله بن يونس اللراضي صاحب بَيْق ابن تَحْلَد ، وأبو عراً أحد بن محمد بن عبد ربه / ، وسمع فى الرحلة أبا بكر محمد بن الحسن

وهى عزيزة ، (١٦٣ ب) أخبرنا بها الشيخ الصالح أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الثماني بالقسطاط ، قال : أخبرنا يحيى بن على ابن محمد الحضري قراءة عليه ، قال : حدثنا أحمد بن سِدْرَة ، قال : حدثنى عيسى ابن محمد الأندلسي ، قال : حدثنى أحمد ابن عيسى الأندلسي قال : حدثنا يحيى ابن إبراهيم بن مُزَيْن الأندلسي ، قال : حدثنا يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي عن مالك بن أنس قال : حدثنى يحيى بن مُضَر الأندلسي ، عن سُفْيَان الثوري فى قوله « وَطَلَحَ مَنْضُودٌ » قال : المُوَز ، ويحيى بن مُضَر قديم الموت ، مات سنة تسعين ومائة .

٩٠٤ — يحيى بن مجاهد القزاري الزاهد عالم مذكوره كلام يدل على ذكاه وبصيرة ، روى عنه أبو الوليد يونس بن عبد الله القاضي .

أخبرنا أبو محمد على بن أحمد ، قال : حدثنا القاضي أبو الوليد بن الصَّغَار ، قال :

أُتشدني ابن النجيم ينفذ لعمه :

تتم بفض ما فاتك
ولا تأمى لما فاتك
ولا تركز إلى الدنيا
أما تذكر أمواتك

قال : فدعوت له بطول البقاء ، والنساء
في الأجل ، وسلمت عليه وودعته وانصرفت
فما بلغت طرف الشارع حتى سمعت الصراخ
عليه وقد مات .

قال لي أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد
ابن عبد الله النعماني : إن أبا زكريا يحيى
ابن مالك بن عايد الأندلسي مات بالأندلس
في شعبان سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر النري قال :
حدثني أبو الوليد بن القرضي بـ « فضائل
مالك بن أنس » الزبير عن المايذى ؛ عن
أبي بكر محمد بن الحسن بن زكرياء
البيداني / ، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد
ابن إسحاق ، عن الزبير (١٦٤ ب) بن

ابن زكريا البيداني ، (١٦٤ أ) وأبا محمد
دعبلج بن أحمد بن دعلج ، وأبا سهل
أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ،
وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم
ابن قتيبة ، وأبا جعفر مسلم بن عبيد الله
ابن طاهر ، وأبا الحسن أحمد بن عبد الله
الرملي ، وأبا طلحة إمام جامع البصرة ،
وحدث بالمشرق بالأندلس ، فروى عنه
من أهل مصر : أبو محمد الحسن بن رشيقي ،
ويحيى بن علي الحضرمي ، ومن أهل بغداد :
القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم
الحاملي ، وروى عنه بالأندلس أبو الوليد
عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن
القرضي وغيره ، وكان يُملى ويحدث بجامع
قرطبة ومات عن سن عالية .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد قال : رأيت
لبعض أئمتنا عن أبي عمر أحمد بن الحباب
قال : خرجت مع يحيى بن مالك بن عايد
المحدث من صلاة الصلوة ليلا من المنجد ،
فخيمته إلى داره فقدم معي في دهايره وقال :

قلت : لمن هذه الجائزة ؟ قيل لي : لشاعر
البلد ، فوقع في نفس الرغبة في الشعر ،
واشتغل فكري بذلك ، وانصرفت إلى
منزلي فلما أخذت مضجعي من الليل أريت

كأني على باب دار فيقال لي : هذه دار
الحسن بن هاني ، فكنت أقرع الباب
فيخرج إلى الحسن فيفتح لي الباب وينظرني
بعين حوله ثم ينصرف ، قال : فاستيقظت
من ساعتي وقت سحراً إلى الشعر قصصتها
عليه ، فقال : سيكون حلك من قول الشعر
بمقدار ما كان يتحول إليك من عين
الحسن ، قال لي أبو محمد : مات أبو بكر
ابن هذيل سنة خمس أو ست وثمانين
وثلاثمائة وهو ابن ست وثمانين ، وكان قد
بلغ من الأدب والشعر مبلغاً مشهوراً ، ومن
مستحسن شعره :

لم يرحلوا إلا وفوق رخلهم
غيمٌ حكي غيش الظلام القبل

بكار ، وأنا رأيتُ سماعه بخطه في أصول
ابن سهل أحمد بن محمد بن القطان منه
وكذلك سماعه من أبي محمد دلعج بخطه
بيחדاد .

٩٠٧ — يحيى بن هشام الرواسي أبو بكر
من أهل العلم بالبلاغة والشعر ذكره أبو عامر
بن شهيد .

٩٠٨ — يحيى بن هذيل أبو بكر من
أهل العلم والأدب والشعر ، غلب عليه الشعر
فصار من المشهورين به ، وقد سمع الحديث
من أحمد بن غالب (١) وغيره .

حدثني أبو محمد علي بن أحمد قال :
حدثني خلف بن عتيق المعروف بابن
النجاش (٢) ، قال : حدثني يحيى بن هذيل
أن أول تعرضة للشعر إنما كان لأنه حضر
جائزة أحمد بن محمد بن عبد ربه ، قال : وأنا
يومئذ في أوان الشيبية ، قال : فرأيتُ فيها
من الجمع العظيم ، وتكاثر الناس شيئاً راعني ،

(١) في البنية : « أحمد بن خالد » .

(٢) في البنية ص ٢٧١ : « النجاش » .

وأنشدني له أبو محمد علي بن أحمد :
أساء إلى جفني فؤادي بناره
ودمعي إلى خدي بطول انحداره
أياخذ دمعي حر خدي بما جني
فؤادي قد أخطأ مكان انتصاره

٩٠٩ - يحيى بن يحيى بن كثير بن
وسلاس، وقيل : وسلاس أبو محمد اللبني،
أصله من البربر من قبيلة يقال لها مصمودة ،
تولى بني ليث قسب إليهم ، رحل إلى
المشرق ، فسمع مالك بن أنس ، وسفيان
ابن عيينة ، والليث بن سعد ، وعبد الرحمن
ابن القاسم ، وعبد الله بن وهب ، وثقه
بالمدينين والمصريين من أكابر أصحاب
مالك بن أنس بعد انتفاعه بمالك وملازمته،
وكان مالك يسميه عاتل الأندلس ، وكان
سبب ذلك فيما روى أنه كان في مجلس
مالك مع جماعة من أصحابه ، قال قاتل :
قد خطر (١) القيل ، فخرجوا ولم يخرج ،

وعلت مطارفهم مجاجات الندى
فكأنما مطرت بند مرسل (١١٦٥)
لما تحركت الحمول تناثرت من
فوقهم في الأرض تحت الأرجل
فبكيت لو عرفوا دموعي يدها
لكنها اختلطت بشكل مشكل
وأنشدني له أبو محمد علي بن أحمد :
لا تلمني على البكاء بدار
أهلها صيروا السقام ضجيجي
جبلوا لي إلى الوصال سبيلاً
ثم سدوا علي باب الرجوع
وله :

شاهدتهم وأنا أخاف عناقهم
شحا على أجسامهم أن تحرقا
فتركت حظي من دنوى منهم
ومن الوفاء أن تحب فتصدقا
وأقل فلي يوم يانوا أني
قبلت آثار المظي تشوقا
ولو أن عذرة شاهدت من موقفي
شيئاً لحذرها وإن لا تشوقا

(١) مكناى البنية أيضا ، وفي وفيات عيان ٧ / ٢٨٦ : « قد حضر » .

وسليمان بن نصر بن منصور المري ، وأصبح
ابن الخليل ، وإبراهيم بن شعيب ، وغيرهم ،
وآخر من وجدت منهم موتاً ابنه عبيد الله ؛
وقد اعتبرت من أوردت منهم (١) ، وكان
مع إمامته ودينه مكيناً عند الأسراء مطلقاً ،
وعقيقاً عن الولايات ، متزهياً ، جلت
درجته عن القضاء ، فكان أعلى قدرأ
من القضاة عند ولأة الأمر هناك زهده
في القضاء وامتناعه منه .

سمعت النقيه الحافظ أبا محمد علي
ابن أحمد يقول : « مذهب إقشراقى بده
أمرها بالرياسة والسلطان ؛ مذهب أبي حنيفة ،
فإنه لما ولى قضاء القضاء أبو يوسف
كانت القضاة من قبله ، فكان لا يؤلى
قضاء البلاد من أقصى الشرق إلى أقصى
أعمال إفريقية إلا أصحابه وللتتمين إلى
مذهبه ، ومذهب مالك بن أنس عندنا
فإن يحيى بن يحيى كان مكيناً عند

خقال له مالك : مالك لم تخرج لتنظر القليل /
وهو لا يكون في بلادك ؟ فقال له :
(١٦٥ ب) لم أرحل لأبصر القليل ، وإنما
رحلت لأشاهدك وأتلم من علمك وهديك ،
فأعجبه ذلك منه ، وسامه عاقل الأندلس ،
وإليه انتهت الرياسة بالقبلة في الأندلس ،
وبه انتشر مذهب مالك هناك ، وثقه به
جماعة لا يحصون ، ورى عنه غير واحد ،
منهم ابنه عبيد الله ، وإسحاق ، وأبو عبد
الله محمد بن وضاح ، وزباد بن محمد ابن
زباد شبطون ، وإبراهيم بن قاسم بن هلال ،
ومحمد بن أحمد العتي ، وإبراهيم بن محمد
ابن باز ، ويحيى بن حجاج ، ومطوف
ابن عبد الرحمن ، وقيل : عبد الرحيم
ابن إبراهيم ، ومجنس بن أسباط الزبدي ،
وعمر بن موسى الكنتاني ، وعبد المجيد
ابن عفان البكوي ، وعبد الأمل بن وهب ،
وعبد الرحمن بن محمد بن أبي مرزيم بن السعدي ،

(١) الاعتبار في مصطلح المحدثين هو النظر في حال الحديث القى لم تاج عليه رواية هل ترد به أولاً ،
وهو هو معروف أولاً ، ويقصدون بذلك أن يعرفوا أن الحديث أصلاً يرجع إليه أولاً . انظر علوم الحديث
لا ين الصلاح ص ٩٠ .

السلطان ، مقبول القول في القضاء ، فكان لا يلى قاضى في أقطارنا إلا بمشورته واختياره ، ولا يشير إلا بأصحابه ومن كان على مذهبه ، والناس مُسْرَاعٌ / إلى الدنيا - والرياسة ، فأقبلوا على ما رَجُوه [١٦٦ أ] بلوغ أغراضهم به ، على أن يحيى بن يحيى لم يل قضاء قط ، ولا أجاب إليه ، وكان ذلك زائداً في جلالة عهدهم ، وداعياً إلى قبول رأيه لديهم ؛ وكذلك جرى الأمر في إفريقية لما ولى القضاء بها مسنون ابن سعيد ، ثم نشأ الناس على ما انتشر . وكانت وفاة يحيى بن يحيى في رجب لثمان بقين منه سنة أربع وثلاثين ومائتين .

أخبرنا الفقيه الحافظ أبو عمر يوسف ابن عبد الله بن محمد بكتيب « اللوطا » من طريقه ، قال : أخبرنا به أبو محمد عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن أسد قراءة عليه قال : حدثني محمد بن أبي دُائِم ، ووهب ابن مسرّة ، قال : أخبرنا محمد بن وضاح قال : أخبرنا يحيى بن يحيى ، قال : أخبرنا

مالك بن أنس به . قال أبو عمر : وأخبرنا به أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأموى ، المعروف بابن الجسور ، قال : حدثني وهب بن مسرّة ، قال : أخبرنا ابن وضاح . قال : أخبرنا يحيى بن يحيى ، قال : أخبرنا مالك به .

قال أبو عمر : وأخبرنا ابن الحضور ، قال : أخبرنا أبو عمر أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدقى ، قال : أخبرنا عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، قال : أخبرنا أبى ، قال : أخبرنا مالك به . قال أبو عمر : وحدثني سعيد بن نصر أبو عثمان قال : أخبرنا قاسم بن أصبغ ، قال : أخبرنا ابن وضاح ، قال : أخبرنا يحيى بن يحيى ، قال : أخبرنا مالك به .

من اسمه يونس :

٩١٠ — يونس بن عبد الله بن محمد ابن مُثَنِّب أبو الوليد ، قاضى الجماعة بقرطبة ، يعرف بابن الصَّفَّار ، من أعيان أهل العلم ، سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشى ،

٩١١ — يونس بن مسعود الرضائي ،

منسوب إلى رُصافة قرطبة (٧) أدب ،
شاعر ، ذكره أبو الوليد بن عامر ، وأورد
له في وصف الرياض من أبيات :

خَصِيَتْ هَجَّةُ الرِّياضِ فَهَبَتْ
بَسِيْمَ الحِمَاةِ فِي كُلِّ عَضْوٍ
وَرَدَّتْ نَحْوَكَا بِأَعْيُنٍ سِحْرِ
حُشِيَتْ لِلْحِمَا بِأَبْدَعِ حَضْوٍ
فَلَهَا بَيْنَ رِقْبَةٍ وَحَيَاءٍ
حَالَتَا نَاشِرٍ لِمَا كَانَ يَطْوِي
فَاصْفَرَارُ الْبَهَارِ حَلِيَّةٌ مُرْتَا
بِغَدَا هَارِبًا بِأَسْرَعِ حَذْوٍ
وَاحْمَرَارُ الْجَبِيْنِ مِنْ يَانِعِ الْوَرْدِ
دَحِيَاهُ انْخَلَدُو حَذْوً بِحَذْوٍ
أَفْرَادِ الْأَسْمَاءِ :

٩١٢ — ياسين بن محمد بن عبد الرحمن

الأنصاري أبو نُؤَيٍّ ، ويقال أبو لَوَاءٍ ،
وقيل أبو للفرِّ محدث ، من أهل بَجَانَةَ ،

المعروف بابن الأحمر ، ومحمد بن يَنْبُغِي
ابن زَرْبٍ ، والعباس بن عمرو وغيرهم ،
روى لنا عنه أبو عمرو بن عبد البر النَّعْمِيُّ ،
وأبو محمد بن حَزْمُ الحافظان ، وكان (١٦٦ب)
زاهداً ، فاضلاً ، يميل إلى التَّحْقِيقِ
فِي التَّصَوُّفِ ، وله فِيهِ مَصْنُوعَاتٌ . ومن
كُتُبِهِ : « كِتَابُ النُّقْطَيْنِ إِلَى اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ » و « كُتُبُ الْمُتَهَجِّدِينَ »
و « كِتَابُ التَّسْيِبِ (١) » والتَّوْبِ « وله
أَشْعَارٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى فِي الرِّقَائِقِ وَالزُّهْدِ ،
مِنْهَا قَوْلُهُ :

فَوَرْتُ إِلَيْكَ مِنْ ظُلْمِي لِنَفْسِي
وَأَوْحَشَنِي الْعِبَادُ فَأَنْتَ أَنْسِي
رِضَاكَ هُوَ الْمُنَى وَبِهِ اخْتَارِي
وَذَكَرْتُكَ فِي الدُّجَى قَرِي وَشَمْسِي
قَصِدْتُ إِلَيْكَ مُنْقَطِعًا غَرِيًّا
لَتَوْنَسَ وَحْدَنِي فِي قَمَرٍ رَمْسِي
وَالْعُظْمَى مِنَ الْحَاجَاتِ عِنْدِي
قَصِدْتُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ سِرَّ نَفْسِي

(١) فِي الْبَيَّةِ : « التَّسْيِبِ » .

(٢) الرُّوضُ الطَّارِسُ ٧٨ .

أُلْحَشَقِي ، وأبو الحسن الأرقطقي ، وأبو محمد
عبد النبي بن سعيد المصري .

٩١٥ — يربوع بن أسد المالح

شاعرٌ لم أجد عندي من شعره
إلا قوله :

تعاير السَّوسَنُ والجَلَنَارُ

والأخوان النَّضُّ بين البَهَارِ

مبتسماً ذاك وذا مُوضَّحاً

عن حُسن توريدٍ بدأ واستنارَ

واستحكَمَ الزَّردُ بِيَرهَانه

واقتحل الفضلَ معاً والتَّخَارَ

٩١٦ — يَمِيش بن سعيد بن محمد الوراق

أبو عثمان ، سمع أبا بكر محمد بن معاوية

القرشي للتعرف بابن الأحر ، وأما محمد قاسم

ابن أصبَح ، التَّبَيَّاني ، قال أبو عمر بن

عبد البر : وكان من أروى الناس عنهما

وعن غيرهما ، وأُتِفَ « مسند حديث ابن

الأحر » بأمر الحكم المستنصر .

روى « تفسير يحيى بن سلام » عن أبي داود

المطَّار الإفريقي عنه ، سمع منه عيسى بن

محمد الأندلسي ، مات نحو سنة عشرين

وثلاثمائة .

٩١٣ — يَمَلَى بن أحمد بن يَمَلَى القانُد،

شاعرٌ كان في دولة للنصور أبي عامر محمد

ابن أبي عامر ، لم يَحْضُرْني له / إلا قوله مع

ورد مُبَكَّرٍ : (١٢٦٧)

بمَثُ من جَنَّتِي بوردٍ

غَضِيَّ له منطر بدعٍ

قال أناسٌ رأوه عندي

أعجَلَه عَامُنَا الرِّيعُ

قُلْتُ أبو عامر المثلُّ

أَيامُه كُلُّهَا رِيْعُ

٩١٤ — يُسْر بن إبراهيم بن خالد

الأمويّ من أهل البيرة ، فقيه محدِّث ثقةٌ

يُروى عن أبيه ، وعن جماعة ، مات بالأندلس

سنة اثنتين وثلاثمائة ، ذَكَرَهُ محمد بن حارث

حديث أبي بكر محمد بن معاوية القرشي	أخبرنا أبو عمر، قال: قرأ علينا أبو عثمان
من تأليفه مما سمع منه؛ وأخبرنا بذلك عنه.	يعيش بن سعيد سنة تسعين وثلاثمائة «مسند

آخر التاسع من الأصل

بحمد الله

الحجزة العنانية

(من مجزئة الأصل)

باب من ذكر بالكنية

ولم أتحقق لاسمه

٩١٨ — أبو محمد بن قليل البجاني
أديب شاعر، له كتاب في القوافي، وقد
رأيت، وأنشدني من شعره في الرياض
أبياتاً منها:

ضحك الربيع بروضة وسمية
وافترق عن نور أبق يزهر
فكأنه زهر النجوم إذا بدت
وكانها في التراب وشي أخضر
وكان عرفت نسيمها عند الصبا
عرف العير يفوح فيه العنبر

٩١٩ — أبو أحمد المُنْقِل، شاعر
أديب من أبناء عصرنا، أنشدني له أبو الحسن
على بن أحمد العابدی في النحول:

٩١٧ — أبو محمد الحجازي يعرف
بأبي الأوروي (١) قتيه (١٦٧ ب)
(مشهور) عالم، زاهد يتفقه بالحديث،
ويتكلم على معانيه، وله أشعار كثيرة في
الزهد وغيره، ومنها ما أنشدني غير
واحد منه:

ألا أيها العائب للعدي
ومن لم يزل في لني أودد
مسايعك يكتبها الكتانان
فبيض كتابك أو سودد

ونقلب على ظني أن اسمه إسماعيل بن
أحمد الحجازي، لأنه موصوف بمثل هذه
الصفة، وقد أدركت زمانه وذكرناه
في باب (٢).

(١) في البنية: «الريوالي».

(٢) في البنية ص ٥٠١: «... ورأيت بعضهم قد ذكر أن اسمه القاسم بن التتج».

ولو حاولت من سقي ذهاباً

جريت مع النفس حيث يجري

ولو أسكنت باطن جنين عين

بقلة ساهر ما كان يدرى

٩٢٠ - أبو إسحاق بن محام الوزير

الكاتب، قرطبي مشهور الأديب، فوقدّم

في النظم والنثر ذكره أبو الوليد بن عامر،

وكان حياً بعد الأربعمائه.

٩٢١ - أبو الأصمغ بن سيد، رئيس

أديب شاعر، ومن شعره في الترجس:

كأنما الترجس في منظر الـ

حُسن الذي أمثاله يُستغنى

أنامل من فضة فوقها

كأس من التبر به أفرغاً

٩٢٢ - / أبو الأصمغ بن عبد العزيز

الوزير، أديب شاعر، ذكره (١١٦٨)

أبو بن مسئلة، وذكر أنه كتب إليه مع

ورد موخر في يوم دمج ومطر.

ألم تَرَ علمَ المَكْرُمات

وبلداً تجاوزَ أُنسَى الصفاتِ

ومن هَوَى عُدَّةٍ لا تحول

لأقصى الحياة وبعدَ الماتِ

وكيف بدا وجهُ هذا التها

ر إذ ودّع الوردَ في الباكياتِ

وأبنت لنا زفّرات الرّيا

ح نياحاً يزيد على الناعحاتِ

ولما رأى البين ثكل التها

ر على الورد والديم للسعداتِ

رثا لوداع على غفلة

وأقبن في سورة للهلكاتِ

وأبقى من الورد ما يستديم

به الطيب كل خليل مواتِ

وأخرُ تنسيك من حُسنها

أوائها إذ بدت طالعاتِ

تضاهيك بشراً وتعجز ذا

الوصف بالعجزات

ولكنها مع إحسانها

أنتك على عجل زائرات

رقد طبت قبل على الأمهات

فطلب بدوا طرا بعلى فنى البناات

٩٢٣ - أبو بكر الخولاني الباجي

من أهل باجة ، سكن إشبيلية ، من الأدباء
الشعراء المشهورين ، أنشدني أبو بكر
عبد الله بن حجاج له وقد تنزه مع فخر الدولة
أبي عمرو وعبد بن القاضى أبى القاسم بن عباد
ويصف المركب ، والنهر ، والسمك ، والملك

عباد يابن الخلايل لللك

وضارب القيرن كل معترك
أما ترى النهر كالسما بدت
في جوزه (١) أنجم من السمك
وأنت كالشمس فيه نيرة
والسفن تجري كحورية الفلك

٩٢٤ - أبو بكر النخيلي ، شاعر كان في

أيام الحكم المستنصر ، وله مع الخاجب أبى
الحسن جفر بن عثمان المصنعي مجاوبات
بالشعر ، وله إلى أبى بكر / الأوى إثر
علة اعتلها يظهله :
(١٦٨ ب)

تبين قد وضع العا

وبان لك الأمر لو تفهم

هو الدهر لست له آمتا

ولا أنت من صرفه تسلم

وإن أخطأتك له أسهم

أصابك بدو له أسهم

لياليه تبنى إليك الردى

فوائب في ذلك ما تسام

أفرح بالبرء بعد الضنا

وفى البرء داؤك لو تعلم

فأين الملوك وأتباعهم

ودنيام أدبرت عنهم

فهذى القبور بهم عمرت

وتلك القصور خلت منهم

لقد ضرح الحق عن غيبه

وبان لك الحزم لو تعزم

فحتى متى أنت طوع الردى

ونعصى الآله ولا تقدم

إلى الله نشكو قلوبا قست

ونشكو مدايع ما تسجم

٩٢٥ - أبو بكر بن وافد قاضي الجماعة
بقرطبة ، فقيه مشهور ، ومن أهل بيت
مذكور ، كان قبل الأربعمائة .

٩٢٦ - أبو بحر بن الفرج ، أديب
شاعر ، أنشدني له الحاكم أبو شاكر عبد
الواحد بن محمد بن القيرى بشاطبة ، يعاتب
أبا العباس بن ذكوان القاضي ، وقد أخرج
ذراعه في مجلس الحكم في خصومة حضر
فيها ، فنهاه القاضي ، فقال :

جهل أبا العباس تأديب فأتك
صمايكها وقت على فكتاني
تؤنبن أن لاح مني ميمم
له ميسم في ظهير كل شوات
ولست من القوم الألى قيل فيهم
ولا هي إن أنصفتني بصفاتي
يفطين أطراف البنان من التقي
ومخرج جن جوف الليل معتجرات
٩٢٧ - أبو بكر بن القوطية ،

صاحب الشرطة ، من أهل إشبيلية ، أديب
شاعر متأخر وله سلف في الأدب ، ذكره
أبو الوليد بن عامر ، وذكر (١٦٩) أنه
أنشده لنفسه من أبيات :

ضحك الثرى وبدا لك استشاره
واخضر شاربهُ وطُرَّ عذاره
ورنت حداثته وآزر نته
وتقطرت أنواره ومماره
واهتز ذابل نبت كل قراره
لا أني مطلقاً آذله
وتتممت صلح الربى بنبأها
ورنت من عجة أطيأه
وكأنما الروض الأنيق قد بدت
متلونات غصة أنواره
بيضا وصفرا فاقعات صانع
لم ينأ درهمه ولا دينار
سبك الخيلة عسجداً (١) ووذيلة
لما غدت تشمس الظهيرة ناره

(١) الوديله = السبكه من الفضة المجلوة انظر للسان .

٩٢٨ — أبو بكر بن نصر من أهل
الأدب والشعر ياشبيلية ، ذكره أبو الوليد
ابن عامر ، وحكى أنه كتب إليه في زمن
الربيع أبيتاً ، ومنها :

انظر نسيم الزهر رق فوجهه

لك عن أسرته السرية يسفر

خضل برمان الربيع وقد غدا

للعين وهو من النضارة . منظر

وكأنما تلك الرياض عرائس

ملبوسن مصفر ومزغفر

أو كالتين لبسن موشى الخلى

فلهن من وشى لباس تبحر

٩٢٩ — أبو جعفر اللاتى ، أديب

شاعر ، ذكره أبو عامر بن شهيد

ومن شعره :

ألمأ قدبتكما نستلم

منازل ملتى على ذى سلم

منازل كنت بها نازلاً

زمان الصبا بين جيد وقم

أما تجدان الثرى عاطراً

إذا ما الرياح تنفسن قم

٩٣٠ — أبو جعفر بن جواد .

مشهور الفضل ، مذكور في علم الطب ،
معروف بالرواة ، وسعة النفس والإيتار ،
ذكره أبو عامر الشنيدى في كتاب « حانوت
عطار » وقال : أخيرنى حامد بن ميمون / قال :

لما أنشد أبو عمر (١٦٩ ب) بن دراج

خير أن العامرى قصيدته للشهيرة فيه عند

خروجه من البحر ، وبخسه حظه في

الجارزة ، بلغ الخمر أبا جعفر بن جواد ،

فقصده بخمسة عشر مثقالاً ، ودفعها إليه ،

وقال له : احذر أخاك فإنه في دار غربة .

٩٣١ — أبو الحسن بن فرج جون ،

أديب من أهل طليطلة ، أنشدنى أبو عبد الله بن

للعلم في مجلس أبي محمد بن أحمد ، قال : أنشدنى

الأديب أبو الحسن بن فرج جون الطليطلى

لأحمد بن فرج الجبائى . في ابن إدريس

الأمر من أبيت :

وحسى إن سكك فقال عنى

وطالبى المدلة فكان ركنى

وراموه ليفروه يضئى

فأغروه بدفع الضم عنى

٩٣٢ — أبو الحسن بن على الأشجعى ، قبه

إشيلية ، ذكره أبو عامر بن مسلمة ، ومن
شعره في التَّيْلُوفَر :

كَلَّمَا أَقْبَلَ الظَّلَامُ إِلَيْهِ

غَضَّتْ أَجْمُ السَّمَاءِ عَلَيْهِ

/ فَإِذَا عَادَ لِلصَّبَاحِ ضِيَاءُ

عَادَ رُوحُ الْحَيَاةِ مِنْهُ إِلَيْهِ

(١١٧٠)

٩٣٤ — أبو خنص التَّدِيمِرِيُّ ،

يعرف بابن القيساري ، شاعرٌ أديبٌ ، ذكره

أبو الوليد بن عامر ، وقال : أخبرني أبو الحسن

ابن عليّ الثقفي ، قال : كان في دارى بقرطبة

حائراً (١) صنع فيه مرجٌ بديعٌ ، وظلالٌ بالياسمين ؛

فَرَزَّهَتْ إِلَيْهِ أَبَا خَنْصِ التَّدِيمِرِيِّ فِي زَمَنِ

الرَّيِّعِ ، قَالَ : يَنْبَغِي أَنْ تَسَى هَذَا الْمَرْجَ

الْتَدَسَةَ ، وَصَنَعَ عَلَى الْبَدِيهةِ أَيْبَاتًا فِي

ذَلِكَ ، وَهِيَ :

نَهَارُ نَيْمِكَ مَا أَتَسَّهُ

وَرَبِيعُ سُرُورِكَ مَا آتَسَّهُ

تَأْمَلْ وَتَقِيتَ مُلِمٌ لِنَطْلُو

بِفَلِّ الرِّيعِ وَمَا أَتَسَّهُ

نَحْوِي ، شاعراً ، من أهل قرطبة ، سكن

إشيلية ، ذكر له أبو الوليد بن عامر

أشعاراً ، منها قوله في الرياض . موصولاً

بمدح الوزير أبي بكر عبد الله بن ذي الوزارتين

القاضي أبي القاسم بن عبَّاد :

قَدْ قُلْتُ لِلرَّوْضِ وَنَوَازِهِ

نَوْعَانِ تَبْرِيٌّ وَقَفِيٌّ

وَعَرَفُهُ مُخْتَلَفٌ طَبِيبُهُ

صِنْفَانِ خَمْرِيٌّ وَمِسْكِيٌّ

وَوَجْهُ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ لَاحَ لِي

وَهُوَ مِنَ الْبَهْجَةِ دَرِيٌّ

شَمُّ غَرْسِكَ الْأَرْضَى إِنْ أَلْتِي

أَبْصَرْتَهُ غَرْسٌ سَمَويٌّ

حَسَنُكَ نَوْرِيٌّ بِلَا مَرِيَّةٍ

وَحَسَنُ عَبْدِ اللَّهِ نَوْرِيٌّ

أَضْحَى صَغِيرًا وَهُوَ فِي قَدْرِهِ

نُبْلًا كَبِيرُ الشَّانِ عَلَوِيٌّ

٩٣٣ — أبو الحسن بن أبي غالب ، وهو

المعروف بابن حصن ، أديبٌ شاعرٌ من أهل

(١) الحائر : المكان الطينين يجتمع فيه الماء . - اللان ج ٥ ص ٣٠٢ مادة (حير) .

العامرية ، أنشدني أبو محمد علي بن أحمد ،
قال . أنشدني الوزير أبو مروان عبد الملك
ابن يحيى بن أبي عامر في تزويج للفقير
عبد الملك بن المنصور أبي عامر محمد بن أبي
عامر حبيبة بنت عبد الله بن يحيى بن أبي عامر ،
وأُمها بُرَيْهَة بنت المنصور أبي عامر محمد
ابن أبي عامر ، / من عبد الملك بن قنذ ،
وهو مولا م . (١٧٠ ب) .

قال أبو محمد . وأظنها لأبي مروان ،
وقيل : إنها لأبي حفص بن عَسَلَاجَة :
عربيٌّ مزوَّجٌ . عِيْدُهُ بنتَ أَخِيهِ
قَبِيحَ اللَّهِ مثلَ ذَا وَرَمَاهُ بِمَقْتِهِ
٩٣٦ — أبو خالد بن التَّراس ،
شاعرٌ أديبٌ ، مذكورٌ في أيام المستظهر ،
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأنشدني .
قال : أنشدني أبو خالد بن التَّراس لنفسه :
قد مَسَى الماء الذي مَسَّه

حسبي بذان من ميلهم حَسْبِي
لَمَّا اكْتَوَى القَلْبَ بِنيرانهم
بَرَدَ ذَاكَ الماءَ عن قَلْبِي

فَحَاتِرٌ قَصْرُكَ من صَوْغِهِ
دَنَانِيرُ قَدْ قَارَتْ أَفْلَسُهُ
وَأَسْطَارُ نُورٍ قَدْ اسْتَوْسَقَتْ
وَسَطَرُ عَلَى الْعَدَدِ قَدْ طَلَسَتْ
وَنَبَتْ لَهُ مِدْرَعٌ أَخْضَرُ
بَصْفَرَةٍ أَصْبَاغِهِ وَرَسَتْ
فَأَبْدَعَ بِمَا صَاغَ لَكُنَّةُ
أَجَلَ بِدَائِهِ السُّلَمَةُ
مِزَارِعَهَا خُضْرَةُ قَصَّةُ
أَعَارَ التَّيْمُ لَهَا مَلَبَسَةً
كَانَ الظَّلَالُ طِينًا بِهَا
أَوَاخِرُ لَيْلٍ عَلَى مَنَلَسَةٍ
كَأَنَّ النُّوَابِرَ فِي أَفْقِهَا
نَجْمٌ تَطْلَعْنَ فِي حِنْدِسَةٍ
وَمَهْمَا تَأَمَلْتَ تَحْسِنُهَا
فَمَعْنَى تَقَرُّبِهَا مَنَرَسَةٍ
حَلَّ لِمَعْرُوكٍ قَدْ طَيَّبَ إِلَ
إِلَهَ ثَرَاهُ وَقَدْ قَدَّمَهُ

٩٣٥ — أبو حَفْصِ بْنِ عَسَلَاجَة ،
أدیبٌ ، شاعرٌ ، من الرؤساء في الدولة

٩٣٧ — أبو زيد الجزري^(١) حدث
يروى عنه عبادة بن عليكة الرُعيني من
أقران محمد بن يوسف بن مطروح وطبقته .

٩٣٨ — أبو سعيد الوراق من أهل
الأدب والفضل ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد
وأخبرني عنه قال : كنت ببرقات وقد
نزلت رقة من الأعراب فيهم أسود شاعر
يخدمهم ، فجعل الشمس يظلب عليه وهم
يقيمونه لشغل لهم ، فلما طال عليه ضجر
وجعل يقول :

في كل يوم شمّاق مِبَلَّةٌ
يُقِيلُ الناسُ وَلَنْ أَقِيلَهُ
٩٣٩ — أبو سعيد بن قألوس ، شاعر
أديب ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأشدنا
له في رجل يعرف بأبن مذكرك ادعى على
آلته تحرك في الساقية دون تحركك :

قل لابن مذكرك الذي لم يدرك
إخراج ماء البئر دون محركك

طرق الحاقة جَعَّةً مساوكةً
وطريق حُفَيْك قِيلُ لَمَّا يُسَلِّكِ
٩٤٠ — أبو عبد الله بن الحداد
المكفوف ، كان أديباً مشهوراً بقرطبة ،
تقرأ^(٢) عليه الآداب والأشعار ، ويتكلم
على المعاني ، وله أشعار كثيرة ، وغزل
(١٧١) مجموع ، ومنه :

لئن بُدِدت منازلكم لأنتم
إلى قلبي بذكر أكم قريب
وإن كان الزمان قضى بيني
فما بأن البكاء ولا النحيب

٩٤١ — أبو عبد الله بن عاصم ، نحوي
مشهور ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد وقال :
إنه كان لا يقصر عن أكابر أصحاب محمد بن
يزيد اللبدي .

٩٤٢ — أبو عبد الله بن فاكح ،
أديب شاعر ، يتكلم على معاني الآداب
ومحاسن الأشعار ، ذكره أبو عامر بن شهيد .

(١) في النية : « الجري » .

(٢) في الأصل « يقرأ » .

وذكر له مع صاعد بن الحسن منازعات في ذلك .

٩٤٣ — أبو عبدالله بن ميثاق الملقب ، أديب شاعر مذكور ، أنشأنا في غلام جميل حلق شمره :

حلقوا رأسه ليزداد قبحاً
حنراً (١) منهم عليه وشماً
كان قبل الخلاق صبحاً وليلاً

فتحوا ليله وأبقوه صبحاً
٩٤٤ — أبو عبد الله القهري غلام أبي علي القالي ، من أهل الأدب والفن ، لازم أبا علي إسماعيل بن القاسم حتى نسب إليه لظول ملازمته له ، وانفضاه به .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أخبرني غير واحد من أصحابنا ، عن أبي عبد الله القهري القنوي ، قال : دعاني يوماً رجل من إخواني إلى حضور عرس له في أيام الشيعة والطلب ، فحضرت مع جماعة

من أهل الأدب ، وأحضر جماعة من الملمين وفيهم ابن مقبم الزامر ، وكان طيب المجلس ، صاحب نوادر ، فلما اطمأن المجلس واستمر السرور بأهله ، انصرف ابن مقم إلينا وأقبل علينا ، قال : يا مشر أهل الإعراب والافتقار لأدب ، وما أصحاب أبي علي البندائي . أريد أن أسألكم عن مسألة حتى أرى مقدار علمكم ، وسعة فهمكم ، قلنا له : هات بالله قل / أو أعد يا طيب (١٧١ ب) الخبر ، قال : بماذا تسمى الدويبة السوداء ، التي تكون في البقلاء ، عند أهل الفنة العلماء ؟ فرجنا إلى أفئنا ففكر ، فوالله ما عرفنا ما نقول فيها ، ولا مررت بأذننا قط وبهتنا ، ثم قلنا له : ما تعرف ، قال : سبحان الله ما هذا وأنتم الضابطون للناس لتهم بزعكم ؟ قلنا له : أفئنا ما عندك . قال : نعم ، هذه تسمى البقيران . قال القهري : قصورت والله في ذهني ، وقلت : فيضلان من يقريقر يوشك أن يكون هذا وعدتها قائلة ، فبينما نحن بدمدة عند أبي علي إذ سألنا

(١) كتب في الأصل بخط منابر فوق : « غيرة » ، على أنها رواية بدل : « حنرا » .

البكوى ، وأظنه هذا .

٩٤٧ — أبو عمر الحرث بن قتيبة زاهد

فاضل ، أديب شاعر ، ومن أشعاره في
الشبيبة :

نفس القداء لمن يُفترى بسفك دى
وهو الشفاء لما ألقى من السقم
ظبي تكامل فيه الحسن أجمه
وحط في عارضيه السك بالقلم
/ لو يلس الماء لم نسل أنامله
أو صافح الظل فضت كفه بدم
(١١٧٢)

ما كنت أحسب أن الشمس من بشر
حتى بدا لي فلم أقصد ولم أقهر
قالوا أخادم حرام نهي به
قلت بهجة بدر التم في الظلم
والسك من دم غزلان وبجمله
بيض الكواعب في الأطراف والألم
٩٤٨ — أبو عمر بن الحذاء ، كان

عن هذه المسألة بينها . قال القهري :
فأسرعت الإجابة ثقة بما جرى قلت :
نسب البقرة ، فقال : من أين تقول
هذا ؟ فأخبرته بالمشهد الذي جرى فيها ،
والحال في استفادتها ، فقال : إنا لله مرجعت
تأخذ اللفة من أهل الزمر ، لقد سادني
مكأنك وجعل يؤنبي ، ثم قال : هي
الدنيس ، والدنيس ، قال القهري
يطيب (١) الحكاية : فتركت روايتي عن
ابن مقبل روايتي عن أبي علي .

٩٤٥ — أبو عيسى بن أبي عيسى
من بني يحيى بن يحيى الليثي . روى عن أحمد
ابن خالد ، وروى عنه يونس بن عبد الله
ابن ميث .

٩٤٦ — أبو عمر بن عفيف ، يروى
عن سعيد بن القزاز ، ذكره أبو محمد علي
ابن أحمد ؛ وفي شيوخ أبي العباس أحمد بن
عمر بن أنس المذري . أبو عمر أحمد بن
محمد عفيف ، يروى عن محمد بن عبد الله

(١) مكنا في البنية : ولها « مطيب » .

قاضيًا بالأندلس ، من أهل العلم والشعر ؛
أنشدت له من قصيدة أولها :

أبدت أمي إذ رأت البين أعلاما
وأظهرت للنوى وجدك وتبيها
وفيها :

تعلّق بنو مروان أف لما
مولى يضرم نار الحرب إضراما
قد قارع الدهر حتى قلّ مضربه
يرى مع الدهر مظلوما وظلاما

٩٤٩ — أبو عثمان بن عبدربه الطليب
وهو ابن أخي أبي عمر أحمد بن محمد بن
عبدربه ، من أهل العلم والأدب والشعر .
روى عنه أبو زكرياء يحيى بن مالك بن هانئ ،
ومن شعره المأثور عنه :

أبعد شؤذي في علوم الحقائق
وطول انبساطي في مواهب خالقي
وفي حين إشرافي على ملكوته
أرى طالبا رزقا إلى غير رازقي

وقلّا أدت شمس بتقويض^(١) رحلها
وأعنف في سوق إلى الموت سائق
وإني وإن بقيت أورحت هاربا

من الموت في الآفاق الموت لاحق
٩٥٠ — أبو عمرو الكلبي ، أديب

شاعر من أصحاب أبي عمر بن عبدربه ،
وأظنه قاسم بن عبد الله الكلبي المذكور
في بابيه . أخبرني أبو زكرياء يحيى بن علي
الأنصاري فيما أظن ، وقد كتبت منه قال :
أخبرني أبو عمرو بن الصيّري القرشي ، قال :
أخبرنا محمد بن عبيد الله ، عن أبيه أنه سمع
أبا عمر الكلبي ؛ قال : كنت جالسا عند
أبي عمرو أحمد بن محمد بن عبدربه / فأتاه
من بعض أخوانه طبق فيه أنابيب من
قصب (١٧٢ ب) السكر ، وكتاب معه ،
فخول ابن عبدربه الكتاب ؛ وجاوبه بديهة
وكان في الجواب :

يمت يا سيدي حلّ الأنابيب
عذب المذاقة خضر الجلايب

* كما لما السَّلَ المَازِي شَيْبَ بِهِ *

قال الكلبي: ثم تَوَقَّفَ قال يا كلبي:
أَخْرَجَنِي مِنْ هَذَا النَّيِّ نَشَبْتُ فِيهِ فَاذْنِي
لَا أَجِدُ لَهُ تَمَامًا قُلْتُ: لَوْ كَانَ:

* لَا بَلْ يَزِيدُ عَلَى الْمَازِي فِي الطَّيِّبِ *

قال لي: أَحْسَنْتَ يَا كلبي، ثم أَخَذَ
الْقَلَمَ فَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَهُ عَلَى مَا قُلْتُ، ثُمَّ كَرِهَ
الِاسْتِمَارَةَ، فَأَطْرَقَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ: أَوْ أَقُولُ
يَا كلبي:

* أَوْ رِيقُ مَحْبُوبَةٍ جَادَتْ لِحْيُوبِ *

قال الكلبي: قَمْنَا وَقَبَّلْنَا رَأْسَهُ
مُرُورًا مِمَّا يَقُولُهُ:

٩٥١ — أَبُو الْفَرَجِ بْنِ الْعَطَّارِ الْقَاضِي،
حَقِيه أَدِيبٌ مِنَ الْمُوصُوفِينَ بِالذَّهَاءِ وَالْبَلَاغَةِ،
وَالْخَطَابَةِ. وَكَانَ رَئِيسًا مَحْتَشِمًا، رَأَيْتُهُ فِي
حُلُودِ الْأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ:

٩٥٢ — أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ

ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَنِي أُمَيَّةٍ يُعْرِفُ بِابْنِ
غُزْلَانَ مِنَ الْأَكْبَاءِ الثَّرَاءِ أَنْشَدْتُ لَهُ مِنْ
أَيَّاتِ:

مَكُنْتُ مِنْ قَلْبِي الْهَوَى فَضَكْنَا

وَلَقَدْ أَرَاهُ الْعَصَابَةَ مَعْدَنَا

هَذَا هِلَالٌ قَدْ بَدَأَ وَمُدَامَةُ

تَجْرَى بِرَاحَتِهِ وَعَيْشٌ قَدْ هَمَّا

٩٥٣ — أَبُو الْخَثَنِيِّ شَاعِرُ أَعْرَابِيٍّ مَشْهُورٌ

قَدِيمٌ، أَنْشَدَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَى بْنِ أَحَدٍ:

هَمَّا مَهْدًا لِي الْعَيْشَ حَتَّى كَأَنِّي

خَفِيَّةٌ رِفٍّ بَيْنَ قَادِمَتِي نَسْرِ

قال: وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ رَدَّ ابْنِ

هَرَمَةَ عَنِ الْأَنْدَلُسِ، وَقَدْ وَصَلَ إِلَى نَهْرَتِ

حِينَ أَنْشَدَهُ فِي جَهْلَةٍ مَا أَنْشَدَهُ مِنْ شَعْرِهِ، /

وَأَنْشَدَهُ أَبُو عَامِرٍ بْنُ شُهَيْدٍ فِيهَا (١١٧٣)

اسْتَحْسَنَ مِنْ شَعْرِهِ فِي كِتَابِ « حَانُوتِ

عَطَّارٍ » .

وَهَمَّ ضَافَتِي فِي جُوفِ بَيْتٍ

كَلَامًا مَوْجِبِيهَا عِنْدِي كَبِيرُ

فَبَتْنَا وَالْقُلُوبَ مَعْلَقَاتِ

وَأَجْنَحَةُ الرِّيحِ بِنَا تَغِيرُ

قال: وَهَذَا نَصْرُ نَقَطَتِهِ: وَأَمَّا أَبُو الْخَثَنِيِّ

(٢٦٦ — جَنُودٌ) .

ما إن يبالي النى بمثل ساحتها
بالسعد ألا تحمل الشمس بالتحمل
كأنما غرست في ساعة وبدا

السوسان قدامها فيها على عجل
أبدت ثلاثاً من السوسان قائمة
وما تشكى من الإعياء والكل
فبعض نوارها بالحسن منفتح
والبعض منفلق عنهن في شغل
كأنها راحة ضمت أناملها

مدودة ملئت من جودك الخضر
وأختها بسطت منها أناملها
ترجو نذاك كما حودتها فصل

٩٥٦ — أبو مروان بن غصن الحباري:
شاعر متأخر مجود، دخل المشرق (١٧٣٣ ب)
أنشدوا عنه من أبيات في وصف الرياض منها

والرجس القدر مقله جؤذر
حسناً وحسبك منه مقله جؤذر
يحيى بأصفره اصفرار متيم
قذف السقام بحمسه في أبحر

فإنه قديم الخنوك والصنعة، عربي الدار والنشأة،
وإنما تردد بالأندلس غريباً طارئاً، وهو من
فحول الشعراء المتقدمين.

٩٥٤ — أبو مروان القرشي السبيعي،
فقيه مشهور في الدولة العمارية، جمع في
أقوال مالك بن أنس وروايات أصحابه عنه
كتاباً اجتمع على جمعه مع الفقيه أبي عمر
أحمد بن عبد الملك المعروف بابن الكوي
بأمر المصور أبي عامر محمد بن أبي عامر.

٩٥٥ — أبو المطرف بن أبي الحباب،
أديب شاعر في أيام المصور أبي عامر، ومن
شعره وقد دخل عليه في بعض قصوره
بالزهره (١). وهو في المنية المروقة بالعمارة
على روضة فيها ثلاث سوسنات ثنائ قد
تفتحتا، وواحدة لم تفتتح، فقال يصف ذلك
لا يوم كالיום في أيامنا الأول

في العمارية ذات الماء والممل
هواؤها في جميع الدهر معتدل
طيباً وإن حل فصل غير معتدل

وشقائق النعمان مثل النيد والـ

طل الندى كلممة في محجّر

لولا خفارتها وحالك شعرها

قلنا سبيلاً من بنات الأصفر

ريمت بفقدان الحبيب فشقت

أطواق ثوبٍ تُستريّ أحر

وأنشدنا له أبو جعفر بن بطاش الأديب،

وقال : إنه كتبها إلى بعض القضاة في

طريق الحج .

يا قاضياً عدلاً كأنّ أمانه

ملكاً يره واضح للتهاج

طافت بعبدك في بلادك علة

قعدت به عن مقصد الحباج

واعتل في البحر الأجلاج فكن له

بحراً من المعروف غير أجلاج

٩٥٧ - أبو الوليد بن حريش، من

أهل الأدب المذكورين ، ذكره أبو محمد

على بن أحمد ، وأخبرني عنه ، قال :

لما احتضر أبو العباس بن جهور قال :

أ أرجو بالحياة وقد نأيتم

تقضى النحب واقطع الكلام

ثم مات على أثر ذلك .

٩٥٨ - أبو الوليد بن معمر الحاكم .

قرطبي كان من أهل اللغة عالماً بها ذاكراً

له ويقول الشعر على جهة التعمير والتكثير فيه

بالغريب وقد أدركته ، مات قريباً من

الثلاثين وأربعمائة .

٩٥٩ - أبو الوليد بن زيدون ، وقيل

لـي أنه يكنى أبا عبدالله . قرطبي شاعر مقدّم

مشهور ، كثير الشعر أنشدني له غير واحد .

يبنى وبينك ما لو شئت لم يَضِعْ

ميرٍ إذا ذاعت الأسرار لم يذع

(١٧٤) ياباً كما حظه من ولو بذت

لـي الحياة بحظي منه لم أبع

حسبي بأنك إن حملت قلبي ما

لا تستطيع قلوب الناس يستطع

تـه أحتيل واستطل أضبر وعزأه

وولّ أقبل . وقُل أسمع ومُرْ أطمع

باب من نسب إلى أحد آباءه

ولم اعلم اسمه

وأنت تشكو مثل ما أنت صائف

وتسفر في دهر غدا غير مسفر

علت لك الفضل الذي أنت أهله

وإني بمدحى فيك غير مقصر

٩٦٢ — ابن التتائي من أهل الأدب

والشعر. هكذا وجدته فيما كتبه بالأندلس

منسوباً إلى أبيه، ولعله تمام النوى المذكور

في يابه. ومن الشعر المنسوب إليه :

ما إن رأينا من طعام حاضر

تنتدّه لتجاعة الزوار

كهين من المطاعم فيهما

شفة من الأبرار والفجار

روس وأرغفة وضاء ضخصة

قد أخرجت من جاحم فوار

كوجوه أهل الجنة أطلعت لنا

مقرونة بوجوه أهل النار

٩٦٣ — ابن ثعلبة ، محدث سمع من

٩٦٠ — ابن آمنة الجارى ، قيه

عالم ، شافى المذهب ، بصير بالكلام على

اختياره . له كتاب في أحكام القرآن ذكره

أبو عمدة على بن أحمد وأتى عليه .

٩٦١ — ابن أبيض الكاتب ، أديب

شاعر ، ومن شعره :

ألا يا عريش الياسمين المنور

لك الحسن مجموعاً فخذ منه أودر

أراك مع الروض الأنيق وما أرى

من الحسن حظاً في سواك لبصر

وتشهدنا الأيام أنك مكنتسى

ببرد نعيم من لبسك أخضر

وأن لك الروض الذى أنت ضاحك

به ضحك المستجذل المتبشر

سقتك سحاب لا يربك صوبها

وإنك دأباً للجدير بها الحر

٩٦٥ — ابن سيدة. إمام في اللغة العربية،
كان في أيام الحكم المستنصر، له في اللغة
الكتاب المعروف « بكتاب العالم »، نحو
مائة مجلد، مرتب على الأجناس. بدأ بالقلك
وختم بالذرة، وله في العربية الكتاب
المنبوز بـ «كتاب العالم والتعلم» على المسئلة
والجولب، وكتاب شرح فيه كتاب الأخفش
ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه،
ولم يسمه لنا، ولعله أحمد بن أبان بن سيد
المذكور في بابيه والله أعلم.

٩٦٦ — ابن أبي سعيد القاضى، أندلسى
جليل أديب شاعر، أنشدنى أبو محمد عبد
الله بن عثمان البطليموس الفقيه له من قصيدة
طويلة أولها :

هم تركونى والموى غير تارك
وأمو اتلاع الخفيف من جوارك
وراحوا وروحي بينهم وحاشنى
تريكمهم بين الحشا والتراثك

أبى محمد قاسم بن أصبغ وطبقته، ذكره
أبو عمر بن عبد البر النمرى الحافظ.

٩٦٤ — ابن جاح البطليموس الامى (١) (٢)
شاعر مشهور، متصنع يقصد الملوك بالدائح
ويطيل. أخبرنى أبو عبد الله محمد بن عمر
الأشبونى، قال: قصد ابن جاح الشاعر فخر
الدولة أبا عمر وعياد بن محمد بن عباد، فلما
وصل إليه ودخل عليه قال له أجز :

إذا مرت بركب العيس حينها
قال ابن جاح في الحال :

يا ناقى قمسى أحبابنا فيها
ثم زاد قال :

يا ناق عوجى على الأطلال عل بها
منهم غريب يرانى كيف أبكيها
أو كيف أرفض طيب العيش بدم
أو كيف أسبل دعى فى متانها
إنى لأكتم أشواقى وأسترها
جهدى ولكن دمع العين يديها

(١) كنا بالأصل وفى البنية : « الأسى » ؟ .

الأصمغ البياني القرطبي ، وقد ذكرنا له
حكاية في باب نصر.

٩٧١- ابن قطيل (٣) الطليطلي ، شاعر
مذكور ، أنشدني نه إبراهيم بن خلف
التاجر بالأندلس :

يا من حُرمت وصاله أو ما ترى
هذي التوتى قد صعدت لي خدعا
زود جفوني من خيالك نظرة
فأله يعلم إن رايتك بعدها

٩٧٢- ابن الرادي أديب يروي عن
أبيه ، أنشدني أبو محمد عبد الله بن عثمان بن
مروان العمري ، عن ابن الرادي ، عن أبيه
لنفسه في الخيري :

يَمُّ مع الإساء طيبُ نسيمه
ومخبوا مع الإصباح كالتستر
كماطرة ليلاً لوعد حبيبها
وكاتمة صُبْحاً نسيم الصطر

٩٦٧- ابن طريف مولى العبدين
نحوى مشهور ، زاد في كتاب الأضال /
(١١٧٥) لحمد بن عمر بن القوطية زيادات
استفيدت منه ، وأخذت عنه ، ذكره أبو محمد
علي بن أحمد .

٩٦٨- ابن عون الله حدث مشهور
من أهل قرطبة ، وله رحمة ، سمع من بكر
القشيري وغيره . روى عنه جماعة منهم :
إبراهيم بن شاکر ، وأبو عمر أحمد بن محمد
ابن عبد الله الطلنكي .

٩٦٩- ابن ميلون اليابري ، أديب
شاعر ، كان في حدود الأربعمائة أو نحوها
لم أجده عندى إلا قوله في الخيري :

قر وأثواب الظلام نظه
ويخفى إذا ما المصبح أحقق حاجبه (١)

٩٧٠- ابن الناز (٢) أندلسي يروي عن
الخليل بن الأسود . روى عنه قاسم بن

(١) في البنية : « أشرق » .

(٢) البنية : « النار » .

(٣) في البنية : « فضيل » .

٩٧٥ - ابن نصير الكاتب أديب
شاعر كان في النحلة العاصرية من المتصرفين
فيها، أنشدونا له في ابن الجزري^(١) وقد
دخل بيت الوزارة فشكا صديلاً من راحة
المسك :

خافك المسك وخافته
فأنت لا شك له ضد
أمانك للمسك بأفاسه
كما أمانت الجمل الورد

٩٧٦ - ابن الميمم من المشهورين بعلم
الطب، والتقدم فيه، وله كتاب في الخواص
والسوم، والحقايق من أجل الكتب
وأشعها ذكره أبو محمد علي بن أحمد.

٩٧٣ - ابن المهند شاعر مشهور كان
بعد الأربعاة. ووالده المهند هو طاهر بن
محمد المذكور في بابيه.
٩٧٤ - ابن الملم أديب شاعر، ومن
شعره في القاضي أبي الفرج بن المطار من
قصيدة طويلة أولها :

رأى البرق نجدياً فحنّ إلى نجد
وفات أسير الشوق في قبضة البعد
/ يمالج قلباً قلبيته يد النوى
على جرة التوديع في لمب الوجيد (١١٧٥)
ولا مسعد إلا زفير وأنة
تقد شفاف القلب منه ولا نجدى
وما أنطقته البارقات تشوقاً
لنجد ولكن التقيين في نجد

باب من ذكر بالنسبة

قوسدنى ككفايت^١ ككافى
توسدت من دار المقامة اغيدا

٩٨٠ — / الزيرى صاحب أبى العلاء
صاعد بن الحسن اللثوى، كان [١٧٦]

أديبا شاعرا فكلما بديها، ذكره أبو عامر
ابن شهيد وقال: كان أميا لا يقرأ
ولا يكتب، وكان مع هذا من أطيب الناس
شعرا، وأسرعهم بديهة، وكانت له منزلة
من رجال مصر وأهل الجاه منهم، وله مع
صاعد فرائب أشعار وأخبار.

وأخبرنا أبو الحسن الراشدى، عن أبى
عامر بن شهيد أن أبا عبد الله بن فاككان
الشاعر تناول رجسة فركبها فى وردة ثم قال
له ولصاعد: صفها، فأغما ولم يتجه لها
القول، فبينما هم على ذلك إذ دخل الزيرى،
فلما استقر به المجلس أخبر بما فيه، فجزل

٩٧٧ — البزليانى شاعر مشهور،
أنشدنى له أبو الحسين إبراهيم بن خلف
القطيب بالأندلس فى مطر آتى قبيل الغروب:
كان الأصل سقيم بكت

جفون السحاب على سقمه
رأى الشمس تؤذنه بالقرق

ففاض دجى الليل من غمه
٩٧٨ — الجوفى بالجيم وضما، نحوى
مشهور له كتاب شرح فيه كتاب الكسائى
فى النحو ذكره أبو محمد على بن أحمد وأثنى
عليه.

٩٧٩ — الخندقى^(١)، أندلسى شاعر
مذكور، أنشدنى من شعره:

سرى طيف من أهوى على البعد فاهتدى
وقد كان من نوء الساكنين أبعدا
أنار الدجى حتى كأن الدجاء به

نهار إلى من يرقب النجم قد بدا

(١) فى البنية: «الحنق».

يضحك ويقول بغير روية واصفاً لكفا وصفه:

ما للأديبين قد أحيتهما

مليحة من ملح المحبة

ترجسة في وردة رُكبت

كقطة تطرف من وجنة

٩٨١ — اليحصبي شاعر من أهل

شدونة، كان سريع البديهة والجواب
تبيح المجيء في اللوعة الصامرية .

أخبرني الحاكم أبو شاذكر عبد الواحد بن محمد
القفري ، قال : أخبرني أبو عبد الله محمد
ابن الحسن المعروف بابن الكتّاني أن
اليحصبي الشاعر الشاذلي حُوتب على
قبول شيء تافه في قصيدة مدح بها بعض
الأنعام فأنشدهم :

ألام على أخذ القليل وإنما

أعامل أقولاً أقل من النذر

فإن أنا لم أخفه كنت مقصراً

ولا بد من شيء يعين على الدهر

وكنت أنظر هذا الشعر لليحصبي ،

وعلى ذلك روي لنا حق أنشدنيه بواسطة
أبو غالب محمد بن سهل النحوي وقال:
أخبرني أبو بكر أحمد بن سليمان اللافقي
قال : أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران
ابن موسى الرزباني ، قال : نا محمد بن يحيى
(١٧٦ ب) الصولي ، قال : من شعراء
مصر محمد بن مهران الديفاني ، يقول شعراً
مثل شعر أبي العبر ، ويقول أيضاً شعراً
جيداً ، وأنشده في الشعر الجليل هذين
البيتين :

ألام على أخذ القليل وإنما

أصادف قوماً هم أقل من الذر

فإن أنا لم آخذ قليلاً حرمته

ولا بد من شيء يعين على الدهر

قليل أحدهما سمعه عن صاحبه فأنشده
لتواصل البليدين والله أعلم . والليحصبي
عندي أهاج قيحة كرهت أن أورد دعاءه
وعلى ما ذكر الصولي ، عن محمد بن مهران ،
فإن أبا محمد علي بن أحمد أخبرني قال : كان
بالأندلس شاعر ضعيف الشعر مشهور ،

أيام بني أبي عامر ، وله وقد بعث بإجاص
إلى بعض الرؤساء .

بعثت من الإجماع سبعا كانها
تدعى المذارى لم تُثن بالثكيب
وأجياها إن أنت أحنت وضعها
ظباء كوت أعتاقها للترقب

يفضحك بشعره إلا أنه كان يقع له في أنثائه
البيت النادر ، والمثل المستحسن وأنشدني
من جيد ما وقع له :

أعلى بن يلى يدي بعد انخاض يدي
حتى مسحت بها عن غرة القمر
٩٨٢ - البربوعى القرشى ، كان في

باب من ذكر بالصفة

لما تأملتَ بعد الكس الرُّم
معاهد عمرت فيها خلافتنا
أَكُنَّا فوقها بالجود كالديم
أيام للملك المهديّ دولته
فيها قد أصبحت في الدهر كالحلم
فإن أعش فسا بكيه بذى شطب
ومازن كشهاب النار مضطرم

٩٨٤ - الناجم شاعر أديب ، ذكره
أبو طاهر بن شهيد ، وذكر له أخباراً مع
صاعد بن الحسن .

٩٨٣ - غلام الفصيح الأندلسي ،
شاعر أديب ادّعى أنه عبيد الله بن المهدي
محمد بن عبد الجبار ولم يصح ، وإنما كان
فيما قيل غلام الفصيح ، ولكنه أوم جماعة
ومن شعره من كلمة طويلة :

/ يا من يصذبني مستعذباً إلى
يكفيك ما قد يرى جسي من السم (١١٧٧)
حكمت لي بقضاء غير مقتصد
تفديك نفسي من قاض ومن حكم
يا قصر قوطبة هيّجت لي شجناً

باب النساء

وقضلها، وعمرت عمراً طويلاً سكنت أشبيلية
وشهرت بعد الأربعائة أنشدني لها أصبغ
ابن سَيِّد الإشبيلي :

وما ترنجي من بنت سبعين حجة

وسبع كنسج العنكبوت المهمل (١٧٧ب)

تدب ديب الطفل تسي إلى المصا

وتمشي بها مَشَى الأَسِيرِ المكبَّلِ

وأخبرني أن ابن المهتد بعث إليها بدنانير

وكتب إليها :

مالي بشكر الذي أوليت من قبلي

لواني حزت نطق الإنس والجنبل

يا فردة الطرف في هذا الزمان ويا

وحيدة المصير في الإخلاص والعمل

أشبهت مريمًا العذراء في ورج

وقعت خنساء في الأشمار^(١) والثل

٩٨٥ - صفية بنت عبد الله الرِّبِّي ،

أديبة شاعرة موصوفة بحسن الخط ، ذكرها

أبو محمد علي بن أحمد وأنشدني قال : أنشدني

أبو عبد الله محمد بن سعيد بن جُرج لما وقد

عابت امرأةً خطبها قالت :

وعائبة خطي قلت لها اقصرى

فسوف أريك الثدري نظم أسطرى

وناديت كفى كي نجوم بخطها

وقربت أفلاحي ورفي وغبري

فقلت بأبيات ثلاث نظمها

ليبدؤ لها خطي وقلت لها انظري

قال : وتوفيت في آخر سنة سبع عشرة

وأربعائة وهي دون ثلاثين سنة .

٩٨٦ - مريم بنت أبي يعقوب النُصُولي

الشَّابِي الحاجة أديبة شاعرة جزلة مشهورة

كانت تمل النساء الأدب وتمتشم لدينها

(١) في الأصل : « في النمر » .

فكبت إليه :

من ذا يجاريك في قوله وفي عمل

وقد بددت إلى فضل ولم تُسل

مالي بشكر الذي نظمت في عنق

من اللآلئ وما أوليت في قبلي

حليتي بحلي أصبحت زاهية

بها على كل أنثى من حلّ عطل

لله أخلاقك الغرّ التي سقيت

ماء الفرات فرقت رقة التزل

أشبهت في الشعر من غارت بدائمه

وأنجذت وضلت من أحسن المثل

من كان والده الغضب المهّند لم

يلد من النسل غير البيض والأسل

٩٨٧ — النسائية شاعرة تملح للوك

مشهورة ، ذكرها لنا الرئيس أبو الحسن

عبد الرحمن بن راشد ولم يعرف اسمها ، وقال :

إنها كانت بيجانة وأنشدنا ، وقال : أنشدني

الكاتب أبو علي البجاني لها من قصيدة

طويلة في الأمير خيران المامري صاحب للريرة

تعارض بها أبا عمر أحمد بن درّاج في قصيدته

التي أولها :

لك الخير قد أوفى بمهدك خيران

وبشراك قد آواك عزّ وسلطان

وأول شعرها :

/ ائِمَّزْغُ أَنْ قَالُوا سَتَظُنُّ أَعْلَمَانُ

وكيف تطيق الصبر ومحكّ إن بانوا (١١٧٨)

وما هو إلا للوت عند رحيلهم

ولا فيش تجتني منه أحزان

عهدتهم والبش في ظل وصلهم

أنيق وروض الدهر أزهريان

ليألى سعد لا يخاف على الهوى

عتاب ولا يخشى على الوصل هجران

ويسطو بنا لمو فتعنتق للني

كما اعتنقت في سطوة الريح أفنان

ألا ليت شعري والفرق يكون هل

تكونون لي بعد الفراق كما كانوا

* * *

هذا الذي حُضِرَنا من المعنى المقصود قد

جمناه بعون الله عز وجل لتعريبه أيام كوننا

بالعراق ، والوعد باقٍ علينا إن أمهنا إلى | به بعد أن نستغفر الله مما لا يوافق رضاها ،
سلوك تلك الآفاق . فلنعد الآن إلى ما بدأنا | ونسأله العون على طاعته وتقواه فنقول :

الحمد لله أولاً وآخرأ ، وصلى الله على محمد نبيه المصطفى عوداً وبدءاً ،
وعلى آله أجمعين وسلم تسليماً دائماً أبداً الأبدن ، وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

* * *

تمّ الجزء الخامس بتمام الكتاب وهو آخر العاشر من الأصل
والحمد لله حق حمده

